السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٧/٤

كتاب

الحاوي

في الطب

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب

(المتوفى سنة ٣١٣ هـ = ٩٢٥ م)

(الجزء السابع عشر)

في الجدري و الحصبة و الطواعين

صحح و عورض

بنسختي اسكوريال [رقم ٨١٧ و ٨٥٥]

و بنسخة الطبيب آشفته المحفوظة في مكتبة دائرة المعارف العثمانية

و طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م

فهرس أبواب الجزء السابع عشر

من

كتاب الحاوى الكبير للرازى

الأبواب	الصفحات

فهرس الأبواب

﴿ تم الفهرس ﴾

(الف و ١١٤[٢]) *

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله الطيبين و سلم تسليما

فى الجدرى و الحصبة و الطواعين

اليهودى [قال - ١]: سرعة الجدرى الصغار المتقاربة خطر، و الكبار المبددة سليم.

قال: متى ثار الجدرى فلا تعالجه بالأدوية الباردة فتخدر الفضل، لكن اسقه رازيانجا و كرفسا و [سكرا - ٢] ليخرج من الجوف سريعا. و اسقه يوم الرابع ماء الشعير و ماء العناب و السكر. و إن كان بطنه يابسا فلينه [فى - ٢] أول الأمر [٣]بماء الترنجبين[٣] و نحوه. فأما فى آخر الأمر فلا، و لكن يخفف[٤] طبيعته ما أمكن.

قال: و غرغره و مضمضه بماء الرازيانج و سكر و شىء من ماء الزعفران. و يمصّ رمانا لئلا يخرج فى فيه و حلقه. و اكحله[٥] بماء المرى[٥]

(*) رمز نسخة اسكوريال [رقم ٨١٧] أساس المتن.

(١) من ف (٢) من س و ف (٣-٣) من س و ف، و فى الأصل «بالترنجبين» (٤) فى ف «جفف»، و فى س «حعف» ـ كذا بدون نقط (٥-٥) فى س و ف «بالمرى».

أو بالكحل أو[1] بماء الكزبرة و الكافور لئلا يخرج فى حدقته[2] .

•لى• يجب أن يعالج أيضا داخل أنفه – لئلا يخرج فيه – بالماميثا و الصندل و الخل ، و استنشاق الخل و الماء فى اليوم مرات ، فانه سليم[3] و إن استطلق بطنه فى آخر الأمر فأعطه أقراص حماض الأترج ، و أطعمه دراجا بحب رمان و حصرم ، و إن شكى[4] حلقه فألعقه ربه[5] . و إذا كان السابع فلحه بماء و ملح و شيء من زعفران ثم بعد ذلك اطله بالورد و الصندل و العدس و شيء من كافور ، و اجعل أغذيتهم خفيفة مطفئة يابسة . و إن كان شتاء فلا تفارقه وقود الطرفاء ، فاذا نضج الجدرى فنوّمهم على[6] دقيق الأرز و دقيق الجاورس ، أو دقيق الشعير و الباقلى[7] تحشو به مضربته و مخدته[8] فانه يجف سريعا[9] . كل جدرى يكون بعقب حمى فهو أسلم مما تجيء الحمى بعده .

و علامات الحصبة أن يغلظ الصوت[10] ، و تحمر العينان و الوجنتان، و يجد الوجع فى الحنجرة و الصدر ، و يجف اللسان ، و تتفتح الأصداغ و يحمرّ الجسد و تدمع العينان و يهيج التهوّع . فان رأيت هذه فانه ستظهر الحصبة . و الحصبة تخرج بمرة و الجدرى شيئا بعد شيء . و الحصبة

(١) ليس فى ف (٢) فى ف « عينيه » (٣) فى س و ف « يسلم » (٤) فى س و ف « اشتكى » (٥) فى ف « زبدا » كذا ، و المراد منه « رب الحصرم » (٦) زاد فى س « دقيق باقلى و » (٧) ليس فى س (٨) بهامش الأصل « حشو المضربة و المخدة بهذه العرف » كذا (٩) زاد هنا فى ف عبارة قدرها ثلث الصفحة وقد تأتى بعد و سننبه عليها هناك (١٠) ليس فى ف ، و كتب على موضعه « و الوجه » .

الخضراء و البنفسجية رديئة و خاصة إن غابت[1] بغتة فانه يغشى[2] [عليه –[3]] و يقتل سريعا . الجدرى الذى يسود لونه و يجف و لا يمتلىء بل يكون صلبا ثألوليا فانه يورث الغشى و هو قاتل .

[قال –[4]] : ما كان من الجدرى رطبا جدا دخنّاه بورق الآس و عمدنا إلى أصول القصب فحككناها بالماء و طليناها على القروح . أو تحك عروق الخلاف و تطليه بماء . و المرداسنج يُذهب أيضا أثره .

« لى » دهن الفستق يذهب آثار الجدرى البتة مجرب .

« لى » و قال الطبرى : إذا احمرت العين و الوجه فى حمى الدم و ثقل البدن و الرأس و احتكّ[5] المنخران و جاء العطاس و الغم و الكرب فانه يدل على جدرى . فألق فى العين كحلا[6] محكوكا بماء المطر أو بالكزبرة ، أو اعصر فى العين شحم الرمان ، أو اكحل بالنفط الأبيض و أعط ما يسرع إخراجه ، تطبخ ستة[7] دراهم [8]لكّ مغسول و[8] عدس غير[9] مقشر ستة دراهم ، كثيراء ثلاثة دراهم ؛ يطبخ بنصف[9] رطل من[9] الماء حتى ﴿ الف و ١١٥ ﴾ يبقى النصف و يسقى منه فانه يسرع خروجه . و يكون الغذاء عدسا مقلوا مقشرا بماء الرمان و الفاكهة القابضة .

الطبرى : المرى متى اكتحل به يوم ظهور الجدرى و الحصبة قوى

---

(١) من هامش الأصل و ف ، وفى الأصل و س « جاءت » (٢) فى س « سيغشى » (٣) من ف (٤) من س و ف ، غير أنه زاد بعده فى ف « و » (٥) من س ، و فى الأصل و ف « احتد » (٦) و على هامش الأصل « اثمد ــ صح » . و فى س « اشد كحل » (٧) فى س « ارز بستة » (٨ ـ ٨) ليس فى س (٩) ليس فى س .

الحدقة و حفظها و أذاب[١] غلظها .

أهرن[٢] : الطواعين[٣] ورم حار يعرض فى الأربيات و الإبط و يقتل فى أربعة أيام أو[٤] فى خمسة ، و الطاعون الردىء أسود ، [٥]و الطاعون الأحمر[٥] أقل شرا على أنه ربما قتل ، و لا يكاد ينجو من الأسود و الأخضر أحد ، وكذلك الحصبة و الجدرى و سائر ما يثور . و ما كان [منه –[٦]] أسود أو أخضر فانه فى الغاية من الرداءة . و الأصفر [٧]ردىء و لكنه دونهما[٧] . و الأحمر و الأبيض سليمان .

قال : و الجدرى و الورشكين[٨] و نحوهما تكون[٩] من الدم [الردىء –[٦]]

(١) فى س « أزال » (٢) وبهامش الأصل « ظ : فى الطواعين » (٣) من س و ف ، و فى الأصل « الطواعن » (٤) من س و ف ، و فى الأصل « و ». (٥ – ٥) من س ، و فى الأصل و ف « الطواعين الحمر » (٦) من س و ف . (٧ – ٧) فى س « رديئة و لكنها دونها » كذا (٨) فسره جبرئيل بن بختيشوع حين سأله عن هذه العلة أبو إسحاق إبراهيم بن المهدى بقوله : هو اسم ركبته الفرس من الكسر و الصدر و اسم الصدر بالفارسية الفصيحة « ور » و العامة تسميه « بر » و اسم الكسر « اشكين » فاذا جمعت اللفظتين كانتا « و رشكين » أى هذه العلة من العلل التى يجب أن يكسر عليها الصدر وهى علة لا تستحكم بانسان فيكاد ينهض منها وإن نهض منها لم يؤمن عليه النكسة سنة إلا أن يخرج منه استفراغ دم كثير تقذفه الطبيعة من الأنف أو من أسفل فى وقت العلة أو بعدها قبل السنة فمتى حدث ذلك سلم منه ــ نقله ابن أبى أصيبعة عن يوسف بن إبراهيم فى ترجمة جبرئيل المذكور ، راجع عيون الأنباء ١ / ١٣٠ (٩) فى س و ف « كلها » .

المحترق و بالمرة .

قال : و إذا احتمل العليل إرسال[1] الدم فلا شيء فى علاج الطاعون أبلغ منه و يطلى بعد[2] بالطين الأرمنى و اسقه منه بالماء البارد[3] فانه جيد .

علامات الجدرى و الحصبة

الحمى الحادة من أول الابتداء مع صداع و حمرة فى العين ، و أكثر ما يظهر فى اليوم الثالث من ابتداء الحمى و ربما كان من أول يوم و من[4] الثانى . و أفضل العلامات و أدلها على السلامة[5] أن يثور فى الثالث أو فى وقت تكون الحمى قد لانت ، و بالضد لو ثارت فى أول يوم فى شدة الحمى و الوهج .

« لى » حميات الجدرى مطبقة ، و أكثر ما تعرض للصبيان[6] . و إذا رأيته قد ظهر[7] فلا تعطه شيئا من المطفئة لكن اسقه ماء الرازيانج و الكرفس حتى يثور[8] و يخرج من الجوف .

« لى » قبل أن[9] يتولد تولدا ظاهرا و تتبين آثار الجدرى و الثوران يجوز أن[9] يفصد و يطلى[10] فاذا تمادت[11] و ظهرت فلا .

---

(١) فى س « وسال » (٢) فى س « بعده » (٣) من س و ف و مثله كتب على هامش الأصل، و فى الأصل « الحار » (٤) فى س و ف « فى » وكتب بين السطور فى الأصل « خ – فى » (٥) زاد فى ف و س « منها » (٦) فى س « بالصبيان » .
(٧) كتب بين السطور فى الأصل « خ – ثار » و فى س و ف أيضا « ثار » (٨) هكذا وقع بهامش س ، و وقع فى متنه « يعود » (٩ – ٩) فى س « يثور يسهل » و زاد بهامش الأصل « خ – يسهل » (١٠) فى س « يطفا » (١١) فى س « بانت » .

قال: و ليمسك فى فيه طبيخ العدس و الورد و اكحل عينيه بالإثمد و الكافور لئلا يخرج فى فيه و حلقه و عينه[١] و أنفه. [٢]و اتق علاج البنفسجى[٢] و الأخضر فانه قاتل. [٣]و إذا نضج الجدرى فنوّمه على دقيق الأرز و دخّنه بورق الآس أو[٤] [ورق - [٥]] الزيتون فانه يجففه و قد يسقيهم[٦] الحدث من الأطباء اللبن المخيض. و اعرف علاماته الرديئة و الجيدة من علامات الأمراض الحادة.

الاختصارات [قال - [٥]]: الجدرى و الحصبة من جنس الأمراض الوافدة[٧] و يحدثان أبدا مع هبوب الجنوب [٨]الكثيرة و خاصة إن[٨] هبت فى الصيف و لمن يغفل[٩] [عن] إخراج الدم كثيرا.

« لى » على ما رأيت بالتجربة: علامات[١٠] الجدرى و الحصبة. حمى لازمة و تفزع فى النوم و حمرة و حكة فى الأنف و وجع الظهر بشدة و التثاؤب و التمطى الدائم و اشتعال اللون.

الساهر، قال: إذا كان فى الحمى اللازمة حمرة [فى - [٥]] العين و الوجنتين و حكة و بثور فى المنخرين و ثقل فى الرأس فان جدريا يظهر

(١) فى س « عينيه » (٢ - ٢) فى س « وهى العلاج إذا كان بنفسجيا » (٣) من هنا إلى قوله الآتى بعد « و من بعد خروج الجدرى كحلا محكوكا بماء الخ » تقدمت هذه العبارة فى ف كما نبهنا عليه قبل (٤) من س و ف، و فى الأصل « و » . (٥) من س و ف (٦) فى س « يسقيه » (٧) قال الهروى مالفظه « وافدة: هى العلة التى تختص بقلبه أو بناحيته » راجع بحر الجواهر (٨ - ٨) من س و ف، وفى الأصل « و حاصة إن كانت كثيرة و » كذا (٩) من س و ف، و فى الأصل « يعقل » (١٠) من س و ف، و فى الأصل « علامة » .

أو

أو حصبة ، فاذا ظهر الجدرى فاحتل لخروجه بسرعة لئلا يناله خفقان و موت سريع ؛ فاسقه هذا : [يؤخذ - [1]] لكّ مغسول خمسة دراهم عدس مقشر سبعة [دراهم - [1]] كثيراء ثلاثة [دراهم - [1]] ؛ ﴿الف و١١٥ [2]﴾ يطبخ بماء و يسقى المريض . و يسقى عدسا مقشرا سبعة كثيراء ثلاثة يطبخ بنصف رطل من الماء حتى يبقى النصف و يسقى ، و احذر [2] لين البطن بعد الأسبوع الأول . و اجعل الأغذية ممسكة كالعدس بماء الرمان و الخل . و إذا خرج كله فأوقد فى الشتاء الطرفاء و البلوط و الكرم . و فى الصيف لا يحتاجون [3] إلى وقود .

«لى» بخر البيت بصندل و افرش أطراف الآس و الخلاف و ورق الرمان . و إذا بدأ يجف فالطخه بدقيق الأرز و الجاورس [4] مع شىء من زعفران .

«لى» هذا أظنه لذهاب الأثر ، و يجب [5] أن يستعمل فى الوجه أكثر و يجعل فى الأنف : الشمع و الدهن إن تأذى لما ظهر فيه و فى الفم اللعابات .

و مما يعين على ظهور الجدرى : خمس تينات صفر ، سبعة دراهم من العدس المقشر ، ثلاثة دراهم من اللكّ ، ثلاثة كثيراء ، بزر الرازيانج [6] درهمان ؛ يطبخ برطل و نصف من الماء . قال : هـذا يسرع خروجه

(١) من س و ف (٢) فى س « واحدا و » كذا (٣) فى س و ف « لا يحتاج ». (٤) فى س « الجاوشير » كذا (٥) فى س « ينبغى » (٦) فى الأصل : بزر رّازيانج شدد راء الرازيانج فحسب و لم يكتب الألف و اللام .

و يمنع أن يكون خفقان و حرارة فى[1] نواحى القلب و الصدر .

«لى» [2] فى إظهار ما فى الجوف خاصة .

من المنجح ، قال : دواء يظهر الجدرى بسهولة[3] و يسقى فى ابتدائه[4] خمس[5] تينات بيض كبار و عدس مقشر سبعة دراهم ؛ يطبخ برطـــل و نصف من الماء حتى يبقى رطل[6] و يداف فيه زعفران ربع درهم و يشرب هذا على[7] الريق و عند النوم مثله .

ابن ماسويه قال : إذا رأيت الورشكين[8] كمدا يتسع فى البدن عريضا و المريض يقطب و[9] يأخذه كرب[9] و ينتفخ بطنه حتى إن ضُرب[10] كان كالطبل فانه ميت .

قال : علامات الجدرى أن يكون مع الحمى اللازمة حمرة فى العين و الوجه ، و فى النوم اضطراب .

قال : فحينئذ[11] فاقبل على العين فأكحلها بماء ورد قد أنقع فيه سمّاق لئلا يخرج فى العين شى .

«لى» استعمل[12] شياف السماق و الجلنار المعمول بماء الورد[13] لكى تقوى العين[13] غاية القوة [14]و لا يخرج فيها[14] شيء البتة .

---

(١) زاد فى س « فؤاده فى » كذا (٢) زيد هنا فى س « التين » كذا (٣) فى س « بسرعة وسكون » (٤) زاد فى س « كما يتداوم » و فى ف «كما يبد و و هو هذا ».
(٥) فى س « خمسة » كذا خطأ (٦) فى س و ف « ربع رطل » (٧) فى س « عند » كذا (٨) مر ما فيه قريبا (٩ – ٩) فى س « يكرب » (١٠) فى ف « صوت » .
(١١) فى س و ف « وحينئذ » (١٢) من س و ف ، و فى الأصل « استعمال » .
(١٣ – ١٣) فى س « ليقوى ناظر العين » و فى ف « ليقوى آلة العين » كذا .
(١٤ – ١٤) فى س « فلايخرج فيه » كذا .

قال: و من بعد خروج الجدرى قطّر فى العين كحلا محكوكا بماء الكزبرة اليابسة المنقعة فى [1] الماء السخن المصفى [1] مع شىء من كافور محكوك بماء الورد.

و احتل فى خروج الجدرى بسرعة بلا خفقان و لا نخس [2] و لا اضطراب بأن [3] تأخذ من اللك خمسة دراهم و من العدس المقشر المغسول سبعة دراهم و من الكثيراء ثلاثة [دراهم – [4]]، يطبخ بنصف رطل من الماء حتى يبقى النصف و يسقى.

و الغذاء [5] ماش [مقشر – [6]] و [7] بقول. و ألن [7] البطن إلى أسبوع بماء الفواكه [8] و اسق ماء الشعير ما دامت حدة [9]، و بعد الأسبوع و فى آخر الأمر احذر أن تسقى شيئا يلين، لأنه يكون فى آخر هذا المرض اختلاف و قروح المعى [10] و اجعل الغذاء [11] عدسا مقشرا [مطبوخا – [6]] بماء الرمان. و فى الشتاء أوقد الطرفاء و البلوط و الكرم. و إذا بدأ [الجدرى – [6]] يخف [12] فلطخه [13] بدقيق الأرز و الجاورس [14] مع شىء من زعفران بماء الورد بريشة.

(١–١) فى س «الماء اللسخن المصفا» كذا خطأ، و فى ف «ماء المطر» (٢) فى س و ف «غشى» (٣) من س و ف، و فى الأصل «أن» (٤) من س (٥) فى س و ف «الطعام» (٦) من س و ف (٧–٧) فى س «البقول و لين» (٨) فى س «الفاكهة» (٩) فى س «حادة» (١٠) فى س «الأمعاء» (١١) فى س «غذاءه». (١٢) فى ف «يجف» بالجيم (١٣) فى س «فالطخه» (١٤) فى س «الجاوشير».

و إن خرج فى الأنف و الفم فقطّر فى الأنف دهن بنفسج و موما[1] أبيض و كثيراء ، و اجعل فى الفم لعاب بزرقطونا ، و اسقه أقراص الحماض ، و غذه بالسويق[2] ﴿ الف و ١١٦[1] ﴾ ثم[3] الرمان . و لا يأكل فروجا دون سكون[4] الحمى البتة و جفوف[5] الجدرى و انتثار[6] قشوره . لا تقربه دهنا لا فى أوله و لا فى آخره فانه فى الأول[7] يمنع خروج الجدرى و بأخرة[8] يفسد القروح .

ابن سرابيون ، قال : إذا بدت أمارات[9] الجدرى فابدأ بالفصد و إن لم يتمكن[10] فالحجامة إن كانت القوة ضعيفة . فان بدا فاعن[11] بالعين . و إذا خرج فاسق[12] ماء الشعير مع عدس مقشر مطبوخ .

قال : قبل أن يظهر فى العين جدرى فقطر فيها ماء ورد قد أنقع[13] فيه سماق أو ماء شحم الرمان . فان ظهر فى العين جدرى فقطر فيه كحلا قد حككته بماء الكزبرة الرطبة ، أو بماء كزبرة يابسة قد طبخت بماء المطر . و اسقه طبيخ اللك و العدس و التين ليسرع الخروج و لا تغذه بفروج و[14] لا بغيره مما يشبهه[14] حتى تبطل الحمى البتة و يخف الجدرى . و اجعل غذاءه الماش و العدس و البقول .

---

(١) من س و ف ، و فى الأصل « موم » (٢) فى ف « السويق » (٣) فى س « بماء » و فى ف « و » (٤) فى س و ف « أن تسكن » (٥) فى س « يخف » (٦) فى س « تنتشر » كذا (٧) فى س « أول الأمر » (٨) فى س « فى آخره » و فى ف « بآخره ».
(٩) من س و ف ، و فى الأصل « أمارة » (١٠) فى س « يمكن » (١١) وقع فى س و ف « فاغن » بالغين المعجمة خطأ (١٢) فى س « فاسقه » (١٣) فى س « طبخ ».
(١٤–١٤) فى ف « لا نحوه » و فى س « نحوه » .

أدوية مفردة تذهب آثار الجدرى :

الفجل ، الباقلى ، الطين السخيف ، شحم الحمار ، خشب الخلاف المحكوك ، العظام البالية ، أصول القصب المجففة ، أشنان مرى فى بزر البطيخ ، بزر البنج ، قشور البطيخ مجففة[١] مرداسنج مر ، زعفران[٢] ، زبد البحر ، بياض البيض ، ماء الشعير ، دهن السوسن[٣] ، بورق ، أشق ، كندر ، صابون[٤] ، سكر طبرزد ، نشا ، لوز[٥] ، قسط حلو[٤] ، عنزروت[٦] ، وكثرة استعمال الحمام ، و شرب ماء الرمان الحلو و إدمانه .

ابن ماسويه فى آثار الجدرى عجيب : بعر عتيق أبيض و عظام محرقة عشرة ،[٧]أرز مغسول عشرة[٧] ، أصول القصب اليابس عشرون درهما ، حرف جديد[٨] ، نشا ، [٩]بزر بطيخ ، حمص عشرة عشرة[٩] ، ترمس[١٠] حب البان[١١] قسط[١١] زراوند طويل من كل واحد خمسة ؛ تطلى بماء الشعير و ماء البطيخ و يغسل من غد بطبيخ البنفسج و الشعير .

قريطن لآثار الجدرى : عظام بالية أصول القصب الفارسى ، خزف حديث[١٢] العهد بالأتون نشا ، ترمس ، بزر بطيخ حمص عشرة[١٣] أرز مغسول ،

---

(١) زيد هنا فى س « بزر البطيخ مجفف » وليس فيه قوله المار آنفا « فى بزر البطيخ بزر البنج » (٢) زاد فى س « تربد » (٣) فى ف « الشونيز » (٤) ليس فى س (٥) زاد فى س « حلو مر » (٦) عنزروت بالعربية ، وهو أنزروت بالفارسية (٧–٧) ليس فى س (٨) زاد فى س « عشرة دراهم » (٩ – ٩) وقع فى س موضعه « عشرة دراهم » فقط (١٠) زيد فى س «عشرة دراهم ،ارز مغسول حمص عشرة دراهم» . (١١) فى كلا الموضعين زاد فى س « خمسة » وليس فيه قوله الآتى « من كل واحد » (١٢) فى س « جديد » (١٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و بهامش س « ح – مقشر » . كذا ، ولعل الصواب « عشرة عشرة » .

حب البان ، قسط ، يطلى بماء البطيخ .

« لى » طلاء سهل سليم[١] : بزر بطيخ مقشر [و – ٢] لوز حلو مقشر [و – ٢] دقيق الأرز و حمص و عظام بالية [و – ٢] مرداسنج مربى ؛ يطلى بماء البطيخ أو بماء الشعير .

« لى » رأيت بجدرا[٣] جعل عليه ماء و ملح فورِمَ و أوجعه[٤] جدا لأنه كان بعد[٥] فيه نهوءة[٦] . و الأجود أن يجفف إذا احتيج إليه بكافور كثير يلقى فى ماء الورد و ينوم العليل على الجاورس و على ورق الخلاف و على الورد اليابس و الطرى و الصندل [٧] المحرق و يبخر بالورد و الصندل[٧] فى الصيف إذا كانت حرارة شديدة بدلا من وقود الطرفاء و بورق الخلاف و ورق الآس .

« لى » و الأجود قبل خروج[٨] الجدرى أن يقطر فى العين ماء الورد و الكافور و ماء السماق و شحم الرمان و نحوه . و إن خرج فيها[٩] شيء فالكحل المعجون[١٠] بماء الورد ﴿ الف و ١١٦ ٢ ﴾ و الكزبرة مع الكافور و المرى يمنع أيضا أن يخرج فى العين شيء و ليكن نبطيا بلا خل .

« لى » الدهن يحتاج إليه ضرورة إذا صارت [فى – ١١] مواضع

(١) ليس فى س (٢) من س و ف (٣) فى س « مجدورا » و كلاهما يجوز (٤) فى س « وجع » ، و فى ف « الوجـع » (٥) فى س « بعدى » كذا (٦) النهوءة معناه عدم النضج أو الامتلاء (٧ – ٧) ليس فى س (٨) فى س « أن يخرج » (٩) فى س « منه » (١٠) فى س « المحكوك » (١١) من س .

الجدرى خشكريشات فانه حينئذ[1] نافع جدا [لأنه - [2]] يسقطها بسرعة، فأما قبل ذلك فلا، [3]و فى هذا و لهذا بعينه يستعمل[3] لا لغيره، و هذا بالغ النفع ههنا بعد أن تكون قد جفت جفوفا محكما .

«لى» الجدرى هو بعض[4] البحارين فلذلك لا يجب[5] أن يمنع ثورانه لأنه متى منع البحران فيخاف أن يرجع إلى عضو شريف . فلذلك إذا رأيت أمارات الجدرى فاعلم أن ميل الطبيعة إلى نفض الخلط إلى ظاهر الجسم فكن معينا لها على ذلك بالأشياء التى تشرب و الموضع ألا[6] يكون باردا جدا فانه يمنع أن يبدو لأنه يشد سطوح البدن .

و يجب أن تنظر لمن يكون هذا البحران، فانه يكون فى الصبيان خاصة .

فاذا ظهر الجدرى بعد النضج و فى يوم [7]باحورى فانه صالح، و إن ظهر قبل النضج أو فى يوم[7] ردىء فانه قاتل .

و شره ما ثار[8] فى السادس أو[9] [فى - [10]] الثانى و لمن لا تخفّ به الحمى .

«لى» النساء يستعملن[11] فى تجفيف الجدرى ورق السوسن، و رأيته يجفف تجفيفا بالغا . و الماء و الملح أبلغ منه إذا لم يكن يهيّج العليل و [12]يلذع الجلد[12] جدا، و إن كانت كبارا و كان يلذع - لأن تحته لحما

(١) فى س «جيد» (٢) من س و ف (٣ - ٣) فى س «و لهذه فقط»، و لفظ «ولهذا» ليس فى ف (٤) زيد هنا فى س «فى» خطأ (٥) فى س و ف «ينبغى» . (٦) فى س «إلا أن» (٧ - ٧) ليس فى س (٨) فى س «يأتى» كذا (٩) من س، و فى الأصل و ف «و» (١٠) من ف (١١) فى النسخ «يستعملون» كذا . (١٢ - ١٢) فى س «يلذعه» .

أحمر - فلا . و الدهن يقلع الخشكريشات لا بد منه . و المرهم الأحمر جيد للقروح التى تسمى أم الجدرى .

و رأيت العامة يطعمون [1] العليل حين يبدو [1] الجدرى تمرا ليسرع [2] خروجه [3] .

«لى» جربت فلم أجد شيئا أشر من [4] ماء الثلج [4] و الفصد و الخس و قد بدأ الجدرى . و يحتاج أن يسقى ما ليس ببارد ، و يكون فى هواء غير بارد . و رأيت من يفعل ذلك [5] يعرض له خفقان و غم [6] شديد .

ابنة [7] الفتح كان جدريها صغارا [8] ثؤلوليا [9] و كان معه ضيق نفس و لم يكن أسود [10] و [11] كان معه [12] لهيب فى البطن شديد فماتت، و أكثر هؤلاء يموتون إذا غشى عليهم [13] مرات و [13] اشتد ضيق النفس و بردت الأطراف . و ذلك [14] يكون إذا انقلب بخار [15] الجدرى إلى داخل و نرى [16] الجدرى يشبه [17] الحصبة حتى أنه [18] قال الطبيب : إنه حصبة ، فيجدر بعد ذلك . و وجدت الفرق بينهما أن الحصبة إنما تكون حمرة فقط فى سطح الجلد و ليس لها عمق البتة أعنى نتوءا و علوا ، و الجدرى يكون كما يبدو [19]

(١ - ١) فى س «كما يبدونه» كذا (٢) زاد فى س «به» (٣) كتب على هامش الأصل «أشر الأشيا» و زاد فى ف «كذا يفعل العامة و هو خطر جدا . بل هو خطأ» . (٤-٤) فى س «شرب اثلج الماء المثلج» كذا (٥) زاد فى س «بمن» كذا (٦) فى س «غشى» (٧) فى س «بنت» (٨) زاد فى س «صلبا» (٩) فى س «ثالوليا» . (١٠) فى س «بأسود» (١١) فى س «لكنه» (١٢) زاد فى س «يبس و» . (١٣ - ١٣) ليس فى س (١٤) زاد فى س «أن» (١٥) فى س «و غار» كذا . (١٦) فى ف «شر» (١٧) فى س «شبيه» (١٨) فى س «إذا» (١٩) فى س «يبدأ» .

مستديرا

مستديرا ، و له نتوء . فأجد التفرس فى ذلك . و متى[1] اشتبه عليك فلا تحكم إلا بعد [2]هذه الحالة[2] بيوم أو يومين فانه إن[3] لم [4]يظهر نتوء[4] فليس يجب أن تحكم بأنه جدرى .

طلاء يذهب آثار الجدرى مجرب : دقيق الحمص عشرة دراهم ، دقيق الترمس ثلاثة دراهم ، قسط حلو مرداسنج مبيض[5] درهم[6] حجر الفلفل[7] يطلى بماء الشعير .

إسحاق بن حنين : يجب أن يبادر - كما [8] تتبين آثار[8] البثور - إخراج الدم إما بفصد و إما بحجامة و يكثر إخراجه[9] ما أمكن حتى يعلو عليه و يسقى ماء الشعير أو [ماء - [10]] سويق الشعير و إن كان بطنه ﴿ الف و ١١٧[1] ﴾ قد لان ، لا سيما فى الحصبة فان اللين يتبعها كثيرا و اجتنب كل حلو غليظ .

مسيح[11] : دواء يذهب آثار الجدرى : نشا الحنطة ، لوز مر مقشر من قشريه جزآن بالسوية . قسط حلو نصف جزء ، أصل القصب أربعة أجزاء ، بزر بطيخ غير مقشر ، باقلى مقشر يابس ثلاثة أجزاء[12] بالسوية سعير ثلاثة أجزاء ، زعفران ثلث جزء ، كثيراء نصف جزء [يدق و - [10]]

(١) فى س « فان » (٢-٢) فى س « هذا الحال » كذا (٣) فى س « ما » (٤-٤) فى س « تظهر بثور » (٥) هكذا استعمله المؤلف نفسه فى كتاب الجدرى و الحصبة ص ٥٥ (الفصل ١١ فيما يذهب آثار الجدرى من العين و سائر الجسد) طبع بيروت سنة ١٨٧٢ ، و وقع فى س « بيض » كذا (٦) كذا فى النسخ التى بأيدينا و لعل الصواب «درهم درهم» (٧) لم يذكر مقداره (٨-٨) فى س « تبدأ » (٩) فى س « باخراجه » (١٠) من س و ف (١١) شكله فى الأصل بضم الميم و فتح السين .
(١٢) زاد فى س « منها » .

ينخل بحريرة و يطلى بريشة و يترك ليلة و[1] يغسل من غد بماء قد طبخ فيه بابونج و إكليل الملك و بنفسج – إن شاء الله .

دواء يخرج الجدرى و البثور سريعا و غير ذلك يخرجها كلها إلى ظاهر الجسد : تين أبيض خمسة دراهم[2]، زبد سبعة دراهم[2]، شحم عشرة دراهم[3] لكّ مغسول[2] منق من عيدانه خمسة دراهم، كثيراء مثقالان، زعفران خمسة مثاقيل ؛ يطبخ بثلاثة[4] أرطال ماء حتى يصير رطلان[5] و يسقى ثلث رطل فى كل يوم ثلاثة أيام – إن شاء الله .

«لى» وجدت من[6] العلامات الخاصة[7] بالجدرى الحى المطبقة وجع الحلق و أن يكون ابتداء الحى مع وجع الظهر[8] و أن يكون العليل و هو مستلق[9] يحرك رجليه و يرتعش[10] و يرتعد .

ينبغى أن ينظر فى أمر الفصد و تجود[11] وقته .

جورجس[12] قال : الحصبة تكون من [13] الدم الذى[13] تخالطه الصفراء الكثيرة . و الجدرى من دم فيه غلظ [14]و رطوبة كثيرة، فلذلك يكون الجدرى مع رطوبة ، و تكون الحصبة[14] قحلة يابسة ، و تعرض فى الأكثر

---

(١) فى س «ثم» (٢) ليس فى س (٣) فى س «مثاقيل» (٤) فى س «ثلاثة».
(٥) فى س «رطلا» فقط (٦) فى س «فى» (٧) فى س «الخاصية» (٨) من هنا إلى قوله الآتى «و يرتعش» ساقط من ف (٩) هنا زيدت فى الأصل «و» و ليست فى ف (١٠) فى س «فيرتهش» (١١) أى تخير الوقت الجيد، و وقع فى س «تحذر» و فى ف «تحرر» (١٢) قبالة هنا كتب على هامش الأصل ما صورته «ظ – إن الحصبة تكون من الدم الذى تخالطه صفراء، و الجدرى من الدم الذى فيه غلظ و رطوبة» (١٣ – ١٣) فى س «دم» (١٤ – ١٤) ساقط من س .

فى الخريف إذا لم يكن شماليا و لم تكن فيه أمطار لكن يكون فيه الهواء كدرا غباريا مظلما و الجنوب دائمة .

و علاماته حمى مطبقة و صداع و وجع الظهر و ثقل الرأس و حمرة العين و وجع فى[1] الحلق[2] و الصدر و يبس [3]فى الفم و بزاق غليظ[3] و حكة و عطاس فى الأنف و يكون الوجه ممتلئا و يخبث[4] النفس و يعرض الغشى[5] و سقوط الشهوة و تمدد فى الجسد و تفزع فى النوم ، و أجود ما يكون [6]بحران و ما[6] يتخلص به الرعاف إذا كان مع الحصبة .

و[7] الجدرى الذى[8] يكون بنفسجيا أو أسود و يظهر مرة و يبطئ أخرى[9] و يعرض مع ذلك غم شديد و بحة فى الصوت[10] و تغير فى العقل فاهرب منه .

و الجدرى اليابس الذى لا يجمع رطوبة لكنه [11]ثآليل و يتشقق منه الجلد و يكون ذلك الشق شديد اليبس ثم يتبع ذلك غم شديد و نفس[11]

(١) ليس فى س (٢) زيد فى س « و الرأس » و ليس فى الأصل و ف ، وكذلك ليس فى كتاب الجدرى و الحصبة للرازى نفسه ص ٩١ طبع بيروت (٣–٣) فى س « اللسان فى فمه علظ » كذا (٤) من ف ، و فى الأصل و س « بحث » قال الهروى « خبث النفس : ضجر و غم من غير سبب ظاهر » راجع بحر الجواهر (٥) هكذا فى ف أيضا و مثله فى كتاب الجدرى و الحصبة للمؤلف ، و وقع فى س « القىء » . (٦–٦) فى س « بحرارته و مما » كذا ، و فى ف « بحرإنه وما » (٧) فى س « أو » . (٨) فى س « الردى أن » كذا (٩) فى س « مرة » (١٠) فى س « الصدر » خطأ . (١١–١١) فى س « ثلوليا و يبس » فقط ، و العبارة ثابتة فى ب غير أن موضع « ثآليل » وقع فيها « ثؤلولى » و موضع « الجلد » وقع « الجسد » .

ردىء و اختلاط عقل و ذهاب الصوت فانه قاتل . و قد يكون جدرى كبار فى جوفه جدرى صغار و يسمى المضاعف[1] .

و الذى يــــذهب أثره أصول القصب و نحاتـــة خشب الخلاف و الرمل[2] الميض .

«لى[3]» فى المقالة الأولى[4] من قاطاجانس[5] مرهم يصفه لأشياء كثيرة ثم يقول : و للجدرى[6] ، فيعلم من ذلك أن جالينوس قد عرف الجدرى .

(١) من س و ف ، و فى الأصل «المضعف» (٢) كذا فى الأصل و س ، و وقع فى ف «المرتك» و مثله فى كتـاب الجدرى و الحصبة للمؤلف ص ٨٥ فتأمل. (٣) بهامش الأصل «ظ ـ حيث ذكر جالينوس الجدرى» (٤) وقال المؤلف فى كتاب الجدرى والحصبة ص ٩ «فى المقالة الثانية من قاطاجانس» (٥) فسرهذه اللفظة مصحح كتاب الجدرى و الحصبة ص ٩ ما لفظه «أى كتابه فى طبيعة العلاجات» وقال «ترجمه إلى العربية حبيش بن الحسن الملقب الأعسم تلميذ حنين ابن إسحاق فى عصر المتوكل نحو أواخر القرن الثالث من الهجرة» (٦) ولفظ الرازى فى كتاب الجدرى و الحصبة «أما من قال من الأطبـاء: إن الفاضل جالينوس لم يذكر الجدرى و لم يعرفـه البتة ، فانه ممن لم يقرأ كتب جالينوس أو ممن مر عليها صفحا ، فان جالينوس وصف فى المقالة الثانية من قاطاجانس مرهما فقال إنه ينفع كيت وكيت و من الجدرى . . » فتعقبه مصحح ذاك الكتاب وقال «الصحيح أن جاليوس لم يذكر الجدرى ، وما أوهم الرازى إنما هو خطاء حبيس المذكور فى ترجمته عبارة جالينوس» ثم كتب نص عبارة جالينوس و بين تلك الكلمة التى ترجمها حبيش بالجدرى ، ثم قال «و هذه اللفظة موجودة فى كتب هبوقراط (كذا) وأرسطاليس (كذا) و ديوسكوروس ، وقد فسرها جالينوس نفسه بأنها درنـة صلبة تظهر فى الوجه و فيهـا مادة جامدة ـ انتهى . فهى إذا ما يعرف بحب الصبا و بالأكنة .... راجع ص ٩ ، و تشريحه مفيد جدا .

و ذكره

و ذكره أيضا فى المقالة الثـالثة[1] ﴿ الف و ١١٧[2] ﴾ فقال : مرهم ينفع للساعية و الجدرى ، و هذا المرهم يحكيه عن انـدروماخس و هو أقـدم من جالينوس . و قد قال جالينوس فى الرابعة من طيماوس : إن القدماء كانوا يوقعون[2] اسم الفلغمونى عـلى[3] كل شىء ملتهب[4] فـيـه الحرارة مثل الحمرة و الجدرى[5] و الحمى[6] و هـذه الأمراض[7] عندهم تتولد من المرار ، و قد ذكره فى كتاب النبض و ذكره فى منافع الأعضاء فى أول المقالة التاسعة فقال : الفضول التى لا تستحيل إلى الدم[8] تعفن على طول الأيام و تحتد[9] حتى تتولد عنها[10] الحمرة[11] و الجدرى[12] .

« لى » تفقدت فوجدت الجدرى رداءته بمقدار رداءة النفس و بحة[13]

---

(١) فى س « الثانية » (٢) مثله فى كتاب الجدرى والحصبة ص ١٠ ، و وقع فى س «يعرفون» (٣) من ف و مثله فى كتاب الجدرى ص ١١ ، و وقع فى الأصل « فى » . و ليس فى س البتة (٤) كذا فى النسخ ، و فى كتاب الجدرى و الحصبة « علة تلتهب» راجع ص ١١ (٥) على هذا أيضا تعقب مصححه و ساق نفس العبارة (٦) ليس فى س و ف . و كذلك ليس فى كتاب الجدرى و الحصبة ص ١١ (٧) مثلـه فى كتاب الجدرى و الحصبة ، و وقع فى س « الأعراض » (٨) و لفظ المؤلف فى كتاب الجدرى والحصبة « الفضول الباقية من الأغذيـة ممـا لا يستحيل الدم و تبقى فى الأعضاء » راجع ص ١٠ (٩) فى س « تجمد » ، و فى ف « تحيد » و فى كتاب الجدرى ص ١٠ « تحتر » كذا (١٠) زاد فى ف « الحصبة و » و ليس فى كتاب الجدرى أيضا (١١) مثله فى كتاب الجدرى ، و وقع فى س « الحرارة » خطأ . (١٢) زاد فى كتاب الجدرى ص ١٠ « و الساعية » و فسره مصححه بقوله « . . . أما الساعية فأراد بها الالتهاب السارى الماد مثل التهـاب الحمرة » و قال الهروى فى بحر الجواهر « الساعية هى النملة » (١٣) فى س « و بخاصة » خطأ .

الصوت ، و أكثرهم يموتون اختناقا ، و لذلك أرى أن تقبل على الحلق و تتعاهد ، أما فى أول الأمر فبالقابضة و فى آخره بالملينة و المحللة .

[١]تجارب المارستان[١] فى الجدرى و الحصبة : يفصد قبل اليوم الرابع و بعده بالجملة قبل أن يثور كله [٢]فاذا ثار[٢] كله فلا تحتاج إلى الفصد لكن تدعه لتبقى على القوة ، اللهم إلا أن تقدر [أن – [٣]] المادة كثيرة جدا فتفصد[٤] ليخف على[٥] الطبيعة قليلا .

« لى » كل من يموت فى هذا المرض يموت لكثرة المادة عليه ، و أنه لا يكون فى وسع[٦] الطبيعة أن تنفض جميعها إلى الجلد ، و أنا[٧] أستحب[٨] أن أخدش فى ابتدائها عروق الأنف ، فانى رأيت من رعف[٩] سلم منه أكثر[١٠] لأنه أكثر ما يكون بالصبيان[١١] لا يتهيأ الفصد .

و إذا رأيت الخريف حارا جدا [١٢] و الشتاء يابسا[١٣] فانتظر الجدرى [١٤]إلا أن يكثر المطر .

« لى » يجب أن تدثر صاحب الجدرى[١٤] فى وقت خروجه جدا ، و يوقى البرد [١٥]بالثياب ، و لا ينشق[١٥] هواء باردا فانه ملاكه . و إن كان

(١ – ١) من س ، و فى الأصل و ف « النيمارستان تجارب » كذا (٢–٢) فى س « فان كان » (٣) من س و ف (٤) فى س « يفصد » (٥) فى س « عن » (٦) فى س « بسط » (٧) من س و ف ، و فى الأصل « إذا » (٨) فى س « استحق » (٩) فى س و ف « يرعف » (١٠) من س و ف ، و فى الأصل « الأكثر » (١١) فى س « من الصبيان » (١٢) زاد فى س و ف « يابسا » (١٣) كذا فى الأصل ، و فى س و ف « خاصة » (١٤ – ١٤) سقط من س (١٥ – ١٥) فى س « بالتثاوب و يبس » خطأ .

صيفا [1] فلا يدخل الخيش[1] بل يكون فى مكان يعرق فيه[2] [3] إلا أن يصيبه غشى[3] ، فان ناله غشى[4] البس مبطنة يكون بدنه فيها عرقا[5] ثم يدخل الخيش و يشم الصندل و ماء الورد و الكافور و لا يبرد تبريدا شديدا حتى يظهر كله .

و لا يفصد بعد ظهوره البتة إلا أن تكون المادة كثيرة جدا لأن الفصد ليس يجره[6] إلى خارج و يبلد عمل الطبيعة و هو بحران .

ماسرجويه : الذى يمنع أن يخرج جدرى[7] فى العين ، و إن كان قد خرج شيء حلله و منع من غيره بالمرى الذى لا خل[8] فيه .

ابن ماسويه : رب الريباس[9] و رب الحصرم و رب حماض الأترج نافعة من الجدرى و الحصبة و الطواعين[10] لقمعها حدة الصفراء و تطفئة الدم .

لى [11] أول ما يبدأ[12] الجدرى . و إذا[13] بلغ [العين - [14]] فقطر فيه[15] الكحل لأن فى ذلك الوقت تخاف البثور[16] . و الأجود

(١ - ١) فى س « فلا تدخن الجسد » كذا . أما الخيش فهو بالفتح جلباب من الكتان يسبل من وسط البيوت ويحرك للترويح ، وخيشخانه بيته - راجع بحر الجواهر (٢) ليس فى س (٣ - ٣) فى س « إلا أنه يصيبه غشى » كذا (٤) فى س « غشى » بالمثلثة (٥) فى س « عرق » (٦) فى س « يجرى » (٧) فى س « الجدرى » . (٨) فى س « يدخل » خطأ (٩) فى س « الرمانين » (١٠) من س و ف ، و فى الأصل « الطواعن » (١١) زيد فى س « فى » كذا (١٢) فى س « يبتدئ » ، و فى ف « بتبداء » كذا (١٣) فى س « كان قد » و فى ف « إذا كان قد » (١٤) من ف (١٥) كذا فى جميع النسخ ، و لعل الصواب « فيها » (١٦) فى س « السوداء » كذا .

إذا كان مخوفا أن يقطر فيه أشياف البثور[١] المتخذة[٢] من [٣]الكحل و الشادنة و الأقاقيا[٣] و الدهن الذى لايحتاج إليه البتة إلا إذا جفت القروح أسقط[٤] الخشكريشة، فانها[٥] ما دامت لا تجف[٦] فانه أشر[٧] ما يكون ﴿ الف و ١١٨ ﴾ لأنه يمنع التحلل و يحدث [٨]خفقانا و غشيا[٨]، و قد
٥ اتفق على هذا الحدث من الأطباء.

«لى» قد رأيت حصبة [خرجت-[٩]] بالمحموم بعد التاسع[١٠] و لم يكن معها شيء من علامات[١١] الجدرى [١٢]و الحصبة[١٢] غير غم شديد دائم كان يجده المحموم من غير غشى، فاذا رأيت الحمى الدائمة بكرب[١٣] و قلق و غم[١] شديد دائم فاعلم أنه أخص العلامات بالحصبة،
١٠ و حينئذ لا يبرد ظاهر البدن البتة.

الرابعة عشرة[١٤] من النبض[١٥]، قال: الدم يتعفن فى الأورام الحارة جدا و الجدرى[١٦] و الآكلة تعفنا شديدا، و لذلك يبلغ من لهيبه[١٧] أن

(١) ليس فى س (٢) فى س «متخذ» كذا (٣-٣) فى س «كحل و ساذنج وأقاقيا» كذا (٤) فى س فى «لتسقط» (٥) فى س «فأما» (٦) فى س «لم تجف» و فى ف «لم يجف» (٧) فى س «أضرشئ» (٨-٨) فى س «خفقان و غشى».
(٩) من س (١٠) فى ف «السابع» (١١) فى س «أنواع» (١٢-١٢) فى س «بالحصبة» (١٣) فى س «يحم و يكرب» (١٤) من س و ف، و فى الأصل «عشر» (١٥) قال مصحح كتاب الجدرى «هو قسم من كتاب كبير لجالينوس ترجمه حبيش المذكور» (١٦) هنا أيضا كتب مصحح ذاك الكتاب نص عبارة جالينوس و كتب تلك الكلمة التى ترجمها حبيش بالجدرى و قال «ليس معناها الجدرى بل القوباء كما فسرها جالينوس نفسه» راجع ص ١٠ (١٧) من ف، ولفظ «من لهيبه» ليس فى س، و وقع فى الأصل «لهبه».

يحرق الجلد فيحدث ما فيه الجدرى و الآكلة و نحوها .

التاسعة من منافع الأعضاء، قال: الفضول الباقية من الأغذية مما لا يستحيل إلى الدم و تبق[1] فى الأعضاء تعفن و تحتد[2] على الأيام حتى تولد الحمرة و الجدرى و الساعية[3] .

°لى° ذكر ج الجدرى[4] و ترك °علاجه الخاص° [له – ٦] يدل على أنه[7] نوع من البحران .

°لى[8]° و [إن – ٦] أوجعتهم ظهورهم و لم يكن بهم شىء آخر من علامات الجدرى البتة بل كان بعضهم به إسهال أيضا و ماؤه أبيض يجدر[9] أيضا . و بالجملة فلا شىء أخص بالجدرى من وجع الظهر مع الحمى . فان رأيت ذلك [10]فى الخريف[10] فثق بأنه سيخرج جدرى دون الحصبة . و[11] الحصبة لا يكون معها وجع الظهر و أحسب أن ذلك لشدة[12] تمدد [13]العرق الأجوف الممدود على فقار الصلب، و فى الحصبة لا يتمدد[13]

---

(١) فى س « فيبقى » (٢) فى س « يحمد »؛ و فى كتاب الجدرى ص . ١ « تحتر أكثر » (٣) قال مصحح كتاب الجدرى « هنا أيضا ترجم . . . (اللفظ اليونانى) بالجدرى و معناها نفاطات قوباوية . أما الساعية فأراد بها الالتهاب السارى المادّ مثل التهاب الحمرة » راجع ص . ١ (٤) مر ما فيه (٥–٥) فى س « علاجا خاصا » . (٦) من س (٧) زاد فى س « يرى » ، و زاد فى ف « يرى أنه » (٨) على هامش الأصل « ظ – وجع الظهر فى الحمى خاص بالجدرى دون الحصبة و سبب ذلك » (٩) كذا فى الأصل و ف ، و فى س « يجدر » (١٠–١٠) فى س « بالخريف » (١١) فى س « مانت » (١٢) فى س « بشدة » (١٣–١٣) ليس فى س .

لأنها من رداءة الدم بلا امتلاء كثير . و أما الجدرى فانه دم ليست [١]له كيفية[١] مفرطة الرداءة بالإضافة إلى الحصبة .

«لى» فى الجدرى فضول كثيرة تحتاج أن [٢]تجذب بما[٢] يسق لكى[٣] يسرع[٤] خروجه و هـذا يجب أن ينظر فيه[٥] فان كان تعذر[٦] ما يخرج لسكون[٧] حرارة[٨] فأعن على ذلك بالمسخنات أو[٩] اترك[١٠] المطفئة القوية . و متى كان اللسان أسود و الحرارة زائدة [١١] فلا تفعل[١١] ذلك[١٢] و اعن بالحلق فان الخوانيق تكثر معه فغرغره[١٣] بالقوابض و بعد – إذا اشتد – بالماء الحار و ماء السكر . و قد [١٤]يبخر البطىء[١٤] النضج بالماء الحار و البابونج .

و الجدرى الذى هو[٥] كأن[١٥] دائرة رأسه مدفونة إلى داخل ردىء قتّال . و قد رأيت هذا النحو مرات و تخلص منه مَن غَذى و قوى .

و لا شىء خير للجفن – الذى يخرج[١٦] عليه – من الماميثا و الحضض [و الصبر – [١٧]] و الزعفران . و للعين من السماق و ماء الورد .

(١ – ١) فى س « طبيعة » (٢ – ٢) فى س « تحدر إذا فأما » (٣) فى س و ف « لكن » (٤) فى س « تستفرغ » كذا (٥) ليس فى س و ف (٦) فى س و ف « بقدر » خطأ (٧) فى س « فتسكن » (٨) فى س « حرارته » و فى ف « حرارة العرق » ، لعله الأنسب (٩) فى س « و » (١٠) فى ف « ترك » . (١١ – ١١) فى س « فلا تغفل » (١٢) أى الإعانة بالمسخنات و ترك المطفئة القوية (١٣) فى س « تفرغ » كذا ، و فى ف « فغرغره » (١٤ – ١٤) فى س « يتخذ » كذا خطأ (١٥) فى س « كأنه » (١٦) أى الجدرى ، و وقع فى س « لا يخرج » . خطأ (١٧) من س و ب .

«لى[١]» خرج على تكين[٢] جدرى كثير ردىء فقصدناه قبل ضيق حلقه فلم يبق شىء من التطفئة إلا فعلناه [٣]به فصلح[٣] و توسع الحلق و أقبل من الجدرى حتى رجوناه، ثم إنه هاج به ضربة وجع فى ساقه عظيم جدا و اسود و مات من شدة الوجع فى يوم واحد. و عزمت [على – [٤]] أن أشرط فى ذلك الموضع فسقطت قوته فى ساعة حتى لم أرجه البتة لكن على حال سال الدم من مسامه[٥].

و رأيت جماعة خرج بهم جدرى حار عظيم [و – [٦]] أصابهم[٧] كلهم وجع الساق فى آخر أمرهم.

«لى» اللك إنما يسقى فى الجدرى ليقوى الكبد.

الترمذى[٨] قال: إذا تفقأ ﴿ الف و ١١٨ ﴾ الجدرى فامسحه[٩] بدهن و ملح و يقف فى الشمس ساعة ثم يغسل بماء قد طبخ فيه تين و آس ثم يبخر بالطرفاء، ثم اطله بعد ثلاثة أيام بطين أبيض[١٠] فيه قليل ملح و دعه نصف يوم ثم اغسله بما غسلت. و إذا كان فى وقت الجفوف فاسقه[١١] لبن الأتن[١٢] قارصا[١٣] فاذا تقرح[١٤] [جسده – [٤]] فابسط تحته

(١) على هامش الأصل «حكاية غريبة» (٢) كذا فى الأصل، و فى ف «مكين» و فى س «فلان» (٣–٣) فى س «صلح» (٤) من س و ف (٥) فى س «ساقه». (٦) من س (٧) فى س «أصاب» (٨) فى س «التدمرى» كذا. و فى فهرس الأعلام من كتاب ابن أبى أصيبعة «الترمذى يعنى القرمونى» (٩) فى س «فاسخنه» خطأ (١٠) فى س «الأبيض» خطأ (١١) ليس فى س (١٢) فى ف «الأبل» كذا (١٣) القارص لبن يحذى اللسان و قيل حامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الحموضة – القاموس المحيط (١٤) فى س «صرخ» كذا.

الذريرة البيضاء .

بختيشوع : علامات الجدرى : حمى مع حمرة الوجه و الجسد ، و تشتد[1] حمرة اللثة [خاصة –[2]] . فاذا بدأ يبرز[3] فان كان متحببا فجدرى ، و إن كان [4]كالحصبة فحصبة ، و علاجهما[4] واحد . فاسقه إذا بدأ عشرة دراهم [5]من الفانيذ[5] مع قيراط مسك ، كل يوم إن كان كثيرا و إلا فعلى قدر ذلك . فاذا مضت ثلاثة فاسقه وردا [6]زنة مثقال، و من العدس المقشر[6] أربعة . [7]لكا درهمين[7] ؛ يطبخ [8]بسكرجتى ماء[8] حتى يصير نصف رطل و يصفى و يجعل فيه سكر و يسقى على الريق ثلاثا أو أكثر [ثم –[9]] قال[10] : [11]ما قال الترمذى سواء[11] .

قال : فاذا تفقأ[12] [13]قليلا فخذ درهما من[13] سمسم و يلقى فيه شيء من ملح العجين محرقا[14] و يمسح به جسده و يقف فى الشمس ساعة ، ثم يغسل بماء قد غلى[15] بورق[16] الآس أو ورد و جلنار و قليل ملح ثم يتبخر[17] بورق الآس و الطرفاء بعد يومين أو ثلاثة من هذا ، فاطله[18]

(١) فى ف « شدة » (٢) من س و ف (٣) فى س « تبرد » خطأ (٤–٤) فى س « لصحف فعلاجها » خطأ (٥–٥) فى س « خل » كذا (٦–٦) فى س « منقى عدسا مقشرا » كذا (٧–٧) من س و ف ، و فى الأصل « لك درهمان » (٨–٨) فى ف « بسكرجتين ماء » و فى س « بسكر برطلين من ماء » خطأ (٩) من ف (١٠) فى س « ذلك » (١١–١١) فى س « التدمرى سقاه » خطأ (١٢) فى س و ف « اتفقا » خطأ.

(١٣–١٣) فى س « فليأخذ درهم » و فى ف « فليأخذ درهمين » (١٤) فى س « محرق » (١٥) فى ف « أغلى وهو أكثر استعمالا » (١٦) فى س « فيه ورق » (١٧) فى س « يبخر » (١٨) من ف ، و فى الأصل و س « اطله » .

بطين أبيض و شيء من ملح و دعه عليه نصف يوم ثم اغسله بما غسلت أول مرة .

فاذا تقشر فخذ أرزا فاغسله و جففه [ثم اسحقه -[1]] و اجعل فيه شيئا من زعفران و اطله و دعه نصف يوم ، فاذا تقرح جسده فافرش تحته القمحة البيضاء .

و إذا بدأ الجفاف فمره بشرب لبن اللقاح قارصا[2] ، فان لان بطنه فماء سويق الشعير و الأرز مع صمغ .

و إن تورم و[3] ع صوته[3] . و إن كان اليبس كثيرا و تورم فى السابع فانه ميت . و الأسود و الشديد الحمرة علامة سوء .

[4]الجدرى و الحصبة و ما يثورهما و يزيل[5] أثرهما يستعان بباب الأثر و الورشكين[6]

بول الإنسان المعتق ينفع الحصبة .

د: استخراج ، متى أنقع السماق فى ماء ورد و اكتحل به فى الجدرى قوى الحدقة و منع أن يخرج فيها شيء .

دواء يظهر الجدرى و الحصبة و أصناف البثور إلى خارج : تين [حلو نق -[1]] و زبيب بلا عجم و لك منقى من عوده[7] و كثيراء و زعفران

---

(١) من س و ف (٢) ليس فى س ، و فى ف « قاصب » كذا ، و قد مر تعليقنا عليه آنفا (٣-٣) فى س « لح ضربة » خطأ (٤) زيد هنا فى س « ف » (٥) من ف . وفى الأصل « يدمل » و يأتى ما فى س قريبا (٦) من قوله « و ما يثورهما و يزيل » إلى هنا وقع موضعه فى س « و ما يبرزه و يسمو أثره . الورسكين يستعان بباب الأبار » كذا (٧) فى س وف « عيد انه » .

و عدس بقشره[1] يطبخ بالماء و يسق .

من تذكرة عبدوس مجهول يذهب بآثار الجدرى عجيب : ترمس حمص أسود صدف محرق خثى البقر [محرقا – [2]] يعجن بماء و يطلى [به – [3]] الوجه[4] .

أو خذ شعيرا و بعر الغنم بالسوية و اطبخه [5]بما يغمره من[5] ماء حتى يلين[6] ثم دقه و اعجنه بخل خمر و اطله على آثار الجدرى .

أو خذ الماء الذى يكون فى خف[7] الجمل الذى يشوى و اجعله عليه فانه يسوى[8] سطوحه و يقلع أثره . أو تأخذ شحم حمار و اخلطه بدهن ورد و اطله به .

ابن ماسويه : إذا كان مع الحمى الدموية[9] [اللازمة – [10]] حمرة [فى –[10]] العين و الوجه و ثقل كثير فى البدن و الرأس ﴿ الف و ١١٩[1] ﴾ و حكة فى المنخرين و عطاس و وجع ينخس البدن كله ، فهذه علامات خروج الجدرى ، فاجعل أول[11] عنايتك بالعين و اكحلها بماء السماق و بماء الورد لئلا يخرج فيها شىء . و من بعد ظهور الجدرى فقطر فى العين كحلا محكوكا بماء الكزبرة اليابسة المنقعة فى الماء السخن[12] المصفى مع شىء من كافور . و احتل فى قروح[13] الجدرى [14] أن تخرج[14]

(١) أى غير مقشر (٢) من س و ف غير أن فيهما «محرق» (٣) من س و ف (٤) ليس فى س (٥ – ٥) فى س «بعمره» كذا و يغمره أى يغطيه ويعلوه (٦) فى س «يتقشر» (٧) كذا فى الأصل ، و فى س «صلب» و فى ف «ظلف» (٨) فى س «يشفى» (٩) فى س «الدائمة» (١٠) من س (١١) فى س «أولا» (١٢) فى س و ف «المسخن» (١٣) فى س «إخراج» (١٤ – ١٤) ليس فى س و ف .

بسرعة من غير خفقان و لا غشى[١] بأن يسق من اللك خمسة دراهم، و عدس[٢] مقشر [مغسول - [٣]] سبعة دراهم، و كثيراء ثلاثة دراهم: يطبخ بنصف رطل [٤]من الماء[٤] حتى يذهب النصف . [٥]و صفه و اسقه[٥] [٦]و [٧]الغذاء ما يغذى[٧] فى الأمراض الحادة و لين البطن متى احتجت إلى ذلك إلى الأسبوع[٨] بماء الفواكه، و بعد الأسبوع احذر[٩] إسهال البطن و اجعل [١٠]الطعام[١١] ما يعقل البطن لأنه يعقب إسهالا . و فى الشتاء أوقد الطرفاء و الكرم و البلوط .

و إذا رأيت الجدرى قد بدأ يجف فالطخه بدقيق الأرز و الجاورس مع شىء من زعفران بماء ورد و يلطخ على الجسد بريشة .

و إن خرج منه شىء فى الأنف فقطر فيه[١٢] شمعا و دهن بنفسج و كثيراء، و كذلك فى الفم . و لا تطعمه الفروج حتى يجف الجدرى و ينق من الحمى أصلا، و لا تقرب[١٣] من البدن دهنا بتة[١٢] لا فى أوله و لا فى آخره[١٤] لأنه يخاف غوص[١٥] القروح إلى داخل[١٦] بمنعه لها[١٦] فيحدث الخفقان و الموت .

---

(١) فى س و ف « غشيان » (٢) فى س « غير » كذا - خطأ (٣) من ف و س . (٤ - ٤) فى س و ف « ماء » (٥ - ٥) فى ف « يصفيه و يسقيه » و فى س « تصفيه و تسقيه » (٦) زاد فى س « قال » (٧-٧) فى ف « يطعم ما يطعم » و فى س « الطعام يطعم » (٨) فى س « استفراغ » خطأ (٩) فى س و ف « فاحذر » (١٠) فى س و ف « ميل » (١١) زاد فى س و ف « إلى » (١٢) ليس فى س و ف (١٣) فى س « تدن » ، و فى ف « يدن » (١٤) زاد فى س و ف « و لا فى أوله خاصة » (١٥) فى س « أن يغوص » (١٦ - ١٦) فى س « يمنع لهما » .

اليهودى : الورشكين[١] الأصفر يدل على الصفراء ، و الأخضر و الأسود يدلان[٢] على شدة احتراق الدم و[٣] هو قاتل[٣] و كذلك[٤] الجدرى .

إذا بدت الحمى بحرارة و صداع و وجع الحلق مع سعال و احمرار الوجنة[٥] و العين و عطاس[٦] و حكة فى الأنف و عرق البدن [٧]فانه سيخرج جدرى[٧] فى الأكثر يوم الثالث إذا لانت الحمى ، و ربما بان[٨] من أول يوم و الثانى .

و الحصبة أقل[٩] من الجدرى . و الجدرى أضر على[١٠] العين ، و الصغار المتقاربة[١١] أردأ . و احفظ العين بالكحل اللين[١١] ثم يكحل فيه كافور[١٢] .

[و - [١٣]] فى اليوم السابع ملحهم[١٤] بماء و ملح و شىء من زعفران ثم اطلهم بعد ذلك بورد و صندل و عدس و شىء من كافور . و لا تسق فى أول العلة[١٥] شيئا باردا فيبلد الفضل و يمنعه من الخروج بسرعة ، لكن اسقه ماء رازيانج و [ماء - [١٣]] كرفس و سكر ليخرج بسرعة من جوفه ،

---

(١) تقدم التعليق عليه (٢) من ف ، و فى الأصل و س « يدل » (٣ - ٣) فى ف « هما قاتلان » (٤) فى س « فلذلك » خطأ (٥) فى س « الوجه » (٦) من س ، و فى الأصل و ف « العطاس » (٧ - ٧) فى س « فاستخرج جدريا » خطأ .
(٨) من س ، و فى الأصل « لان » و بين السطور فى الأصل « خ - كان » ، و فى ف « ثار » (٩) فى س « أقتل » ، و بهامش الأصل « خ - اقتل » (١٠) كذا فى الأصول ، و لعل الصواب « أضر بالعين » (١١ - ١١) فى س « دق الكحل باللين » كذا ، و على هامش الأصل « خ - باللبن » (١٢) فى س و ف « بكافور » .
(١٣) من س و ف (١٤) من س و ف ، و مثله على هامش الأصل ، و فى الأصل « كحلهم » (١٥) فى س « الأمر » .

و ليتمضمض

و ليتمضمض بماء رمان لئلا يشتكى من حلقه و فمه و لا يخرج [1]فيهما شىء[1] و بعد أن يولى فاسق[2] أقراص حماض و بزرقطونا مقلوا[3] . فان اشتكى [من - [4]] حلقه فأعطه الزبد . و فى الشتاء لا يفارقهم وقود الطرفاء . و نومهم إذا امتلأت[5] على مضربة مخلخلة[6] محشوة بدقيق أرز .

و الذى يكون من الجدرى بعقب الحمى أسلم مما كان بعد [ه - [7]] الحمى .

فأما الحصبة فانها[8] يغلظ البزاق[9] و تحمر العين و الوجه و ييبس اللسان و تنتفخ الأصداغ و يعرض التهوع .

و[10] الحصبة تخرج[11] بمرة ، و الجدرى شيئا بعد شىء . و البنفسجى و الأخضر قاتلان[12] و خاصة متى غابا دفعة ، و خاصة إذا كان 《 الف و ١١٩ 》 مع غثيان و غشى فاحذر [ه - [13]] .

و الجدرى الأسود الكثير[14] الذى يمتلىء به الجسد و هو مثل الثآليل قاتل . و يدخن الجدرى الرطب بورق الآس . و يطلى آثار الجدرى[15] بحكاك أصل القصب بالماء و حكاك عود الخلاف و المرداسنج .

جورجس قال : يكون الجدرى و الحصبة إذا لم يخرج الدم و فسد

(١ - ١) فى س « فيه » (٢) فى س « فأعطه » (٣) من س و ف ، و فى الأصل « مقلوة » (٤) من ف (٥) من س و ف ، و فى الأصل « امتلت » (٦) فى س « متخلخلة » (٧) ليس فى النسخ و لابد منه (٨) من س ، و فى الأصل و ف « فانه » (٩) و يقدر « فيهما » (١٠) فى س « فى » (١١) فى س « و يخرج » . (١٢) من ف ، و فى الأصل « قاتلين » و فى س « فانه يلين » كذا (١٣) من س و ف (١٤) فى س « الكبير » (١٥) زيد هنا فى الأصل « الرطب » و ليس فى النسختين الأخريين .

و احترق ، و أكثر ذلك إذا ساعده هواء جنوبى ، و تتقدمه حمى حادة ، و صداع شديـــد مع ثقل و احمرار الوجه ، و سعلة ، و يبس اللسان ، و الريق ، و انتفاخ عروق الوجه كلها ، و يكون الريق غليظا لزجا ، و يعرض فى الأنف حكة و عطاس ، و حمرة [فى –[1]] العين مع حكتها[2] و دمعة ، و يتهيج[3] الوجه ، و يخبث النفس ، و يهيج الغشى و الغثى[4] و القىء ، و قلة الشهوة ، و ثقل [فى –[1]] الجسد كله و غرز[5] ، فاذا رأيت هذه كلها[6] أو بعضها فسيظهر جدرى أو حصبة .

و ربما ظهر و الحمى صعبة[7] و يكون أصعب و أشد لاشتعاله . و ربما ظهر و قد خفت[8] الحمى[9] و الحصبة أقتل[10] .

[11] أنظر ، لا تعالج [11] هؤلاء بالمبردات الشديدة فانه بلاء عظيم قاتل ، لكن إن كان شتاء فاسقهم عصير الرازيانج و الكرفس و الجلنجبين . و إن كان الزمان حارا فاسقه [ماء –[1]] الشعير و العدس و البطيخ و الرمان و القرع و نحوه . و ليمسك فى فيه [كل يوم –[1]] عصير الرازيانج و زعفرانا و سكرا طبرزد أو صب فى عينيه مريا [12] لتحفظهما و اكحلهما [13] بإثمد و كافور ،

(١) من س و ف (٢) فى س « حـكة » (٣) كذا فى الأصـل و ف ، و فى س « فيهيج » و لعل الصواب « يتهبج » بالباء الموحدة قبل الجيم (٤) ليس فى س و ف . (٥) من ف ، و فى الأصل « عورا » و فى س « عور » (٦) من س (٧) من ف و س و مثلـه كتب عـلى هامش الأصل ، و فى الأصل « ضعيفة » (٨) فى س « خفيت » (٩) زاد هنـا فى الأصل « و يكون (كذا) أصعب أيضا و أشد لاشتعاله » و ليس فى س و ف (١٠) فى س قبل « أن » كذا (١١–١١) فى ف « النظر أن لا تعالج » ، و فى س « النظر أن يعـالج » (١٢) فى س « لئلا يتنفط ثقب العين » كذا ، و فى ف « لئلا ينقبض ليحفظ العين » (١٣) فى س و ف « و اكحله » .

و احمه الحموضة و الملوحة[1] لئلا يهيج به سعال و عطش وكذلك الجلاب[2] لئلا ينطلق بطنه، فان انطلق فاسقه[3] رب الآس و [رب –[4]] السفرجل بماء ورد[5] و أقرصة الطباشير . فان رعف فهو بحران جيد[6] له .

و إذا رأيت الحصبة البنفسجية و الخضراء قد غابت بغتة إلى داخل [البدن –[7]] فاعلم أنه سيغشى على المريض و يموت . و الجدرى الصغار اليابس المتقارب الذى لا يأخذ الماء سريعا و [لا يأخذ –[8]] الصلب مثل الثآليل التى تتشقق و تجف و يعرض معها[9] غشى و غى و اختلاط عقل قاتل .

و الذى يكون شديد الرطوبة فنومه على فراش مهلهل[10] محشو بدقيق الأرز و الجاورس[11] و دخنه بورق الآس و ورق الزيتون اليابس، و إذا جفت القروح [12]حككنا أصل[12] القصب أو عود الخلاف بماء و طلينا[13] بمرداسنج مغسول لئلا يكون لها أثر .

أطهورسفس قال: وسخ الكوارات[14] إذا خلط مع شعير و وضع على الجدرى قبضه[15] .

أهرن قال: أسلمها[16] الأبيض و الأحمر و أردؤها[17] الأسود و الأخضر ثم بعده الأصفر .

---

(١) زاد فى ف « والكوافح » (٢) من ف و س ، و فى الأصل « الحلاوة » و على هامش الأصل « خ ـ الجلاب » (٣) فى س « اعطه » (٤) من ف و س .
(٥) فى س و ف « بارد » (٦) فى س « حميد » (٧) من س ، و فى ف « الجسد » .
(٨) من س (٩) فى س « معه » (١٠) أى سخيف (١١) فى س « الجاوشير » .
(١٢–١٢) فى س « حككناه بأصل » (١٣) فى س « طليناه عليه وطليناها » كذا .
(١٤) فى ف « كوارات العسل » ، و فى س « كوارى العسل » (١٥) فى س « قبضها » .
(١٦) فى س « أسلمهما » (١٧) فى س « أردأها » .

و إذا [رأيت قد -[1]] ثار الجدرى و الحصبة و قد لانت الحمى [2]فانها علامة[2] السلامة . و إذا ثار فى عنفوان الحمى فانه مهلك .

قال: و إذا علمت أن الجدرى قد بدأ يثور فاياك أن تسق دواء باردا فيرجع فى الجوف [لكن اسقه الرازيانج و الكرفس ليثور من الجوف -[3]] و ليتمضمض فى فيه بطبيخ العدس[4] و احذر ألا يخرج فى فيه و حلقه فيؤذيه[5] .

قال: إذا بلغ الجدرى فنومه ﴿ الف و ١٢٠ ' ﴾ على دقيق الأرز ، و دخنه بالآس و بورق الزيتون فانه يجففه .

• لى • الجدرى يكون[6] من غليان يحدث للدم عند ما يريد أن ينقلب من الطفولية إلى الشباب و تحدث فيه الحرارة القوية السهولية[7] . و هذا إذا كان صاحبه حار المزاج فربما حدث مرتين أو ثلاثا و إلا فواحدة[8] [9]و لا بد أن يتغير دم كل[9] طفل إلى هذه الحال ، و لذلك هو فى الذكور أكثر .

ينبغى أن يحترس[10] الصبى المستعد للجدرى و الحصبة فى الربيع و الشتاء من أن يحم حمى حادة[11] ، و يسكن دمه و يطفأ عنه ما أمكن ، و يلطف غذاؤه ، و يكون مما يولد دما رقيقا ، و يحذر أن تتكاثف سطوح بدنه

---

(١) من ف (٢ - ٢) من ف ، و فى الأصل « فانهـا علامات » ، و فى س « فانـه علامة » (٣) من س و ف ، و ليس فى الأصل (٤) زادهنا فى س لفظا مصحفا ، و فى ف « السماق » (٥) فى س « فيورمه » (٦) سقط من س (٧) كذا فى الأصل و س ، و فى ف « السهولته » كذا و لم أظفر عـلى مغزاه (٨) هذا اللفظ مصحف فى س (٩-٩) فى س « ولا يزال كل دم » كذا (١٠) كذا فى الأصول الثلاثة ، و لعل الصواب « يحرس » (١١) فى ف « حارة » .

بالدلك و الرياضة و الحمام . فأما فى الخريف و الصيف فان الحاجة إلى الاحتراس من ذلك أقل لا يحتاج إليه البتة ، لأنه يتحلل [1]من البدن فى الصيف[1] شىء كثير ، و فى الخريف الدم قليل .

و المستعدون للجدرى و الحصبة من الصبيان الأبيض و الأحمر الخصيب و الأصهب[2] الشعر[3] . فأما النحيف الأسود فبعيد منه .

ابن سرابيون قال : إن أجابت[4] القوة فلا شىء أجود فى الجدرى من الفصد إلى أن يغشى عليه و إلا فالحجامة . و قطر فى العين ماء السماق ، أو شحم الرمان . فان بدأ الجدرى يظهر فحينئذ فاسق طبيخ اللك حتى يظهر كله ، و اسق بعد ذلك ماء الشعير و عدسا ، و اجعل الغذاء الماش و نحوه ، و فى الشتاء أوقد لهم الطرفاء و حطب الكرم . فاذا بدأ يجف فاطله بدقيق الأرز و الجاورس[5] و أصول القصب الفارسى [والزعفران –[6]] مبلولا بماء ورد .

فى النبض

قال ج فى المقالة الأولى من أصناف الحميات . النبض الصلب يحدث إما من جمود حدث[7] للبدن من [8]برد أو يبس أو تمدد أو شىء[8]

(١–١) فى س « فى الصيف فى البدن » خطأ (٢) ليس فى س (٣) من س و ف ، و فى الأصل « الشعرة » و وقع اللفظ فى س « الخصب الشعر » كذا (٤) فى س « كانت » (٥) فى س « الجاوشير » (٦) من س و ف (٧) فى س « يحدث » . (٨ – ٨) من س و ف ، و فى الأصل « البرد أو اليبس أو التمدد أو لشىء » .

من جنس التشنج، أو من بعض الأورام الحارة أو[1] الصلبة فقط.

[2]قال: و[2] بالجملة فان صلابة النبض يكون إما بسبب تمدد و إما من [3]أجل برد[3] و يبس.

«لى» الجمود يفعله البرد القوى، و التمدد يفعله الورم و الجساءة و العلل المناسبة للورم الكائن[4] فى العصب، و اليبس تفعله الاستفراغات كالذرب و اختلاف الدم و الهيضة و الجوع الطويل و الحميات المحرقة و بالجملة كل حمى تجفف الأعضاء الأصلية.

من كتاب العلامات: النبض الذى يخص الابتداء صغير متكاثف، و الذى يخص الصعود [سريع مختلف - [5]] عظيم[6]. [و الذى يخص - [7]] المنتهى فى غاية الضعف، و الذى يخص الانحطاط طبيعى.

و قال [إلا - [7]] الحميات الخبيثة، فان [هذه الحميات - [7]] تجعل النبض صغيرا فى كل الأوقات.

و النبض بعد الطعام أعظم و أشد تواترا.

من منفعة النبض[8] يعرض لمن أكثر من الطعام إذا نام أن يصغر الانبساط منه، و يبطئ و يزيد الانقباض فى الأمرين جميعا، و ذلك أن الحرارة تجتمع إلى داخل [البدن - [9]] كثيرا فيكثر [فيه - [7]] الهواء[10]

---

(١) من ف و س، و فى الأصل «و» (٢ - ٢) فى س «قاول» (٣ - ٣) فى ف «قبل برد جمود» (كذا) و فى س «قبل جمود» (٤) فى س و ف «الكائنة». (٥) من ف (٦) فى ف «مع عظم» (٧) من س و ف (٨) زاد فى س و ف «و قال فيه أيضا» (٩) من س فقط (١٠) فى س و ف «البخار».

الدخانى . و عظم الانقباض إنما يكون إما لكثرة الهواء الدخانى و إما لرداءته و تشوق الطبيعة إلى إخراجه، و لذلك يصغر الانقباض فى المشايخ ﴿ الف و ١٢٠[2] ﴾ لقلة الحرارة فيهم، و لذلك يصغر الانقباض فى جميع الأحوال و الأسباب و الأمزاج[1] و البلاد الباردة .

من المقالة الأولى من النبض الكبير قال : الحرارة فى الحمى تتبين فى موضع العرق نفسه إذا مسسته أكثر مما تتبين فى سائر الجسد إذا مسسته .

« لى[2] » أهرن قال : ضربان عرق من معدته ممتلئة فيه إبطاء و ضعف. و ضربان الخفيف المعدة سريع قوى إلا أن يشتد جوعه فيضعف .

الإسكندر قال : حمى يوم النبض فيها[3] سريع الانبساط بطىء الانقباض .

« لى » على ما رأيت فى الاختصارات : النبض فى مبدأ الحميات يصغر و يبطؤ و ذلك لأن[4] الخلط الذى اجتمع إنما هو فى ذلك الوقت [5]مبرد للقلب[5] يثقل عليه و يمنعه[6] من فعله كالحطب على النار قبل اشتعاله. و الغذاء حين يأكله الإنسان فان الغذاء أيضا يبرد البدن أولا إلا أن يكون حارا بالفعل حتى إذا أخذت تشتعل فيه[7] الحرارة و كان زائدا فى النبض مع تقوية له لأنه استحال إلى [8]جوهرية الجسد[8] فأما[9] خلط الحمى فانه [10]إذا اشتعل[10] يزيد فى سرعة النبض و لا يزيد فى القوة[11] لأنه ليس

(١) كذا فى النسخ الثلاث، و لعل الصواب « الأمزجة » (٢) ليس فى ف و س.
(٣) فى س «فيه» (٤) من س و ف، و فى الأصل «أن» (٥–٥) فى س « يبرد القلب ».
(٦) فى س « مانع » و فى ف « مانع له » (٧) فى س « به » (٨–٨) فى س و ف « جوهر البدن » (٩) فى س « قائما » (١٠–١٠) ليس فى س و ف (١١) فى س « التقوية » .

يستحيل[1] إلى جوهر الحرارة الغريزية لكنه يشعلها فقط .

جوامع العلل و الأعراض[2] قال : جميع صنوف النبض يحس[3] فيه بفترة بين نبضتين إلا فى النبض النملى[4] فانه لا يحس فيه بذلك .

أرياسيوس قال : الأطباء يسمون النبض الصغير المختلف المنضغط، و هو لازم لابتداء حميات العفن غير مفارق لها .

من كتاب الإسكندر ، قال : لا تجس العليل ساعة تدخل – لأنك مهتاج قلق و العليل أيضا يرتاح لدخول[5] الطبيب عليه – لكن اصبر حتى تستقر أنت ثم[6] جس [[7] خاصة متى كان الطبيب ذا[8] هيبة و سكرة[9] أو كان العليل مستحيا ، أو كن أبكارا ، أو شيئا لم يصدق ذلك ، فينبغى أن يطيل الحديث و السؤال حتى يسكن ثم يجس] .

قال : [10]و لا ترفع[10] اليد عن الضرب[11] قبل اثنى عشرة نبضة[12] .

قال : مجسة الحمى يلزمها التواتر و العظم و السرعة مع حرارة و انكسار فى الجسد و لايسكن التواتر إلا فى انحطاط الحمى .

من محنة الأطباء لابن ما سويه ، قال : لايفارق نبض المحموم الاختلاف الكثير حتى يكون حينا عظيما و حينا صغيرا و مرة شاهقا و مرة منحطا

(١) فى س « لا يستحيل » (٢) زاد فى س « من المقالة الرابعة » و فى ف « فى المقالة الرابعة » (٣) ليس فى س (٤) فى س « التملو » خطأ (٥) فى س و ف « بدخول ».
(٦) فى س «و العليل» و فى ف « و العليل ثم » (٧) ما بين المربعين من س و ف .
(٨) فى س و ف « ذو » (٩) السكرة : الغضبة – المعجم الوسيط (١٠–١٠) فى س و ف « و لاينبغى أن ترفع » (١١) فى س و ف « الضربة » (١٢) ليس فى س ، و فى ف « ضربة » .

و مرة قويا و مرة ضعيفا و مرة دقيقا و مرة[1] عريضا ، و يكون طويل [2] المكث و[2] الوقت لابثا أكثر من سائر أنواع الاختلاف .

من بعض الجوامع ، قال قال ج : إن ابتداء الانبساط و انتهاء الانقباض غير محسوسين[3] .

قال : و الوزن يكون فى شيئين : إما أن تقيس[4] مدة الانقباض إلى مدة الانبساط و السكون إلى السكون ؛ و إذا تقاربت من الاستواء كان موزونا و متى لم تتقارب كان غير موزون و تكون له زيادات و نقصان مختلفة . و إما أن تحفظ ما فى ذلك لكل سن من الأسنان فاذا وجدت فى سن قد زال عنه فهو غير موزون .

من نوادر تقدمة المعرفة ، ﴿ الف و ١٢١ ﴾ [قال -[5]] : لما جسست عرق الملك رأيته بريئا من كل عظم يدل على حمى .

« لى » ينظر فيه فانه يوهم أن النبض فى ابتداء الحمى عظيم .

الخامسة من العلل و الأعراض ، قال : [6]أول ما يمكن الإنسان أن يشبه به الرعشة النبض النملى[6] .

من كتاب العلامات ، قال : إذا كان النبض لا ينبسط فى زمان تزيد الحمى لكن يبقى منضغطا ، أو يكون منضغطا بالقياس إلى ما يجب من حرارة الحمى فان الحمى رديئة مخوفة[7] .

---

(١) من س و ف ، و فى الأصل « يكون » (٢-٢) ليس فى س و ف (٣) من س و ف ، و فى الأصل « محسوس » (٤) فى س « تغير » خطأ (٥) من س و ف .
(٦ - ٦) ليس فى ف (٧) فى س و ف « محرقة » .

من المختصر المعمول [1] فى النبض[1] على رأى ج ، قال : الوزن إنما هو [قياس – [2]] زمان الانبساط بزمان الانقباض فى القصر و الطول، و لذلك لا يحس بالوزن البتة من لم يحس بالانقباض .

«لى» جعل[3] الوزن فى السرعة و التواتر فى السكون الذى بين الحركتين .

المقالة الأولى من سوء التنفس ، قال : إذا قست انبساط الصدر – الذى هو إدخال[4] النفس – بانقباضه[5] ، كما يقاس فى النبض انبساط العرق بانقباضه ، كان ذلك وزن النفس ، كما أن ذلك فى النبض وزن النبض . و يقاس فى كمية الانبساط و الانقباض و فى كيفيته .

«لى» من أحس بالانقباض [6] و السكون الذى بعده[6] فى الكمية ، و قياس الانقباض بالانبساط فى الكيفية . و من لم يحس بالانقباض فالوزن عنده قياس كمية [زمان[7] –] الانبساط بقياس الزمن[8] الآخر الذى إلى [9] انبساط ثان و ليس[9] هذا هو التواتر ، و ذلك أن التواتر إنما هو أن يقصر الزمان الذى بين انبساطين بالقياس إلى ما كان عليه قبل ذلك . فهو قياس زمان سكون بزمان [1] سكون ، و الوزن هو قياس زمان سكون بزمان[1] حركة .

(١ – ١) ليس فى س (٢) من ف (٣) فى ف « اجعل » (٤) فى ف « ادخل » كذا خطأ (٥) فى س « بانقباض » (٦ – ٦) كذا فى الأصل و س ، و فى ف « فالوزن عنده قياس الانبساط و السكون الذى بعده بالانقباض و السكون الذى بعده » كذا ، و فى العبارة اضطراب (٧) من س و ف (٨) فى س و ف « الزمان » . (٩ – ٩) فى س « الانبساط بان قياس » .

الثامنة[1] من جوامع[2] حيلة البرء، قال[2]: النبض يكون فى وقت ابتداء النوبة فى الحيات أبطأ و أشد تفاوتا مما لم يزل عليه بالطبع، و يكون ذلك فيه[3] ظاهرا بين القصر[3].

قال ج: [4]الدليل الذى لا يكذب على شدة القوة النبض القوى المستوى، وكذلك العظيم.

«لى»[4] النبض إنما يختلف إما لأن القلب لم يقو على حركته التى كانت له، و إما لأنه اضطر[5] إلى ما هو أكثر منها، و فى الحالة[6] الأولى يختلف بأن يصير أضعف و أصغر من الطبيعى ففرق بينهما بذلك[7] و بالأحوال الخارجة أيضا، و اعلم أن استواء النبض دليل [على –[8]] اضطلاعه[9] بما يحتاج إليه من الحركة، و استغنائه عما هو أكثر منها؛ فلذلك هو خاص بحسن حال القلب جدا[10]. فان اختلف فكلما كانت النبضات الصغار أقل فهو أجود. فالخاص [11]بحسن حال[11] القوة الحيوانية النبض القوى ثم العظيم، و ذلك أنه[2] لا يكون مع سقوطها[12]، و إن كان قد يكون مع شدة الحاجة، فمتى أردت أن تعرف حال القوة فتفقد الشدة[13] و الاستواء.

الرابعة من الأعضاء الآلمة، قال: جسست عروق[14] [رجل –[15]]

(١) فى س و ف «الثامنة عشرة» (٢) ليس فى س (٣–٣) من س و ف، و فى الأصل «ظاهر بين القصد» كذا (٤–٤) ليس فى س (٥) من س و ف، و فى الأصل «اضطرار» (٦) وقع فى س «الجملة» خطأ (٧) فى س «فى ذلك» (٨) من ف (٩) أى قوته (١٠) فى س «جدا جدا» (١١–١١) فى س «إلى» (١٢) أى القوة الحيوانية، وفى س و ف «سقوطه» (١٣) فى س «المرة» (١٤) وقع بالإفراد فى س و ف.
(١٥) من س و ف.

طبيب فكان فى عروقه[1] جميع[2] أنواع الاختلاف[3] الذى يكون فى نبضات كثيرة و هو الذى يقال له الجوعى[4] الذى يكون فى انبساط واحد من انبساطات العرق فلما وجدت نبضه على هذا عجبت ﴿ الف و ١٢١[2] ﴾ كيف هو حى بعد و سألته[5] هل وجد[6] عسرا فى نفسه ؟ فقال : لا ، و جعل يسألنى : أية علة يمكن أن يصير النبض فيها بهذه الحال بلا حمى ؟

« لى » قد بان من[7] كلامه أن الاختلاف يكون فى الحمى غير مفارق .

قال : فقلت إنه قد يكون ذلك[8] من ضيق[9] يحدث فى الشريانات التى فى الرئة .

قال : و هذا الرجل بدا به [بعد – [10]] ضيق النفس ثم ضعفت قوته و انحلت و أخذه الغشى و مات كما يموت الذين بهم علة القلب .

من الدلائل ، قال : ما دامت العفونة فى الحميات تتزيد فالنبض يزداد اختلافا ، فاذا بدأ النضج بدأ الاختلاف ينتقص معه حتى يستوى إذا كمل .

من نوادر تقدمة المعرفة [قال – [10]] : لما جسست عرق الملك فوجدته بعيدا من كل عظم يدل على حمى علمت أنه لا حمى به .

« لى » العظم لا يكاد يفارق الحمى فلينظر فيه ، فان كان الكلام منه فى ابتداء الحمى[11] أنه يصغر النبض و لا أحسب ذلك فانى

---

(١) وقع بالإفراد فى س و ف (٢) ليس فى س (٣) زيد فى س « و الاختلاف » . (٤) فى س « الجموع » (٥) فى س « وجعلت اسئله » (٦) فى س و ف « وجدت » . (٧) فى س « فى » (٨) فى س « أيضا » (٩) من ف ، و فى الأصل « صنوف » و فى س « سوء » كذا (١٠) من س و ف (١١) زيد فى س « وقد قيل فى ابتداء الحمى » .

[1]رأيت مرارا كثيرة قوما فقضيت عليهم – لما [1]رأيت نبضهم قد بدأ[2] يعظم – أنهم يستحمون[3] لحموا .

الأولى من أصناف الحميات ، قال : البرد و أكل الأشياء المبردة بالثلج و الهم و السهر و اختلاف الدم يصلب النبض[4] ، وكذا التشنج و الورم الحار : لأن كل شيء يمدد يصلب النبض .

المقالة الأولى من أغلوقن ، قال : النبض العام لجميع الحميات [الذى –[5]] لايفارقها أن يكون مختلفا فى نبضة واحدة حتى يكون أول الانبساط أسرع و آخره أسرع .

قال : و الدليل على السدد فى الأعضاء الرئيسة اختلاف النبض فى قرعات فى القوة[6] و الضعف و العظم و الصغر من غير أن تكون دلائل الامتلاء حاضرة ، فان هذا الاختلاف فى النبض عام للسدد و الامتلاء .

و قد يكون أيضا من السدد[7] – إذا كانت عظيمة – و من الامتلاء الشديد النبض المعروف بالمتر ، و هو الذى يتوقع منه حركة فتكون مكانها فترة و سكون .

الثانية من تقدمة المعرفة ، قال : كثيرا ما قضيت على النبض المختلف و الذى فيه فترات أن ذلك[8] الإنسان [9]نبضه ذلك [9]بالطبع لا من أجل مرض .

أزمان الأمراض ، قال : فى حمى غب إذا برد البدن صغر النبض

(١-١) فى س « قد قضيت مرارا على قوم » كذا (٢) فى س « ابتدأ » (٣) فى س « استحموا » (٤) فى س « البدن » خطأ (٥) من س و ف (٦) فى س «القوى» خطأ .
(٧) فى س « السوداء » خطأ (٨) زاد فى ف «لذلك» كذا (٩-٩) ليس فى س و ف .

و صلب و أبطأ انبساطه و أسرع انقباضه و تفاوت[1] ساعة أو ساعتين ثم يقبل[2] يعظم [3] و يسرع و يتواتر[3] .

لى ه قد وقع الإجماع و شهدت التجربة بصغر النبض بالإضافة إلى الطبيعى فى ابتداء الدور ، فيقول ج فى نوادر تقدمة المعرفة إنه لما وجد الملك قشعريرة و جس نبضه وجده بريئا من كل عظم يوجب ابتداء نوبة الحمى . إنما يعنى به أنه كان أكبر من كل نبض يحس فى ابتداء الحميات، فافهم من عظم كلامه مقدارا[4] فيقول إنه كان أكبر من كل عظم يكون فى ابتداء الدور .

و قد قال : العماد فى تعرف ابتداء النوائب حركة النبض إلى داخل أسرع – أعنى سرعة الانقباض من[5] صغر الانبساط .

يحيى[6] النحوى قال فى [7] تفسيره للنبض[7] الصغير : إن النبض إذا صار ﴿ الف و ١٢٢ ﴾ مليا من علة بغتة كالغشى[8] و نحوه رجا أن يثوب[9] فيرجع و يعظم ، و إذا صار من علة مزمنة و على تدرج إليه – أعنى أنه

(١) فى س « ثبت » (٢) زيدت هنا فى ف « و » (٣-٣) فى ف « انبساطه متواترا » وفى س « و يتولد » كذا (٤) من س و ف ، وفى الأصل « مقدار » . وقد وقعت هذه العبارة – أى من قوله « الحميات فافهم » إلى آخر هذه العبارة سوى لفظ « الدور » – على هامش الأصل فلا تلوح بعض الكلمات وهى « عظم كلامه » و « أنه كان أكبر من » و « ابتداء » (٥) كتب على هامش الأصل « و صغر » (٦) وقع فى الأصل « يوحى » ، وفى ف « نحوى » كذا (٧-٧) فى س « تفسير النبض » . (٨) فى س « كان الغشى » خطأ (٩) زيد فى ف « من ارجاه » .

لا يزال يصغر[١] لم يثبت البتة .

[٢]و النبض الردىء الذى يقع فيه نبضات قوية هو خير من الذى هو كله باستواء[٢] . والنبض الردىء الذى إذا كان مستويا كان أردأ ، فان النبض الذى تقع[٣] فيه نبضات قوية خير من الذى هو كله من استواء ضعيف .

قال : فان الاختلاف إما[٤] يكون إذا كانت القوة تجاذب بعد[٥] و لذلك صار النبض المسمى افليقوس[٦] رديئا[٧] على أنه فى غاية الاستواء لأنه يدل على تمام عمل المريض فى الطبيعة .

و قال : أقل[٨] ما يكون النبض المختلف منتظما ، لأن الاختلاف يكون عند اضطراب الطبيعة ، و فى الندرة يكون منتظما .

ما يحتاج إليه فى فهم[٩] المقالة الأولى : حركة مضاعفة [١٠]معناه مثناه[١٠] أن ينقبض و ينبسط كأنك لو توهمت أن اليدين ترتفعان[١١] إلى الرأس ثم تنزل إلى موضعها ثم ترتفع . [تسمى-[١٢]] هاتان الحركتان [حركة-[١٢]] مضاعفة ، و إن[١٣] توهمت حجرا يسفل[١٤] أو بخارا يصعد[١٥] لم تكن هذه الحركة مضاعفة

(١) زاد فى س « على الأيام » (٢ - ٢) ليس فى س و ف (٣) فى س « يرتفع » كذا (٤) وقع فى متن الأصل « الذى » و كتب فوقه « إنما » و هكذا فى س و ف (٥) زاد فى س « تعدد » كذا (٦) فى س « افيفلرس » كذا (٧) من ف ، وفى الأصل و س « ردىء » (٨) فى س « اقتل » و على هامش الأصل « خ - اقتل » وهو خطأ (٩) زيد فى س و ف « الكتاب » (١٠ - ١٠) كذا فى الأصل ، و فى س « معتادة » و فى ف « مثناة » (١١) فى الأصل « ترتفع » و وقع اللفظ فى س « لو توهمت التدبير بلغ » كذا (١٢) من س و ف (١٣) فى س و ف « أما لو » (١٤) من س و ف ، و فى الأصل « أسفل » (١٥) فى ف « يعلو » .

الوزن بخلاف التواتر . و إن كان الوزن إنما [1]يعلم فى[1] قياس زمان انبساط العرق بالزمان[2] الباقى[3] كله إلى أن يعود منبسطا[4] ، و يستدل على ذلك بهذا المثال : كأن زمان الانبساط من التنفس[5] كان بمقدار ما يعد عشرة و كان الزمان الباقى إلى أن يعود النفس ينبسط ثانية بمقدار ما يعد فيه بمثل تلك الحال فى العدد عشرين ، أقول : [6]إن نسبة[6] زمان الانبساط إلى بقية الزمان كله الذى بين تنفسين نسبة الواحد إلى الاثنين فاعمل على أن هذا الزمان [7]يقصر حتى يرجع[7] إلى خمسة عشر ، أقول : إنه لا ينبغى أن يظن أن هذا تواتر[8] لأن التواتر يكون إذا نقص هذا الزمان بقياسه إلى نفسه[9] ، و الوزن إنما كان[10] إذا نقص هذا الزمان بقياسه إلى زمان الانبساط ، فاعمل على أن هذا الزمان بنفسه طول مقدار عشرين عدة و صار الآن خمسة عشر ، مثل[11] ما قلنا فى الوزن ، أقول : إن هذا تواتر ما دمت[12] أقيس هذا الزمان بنفسه[13] فاذا قسته بزمان الانبساط كان وزنا ، فاعمل على أن وزن هذا العرق هو أن زمان انبساطه ثلث زمان الآخر حتى صار زمان الانبساط نصفا ، فان أبطأ

(١-١) فى ف « يفهم من » و كتب قبالته على هامش الأصل « خ - يفهم » (٢) من قوله « الوزن إنما » إلى هنا سقط من س (٣) فى س « الثانى » (٤) فى س « منتظما » (٥) فى س « اليبس » (٦-٦) فى س « انه يشبه » كذا (٧-٧) من س و ف ، و فى الأصل « نقص حتى يرجع » (٨) فى س « قوام » (٩) فى ف « حاله الطبيعة » (١٠) فى س « يكون » (١١) فى س « على » (١٢) فى س « ما حيث » كذا (١٣) زاد فى س « طول مقدار عشرين عدة » .

و الزمان [الآخر –[1]] باق بحاله ، أقول : إن النبض قد تغير وزنه و لم يتغير تواتره ، و جملة إن التواتر إنما[2] يكون لنقصان يقع فى هذا الزمان بقياسه إلى حاله الطبيعية ، و الوزن إنما يتغير لنقصان أو زيادة تقع فى أحد[3] هذين الزمانين بقياس بعضها إلى بعض . قوله [و –[1]] الأشياء التى يمكن أن يقع[4] بها القياس[4] إنما هى من جنس واحد يريد به أن يقيس[5] زمان الانبساط بالانقباض ، لأنهما جميعا حركتان : و تقيس السكونين أحدهما بالآخر ، و لا تقاس حركة بسكون و لا سرعة بتواتر لكن الأشياء المتجانسة .

السريع هو إذا كان الانبساط لم ينقبض[6] فى مسافته و تم فى مدته أقل مما كان قبل [ذلك –[1]] . و البطىء بالضد .

إن أردت فهم الاسم . فاقصد أبدا إلى[7] الطول فان وجدته أزيد من القطرين فهو دقيق ، و إن كان أنقص فهو عريض ، و إن كان فيها ﴿ الف و١٢٢ ﴾ واحد يساويه فلا اسم له فلذلك ليس للباقى اسم ، و هو طويل عريض معتدل[8] لأن الطول[9] فيه مواز للعرض . و كذلك الثالث و هو طويل عريض منخفض لأن الانخفاض فيه مساو للطول . و الرابع هو طويل معتدل مشرف لأن الإشراف مواز للطول ، و إنما استحق اسم الدقة[10]

(١) من س و ف (٢) فى س « أيضا » خطأ (٣) فى س « آخر » خطأ (٤ – ٤) فى ف « القياس فيها » (٥) فى س « يتغير » (٦) فى س « ينقص » (٧) فى س « لقصد » (٨) فى س « منخفض » (٩) فى س « الانخفاض » (١٠) من س و ف ، و فى الأصل « الرقة » .

إذا كان الطول زائد المقدار على القطرين الباقيين .

مثاله الخامس طويل معتدل فالطول زائد على قطر العرض و السمك فهو لذلك دقيق[١] . فان قال قائل: هلا جعل النبض الذى العرض فيه أكثر من القطرين الباقيين [غليظا ، كما جعل الذى طوله أكثر من القطرين – [٢]] دقيقا[٣] فكان يكتب على الحادى عشر و هو معتدل عريض [٤]معتدل لأن الطول فيه أنه غليظ[٤] فالجواب فيه على رأى جالينوس لأن[٥] قطر الطول فيه مواز لقطر السمك فلذلك لا اسم له لأنه لا يسمى [٤]قطر العرض[٤] فى[٦] هذه الأصناف شىء باسم الأماكن ، الطول فيه[٧] أزيد من القطرين أو[٨] أنقص منهما ، أو[٩] ثلاثة أجزاء و هى العظيم و الصغير و المعتدل . و السؤال ، كيف لا يسمى الذى قطر العرض أزيد من القطرين عريضا ، قائم ، و بعده كلام أحسب أن فى النسخة فيه خطأ . و محصوله : أن [من – [١٠]] لم يكن يحس عند الانبساط و عند سائر الزمان زمان السكون فان الوزن و الاختلاف و التواتر و التفاوت عنده[١١] فى أجناس[١٢] أقل . و من زعم أنه يحس الانقباض و السكونين[١٣] فان ذلك عنده أكثر لأن النبض يكون عنده متواترا ، و فى السكون الآخر أيضا إذا نقص سريعا ، و فى زمان

(١) من ف ، و فى الأصل و س « رقيق » (٢) من ف (٣) من ف ، و فى الأصل « رقيقا » (٤–٤) ليس فى س (٥) فى ف « ان ذلك لان » و فى س « ان ذلك لا » كذا (٦) فى س « من » (٧) فى س « منه » (٨) من س و ف ، و فى الأصل « و » . (٩) زيد فى ف « عظم » كذا (١٠) من س و ف (١١) فى س « عنه » خطأ . (١٢) ليس فى س ، و فى ف « إحساس » كذا (١٣) فى س « السكون » .

الانقباض [أيضا –[1]] إذا قصر ، و ذو وزن و غير ذى وزن فى غير هذه أيضا .

قال : لا فرق عندهم بين [أن –[2]] ينبسط و يتحرك ، و ذلك لأن الحركة عندهم إنما هى الانبساط فقط .

قال : لا يحس ابتداء الانبساط و لا آخر الانقباض لعلة نذكرها فى تعرف أصناف النبض ، و العلة فيه[3] أن الانبساط أصغر فى أول ما يبدأ و أعظمه آخره[4] ، و الانقباض أعظمه أوله لأنه حين يبدأ بالحركة المخالفة و آخره يكون قد صغر . و يحتاج هذا الكلام إلى تحديد السكون الذى بعد الانقباض و قبل الانبساط و هو السكون الذى يكون بين النبضتين[5] ، و السكون الداخل الذى لا يحس كله لأنه يتصل به آخر الانقباض و مبدأ الانبساط[6] و هذان غير محسوسين ، و المقدار الذى يحس فيه[7] ليس هو كله سكونا لكن معه انبساط فهو مشترك بين هذين .

قال : إذا كان الزمان المتكرر واحدا ، و إن كان أكثر من واحد[8] لأن الواحد هو المكيال الذى به يقدر ، كأنك تقول لزمان الانقباض مثل زمان الانبساط ثلاثة أشياء[9] و تقول أيضا إنه مثله مرة و شىء ، فانما

(١) من س و ف (٢) من س فقط (٣) فى س و ف « عندى » (٤) فى ف « اخرة » (٥) من ف ، و فى الأصل و س « النبضين » (٦) زيد فى ف « فقط . قال : لا يحس ابتداء الانبساط » كذا (٧) فى ف « منه » (٨) زاد فى س « بما قال » كذا وزاد فى الأصل و س « و إن كان اكثر من واحد » كذا ، و ليس فى ف ، و هو مكرر مما قبله (٩) وقع فى الأصول « شىء » .

يكون الزمان واحدا إذا لم يكن [1]لأحد من[1] الزمانين شبه[2] الضعف بل أقل. و يكون أكثر من واحد إذا كان ضعفه أكثر. و أما قوله لا يمكن أن يكون أكثر منه فيعنى به الكسر الذى مع الصحيح، فانه ربما كان جزءا يسيرا منه، و ربما بلغ إلى أنه[3] زاد عليه[4] شيء و صح و صار ﴿الف و ١٢٣`﴾ واحدا صحيحا.

قال: النبض المستوى المطلق فى صنف ما من أصناف النبض لا يقبل القسمة، يريد به لا يكون منتظما و غير منتظم [5]لأن كل مستو منتظم و المستوى فى السرعة مثلا أو فى العظم منتظم[5] أبدا فى الشيء الذى فيه استواؤه و لا غيره، و ذلك يكون غبا لا غيره.

قال: فى النبض[6] المنتظم الأدوار الذى يمكن أن يسميه مستويا مطلقا يعنى به [7]مستوى الأدوار أُحَادّ[7] النبض، و يكون هذا بالإضافة إلى كثرة ما فى الأدوار من الاستواآت التى تحتاج إلى شرط مطلق إذا كان [8]ليس فيه[8] ألبتة، و لا دور واحد مختلف.

من ههنا أخذنا ما يحتاج إليه لتعرف ما فيه من سائر المقالات [من-[9]] الكتاب و نرجع إلى هذه العلامة إذا رجعنا إلى سياق المقالة الأولى

(١-١) فى س «لاجزاء» خطأ (٢) من س و ف. و فى الأصل «يشبه» (٣) زاد فى س و ف «ان» كذا (٤) من س و ف، و فى الأصل «عليها» (٥-٥) ليس فى ف (٦) فى س «النظم» خطأ (٧-٧) من س و ف، و فى الأصل «مستويا لأدوار أوحاد» كذا (٨-٨) كذا فى س و ف. و فى الأصل «فيه ليس فيه». (٩) ليست فى الأصول.

[و–١] قوله فى المقالة الأولى ، يحتاج أن يتعرف فى جميع هذه الاستواآت و الاختلافات ، إنما عنى به ما فى نبضة واحدة و يعرف ذلك من أول المقالة الرابعة [٢] على ورقتين فانه صرح هناك بهذا . و قال فى المقالة الرابعة [٢] فى آخرها : إن أول الانبساط لا يدرك ، لأن العرق يحتاج أن يشيل ما عليه قبل ثم يصل إلى [٣] اليد . و لا آخر [٤] الانقباض ، لأن فى ذلك الوقت يكون قد غرق فى الجسم [٥] الذى حوله ، بعكس الانبساط .

« لى » أما الذى لا يحس الصغر فأول الانبساط و أول الانقباض ، [و–٦] الذى ذكر ج فليس الصغر لأن ذلك ليس مما يمكن أن يكون محسوسا لكن للموانع ، معنى قوله [٧] يتعاود منفصل [٧] من النبض الذى ينقطع بسكون فان هذا يسكن فى أول [٨] الانبساط ، و أنت تعلم أنه لم يتم انبساطه [٢] ثم يتم انبساطه [٢] بعد ذلك ، و تعلم أنه ليس بنبضتين ، من أنك لا تجده فى الثانية ترتفع من موضع عميق كحاله فى أول ارتفاعه ، فان أحسست الانقباض [٢] كفيت ، و ذلك أنه لا ينقض و لكن أحسب أن الانقباض [٢] فى هذا غير مدرك ، لأن الانبساط [٩] قد صغر بتنقضه [١٠] فأما المعاود فانه يتم انبساطه كله ، و هذا حين [١١] تظن أنه [١١] يريد الانقباض تجيئك قرعة أخرى أشبه بموج يتلو موجا و يشيل العرق من مكانه هذا شيلا آخر ، و لذلك يدل على صحة القوة و الآخر يدل على ضعف .

---

(١) من س (٢ – ٢) ليس فى س (٣) ليس فى س (٤) من ف ، و فى الأصل و س « الآخر » (٥) فى ف و س « اللحم » (٦) من ف و س (٧ – ٧) فى س « يعود منفصلا » ، و فى ف « يعاد منفصلا » (٨) فى س و ف « وسط » (٩) زاد فى س « كأنه » (١٠) فى س « لنقصه » (١١ – ١١) فى س « يطارده » كذا .

[١] فيما يحدث فى الأظفار و بالقرب[٢] منها و الداخس و تشقق[٣] الأظفار و رضها و موت الدم تحتها و البرص فيها و الأصابع الزائدة و الملتصقة

الدواء المتخذ من الصبر و الجلنار[٤] و العفص يبرئ الداخس .

قال : إذا كان تحت الأظفار [دم عرض -[٥]] من ضربة[٦] و نحوها شققت [الظفر -[٧]] بسكين حادة[٨] بالوارب[٩] و سيلت ذلك الدم ، ثم[١٠] أشيل الظفر برفق ثم أرده ليكون غطاء لما تحته من اللحم فيسكن الوجع على المكان ، و بعد أيام أشيل الظفر أيضا و أسيل الصديد ثم أرده إلى موضعه و أعالج الأصبع[١١] بالتحليل و التسكين و أنطل عليه الماء والدهن

---

(١) سقط هذا الباب كله من الأصل ، و نعتمد فيه على س و ف ، و قد وقع الباب فى ف فى موضعين : هنا على ترتيب س ، و نشير إليه فى التعليق بعلامة «ف» فقط . و فى ص ٢١٥/الف إلى ٢١٦/ب ، و نشير إليه فى التعليق بعلامة «ف ٢١٥/الف ، ف ٢١٥/ب» و هلم جرا (٢) من كلا الموضعين من ف ، و فى س «بالقذر» كذا (٣) زاد فى ف ص ٢١٥/الف «الأطراف المستحق أسنان الفأر و صفرة» كذا و فى العبارة تصحيف (٤) زاد فى ف ص ٢١٥/الف «والكندر» (٥) من ف ص ٢١٥/ب (٦) فى ف «صفرة» كذا ، وفيها ص ٢١٥/ب «رضة» (٧) من كلا الموضعين من ف (٨) من كلا الموضعين من ف ، و فى س «حارة» بالراء المهملة (٩) كذا فى س ، و فى ف «بالدراب» و الوراب : الالتواء والانحراف كما فى المعاجم العديدة ، و وقع فى ف ص ٢١٥/ب «بالدراب» كذا (١٠) فى ف ص ٢١٥/ب «بأن» (١١) فى كلا الموضعين من ف «الموضع» .

الفاتر و أضع عليه [بأخرة –[1]] الباسليقون ، و لا ينبغى أن يعرى[2] اللحم الذى تحت الظفر فانه إن عرى [يزيد بسرعة فيبدر من ذلك الموضع المكشوف فيحدث عنه من –[3]] الوجع ما هو أعظم من الداخس ، لأن ما يبدر من اللحم يلقى شق الظفر ، و إذا سكن الوجع أصلا من الأصبع بهذا العلاج فأما[4] عند ذلك نداويها – حتى تبرأ – بالأدوية المحللة[5] .

أهرن قال : يكون تشقق الأظفار المسمى أسنان الفأر[6] من حدة المرة السوداء أو يبسها [7]إذا خلط الدم فوصل إلى الأعضاء[7] [و ينفع منه الفصد ثم الإسهال بما يخرج ذلك الخلط –[3]] .

[قال –[8]] و ينفع من صفرة الأظفار أن يطلى بالعفص و الشبت[9] بشحم البط . أو يؤخذ بزر الجرجير فيسحق بخل حامض نعما و يطلى لى موضع الصفرة من الظفر . أو تطليه مع مرارة البقر .

بولس قال : الداخس خراج يكون إلى جانب الظفر ، و إذا كان فى ابتدائه وكان صغيرا فان العسل مع العفص يسكنه و يمنع أن يجتمع . و أقراص الاندرون و شماس[10] ، حتى إذا استحكم الداخس فان غرضنا

(١) من ف ص ٢١٥ / ب (٢) من كلا الموضعين من ف ، و فى س « يغذى » كذا مصحفا (٣) من كلا الموضعين من ف (٤) من ف ص ٢١٥/ب ، و فى س «قاما» و فى ف « قائما » (٥) فى ف « المحرقة » (٦) فى كلا الموضعين من ف « آذان الفار » (٧–٧) ليس فى ف ص ٢١٥/ ب (٨) من ف فقط (٩) من كلا الموضعين من ف ، و فى س « الشب » (١٠) كذا فى س ، و فى كلا الموضعين من ف « موساس » كذا ، و لم أجدهما فى فصل الأقراص من كتاب المختارات لابن هبل البغدادى .

حينئذ أن نفنى اللحم الزائد بما لا يلذع لذعا شديدا . و الذى يصلح للداخس[1] وسخ الأذن و الحضض . و إذا جمع [مدة - [2]] فليبط بمجسة صغيرة و تسيل و يغمز[3] ثم يضمد بعدس أو بورد رطب أو يابس؛ يبل بماء ورد أو سويق الشعير[4] و نحوه . و يصلح له دقيق الترمس و العسل .

و أما الداخس المتقرح فليوضع عليه مرهم الزنجار و قد خلط بمرهم إسفيذاج و عنزروت و يجعل فوقه خرقة قد بلت بشراب، و ابتداء[5] اللحم من الظفر من كل ناحية[6] . و متى ما نخس الظفر اللحم فاقطعه، و عالج اللحم بالأدوية الأكالة و المراهم المذيبة للحم المجففة .

[7] قال : و[7] مرهم خاص بهذه القروح : يؤخذ من الدردى[8] المحرق و الكندر بالسوية زنجار ﴿ الف ه ٢١١ ﴾ نصفا[9] ؛ يسحق بعسل و يوضع عليه فانه جيد[10] و أما رض الأظافير فليضمد[11] بورق الآس و ورق الرمان اللين .

و أما موت الدم [تحتها - [2]] فاخلط دقيقا بزفت و ضعه عليها[12] .

---

(١) زاد فى ف ص ٢١٥ / ب « قبله الجميع » (٢) من كلا الموضعين من ف . (٣) من ف ، و فى س « يغم » خطأ ، و من قوله « بمجسة صغيرة » إلى هنا وقع فى ف ص ٢١٥/ب « فليبط بطا صغيرا و يخرج ما فيه » (٤) فى كلا الموضعين من ف « النبق » ، و النبق - ككتف و قد يسكن - : ثمر السدر (٥) فى ف « كثير » وفى ف ص ٢١٥/ب « كثيرا » كذا (٦) أى المرهم المذكور نافع لهذا أيضا - و الله أعلم . (٧-٧) فى ف ص ٢١٥/ب « وهذا » (٨) فى ف ص ٢١٥/ب « الزاج » (٩) فى النسختين « نصف » (١٠) زاد فى ف ص ٢١٥ / ب « رض الأظافير » بالحمرة و جعله عنوانا (١١) من قوله « و الكندر بالسوية » إلى هنا سقط من ف . (١٢) فى كلا الموضعين من ف « عليه » و يكون المرجع « الدم الميت » .

فى ابتداء الأظفار الوجعة [لى - ١] اخلط كبريتا مسخنا [2]و شحم شجر[2] البلوط و بقلة حمقاء و الحلبة أوقية [أوقية - [3]] ، تافسيا أوقية ، خل [ما - [3]] يكفيك[4] .

آخر يقلعه بلا قرحة[5] تؤخذ خمر[6] و زرنيخ أحمر و أصفر و كبريت أصفر و علك البطم و يضمد به و يحل فى كل أسبوع .

فاذا سقط الظفر فضع[7] عليه شيئا[8] من دهن آس فيه شيء من[9] دواء الزرنيخ .

بولس : إذا كان الداخس رطبا متأكلا فاستعمل فيه فلعمور[9] زرنيخ و زاج و زنجار و نورة ، فانه يجفف سريعا . و لا شيء أبلغ فيه منه .

(١) من ف (٢ - ٢) وقع موضعه فى ف ص ٢١٥ / ب « بشحم و ضعه عليه . للبياض فى الأظفار و النفط الشبيه بالبرص : دبق شجرة » (٣) من ف ص ٢١٥/ب . (٤) زاد فى ف « آخر : وسخ الكوارات ، وشمع ، و خمر حر و جيد بالسوية ، كبريت أصفر نصف جزء ، يعجن بالزيت و يلصق على الظفر . آخر : كبريت و بورق يجمع بالزفت و يوضع عليه فانه يقلعه » هذه العبارة ثابتة فى كلا الموضعين من ف مع اختلاف قليل (٥) من ف و هكذا وقع فيها فى ص ٢١٥/ب ، و وقع فى س « بلا خرقة » كذا (٦) من ف و ليس فيها فى ص ٢١٥ / ب ، و وقع فى س « خميره » (٧) من ف و مثله فيها فى ص ٢١٥/ب ، و وقع فى س « فليضع » . (٨) وقع فى ف فى كلا الموضعين « شمع » كذا (٩) كذا فى س ، و وقع فى ف فى كلا الموضعين « فلعديون » كذا . و لعله « فلدفيون » قال الهروى «فلدفيون» مركب من النورة الغير المطفأة أوقية و من كل واحد من الزرنيخ الأحمر والأصفر و الشب سبعة دراهم ، و من الأقاقيا اثنا عشر درهما ، يدق و يعجن بخل خمر و يقرص « و يجفف » راجع بحر الجواهر .

الاختصارات ، قال : و قد يحدث لرؤوس العصب الذى ينتهى عند الأظفار انتشار . قال[1] : فعليك بمرهم شحم الدجاج و مخ البقر و الشمع و إنقاع اليد فى ماء النخالة و ادهنها[2] بدهن البنفسج .

٥ لى ٥[3] العامة يغمسون الداخس [4]إذا بدا[4] فى دهن مسخن[5] .

أرياسيوس مرهم جيد للداخس المستحكم : قشور الرمان الحامض و عفص و توبال النحاس[6] بالسوية ؛ يخلط بعسل بقدر ما يخلط[7] و يطلى عليه و يشد . و لا يلامس[8] الموضع ماء و لا دهنا ، و يعاود[9] فى اليوم مرتين .

التذكرة للورم الحادث فى أصول الأظفار : يوضع عليه حب الآس اللطاخ[10] مطبوخ[11] بعقيد العنب حتى ينضج . [12]فان ذهب ينضج[12] [13]فعند ذلك[13] بزر[14] مر و بزرقطونا و لبن . [15]فان انفتح[15] عولج بمرهم الخل الأبيض و مرهم الإسفيذاج[16] .

(١) ليس فى ف ص ٢١٠/ ب (٢) فى ف ص ٢١٠/ب « مرخها » (٣) من ف ص ٢١٠ / ب (٤ - ٤) فى ف ص ٢١٠/ ب « أبدا » (٥) فى ف ص ٢١٠/ب « بنفسج » (٦) زاد فى ف فى كلا الموضعين « لا زنجاره » (٧) فى كلا الموضعين من ف « يتلطخ » (٨) فى ف « يمس » فى كلا الموضعين (٩) فى كلا الموضعين من ف « يعاد » (١٠) فى ف « الصحاح » و ليس فيها ص ٢١٠ / ب (١١) كذا فى س و كلا الموضعين من ف ، و لعله « المطبوخ » (١٢ - ١٢) ليس فى ف ، و فيها ص ٢١٠/ب « فان أخذ ينضج » (١٣ - ١٣) فى ف ص ٢١٠/ ب « وضع عليه » (١٤) فى ف ص ٢١٠ / ب« لوز » (١٥-١٥) فى ف « فاذا نضج فتح و » كذا و فيها ص ٢١٠ / ب « فاذا تفتح و فتح و » كذا (١٦) هكذا وقع فى كلا الموضعين من ف ، و فى س « الاسفيذ باج » .

قال[1]: وليقشر[2] حوالى الأظفار و تشققها و[3] يطلى بالشراس[4] مع ملح العجين[5] و دردى الخمر و[6] يطلى ببصل الفار المشوى . و البياض[7] العارض فى الأظفار[7] يطلى بزفت رطب .

المنقية[8] لابن ماسويه[9]: يذهب بتقشير[10] الأظفار ان تطلى بالشراس[11] مع شيء من ملح العجين و دردى الخمر و يطلى ببصل الفار المشوى[12] [مع دهن خل مرارا - [13]] .

انطيلس : إذا كان فى موضع[14] الظفر الذى يعتريه الداحس يسير[15] مدة رقيقة منتنة فبادر [16]فى القطع[16] و الكى لأن مثل هذه القرحة تأكل الأصبع كله[17] و تفسده سريعا .

---

(١) فى ف ص ٢١٥/ب «قريطن» (٢) من ف، و فى س «يعسر» (٣) ليست فى ف. (٤) من ف ، و فيها ص ٢١٥ / ب : بالسراش بالسين المهملة فى اولها و المعجمة فى آخرها، و فى س : بالامراس - خطأ ، لعله : بالاشراس ، الشراس و الاشراس كلاهما واحد - يسمى بالفارسى : سريش ، هو اصل الخنثى كما فى قانون الشيخ او يشبهه بعض الشبه كما فى جامع المفردات (٥) ليس فى ف ٢١٥/ب (٦) فى ف ٢١٥/ب «أو» (٧-٧) فى ف ص ٢١٥/ب «و للسقطة العارضة فيه و البيض» . (٨) فى ف ص ٢١٥/ب «الكامل» (٩) زاد فى ف ص ٢١٥/ب «التقشر، قال» . (١٠) فى كلا الموضعين من ف : « بتقشر » (١١) فى س : بالسين المهملة ، و قد مر التعليق عليه آنفا ، و وقع فى ف «بالشرائين» و فيها فى ص ٢١٥/ب « بالسويق » . (١٢) من ف و مثله فيها فى ص ٢١٦ / الف ، و فى س « مشويا » (١٣) من ف كلا الموضعين (١٤) فى ف «مواضع» (١٥) فى ف «يسيل فيه» و من قوله « إذا كان» إلى هنا وقع فى ف ص ٢١٦/الف «قال: إذا كان يسيل من الداخس» (١٦-١٦) فى كلا الموضعين من ف « بالقطع » (١٧) فى ف ص ٢١٦/ الف « كلها » .

قريطن[١] للأظفار[٢] الجربة: يذيب[٣] شحم الضأن ثم يوضع[٤] [منه–[٥]] على (الف ه/ ٢١١[٢]) الظفر و شده[٦] و تحله بعد ثلاث[٧]، فاذا لان حككته ثم أعدت الشحم عليه و الحك[٨] حتى يستوى .

« لى » أحسب أنه من جيد العلاج للداحس حين يبدأ أن يضمد[٩] بخل [١٠]و نخالة مسخنين[١٠]، اهرب[١١] من الرهصة[١٢] و[١٣]كان بعض[١٣] مشايخنا يقول[١٤] نخلا أن يغمس الأصبع [حين يبدو الداحس –[١٥]] فى دهن مسخن [١٦]حتى يبرأ[١٦] .

« لى[١٤] » قد أبرأت الداحس [المتقرح[١٥]] بمرهم الجلنار فوجدته جيدا .

أرياسيوس للأظفار المتقشرة : دقيق البلوط و دقيق الحلبة[١٧] و تفسيا[١٨] و زرنيخ أحمر بالسوية، ذراريح نصف، [١٩]يجمع بخل و يضمد به .

---

(١) ليس فى ف ص ٢١٠/ب (٢) من ف ص ٢١٠/ب، ووقع فى س و ف «الأطفار» .
(٣) ف: بليت (٤) فى ف: يضيع (٥) من ف (٦) فى ف: تشده (٧) فى ف: ثبت (٨) من ف، و فى س «الحل» (٩) زيد فى س «به» و ليس فى كلا الموضعين من ف .
(١٠–١٠) ليس فى ف ص ٢١٦/ب (١١) كذا فى س، وفى ف «أخذت» و فيها ص ٢١٦/الف احدث» (١٢) فى كلا الموضعين من ف «الرهضة» بالضاد المعجمة.
(١٣–١٣) فى ف ص ٢١٦/ الف «قد كان» (١٤) ليس فى ف ص ٢١٦/ الف.
(١٥) من ف ص ٢١٦/ الف (١٦–١٦) فى ف ص ٢١٦/ الف «أشد مما يحتمله الإنسان» (١٧) فى ف ص ٢١٦/الف «الحنطة» (١٨) كذا فى ف و مثله فى الأدوية المفردة من القانون، و قال ابن هبل البغدادى فى المختارات طبع الدائرة و الهروى فى بحر الجواهر «تافسيا»، بكليهما قد يجيء، و فى الأصل: ثافسيا، بالثاء المثلثة، منسوب الى جزيرة ثافسيس كما فى (الجامع لمفردات الأدوية لضياء الدين، مخزن الأدوية المفردة) (١٩) هنا زيدت فى س «و» و ليست فى كلا الموضعين من ف .

« لى » هذا أقوى دواء لقلع الأظفار .

قال: و يمنع من استحكام الداحس أن يضمد بعفص و عسل .

و مما يجفف المتقرح منه سريعا[1] و يبرئه: كندر و زرنيخ أحمر يسحقان و ينثران عليه و[2] يكبس به كبسا[2] جيدا و يشد فانه يبرئه .

الثانية[3] من الميامير ، قال: يمنع[4] من الداحس الصبر المغسول بماء الأفاويه و الجلنار[5] إذا نثر عليه .

« لى » لم أر شيئا[6] أوفق للداحس[7] من مرهم الإسفيذاج[8] بمرداسنج و كافور و أفيون ، فانى رأيت هذا [9]أصلح له[9] فى كل أوقاته[10] لأنه يسكن الوجع . و إذا ذهب العضو يجمع لم يمنعه بل يعينه بالقيروطى و لزوجته . و إن كان [مما – [11]] لا يجمع سكن وجعه و يشفيه[12] ، [13]و كذلك[13] إذا قاح فانه جيد له .

« د [14] » [قال – [15]] : الكاكنج[16] يقلع الأظفار التى يقع[17]

(١) وقع هذا اللفظ فى ف ص ٦١٢/الف بعد (يبرئه) (٢–٢) من ف ص ٦٢٦/الف، وفى س: كس كيسا، وفى ف: يكبس كبيسا (٣) فى ف « الثامنة » و ليس فيها ص ٦١٢/الف . (٤) فى ف ص ٦١٢/الف « ينفع » (٥) ف ص ٦١٢/الف « الصبر الهندى » (٦) زاد فى ف ص ٦١٢/الف « إلى هذه الغاية » (٧) من قوله « الصبر المغسول » إلى هنا سقط من ف (٨) هكذا فى كلا الموضعين من ف ، و وقع فى س « الإسفيذباج » . (٩ – ٩) فى كلا الموضعين من ف « صالحا » (١٠) فى ف ٦١٢/ الف « حين » . (١١) من ف ، ص ٦١٢/الف (١٢) فى ف « تشقه » و فيها ص ٦١٢/الف « يشقه » . (١٣–١٣) ليس فى ف ص ٦١٢/الف (١٤) فى ف ص ٦١٢/الف « مفردات » . (١٥) من ف (١٦) فى ف: الكيكج ، فى ف ص ٦١٢/الف : اللسكج (١٧) فى ف « يحدث » و ليس فيها ص ٦١٢/الف .

فيها البرص[١].

قال «د»[٢] إذا جففت أصول[٣] السوسن و سحقت كانت نافعة للحم الذى يخرج فى أصول الأظفار. الحضض جيد للداحس. الزفت الرطب[٤] و اليابس يقلعان الأظفار البرص إذا خلط[٥] بالشمع و ضمد به. الرازيانج[٦] قد جربناه[٧] تجربة عظيمة[٨] فى علاج الأظفار البرص، [٩]يوضع عليها[٩] [مع - [١٠]] قيروطى - فيدفعها[١١] - حتى يسقط.

و[١٢] الكندر إذا خلط بعسل أبرأ الداحس. جوز السرو إن طبخ بالخل مع دقيق و ضمدت[١٣] به الأظفار البرص قلع تلك الآثار منها. الحضض [١٤]جيد للداحس[١٤]. الأقاقيا جيد للداحس. و السماق إذا تضمد به بسكنجبين أبرأ[١٥] الداحس، الآس اليابس إذا [١٦]ذر على[١٦] الداحس نفع. برادة ناب الفيل تبرئ الداحس. بزر الكتان إذا طبخ[١٧] بمثله حرف

(١) زاد فى ف، وفى ف ص ٢١٦/الف «حينئذ» (٢) ليس فى كلا الموضعين من ف. (٣) ليس فى ف ٢١٦/الف (٤) زاد فى ف ص ٢١٦/الف «منه» (٥) أى كل واحد منهما (٦) فى كلا الموضعين من ف «ذراريح» (٧) فى ف ٢١٦/الف «جربناها». (٨) فى ف ص ٢١٦/الف فوجدناها بليغة (٩-٩) فى ف ص ٢١٦/الف «إذا ضمدت به» (١٠) من ف (١١) فى ف ص ٢١٦/الف «فيقلعها سريعا»، س: فيدمعها، بغير النقط (١٢) من ف، و فى س «د» و قد سقط من ف ص ٢١٦/الف لفظ «و الكندر» (١٣) من ف، و فيها ص ٢١٦/الف «يضمد» كذا. و وقع فى س «ضمد» (١٤-١٤) فى ف «يبرأ هن الداخس» و فيها ص ٢١٦/الف «يبرئ من الداحس» (١٥) فى كلا الموضعين من ف «أضمر» (١٦-١٦) فى ف «رد إلى» (١٧) فى ف ص ٢١٦/الف «خلط».

و سحقا و عجنا بعسل و ضمدت[1] به الأظفار المشققة و المتقشرة أبرأها[2] .

ه لى[3] ه و ينفع من جميع هذه [الألعبة و – [4]] الشحوم و المخاخ .

﴿ الف ه ٢١٢ ﴾ أصول السوسن[5] إذا جففت و سحقت و ذرت على الداحس[6] نفعت جدا . الصبر يدمل الداحس[6] المتقرح .

ابن ما سويه ، قال : بزر الكتان إذا ضمدت به [الأظفار – [7]] المبيضة[8] مع الثوم[9] و العسل أصلحها[10] .

الطبرى ، قال : بزر الكتان إن وضع على الظفر المتشنج[11] أحل تشنجه .

ابن ما سويه ، قال : بزر الكتان إن ضمدت به الأظفار التى فيها نقط بيض مع الحرف و السعد[12] ذهبت بتلك النقط[13] .

إنطيلس ، قال : قد يعرض فى أصابع اليدين و الرجلين[14] و خاصة فى الكبار قرحة منتنة تفسد الظفر فيتأدى[15] منه – إن لم يبادر[16] – إلى

---

(١) من كلا الموضعين من ف ، و فى س « ضمد » (٢) فى كلا الموضعين من ف « أبرأها » (٣) ليس فى كلا الموضعين من ف (٤) من ف ص ٢١٦/الف ، و وقع فى ف «الأربعة» خطأ (٥) فى ف «السوس» وفيها ص٢١٦/الف «أصل الشونيز» .
(٦–٦) ليس فى ف ص ٢١٦/الف (٧) من ف (٨) من ف، و فى س « المنتصبة » و يأتى ما فى ف ص ٢١٦ / الف قريبا (٩) فى ف « الموم » و لعله الصواب .
(١٠) من ف ، وفى س « أصلحتها » (١١) من ف ، وفى س « المشنج » (١٢) فى ف « شهد » (١٣) من قوله المار « إذا ضمدت به الأظفار المبيضة» إلى هنا وقع فى ف ص ٢١٦/الف «إن خلط بمثله حرف و عجن بشهد أذهب بالنقط البيض فيه» كذا (١٤) ليس فى ف ص ٢١٦/الف (١٥) ليس فى ف، و وقع فى س « فسادا » ، و فى ف ص ٢١٦/ الف « و يتادانه » كذا (١٦) فى ف ٢١٦/الف «يبادره» .

العظم فيفسده ، و إذا وصل إلى العظم أنتن[1] [ريحه –[2]] جدا و عرض رأس الأصبع[3] ، و لذلك ينبغى أن يقطع[4] جميع[5] الظفر الفاسد و العظم إن كان قد فسد و يكويه[6] لأن هذا يدب و يفسد الأصبع كلها إن لم يقطع ، و يكوى بعد ذلك .

قال[7] : و قد ينبت أحيانا من الأصبع [أصبع –[2]] أخرى[8] – و ربما كان لحما فقط – و عند ذلك فاقطعها[9] بلا حذر البتة . وإن كان فيها عظم فدها [مدا –[2]] جيدا ليتبين[10] لك مفصلها ، ثم اقطع الجلد و افصلها من المفصل نفسه و كذلك إن كان على الرسغ .

«لى» لا شيء أبلغ للداحس من أن يطلى عليه أفيون بخل و يوضع عليه بزرقطونا بخل و يغمس فى الماء البارد حتى يخدره .

[11]مسيح ، طلاء نافع للبياض الحادث فى الأظفار[11]: [12]دبق زرنيخ أحمر بالسوية ، تضمد به الأظفار[12] [ثلاثة أيام و تنزع عنها –[13]] .

[للأظافير –[13]] [14]التى قد ماتت و اسودت : [15]قردمانا يسحق مع

(١) فى كلا الموضعين من ف «نتن» وكلاهما بمعنى (٢) من كلا الموضعين من ف . (٣) فى ف ص ٢١٦/الف «الأصابع» (٤) فى ف «تقطع» (٥) ليس فى ف ص/٢١٦ (٦) وقع فى س و ف ٢١٦/الف «بكونه» ، وفى ف «نلويه» (٧) كتب موضعه فى ف بالحمرة «بياض فى الأصل» كذا و عادته أن يكتب المراجع بالحمرة مثل «انطيلس» «ابن ما سويه» «ابيذيميا» (٨) من ف ص ٢١٦/الف ، وفى س و ف «اخر» كذا (٩) فى ف ص ٢١٦ /الف «فليقطع» (١٠) فى ف ص ٢١٦/الف «ليستبين» (١١–١١) ليس فى ف ص ٢١٦/الف (١٢–١٢) فى ف ص ٢١٦/الف «الدبق يخلط بالزرنيخ الأصفر قلع الظفر» كذا (١٣) من ف (١٤) من هنا سقطت العبارة من ف ص ٢١٦/الف و سننبه على انتهاء السقطة ان شاء الله (١٥) زيد هنا فى س «وطا» و ليس فى ف .

تين

تين سمين قد أنقع فى خل و يضمد [به - [1]] [1] إلى أن[2] يخضر[3] به الأظافير[4] ثلاثين يوما ، يعيدها كأظافير الأطفال . و كذلك يفعل الخردل .

من كتاب كسانوقراطس[5] فى الحجار : صدأ الحديد[6] مع دهن ورد جيد للداحس جدا .

«لى[7]» ورق الآس [8]جيد يذر عليه[8] . و كذلك إن استعمل مع قيروطى و طلى عليه . و الأقراص التى من السك[9] التى فى ساق الآس أقوى كثيرا . و كتب فى باب [حرق - [10]] النار: [10] الأقاقيا و وسخ الأذن قال أطهورسفس : إنه ينفع من الورم الحادث فى أصول الأظفار ما لم تتقيح . بلبوس إذا خلط بسويق[11] شعير نفع من شدخ الأظفار[12] .

(١) من ف (٢-٢) فى ف «التى» (٣) زاد فى ف «وينعقد بزر الجرجير ، يدق ويعجن بخل ثقيف و تضمد» كذا (٤) من ف ، و فى س «الأظافر» بدون ياء . (٥) هكذا ذكره ابن أبى أصيبعة فى كتابه عيون الأنباء فى ترجمة أبقراط ص ٣٦ ، ثم ذكره فى ترجمة أفلاطون ص ٥٠ غير أن هناك «كسانوقراطيس» بزيادة الياء المثناة تحت بين الطاء و السين المهملتين و أراه خطأ مطبعيا ، و يظهر مما فيه أنه معاصر لأرسطوطاليس هذا ووقع فى س «كسائراقواطس» كذا ، وفى ف «كسابوقراطس» كذا (٦) صدأ الحديد و النحاس : وسخهما (٧) فى ف «د» . (٨-٨) فى ف «يابس» فقط (٩) فى ف «البنك» ولعله الصواب ، لأن فيه قوة نشف ما تحته من الرطوبات - كما نقله ابن البيطار عن ابن سينا (١٠) زيدت هنا فى س «و» وليست فى ف (١١) من ف ، وفى س «سويق» (١٢) من قوله «النار» التى قد ماتت واسودت» إلى هنا سقط من ف ص ٢١٦/ الف كما نبهنا قبل .

الدبق[١] [٢]إذا خلط بالزرنيخ الأصفر و الأحمر[٢] [٣]و وضع على الظفر قلعه[٣]. الدردى ﴿ الف ه ٢١٢[٤] ﴾ المحرق إذا خلط براتينج قلع الآثار البيض العارضة فى الأظفار .

ه لى[٤] ه قد قيل[٥] إن وسخ الأذن ينفع الداحس. و ورق الزيتون إذا دق و ضمد به الداحس نفعه[٦] . لب[٧] نوى الزيتون إذا خلط بشحم و دقيق قلع البُرْشة[٨] البيضاء العارضة [٩]فى الأظفار[٩] . الحضض يشفى الداحس .

ه د ه ج: زنجار الحديد ينفع من الداحس .

ه ج ه قال: زعم قوم أن رماد حوافر الحمير إن ذرت على القروح [التى - [١٠]] فى أصول الأظفار فى اليدين و الرجلين فى الشتاء أبرأها[١١] . أصول الحماض [إن تضمد بها - [١٢]] مع الخل [١٣]أبرأ تقشر[١٣] الأظفار.

(١) فى ف « و الريق » كذا (٢-٢) من ف ، و وقع فى س « سويق شعير نفع من شدق (كذا) الأظفار » و هو مكرر مما قبله ، و فى ف ص ٢١٦/الف « يخلط بالزرنيخ الأصفر » (٣-٣) فى ف ص ٢١٦/ الف « قلع الظفر » فقط (٤) فى ف «وجاليوس» و فيها ص ٢١٦/الف لفظ مصحف (٥) فى ف « قال » (٦) زيد فى ف « د » (٧) من قوله « قد قيل إن وسخ » إلى هنا ليس فى ف ص ٢١٦/الف . (٨) من ف، و فى س «البرصة» و فى ف ص٢١٦/الف «البريثة» كذا (٩-٩) فى ف « فى الظفر » و زاد «إذا ضمد عليه الزرنيخ . و إذا خلط بالزفت قلع الآثار العارضة فى الأظفار » و فى ف ص ٢١٦/ الف « من الظفر » و زاد أيضا كما مر من ف غير أن موضع « ضمد عليه » وقع فيه « ضمد به » (١٠) من ف (١١) من قوله « د ه ج » إلى هنا سقط من ف ص ٢١٦ /الف (١٢) من ف ، غير أن فيها «ان يضمد به» كذا، و فيها ص ٢١٦/الف «ان يضمد» فحسب (١٣-١٣) من=

ه د ه: ثمرة الكرم [البرى –[١]] تبرئ الداحس، [إذا خلط بالعسل.

ه د ه: الكندر إذا خلط بالعسل أبرأ الداحس. و –[١]] [٢]بزر الكتان وحرف بالسوية يعجن بعسل و يجعل على الأظفار فينفع من تشققها و تقشرها[٣]. [٤]بزر كتان . خاصته [أن –[١]] يصلح آثار الأظفار البيض [إذا تضمد به مع موم و عسل –[٥]]: [ابن ماسويه: الكبريت إذا تضمد به مع صمغ البطم قلع الآثار البيض فى الأظفار –[٥]].

[٦]ه د ه: كرفس[٦] [برى –[١]] يبرئ تشقق الأظفار و تقشرها[٧] الكنيكج[٨] إن استعمل بقدر قلع البياض فى الأظفار[٩].

ه ج[١٠] ه: الماميران[١١] يقلع[١٢] آثار البرص[١٢].

ه ج ه: جوز السرو إذا طبخ بالخل و دق و خلط بالترمس قلع الآثار[١٢] العارضة للأظفار.

= كلا الموضعين من ف، غير أنه وقع فى كلا الموضعين «ابرأ يقشر» كذا، و وقع فى س «اداات» كذا.

(١) من ف (٢) من قوله «د: ثمرة الكرم» إلى هنا ليس فى ف ص ٢١٦/الف. (٣) من كلا الموضعين من ف، و فى س «تغيرها» كذا (٤) زاد فى ف «د» و زاد فيها ص ٢١٦/ب «ابن ماسويه» (٥) من كلا الموضعين من ف مع التصحيح (٦ – ٦) فى ف ص ٢١٦/ب «سمريون» كذا (٧) زاد فى ف «د» (٨) وقع فى س «الكنكيج» كذا، و فى ف «الكبكج» كذا (٩) من قوله «الكيكيج» الى هنا سقط من ف ص ٢١٦/ب (١٠) زاد فى س «ف» و ليس فى كلا الموضعين من ف (١١) من كلا الموضعين من ف، و فى س «الياميران كذا مصحفا (١٢) من كلا الموضعين من ف، و وقع فى س «الأظفار».

ہ[1] د ہ: إن تضمد بورق السماق مع الخل أضمر الداحس[1] [د: و أصل السوس إذا تضمد به بعد تجفيفه و سحق نفع من الداحس –[2]] .

ہ د ہ قال ج: زعم [ديسقوريدس – [3]] أن أصل السوسن إن جفف و سحق كان دواء جيدا للحم[4] الزائد فى أصول الأظفار[5]. لحم الزبيب[6] إن ألصق على[6] الأظفار المتحركة[7] أسرع قلعها[7] .

ہ د ہ: برادة ناب الفيل إن تضمد به أبرأ الداحس .

ہ د ہ[8] قال بولس: برادة ظفر الفيل يبرئ الداحس إذا تضمد بها . أصل الفاشرا[9] إذا تضمد به مع شراب سكن الداحس [و الصبر يدمل الداحس –[3]] المتقرح .

ہ د ہ: عصارة حب الرمان [الحامض –[3]] إن طبخ بالعسل نافع من الداحس .

ہ د ہ[10]: الشب إن طبخ بالماء و صب على الآثار البيض العارضة للأظفار نفع[11]، و من الداحس[12].

(١ – ١) ليس فى ف ص ٢١٦/ب (٢) من ف، و فيها ص ٢١٦/ب «أصل السوس ينفع الداحس» فحسب (٣) من ف (٤) من ف، و فى س «اللحم» (٥) من قوله «دقاج» إلى هنا ساقط من ف ص ٢١٦/ب (٦–٦) فى ف ص ٢١٦/ب «يقلع» فحسب (٧–٧) فى ف ٢١٦/ب «سريعا إذا ضمدت به» (٨) زيدت هنا فى س «و» و ليست فى ف (٩) وقع فى النسختين «الفاشر» و التصحيح من المعتمد للملك التركمانى (طبع مصر ١٩٥١ م) و غيره (١٠) من قوله «د: برادة ناب» إلى هنا ساقط من ف ص ٢١٦/ب (١١) زيد هنا فى س «د» و ليس فى ف (١٢) من قوله «ان طبخ بالماء» إلى هنا وقع فى ف ص ٢١٦/ب إذا حك بالماء و وضعت =

« د » : الزفت الرطب إذا خلط بمثله موم قلع الآثار [البيض –[1]] التى فى الأظفار .

«[2]د ج[2] » : قال : كلا الزفتين يقطعان الأظفار إذا حدث فيها البياض إذا خلطا[3] بالشمع . التين اليابس إن استعمل مع قشر الرمان أبرأ الداحس .

« د » قال ج : جربت الرازيانج فوجدته يقلع الأظفار[4] إذا طلى عليها مع قيروطى يفعل ذلك ، أو مع مرهم الخل[5] ينفع الداحس .

« د [6] » ابن ماسويه للبياض الذى يعرض [7] فى الأظفار[7] اطله[8] بالزفت [الرطب –[9]] .

و مما يذهب بتقشر [ها : أن يطلى بالشراس مع شيء من ملح العجين و دردى الخمر و يطلى ببصل الفار المشوى مع دهن خل مرات .

« لى » انقلاب –[10]] الأظفار [و –[9]] تعقفها[11] و يكون من السوداء فأسهله بالأفيثمون[12] ﴿الف هـ ٢١٣﴾ و بمرق الديك الهرم و سائر ما يسهل

═ فيه اليد و هو حار قلع الآثار من الأظفار و نفع من الداحس الخل فى الجملة نافع من الداحس ، به إطلى (كذا) للبيـاض العارض فى الأظفار » و من بعد هذا إلى قوله الآتى « بالزفت الرطب و مما يذهب بتقشر الأظفار » ساقط منها .

(١) من ف (٢–٢) فى ف « قال جالينوس » (٣) من ف ، و فى الأصل « خلط » .

(٤) زاد فى ف « الرض » (٥) انظر صفة هذا المرهم فى مختارات ابن هبل (فصل فى المراهم) ٢/٣٠١ (٦) ليس فى ف و هو الأمثل (٧–٧) فى ف « للأظفار » .

(٨) إلى هنا سقط من ف ص ٢١٦ / ب (٩) من كلا الموضعين من ف .

(١٠) من ف ص ٢١٦ / ب (١١) من ف ص ٢٠٦ / ب ، و وقع س « فينفعها » و فى ف «و ينفعها» (١٢) فى ف « بالأفيون » و فيها ص ٢١٦/ب « بالأفتيمون » .

السوداء[1] ، و غذه[2] [بالأغذية – [3]] الرطبة .

[اسحق – [4]] يسحق الكندر و يوضع على الداحس و يشد.

[أو يؤخذ – [4]] عفص و قشور الرمان الحامض و توبال النحاس و تين محرق[5] بالسوية ؛ و اعجنه [6]بعد السحق[6] بالعسل و اطله و شده و حله فى كل يومين مرة و لا تقربه دهنا و لا شيئا من الرطوبات . فاذا رأيت فى الموضع نداوة[7] فاسقها بقطنة[8] مبلولة بشراب .[9]

مجهول : [يؤخذ خرء الديك الأحمر و يوضع عليه و يشد حتى يبرأ.

للبياض – [3]] و التشنج فى الأظفار: زبيب بغير عجم و تمر مقشر يمضغ و يجعل عليه مع دهن ورد و يشد[10] .

للأظفار المسخنة[11] يقلعها: كبريت ، زرنيخ أحمر ، زفت رطب ،

(١) زاد فى ف ص ٢١٦/ب « لى : رأيت النورة والزرنيخ يعمل فى الظفر قريبا من عمله فى الشعرة و يجليه و يرجه (؟) فاذا احتجت إلى ذلك فاستعمله (٢) من ف ، وفى س «اغذيه» ، و لفظ «وغذه بالأغدية الرطبة» ليس فى ف ص ٢١٦/ب .
(٣) من ف (٤) من كلا الموضعين من ف (٥) فى ف ص ٢١٦/ب «يابس مسحوق» .
(٦–٦) ليس فى ف ص ٢١٦/ ب، و فى ف «بعدما يسحق» (٧) من كلا الموضعين من ف ، و فى س « ندده » كذا غير منقوط (٨) فى ف « قطنة » (٩) زاد فى ف ص ٢١٦/ب البيمارستان : أخذ رجل ملحا محرقا فعجنه بالكبريت نعا و وضعه على داحس مؤلم كان يعالج بالبزر قطونا (كذا) و نحوه مدة فلا ينتفع به و كان يستعمل اسعالا (كذا) فساعة وضع عليه هذا و (؟) برأ بعد على أنه كان حارا مثل النار ، وأحب (كذا) لعله : أحسب) أن ذلك كان لأنه حلل بقوة و وسع و ارواح (كذا) من التمدد. أطهورسفس قال : غراء السمك نافع من البياض فى الأظفار اذا طلى « عليه » (١٠) من ف ، و فى س « يشده » (١١) كذا فى س ، و فى ف « السحمه » كذا ، و الكلمة مصحفة .

علك البطم جزء جزء؛ مرداسنج، قلقديس، تراب[1] الكندر، نحاس محرق جزء و نصف[2]؛ يوضع عليه و يشد حتى يسقط.

و أيضا: الميويزج الجبلى مع تين يوضع عليه.

[أيضا: دبق - [3]] و زرنيخ يوضع عليه.

من تذكرة عبدوس، نافع[4] عند الأظافير من الأشياء الحارة: يوضع عليه خرء الديك[5] الأحمر.

للقوابى التى تحدث على[6] الأظفار: ميويزج: يدق مع عسل التين و يضمد به.

من التذكرة للورم العارض فى أصول الأظفار: يجعل عليه [حب الآس مطبوخا بخل أو دهن الآس. فان ذهب و إلا جعل عليه - [3]] بزر مَرْو حتى ينضج، فاذا بلغ[7] جعل عليه ما يفتحه خمير[8] بملح كثير و نحوه، فاذا انفتح عولج بمرهم الخل و مرهم إسفيذاج.

لتقشر الأظفار و تشققها: يطلى بالشراس[9] مع ملح العجين [و وردى - [10]] خضر[11] او بصل الفار المشوى.

---

(١) كذا فى النسختين و الظاهر انه: رماد (٢) كذا فى النسخ، و لعله «من كل واحد جزء و نصف» (٣) من ف (٤) اى: للرض العارض (٥) من ف، و فى س «الديوك» (٦) فى ف «فى» (٧) فى ف «نضج» (٨) ليس فى ف. (٩) من ف و فى الأصل: السراس و قد مر تعليقها عليه (١٠) من ف، الا ان فيه: وردى بالواو (١١) و فى ف: حمر.

لتقلص الأظفار من التذكرة: تطبخ الحشيشة المسماة صامريوما[١] و دهن الجوز و دهن السوسن و تجعل عليه .

من الكمال و التمام لوجع الأظفار: تؤخذ نشارة العاج و تطبخ و يضمد .

من الكمال و التمام للبياض [العارض –[٢]] فى الأظفار: يؤخذ [شىء –[٢]] من بزركتان و حلبة و يخلط مع عسل و شمع و يصير [عليه –[٢]] .

[٣]للشظايا التى تخرج حول[٤] الأظفار: شىء من حرف[٥] و ملح يدقان و يجعلان عليها .

[٦]دواء يسقط الأظفار النابتة من غير وجع[٦]: يخلط مع لحم الزبيب جاوشير قليل [٧]و من شجرته و يضمد به[٧] .

و للبياض نافع: يطلى بزرنيخ أحمر و زفت . أو بشب و كبريت و عسل و خل .

دواء يسقط الأظفار المليثة[٨]: اجعل عليها دردى ﴿ الف ٢١٣ ﴾

(١) التصحيح من مفردات ابن البيطار و معتمد و فى الأصل: ضامريوما بالضاد المعجمة و بغير النقط بعد الراء و فى ف: بطامريوما (٢) من ف (٣) العبارة الآتية ثابتة فى ف ص ٢١٦ / ب (٤) فى ف ص ٢١٦ / ب « فى » (٥) فى ف « خزف » كذا (٦ – ٦) فى ف ص ٢١٦ / ب « و مما يقلعها بلا وجع » . (٧ – ٧) فى ف ص ٢١٦ / ب « او مر » كذا (٨) كذا فى الأصل، و لعله: اللبثة اى المختلطة بالبياض، و فى ف: البيضة .

الشراب محرقا .

و للشظايا التى حول الأظفار: مصطكى يمضاه يذاب و يخلط معها ملح جريش و يصير عليها .

[و - [1]] للبياض العارض فى الأظفار : زفت و جوز السرو و شمع يخلط و يحمل على الأظافير . [و - [1]] الرازيانج مع شمع و دهن ورد يسقط الأظفار[2] المبيضة .

قال ج فى أصناف الحيات : إن حدثت قرحة[3] صغيرة فى جنب[4] الظفر فتهاون الإنسان بإدمالها حتى ينبت فيها لحم [فضل - [1]] ضغط ذلك اللحم الظفر و أحدث وجعا ، و حدث منه ورم فى الأصبع كله و ربما حدث فى الزند[5] أجمع منه ورم .

اليهودى ، قال : تشقق الأظفار يسمى اسنان الفار ، و لسعها يكون من جهة[6] السوداء أو ليبسها[7] ، و يعالج بالمراهم اللينة .

[8]و قال[8] : اذا أردت قلع الظفر المجذوم فاطل عليه صمغ السرو [9]و كثيرا[9] حتى يلين ثم اغرز[10] أصله بابرة حتى يخرج منه دم كثير و يوضع[11] عليه ثوم مدقوق يوما و ليلة ثم حله و ابدله[12] الثوم فى كل يوم مرتين فانه يسقط و ينبت بدله[13] ظفر مليح .

(١) من ف (٢) فى ف : الأظافير (٣) فى ف : قريحة (٤) فى ف : جانب (٥) فى ف : اليد (٦) فى ف : حدة (٧) من ف ، و فى الأصل : لسببها (٨ - ٨) من ف ، و فى الأصل : قال و (٩ - ٩) فى ف : كثير (١٠) فى ف : اغرف (١١) فى ف : ضع . (١٢) فى ف : اعدله (١٣) فى ف : به له .

من محنة الطبيب[1]؛ قال: الغرض[2] فى اللحم الزائد الذى ينبت فى أصل الأظفار شيء واحد و هو أدوية تذيبه من غير لذع .

ايذيميا، للداحس: العفص الفج [3]ينفع منه[3] مع العسل؛ قال: العفص ينفع منه مع العسل فى اوائل الداحس ما يحتاج اليه، و الداحس انما هو زيادة لحم ينبت فى قرحة تكون عند الظفر فتوجع[4] لذلك، ففى اول نبات هذا اللحم يمنعه العفص من النبات، و أما اذا عظم فلا لأن العفص لا يقوى على بعض هذا اللحم و يحتاج حينئذ الى دواء يأكل اللحم من غير لذع .

قال ج؛ فى كتاب الأخلاط: اذا انتقض[5] الظفر و صار عنه دم فى اللحم فانى اشق الظفر شقا بالوراب[6] [7]بسكين حارة[7] حتى يخرج ذلك الدم و ادع الموضع المشقوق [3]من الظفر[3] ليكون[8] غطائه لما تحته فان الوجع يسكن على المكان، و يسيل صديد القرحة فيما بعد بأن تشيل ذلك الظفر قليلا حتى يسيل ما تحته، و أما علاجه منذ اول الأمر فاذا سيلت الدم بعد الشق [9]فاطله بالدهن المسخن[9] ثم استعمل فيهما بآخره مرهم الباسليقون [10]و لا تكشف عنه الظفر الجرب بسرعة فانه ربما نبت منه لحم زائد مؤلم[10] .

(١) من ف، و فى الأصل: الحبيب (٢) فى ف: العرض ـ بالعين المهملة .
(٣–٣) ليس فى ف (٤) من ف، و فى الأصل: فيرجع (٥) فى ف: برص (٦) من ف، و فى الأصل: الوراب (٧–٧) كذا فى الأصل، و فى ف: يسكن حادة (٨) من ف، و فى الأصل و ن: يكون (٩–٩) فى ف: فانطله بالماء بالدهن المسخنين، و فى ف ص ٢١٥/ب: و انطل عليه الماء و الدهن الفاتر (١٠–١٠) فى ف ص ٢١٥/ب: =

قريطن قال: يطلى على الظفر [الجرب -[1]] شحم الضأن و يشد عليه ﴿ الف ه ٢١٤[1] ﴾ خرقة ثلاثة أيام و يذوبه[2] منه فاذا لان حككته ثم أعدت الطلى و الحل حتى يستوى .

قال فيلغريوس قال: قد شققت[3] كم من مرة الأظفار البرص بالورة التى لم تطفأ ، و شحم الماعز يجمع و يوضع عليه .

ادهان[4]: دهن الشيرج جيد لمن تنقطع[5] أظافيره و تيبس[6] اطرافه الا أنه ردى للمعدة .

ابن ماسويه ؛ اطهورسفس قال : عراء السمك نافع للبياض الذى يظهر فى الأظفار اذا طلى عليها .

اهرن قال : تشقق الأظفار الذى يسمى اسنان الفار يكون من حدة السوداء و يبسها اذا [7] كان الدم سوداويا [8] يابسا يوصل اليها[8] الغذاء يابسا .

= و لا ينبغى ان يعرى اللحم التى تحت الظفر فانه ان عرى نزيد بسرعة فينذر من ذلك الموضع المكشوف فيحدث عنه من الوجع ما هو اعظم من الداخس » الا ان فيه « يغرى » مكان « يعرى » و « يريد » مكان « نزيد » و « ينبت » مكان « نبت » .

(١) من ف (٢) فى ف : بدونه (٣) فى ف : شفيت (٤) فى ف : امان (٥) فى ف : تنقع (٦) فى ف : ييس (٧) فى ف ص ٢١٠/ب مكان « كان ـ الغذاء يابسا » هكذا : و ينفع الفصد ثم الإسهال بعد ما يخرج ذلك الخلط قال » (٨ ـ ٨) فى ف : ناشيا توصل اوليها .

قال : و ينفع من[1] صفرة الأظفار أن يؤخذ شب و عفص و شحم بط بالسوية يعمل مرهما و يطلى عليه [2]او يطلى عليه[2] بزر جرجير بالخل فانه عجيب للظفر اذا أصفر .

مجهول ؛ قال : تشقق الظفر يكون من حدة السوداء و ينفعه بزر الجرجير بمرار[3] البقر .

◦لى◦ على ما رأيت لتشقق الأظفار : زفت[4] رطب و لاذن و شمع اصفر و دهن خبرى يطلى عليه دائما[5] .

المارستان : أخذ رجل ملحا مسحوقا[6] فعجنه بالزيت نعما و وضعه على داحس مؤلم قد كان يعالج بالبزر قطونا و غيره من نحو هذه [مدة –[7]] فلا ينفع[8] و لا يسكن الضربان و قد كان يشتعل منه[9] النار اشتعالا ، فساعة وضع عليه هذا هدأه[10] على انه قد كان حارا مثل النار و إنما اظن ان ذلك انما نفع لأنه حلل بقوة و وسع و أراح من التمدد و لا يجوز ذلك فى الأورام العظيمة لأنه[11] يحدث[12] شيئا كثيرا[13] .

---

(١) فى ف : فى (٢ – ٢) سقط من ف (٣) فى ف : بمرارة (٤) فى ف ص ٢١٦ ب : زوفا (٥) فى ف ص ٦ ٢/ب : بالماء (٦) ف ص ٢١٦/ ب : محرقا . (٧) من ف ص ٢١٦/ب (٨) فى ن فلا ينتفع به (٩) فى ف : مثل (١٠) فى ف ص ٢١٦/ ب : وبرأ بعد (١١) من ف ، و فى الأصل : لأنها (١٢) فى الأصل : تحدث ، وفى ف: يخدر (١٣) هذا آخر ما سقط من نسخة اسكوريال القلم المرقم (٨١٧) و من ههنا نؤسس الكتاب على نسخة اسكوريال القلم المرقم (٨٥٥) فيكون رمزها : الأصل .

فى تدبير الناقه و الأمراض ذات[1] الكرات والعودات[2] وتقدمة المعرفة بما يحدث عليه[3] والدليل عليه[3] تستقصى[4] دلائل[5] القوة على[5] العودة وتجمع كلها ههنا يستعان فيه[6] بباب الذبول و علاج المعدة اليابسة و تدبير المشايخ و باب اسمان البدن و التدبير للقوة[7] و [8]المنقوص للهيبة[8] و يستعان بتقدمة المعرفة و بالبحران [و أيامه — [9]]

قال ج فى الثانية[10] من[11] حيلة البرء: الناقهون من الأمراض المزمنة قد فنيت منهم الرطوبات التى تغتذى منها الأعضاء الأصلية و تحتاج[12] أن تخلف[13] بالغذاء و يكون ﴿الف ه ٢١٤﴾ ذلك على تدرج فى الحركة بالغذاء[14] .

و قال فى هذه المقالة: جميع من يحتاج الى انعاش بدنه فلا ينبغى ان يشرب شيئا غير الشراب بعد أن لا تكون به حمى و أما[15] غذاؤهم فتى[16]

(١) فى ف : ذوات (٢) ليس فى ف (٣—٣) من ن ، و فى ف : انتكاس و الدليل ، و فى الأصل : و الدليل (٤) فى ن : ليستدل (٥—٥) ليس فى ف . (٦) من ن و ف ، و فى الأصل : فيها (٧) فى ن : الذى يرد القوة ، و فى ف : المسترد للقوة (٨—٨) من ف ، و فى الأصل : المقعلوص للهمة (كذا) و فى ن : المتعودين للحمية (٩) من ف و ن (١٠) فى ف : الثالثة (١١) زاد فى ن : مسائل (١٢) فى الاصول : يحتاج (١٣) من ن ، و فى ف و الأصل : يخلف (١٤) من ن ، و فى الأصل : بالغب ، و بهامشه و ف : و الغذاء (١٥) فى ف و ن : فاما (١٦) فى ف : فما .

لم يثقل فزد فيه من غد قليلا و متى[1] ثقل فانقص منه .

جوامع البحران: الأمراض التى ينتكس[2] فيها[3] قتالة مهلكة و هى التى تكون القوة فيها ضعيفه و تظهر[4] مع ذلك عند النكسة .

علامات العطب: فاما[5] اذا كانت القوة قوية فانها تجاهد العلة و حينئذ تظهر علامات السلامة: ليكون[6] توقيك على الناقه الذى لم يصلح[7] له البحران شديدا فان عادة هدا المرض أن يعاود، ان[8] كان عظيما لا محالة و إن كان صغيرا ثم[9] دبرت العليل بالتدبير اللطيف و لم تدعه يتحرك حركات قوية و لا يستحم[10] و لا يعمل ما يعمل[11] من قد صح له البرء [12]لخليق ألا[12] يعاود [13]وإن عاوده[13] كان ضعيفا .

الثانية[14] من تقدمة المعرفة: قال: من لم يسكن حماه ببحران [تام –[15]] خيف عليه أن تعاوده و من سكنت عنه بلا بحران البتة عاودته لا محالة و إن[16] كان سكونها[17] فى يوم باحورى [و من سكنت حماه بغير استفراغ و لا فى يوم باحورى –[18]] فهى[19] احرى ان تعاود[20]. [لى –[21]] ينبغى أن

(١) من ن و ف، و فى الأصل: من (٢) فى ن: تنكس (٣) فى ف: منها (٤) من ن، و فى الأصل و ف: يظهر (٥) فى ن: و أما (٦) فى ن و ف: ليكن (٧) فى ن: يصح (٨) فى ن: اذا (٩) فى ف: و (١٠) زاد فى ن: من ينكس لا محالة و من قد سلم من النكس (١١) من ن و ف، و فى الأصل: عمل (١٢–١٢) من ن، و فى الأصل: و تحقق ان، و فى ف: و تحقيق ان لا (١٣–١٣) ليس فى ف، و فى ن «و ان» مكان «فان» (١٤) فى ف: الثالثة (١٥) من ن و ف (١٦) فى ن و ف: لو. (١٧) فى النسخ الثلاث: سكونه (١٨) من ن (١٩) فى النسخ الثلاث: فهو (٢٠) من ن، و فى الأصل و ف: يعاود (٢١) من ف.

يطلب هذا من أيام البحران فتحوله إلى ههنا و[١]تجمعه هناك و هذا الفن[٢] كاف.

«لى» ينبغى أن يكون انتظارك للعودة بحسب ما كنت تراه من قوة العلة [٣]و قلة الاستفراغ هذا لفظ [٤]تفسير جالينوس[٤] صحيح .

الثانية من الفصول . قال : اذا كان الناقه لايشتهى الطعام ففى بدنه اخلاط ردية[٥] يحتاج[٦] ان تستفرغ فان لم تستفرغ لم يمكن ان يعود[٧] الى الصحة الكاملة ؛ و أما من يشتهى و يأكل و لايقوى [به –[٨]] بدنه و[٩] يحمل على نفسه فوق طاقته[١٠] فلا تهضمه معدته لكن يصير ثقلا[١١] عليه و يخرج بالثقل[١٢] .

«لى» هذا الاستفراغ فى الأكثر يكون بالمسهل لأن الناقه فى الأكثر[١٣] قليل الدم ، و ربما كان فى الندرة يحتاج الى فصد و ذلك اذا كان المرض دمويا و احترق و فسد من حرارة الحمى و بقى فى عروقه بعد انقلاعها[١٤] دم ردى .

[١٥]و قال[١٥]: البدن الذى فيه اخلاط [١٦]ردية كلما غذوته زدته شرا .

قال: إذا كان الناقه لا يستمرئ الطعام ففى بدنه اخلاط[٦] ردية تحتاج إلى أن تستفرغ [١٧]فان لم تستفرغ[١٧] عفنت [١٨] وأعادت[١٨] عليه المرض .

---

(١) فى ن : او (٢) من ف و ن، و فى الأصل : التى (٣) من ن و ف، و فى الأصل : العليل (٤–٤) فى ن : حنين عن جالينوس (٥) فى ف: نية (٦) فى ن: تحتاج (٧) من ف، و فى الأصل و ن : تعود (٨) من ف (٩) فى ف و ن : فانه (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل : طاقتها (١١) من ن و ف ، و فى الأصل : ثقيلا (١٢) فى ف : بالثقل – بالقاف المثناة (١٣) زاد فى ف: يكون (١٤) فى ن و ف: اقلاعها (١٥–١٥) ليس فى ن و ف (١٦–١٦) ليس فى ف (١٧–١٧) ليس فى ف ، وفى ن : و الا (١٨–١٨) من ن و مثله فى ف ، وفى الأصل: فاعادت .

«لى» و خاصة ان دخل الحمام و[1] ارتاض و[1] أكل شيئا مسخنا[2] ﴿ الف ٢١٥ ﴾ وقال: اذا كان الناقه [من المرض -[3]] يرد[4] دالطعام و لا يزداد خصب بدنه ففى بدنه اخلاط ردية[5] او قوته الغاذية[5] ضعيفة جدا .

قال: و من كان من الناقهين يزداد من الطعام فلا يتزيد بدنه بحسب ذلك فانه بآخره يؤول إلى أن [لا -[6]] يشتهى . [و من كان -[7]] [لا يشتهى -[8]] فى أول مرة ثم يشتهيه بآخره فان[9] حاله أجود[10] لأن الذى يشتهى الطعام و بدنه لا يتزيد به[11] [12] آلات الشهوة[12] [منه -[7]] [صحيحة -[13]] و فى بدنه اخلاط ردية ، فاذا تمادى به الزمان تزيدت تلك الأخلاط الردية فى البدن [فينال آلة -[7]] الشهوه[14] من ذلك ضرر فتبطل[15] أيضا ، و أما الثانى فانه يدل على طبيعة قد اقبلت تنضج و تهضم .

«لى» [16]من يشتهى و لا يتزيد بدنه يدل على ان آلة الشهوة [منه قوية و آلة الهضم ضعيفة و إذا تكثرت الأغذية و بقيت فيه -[17]] أفسدت قوة آلة الشهوة أيضا و الآخر بالضد فلذلك هو أجود و ذلك ان الأول بحال سيمرض و الثانى يدل على ان المرض قد انحسم عنه .

الرابعة من الفصول قال: الناقه اذا تملأ من الطعام غير بعيد ان

(١) فى ن و ف: او (٢) فى ن: يسخن (٣) من ف (٤) فى ن: يرد ، وفى ف: يدر (٥-٥) من ن ، وفى الأصل: او قوية العادية ، وفى ف: اقوية الغاذية (٦) من ن . (٧) من ن و ف (٨) من ف ، و مثله فى ن (٩) فى ن: كان (١٠) من ن وف ، و فى الأصل: آخر (١١) سقط من ن و ف (١٢-١٢) من ف ، و فى الأصل: الا بالشهوة ، و فى ن: آلات بالشهوة (١٣) من ن (١٤) زاد فى الأصل: و . (١٥) من ف و ن ، و فى الأصل: فيبطل (١٦) زاد فى ن: لا (١٧) من ن ، و مثله فى ف .

تعرض له العلل الامتلائية و خاصة ان كانت قوته ضعيفة فانه عند ذلك يجمع[1] خلطا نيا سريعا و يخرج به جراحات[2] فى مفاصله .

من كتاب العلامات؛ قال: اذا[3]عاد المرض[3] فانه ان عاد[4] بلا خلط او مع[4] حسن التدبير فانه قوى و البدن غير نقى و إن[5] عاد بسبب معروف فذلك اسلم[6].

علامات الانتكاس : ان تكون مجسة الناقه كثيفة و بدنه يابسا قحلا و البول مائيا لا ثخانة فيه أو اشقر [7]او أحمر [8]او غير مشبه[8] لبوله عند الصحة و ضعف القوة و شهوته ناقصة و هو خبيث[9] النفس يأخذه الغثيان و نفخة فى المعدة و عند[10] الشراسيف او عند الكبد [11]او عند[11] الطحال و يحمض فى معدته ما يأكل [12]من علة من خارج[12] فان هذا يدل [على التنكس –[13]] و يستدل عليها أيضا من قبل السهر و النوم [و –[14]] لا سيما اذا كان المرض برساما او سباتا[15] او نحو هذه الأعراض[16] [قال –[17]] [18]و ان[18] النوم المشوش[19] و السهر المفرط يدلان على رجوع المرض [و الا تقوى قوته بعد ذهاب المرض دليل على رجوع

(١) فى ف : لولد (٢) فى ف : خراجات (٣–٣) من ن و مثله فى ف ، و فى الأصل : عدم (٤–٤) فى ن : خطأ و مع ذلك ، و مثله فى ف (٥) من ن و ف ، و فى الأصل : فان (٦) فى ن و ف : اسهل (٧) فى ن : اصفر (٨–٨) من ف ، و فى ن : اولا يشبه ، و فى الأصل : و رسبه (٩) فى ف : خبث (١٠) فى ف : يحمر . (١١–١١) فى ف : و ، و فى ن : او (١٢–١٢) ليس فى ن (١٣) زيد من ن و ف ، الا أن فى ف : النكس (١٤) زيد من ن و ف (١٥) فى ن : اجل (١٦) فى ف : الأمراض (١٧) من ف (١٨–١٨) من ن ، و فى الأصل : فان ، و ليس فى ف . (١٩) من ن و ف ، و فى الأصل : المسبوت .

المرض –[١]] فاذا[٢] كان[٣] فى الساعة التى كانت تنوب عليه[٤] منها حى خبث النفس °و آخرا° غشى[٦] فان مرضه يرجع و خاصة ان كان فى أحشائه بقية من ورم، و العطش الكثير جدا و اللهيب[٧] يدلان على رجوع المرض، و الأمراض الكائنة فى فصل الخريف عادتها [ان –[٨]] ينتكس[٩] فيها العليل .

من الصناعة ﴿ الف ه ٢١٥ ﴾ الصغيرة، قال : ابدان الناقهين فيها دم جيد الا أنه قليل و كذلك حال[١٠] الروح الحيوانى[١٠] و النفسانى فيهم و أنه[١١] قليل [بالإضافة إلى الأبدان الصحيحة –[١٢]] [ويقرب[١]] تدبيرهم[١٣] من تدبير[١٤] هؤلاء ° وهو°[١٥] بكل ما ينال البدن غذآء سريعا جيدا[١٦] جديدا و ذلك[١٧] يكون بالحالة[١٨] المعتدلة و الغداء المعتدل و الاستحمام باعتدال [و –[١]] النوم، فاذا صلحوا صلاحا بينا راموا بعد ذلك التصرف فى شىء قليل من اعمالهم حتى يردوا[١٩] الى الحال الطبيعة التامة فأما الأطعمة فينبغى ان تكون[٢٠] من الأشياء المرطبة السريعة الهضم التى ليست باردة لأن ابدان[٢١] هؤلاء باردة تحتاج الى اسخان قليل فاذا[٢٢] تمادى بهم الزمان فاجعل[٢٣]

(١) من ن وف (٢) فى ن و ف : واذا (٣) فى ن : كانت (٤) فى ف : علته (٥–٥) فى ف : يأخذه ، وفى ن : و يأخذه (٦) فى ف : غشى (٧) فى ن : التلهب ، و فى ف : التهب (٨) من ن و ف (٩) فى ن و ف : ينكس (١٠–١٠) سقط من ن (١١) من ن ، و فى الأصل و ف : فانه (١٢) من ن (١٣) زاد فى الأصل : و (١٤) زاد فى الأصل : هم، و زاد فى ن : المشايخ و تدبير، وما فى المتن من ف (١٥–١٥) ليس فى ن ، وفى ف: هو (١٦) فى ن : حدا (١٧) من ف ، و فى الأصل : كذلك (١٨) فى ن و ف : بالحركة (١٩) فى ن : يرجعوا ، و مثله فى ف (٢٠) من ن ، و فى الأصل و ف: يكون ، وزاد فى ف: الا (٢١) سقط من ف (٢٢) فى ن: واذا (٢٣) فى الأصل: ما فى المتن لأجل العبارة الآتية بجعل، و فى ن: تجعل، وفى ف : يجعل، و الأنسب.

اغلظ[1] و أكثر غذاء و كذلك فافعل[2] فى اشربتهم .

الأولى من الثانية من افيذيميا: الذين تبقى بهم بقية من الغلظ[3] الفاعل فالعودة واقعة بهم لا محالة ان لم يعالجوا الفضل بعد ذلك اعنى بعد البحران غير التام، فان عولج[4] فانه ان كانت تلك البقية كثيرة بعيدة من النضج جدا فانها و إن عولجت على ما ينبغى[5] تعاود[6] الا أن تكون[7] يسيرا، و إن كانت[8] غير بعيدة[9] من النضج[10] فانه يمكن الا[11] تعاود، و إن كانت[11] يسيرا و نضجا[12] فانه يمكن الا تعاود[13] ان عولج[14] .

«لى» العلاج لهؤلاء هو [15]استفراغ لما بقى[15] .

الأولى من السادسة، قال: الحميات الساكنة تطول مدتها ثم يكون لها[16] تغير[17] [18] تسكن به[18] سكونا تاما ثم انها تعاود فتمكث مدة ثم يأتى فيها بحران لخراج[19] فأما الحميات الحارة اذا[16] انتقصت[20] باستفراغ كثير قل ما تعاود .

قال: و من اعراض بقية المرض [العطش-[16]] و جفوف الفم و خبث[21] النفس و الاضطراب و اختلال[22] الشهوة .

---

(١) ليس فى ن (٢) فى ن: تفعل (٣) فى ن و ف: الخلط (٤) فى ن: عولجوا (٥) زاد فى ن و ف: فانه و فى الأصل: فانها مكرر فحذفناه (٦) من ن، و فى الأصل و ف: يعاود (٧) فى النسخ الثلاث: يكون (٨) من ن، و فى الأصل و ف: كان (٩) من ن، و فى الأصل و ف: بعيد (١٠) زاد فى ن: وعوالج (١١–١١) فى النسخ الثلاث: يعاود و ان كان (١٢) فى ن و ف: نضيجا (١٣) فى النسخ الثلاث: يعاود (١٤) فى ن: لم تعالج (١٥–١٥) من ن و ف، وفى الأصل: الاستفراغ ثم القىء (١٦) من ف و ن (١٧) فى ف: تفتر (١٨–١٨) فى ن: تسكن بها (١٩) فى ن: بخراج، وليس فى ف (٢٠) فى ن: انقصت، و فى ف: انفضت (٢١) فى ن و ف: تقلب (٢٢) فى ف: اختلاف .

افيذيميا السادسة من السادسة، [الأمراض ذوات الكرات وتدبيرها –[1]]؛ قال: متى كان مرض قد انقضى ثم عاود بلا تعفن[2] فيه فاذا انقضى ذلك[3] [ثانيا –[4]] فلا تثق[5] بذلك و لا تتهاون فى هذا التدبير وخاصة مدة[6] من الأيام مساوية للدة[7] الأولى التى فيها كانت العودة فان عاود مع ذلك أيضا فاجعل[8] التدبير و الحفظ اشد و أبلغ حتى يبلغ التدبير إلى قلب المزاج .

قال: و العلل التى لها خاصة [9] تدور مرات كالسدر و الصرع[9] و وجع المفاصل و الكلى و الكبد و الطحال و التنفس و[10] الشقيقة و الصداع المعروف[10] بالبيضة و أوجاع العين التى من انحدار الفضول و النوازل تعتاد للرية[11] و المعدة من الرأس و نحوها من العلل فمن [كان –[12]] يبادى[13] بهذه فلا ﴿ الف ه٢١٦ ﴾ يطلق[14] له فى سكون العلة السعة[15] فى التدبير و لكن الزمه التدبير و العلاج و خاصة فى مدة[16] الدور و عند وقت الدور فانقله من بلد الى بلد [مضاد –[12]] لمزاج[17] مرضه .

الثامنة من السادسة؛ قال: اذا كان وجه الناقه كله[18] متهيجا[19] فان

---

(١) من ن (٢) فى ن: خطأ، و فى ف: خطأ و يقع (٣) ليس فى ف (٤) من ن، وفى ف: نابتة (٥) فى ف: تشق (٦) فى ن: مرة (٧) فى ن: للرة (٨) من ن وف، وفى الأصل: اجعل (٩–٩) من ن، و فى الأصل: كرات الشدة والسرع، و فى ف مثل ن الا ان فيه «كرات» مكان «تدور مرات» (١٠–١٠) من ن وف، وفى الأصل: الصداع و الشقيقة المعروفة (١١) فى ن: الرية، و فى ف: الريح . (١٢) من ن و ف (١٣) فى ف: يتادى (١٤) فى ن: تطلق (١٥) ليس فى ف، و فى ن: السمه – كذا (١٦) فى ن: مرة (١٧) من ن و ف، و فى الأصل: بمزاج (١٨) ليس فى ن، و فى ف: كل (١٩) فى ن: مهيجا.

العوام فضلا عن جل[1] الأطباء يعلمون أن المرض يعاود أن لم يتحفظوا في التدبير .

قال[2]: و لكن ينبغي للطبيب أن يتفقد بلطفه[3] الجفن الأعلى فانه اذا كان فيه تهيج دل على ما يدل عليه الوجه دلالة[4] صادقة، و إن[5] ذهب ما في الوجه منها و بقي ما في الجفن فالاستدلال[6] عليه[7] كذلك و ذلك انه يدل على ضعف الحرارة الغريزية .

قال ابقراط : و الأورام التي في طرف[8] الجفن [الأسفل -[9]] إلى الحمرة[10] [11]ما هي[11] و هي مع ذلك صلبة سمجة جدا لحجة[2] متمكنة[12] تدل[13] على عودة كما يدل [على ذلك -[14]] المتهيج في الجفن الأعلى .

أبو هلال الحمصي : الناقه يحتاج ان يدبر بالتدبير الزائد في الدم و ذلك انه يكون بالأغذية الجيدة و يكون [15]قدرها قدرا يخف[15] على المعدة و الكبد [و استعمال النوم و لا يجامع و لا يتعب و يكثر سروره و لهوه -[16]] و استعمال الشراب باعتدال .

---

(١) في ن : جهال ، و في ف : حال ، و في الأصل : حل ، و الظاهر ما اثبتناه في المتن (٢) ليس في ن (٣) في ف : بتلطفه (٤) زاد في ف : حقيقة (٥) من ن و ف ، و في الأصل : فان (٦) من ن و ف ، و في الأصل : الاستدلال (٧) من ن و ف ، و في الأصل : عليها (٨) من ن و ف ، و في الأصل : ورم (٩) من ن (١٠) من ن و ف ، و في الأصل : الحمى (١١ - ١١) ليس في ن (١٢) من ن و ف ، و في الأصل : سمكته (١٣) من ن و ف ، و في الأصل : يدل (١٤) من ن (١٥-١٥) من ف ، و في ن : قدرا يخف ، و في الأصل : قدرها يحد (١٦) من ن و ف .

من كتاب الآجنة[1] لأبقراط من الناقهين: من يبيض شعره و ذلك يكون لأن البدن يخلو من الدم فيبيض[2] لذلك الشعر و لذلك اذا كثر الدم عاد[3] اسود.

قال: لأن البدن [4]يخلو جدا اصل الشعر فيبيض لذلك.

قال[4] شرك الهندى: ينبغى للناقه ان يتجنب الأطعمة الحريفة و الغليظة المتضادة[5] و الجماع و المواضع الوحشة و القذرة و الأراييح المنتنة و التعب فان[6] اقدم عليها[7] عاودته الحمى، و العودة إما أن تقتل[8] سريعا و إما أن تكون[9] شرا من الأولى[10] [و أطول -[11]] و ينفع من الحمى المعاودة الاسهال [اللين -[11]].

سندهشار: قال[12]: يجتنب[13] الناقه الطعام الثقيل و الماء البارد و نوم النهار و التعب حتى يرجع جسمه و يقوم.

«لى» قد رأيت عدد[14] ناقهين لما شربوا ماء الثلج اصابهم من ساعتهم قرة[15] فحموا.

«لى»[16] افيذيميا: قال: العودة الواجبة و هى التى كانت بعد بحران

(١) فى ف: الاحبة (٢) فى ن: فيجف، و فى ف: فيخف (٣) فى ف: عاود. (٤-٤) فى ن: يكثر فيه الدم فيسود الشعر، و فى ف مثل الأصل الا أن فيه: يخف مكان «يخلو» و «جدا» ليس فيه (٥) زاد فى ن و ف: لا يجمعها، لكن فى ف «المضاد» مكان «المتضادة» (٦) فى ن: فانه متى (٧) فى ن: عليه (٨) فى ف: يقبل (٩) من ن، و فى الأصل و ف: يكون (١٠) من ن و ف، و فى الأصل: الأول (١١) من ن و ف (١٢) ليس فى ف (١٣) فى ن و ف: حنب (١٤) فى ن: عددا، و فى ف: عداد (١٥) من ف، و فى الأصل و ف: قوة (١٦) فى ن و ف: مسائل.

ناقص[١] [٢]فى البرء[٢] الواجب الذى كان بعد بحران تام[٣] .

«لى» لذلك ينبغى أن يكون [٤] الاحتراس من القوة فى هؤلاء [٤] أشد [لى على ما رأيت ههنا يجب أن يكون تحرز الناقه من حمى بلغمية أشد - [٥]] لأن البدن لاينق[٦] منها بالبحران كنقايه[٧] من الغب لكن تبق منها[٨] بقية[٩] تحتاج ان تنضج و تخرج بالبول[١٠] على طول المدة .

«لى» رأيت نوم النهار كثيرا ما برد[١١] الحمى على الناقه و ذلك بالواجب ﴿الف ه ٢١٦﴾ لانه يفتر[١٢] الحراره و يكسر البدن .

السادسة من افيذيميا: قال: العلل التى لا ينبغى ان يبدل[١٣] التحفظ منها اذا زالت لأنها تعاود على الأكثر السدد و وجع المفاصل و الكبد و الكلى و الطحال و الصداع[١٤] و الشقيقة و الفضول التى اعتادت ان تجرى إلى العين و الأذن و الرية و المعدة فكل هؤلاء لا ينبغى أن يطلق لهم[١٥] [١٦] التدبير الصحيح[١٦] الا بعد مدة اطول فان عاودهم المرض مع

---

(١) من ن وف ، و فى الأصل: نافض (٢-٢) فى ن وف: وغير (٣) فى ن و ف: غير ناقص (٤-٤) ليس فى ف ، و فى ن مثل الأصل الا ان فيه « العودة » مكان « القوة » (٥) من ن و ف الا ان فى ف ليس من « لى » الى « يكون » و فيه ايضا « يحرز » مكان « تحرز » (٦) فى ف : لا يبقى (٧) فى ف : كيفائه ، لعله : كبقائه . (٨) من ن و ف ، و فى الأصل : منه (٩) زاد فى الأصل : صالحة (١٠) من ن وف . وفى الأصل : فى البول (١١) فى ف: يرد (١٢) فى ن : يثير ، وفى ف : بغير ، لعله: يغير (١٣) فى ن وف : يترك (١٤) من ن وف ، وفى الأصل : الاصداع (١٥) من ن و ف ، و فى الأصل : لمن (١٦-١٦) فى ن : هذا التدبير الذى للصحيح .

التحفظ فانهم[1] يحتاجون إلى استفراغ و علاج تام يقمع[2] أصل العلة فان عاودهم مع اضاعة التحفظ فقد يمكن ان يكون الخلط[3] يكفيهم .

روياسيوس ؛ قال: الماء و الدهن قد يحقن به الناقهون من مرض طويل المدة [إذا -[4]] صعب عليهم دفع الغايط للخروج ، و أما الورم الرخو الذى يعرض فى اطراف الناقهين ففى باب الورم .

قال[5] حنين فى كتاب المعدة: الذين يأكلون فيكثرون من الناقهين [6]من مرض طويل المدة[6] تترهل[7] أبدانهم و غلبت عليها الرطوبة .

من كتاب حنين[8] فى تدبير الناقه حكاية عن جالينوس فى حيلة البرء؛ قال: جميع من[9] يحتاج إلى انعاش لا ينبغى أن يشرب[10] النبيذ لكن ينبغى أن يكون شرابا رقيقا[11] مائيا أبيض و فيه مع ذلك قبض يسير .

مسائل الفصول، قال : الذين أنهكهم [12] المرض الحاد[12] قصير المدة فانعشهم سريعا فى دفعة لأن الذى فقد من أبدانهم[13] رطوبات فقط و لا [14]مابين هذه[14] الأعضاء الأصلية ، فأما الذين نهكت أبدانهم فى زمان طويل [فانعشهم[15]] لأن هؤلاء قد فقدوا ليس[16] الرطوبات فقط بل اللحم[17] ،

---

(١) سقط من ف من هنا الى التحفظ (٢) فى ن : يقلع (٣) فى ن وف : التحفظ . (٤) من ن و ف (٥) ليس فى ن (٦ - ٦) ليس فى ن و ف (٧) من ن ، و فى الأصل : قد بليت ، و فى ف: ترتيب ، لعله : ترطب (٨) زاد فى ن : أيضا (٩) من ف ، و فى الأصل : و ن : ما (١٠) زاد فى ف : الا (١١) ليس فى ف (١٢-١٢) فى ن و ف : مرض حاد (١٣) من هنا الى « فقدوا » سقط من ن (١٤-١٤) فى ف : نتق بقوة (١٥) من ف (١٦) من ن و ف ، و فى الأصل : اشبه (١٧) فى ف : اللحوم .

و [الأعضاء[١]] الأصلية منهم التى بها يكون الهضم قد ضعفت[٢] أيضا فلذلك[٣] يحتاجون ان يغذوا [غذاء -[٤]] قليلا قليلا .

قال : على ما[٥] يدل امر الناقه اذا كان[٤] لايقوى و يعسر رجوعه[٦] انه كان يشتهى الطعام و يشبع منه فانه يأكل أكثر مما يحتاج إليه حتى أنه يثقل عليه فلا يغتذى به فان كان لايشتهى الطعام [و يشبع منه -[٤]] فلبقية[٧] اخلاط ردية فى بدنه تحتاج أن تستفرغ منه لأنك إن غذوته فى هذه الحالة زدته شرا من الأغذية لأنه ردى، الأخلاط .

قال : الناقه [الذى - [١]] لايقوى بالغذاء فاما أن يحمل على البدن أكثر مما يطيق [٨]و إما أن تكون فى وقت أخلاط ردية[٨] و إما أن تكون آلات الهضم ضعيفة .

« لى » يفرق بينهما بأنه إن اكل[٩] قليلا ففسد[١٠] أيضا فانه لضعف الآلات او[١١] رداءة الأخلاط فان كانت رداءة الأخلاط ظهرت علامات فى اللون[١٢] و فى رداءة ﴿ الف ٢١٧[١] ﴾ طعم الفم[١٣] و لونه و أحواله .

المقالة[١٤] الأولى من الأمراض الحادة ؛ قال : [١٥]و إذا كان للعليل[١٦]

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، وفى الأصل : ضعف (٣) من ف ، و فى الأصل و ن : لذلك (٤) من ن (٥) زاد فى الأصل و ف : ذا (٦) من ن و ف ، و فى الأصل : رجوه . و زاد فى ن : على (٧) من ن و مثله فى ف ، و فى الأصل : فشبيه (٨-٨) سقط من ف ، و فى ن « بدنه » مكان « وقت » (٩) فى ن : كان . (١٠) فى ن : فسد ، و فى ف : تفسد (١١) فى ن : و (١٢) زاد فى ف : و فى تقصير البحران (١٣) فى ف : فيه (١٤) ليس فى ن (١٥) ليس فى ن و ف (١٦) فى ن : بالعليل ، وفى ف : العليل .

بحران تام و بين[1] فاحترس و خذ الوثيقة و استظهر بتلطيف[2] التدبير بعده ليومين[3] لتأمن النوائب الغب لأن هذه أمراض [أما –[4]] اللازمة و أما تشتد غبا و ذلك انه قد يعرض كثيرا ان يتكل[5] الطبيب على أن العلة قد انقضت انقضاء[6] صحيحا فيطلق[7] التدبير[8] فيصير ذلك سبب حدوث نوبة اخرى[9] ، [10]و الاوثق[10] فى ذلك و إن[11] رأيت البحران قد حدث[12] ان تحفظ[13] صحة التدبير الذى كان المريض يستعمله الى[14] ان يجوز يومان[15] بعدالبحران تحفظ[16] [17]فيهما التدبير الملطف[17] اعنى ماء الشعير وما كان تدبيره[18] [مثله–[19]] و توق ان تغذو [٥ – [4]] أوقات يحم[20] فيها[9] إلى وقت كانت النوبة فى اول النهار[9] انه[21] كانت نوبة و فى آخر النهار[22] حتى اذا مضى يومان غلظ تدبيره قليلا فاعطيته بالغداة[23] شيئا[14] اخف[24] و اعطيته عند ادبار النهار وقت الأمن من النوبة و انصراف الحر الأغذية [التى هى اغلظ –[19]] مثل البيض و السمك و الفراريج و الجداء و نحوها .

---

(١) فى ن :وثيق ، وفى ف : وعنق (٢) من ن و ف ، وفى الأصل : بتلطف (٣) فى ن وف : يومين (٤) من ن وف (٥) فى ن: ينكل، وفى ف : يتكل (٦) زاد فى ن : محضا (٧) من ن وف ،وفى الأصل: يظن (٨) زاد فى ف: فيصلح (٩) ليس فى ن وف . (١٠–١٠) فى ف ن: فالأوفق (١١) من ن وف، وفى الأصل: فان (١٢) فى ف : حرب (١٣) فى ف: ستحفظ (١٤) ليس فى ف (١٥) من ف، وفى الأصل ون : يومين . (١٦) فى ن وف : يحفظ (١٧–١٧) من ن، و فى الأصل وف: فيها بالتدبير اللطيف. (١٨) فى ف: بتدبيره (١٩) من ن (٢٠) فى ف: يحمن، وفى ن: ان يحم (٢١) زاد فى ن : ان (٢٢) زاد فى ف : و (٢٣) فى ف: بالغذاء (٢٤) من ن و ف ، و فى الأصل : اغلظ .

« لى »: يصدر هذا الكتاب اول شيء بما فى صدر جوامع البحران: من أول ما ينبغى أن تعرف[١] من امر الناقه، هل بحرانه[٢] تام[٣] صحيح [٤]لتكون تجربتك[٤] فيمن لم يصح له البحران [أكثر-[٥]]. و ذلك الصدر حق[٦] فليكتب فى اول هذا الكتاب ان شاء الله تعالى.

الثانية[٧] من الفصول: قال فى كتاب الأغذية: ان الأغذية ثلاثة فمن احتاج [الى-[٥]] أن يقوى [٨]بدنه سريعا فاصلح الأشياء له الشيء الرطب[٨] [٩] كالاشربة و الأحساء[٩] و من احتاج[١٠] [الى] ان يقوى فى اسرع من ذلك فتقويته تكون بالشم نحو الفراريج المشوية و الجداء [١١]تقرب من[١١] الأنف و الأراييح الطيبة، و من احتاج الى غذاء صلب باق فبالأغذية الجيدة[١٢] الغليظة كخبز[١٣] السميذ و لحم الحملان. [و-[١٤]] اذا كان ما ينزل[١٥] من بدن الناقه مراريا فى برازه و بوله فانه يحتاج إلى استفراغ. و إن [١٦]لم يكن مراريا[١٦] فانه يحتاج إلى غذاء جيد لأنه يدل على أنه ليس فى البدن أخلاط ردية فيحتاج إلى أن ينعش و يزاد فيه.

---

(١) فى ن و ف؛ يعرف (٢) من ف و ن، و فى الأصل: بحران (٣) سقط من ن (٤-٤) فى ن: ليكون نبضك لحدسك، و فى ف: ليكون تحرسك.
(٥) من ن و ف (٦) فى ن و ف: حسن (٧) فى ن: الأولى (٨-٨) فى ف: فى زمان سريع (٩-٩) من ن، و فى الأصل: كالاشربة والأحشاء - بالشين المعجمة، و فى ف، فالمرق و الشراب (١٠) من ف، وفى الأصل و ن: اراد.
(١١-١١) من ن و ف، و فى الأصل: بقرب (١٢) سقط من ف (١٣) من ن، و فى الأصل، الخبز، و فى ف، كالخمير (١٤) من ن (١٥) فى ن و ف، يبرز.
(١٦-١٦) من ن، و فى الأصل: لم تكن مرارية، ومثله فى ف.

ابن سرابيون : احذر فى[1] الناقهين[2] خاصة من البرسام، فساد الأغذية و التعب و الشمس .

الرابعة من الفصول : اذا كان الناقه يصيب اعياء فى المفاصل فانه أسرف[3] فى الأكل و لا [4]بد من[4] أن يخرج فيها ﴿الف ه ٢١٧[2]﴾ خراج .

الأولى من [أيام -*] البحران؛ قال: من [قد -*] صح [له -*] البرء فليغذ[6] قليلا قليلا .

ه لى[7] ه: لترجع قوته و لا خوف عليه .

جوامع [ايام -*] البحران .

قال : الأمراض التى [8]ينتكس فيها[8] صاحبها ان كانت القوة معها ضعيفة و ظهرت فى النكسة علامات التلف[9] كانت مهلكة ، و إن كانت القوة قوية [10]و ظهرت فى[10] النكس[11] علامات السلامة [اقبلت الطبيعة على الفضلة الباقية[12]] و جاهدتها[13] حتى [14]تنضجها و تحيلها و تقهرها[14] اذا كان المرض الذى قد انقضى[15] سليما ثم لم يكن قد تم انقضاؤه و صح بحرانه بل كان بحرانه ناقصا فان التدبير اللطيف[16] يمنع من العودة ،

(١) فى ن و ف، من (٢) زاد فى ن و ف: و (٣) فى ن و ف ، هوذا يسرف (٤-٤) فى ن : يؤمن (٥) من ن و ف (٦) من ن ، و فى الأصل: يغذى ، و فى ف : و يعدى (٧) سقط من ن (٨-٨) فى ن: ينكس (٩) فى ف: العطب ، و فى ن : ضعف القلة (١٠-١٠) فى ف : ظهرت و (١١) من ن ، و فى الاصل و ف: النكسة (١٢) من ن و ف، الا ان فى ف : الفضلة الثانية « مكان » « و الفضلة الباقية » (١٣) فى النسخ الثلاث : جاهدته (١٤-١٤) فى ن : تجيلها - بالجيم ، و فى الأصل : ينضجها و يحلها و يقهرها ، و فى ف : تنضجه و تقهيله (١٥) من ن و ف: و فى الأصل ، انتهى اليه . (١٦) فى ن : اللطف .

و الأمراض

و الأمراض التى يكون انقضاؤها بغاية الأمن و الثقة على ما فى البحران فليدبر بالتدبير المنعش بلا خوف [1]وخذه بركوب[1] الخيل و الرياضة الخفيفة[2] جدا و الغذاء قليلا قليلا و دخول الحمام و شرب الشراب الموافق و لحوم الفراريج و السمك الرضراضى[3] .

[فى باب المعدة؛ لبولس فى سقوط الشهوة مع الحمى و فى الشهوة الكلبية بعد الحمى شيء يحتاج ان تستعان به او تحول –[4]] فأما[5] الأمراض التى ليس انقضاؤها وثيقا[6] فليدبر[7] تدبيرا لطيفا مثل تدبيره[8] فى مرضه فى[5] نفسه، و ليمنع[9] من كل حركة و من الحمام و الشراب و كل ما يثير و يهيج عفنا[10] و حرارة، فانه اذا دبر بهذا التدبير ان كان المرض غير ردى و لا خبيث لم يعاود و لو كان انقضاؤه غير بين[11]، و إن كان خبيثا عاود الا انه لا يكون رديا و لا عظيما، فان [كانت حالة الناقه على ما وصفنا و –[12]] اهملت تلطيف تدبيره و خليته[13] التدبير الدى [14]يدبر به[14] من قد صح له البرء من الناقهين انتكس نكسة خطر و ضنك .

(١ – ١) كذا فى الأصل و ن، و فى ف: و حذر بالكركوب – مصحفا (٢) فى ف: الحقيقة (٣) هو السمك الذى مأواه المياه التى ذوات الأحجار و الحصى – بحر الجواهر (٤) من ف و ن، الا فى ن ستأتى بعد اسطراى بعد نكس خطر وضنك (٥) ليس فى ف (٦) من ن و ف، و فى الأصل: و يبقى (٧) من ف، و فى الأصل و ن: فلتدبر (٨) من ن و ف، و فى الأصل: حريده – كذا (٩) من ن و ف، و فى الأصل: ليمتنع، (١٠) من ن، و فى ف: عنقا، و فى الأصل: عقبا . (١١) فى ن و ف: و يبق (١٢) من ن (١٣) زاد فى الأصل: و (١٤ – ١٤) فى ف: تدبير .

ه‍لى ه الناقه[1] ناقهان واحد قد انقضى مرضه انقضاء حريزا[2] و نقى[3] و صح له البرء بأن[4] كان بحرانه جيدا تاما[5] [6]منذرا به[6] فى يوم باحورى و نحو ذلك من شروطه[7] و هذا ينبغى أن يغذى قليلا [قليلا-[8]] و يرد إلى عادته و الحمية[9] و الخوف فيه اقل، و الآخر الذى لم يكن له [10]بحران وثيق و هذا[10] ان كانت علته الماضية ردية[11] خبيثة[11] ستعاود، و لو أحسنت تدبيره إلا أنه لايعاود برداءة و خبث، و إن أسأت تدبيره عاودته معاودة ردية.

قال: و إن كانت علته الماضية سليمة فان التدبير اللطيف و الامتناع مما يهيج الحرارة و الحركات واجب[12] أن يجاوز[13] اليوم الباحورى [الذى-[8]] بعد اليوم الذى [قد-[14]] انقضى فيه مرضه لأنه فى أكثر الأمر يعاود[15] فى ذلك اليوم الذى يليه[16] من أيام البحران.

---

(١) فى الأصل: للناقه (٢) من ن، و فى الأصل: حرير، و فى ف: خرير. (٣) من ن، و فى ف: ينقى، و فى الأصل: بقى (٤) من ف، و فى الأصل: فان، و فى ن: من هنا الى «بحرانه» بل كان برؤه (٥) ليس فى ن (٦-٦) من ن، و فى الأصل: منذرا يه (٧) من ن و ف، و فى الأصل: شرطه (٨) من ن وف (٩) من ن و ف، و فى الأصل: الجمة (١٠-١٠) من ن، و فى الأصل: بحرانا و ينقى و هو (١١) زاد فى ن: فانها بمقدار المنفعة (١٢) من ن و ف، و فى الأصل: و التعب (١٣) زاد فى ن: نظير (١٤) من ف (١٥) من ن، و فى ف: تعاود، و فى الأصل: يقارب (١٦) زاد فى الأصل: و الذى.

من كتاب ينسب إلى ج فى سياسة الصحة ؛ قال : قد يعرض للناقهين ﴿الف ٢١٨﴾ ضعف فى النبض فعليك بالتدبير[1] المنعش و صب الماء الفاتر على الرأس .

قال : و الحكة قد تعرض لهم أيضا و علاجها[2] الماء الفاتر .

الخامسة من العلل و الأعراض ؛ قال : من كان من الناقهين يتملأ[3] من الطعام [4]بالشره و الرغبة[4] يعرض له أن جميع لحمه ينتفخ و يترهل بسبب أخلاط نية غير نضيجة[5] تتولد فى بدنه .

«لى» على ما جربت[6] : الناقهون[7] من الأمراض الحادة كثيرا مّا يبق[8] لهم[9] حمرة فى الماء شديدة فمنهم من يقلع[10] [ذلك –[11]] ماء البقول[12]، و منهم من يحتاج إلى أن يسهل مرات حتى يبيض ماؤه ، و منهم من لا يبيض [ماؤه [13]] الا بكثرة الغذاء و رأيت [هؤلاء [13]] ينتفعون و تسكن حرارتهم بان يسقوا سويقا و سكرا [14]كل غداة[14]، و منهم من يحتاج أن يمزج له [15]بشراب كثير[15] و يسق[16] منه يكون [17]كل شربة[17] منه

(١) فى ف : بالتغذية و التدبير ، و زاد فى الأصل ، و التدبير (٢) من ن ، و فى الأصل : علاجهم ، و فى ف : علاجه (٣) فى ن و ف : يمتلى (٤-٤) فى ن وهامش الأصل :بالشرة و الرغبة ، و فى متنه و ف : الرعاية ـ مكان « الرغبة » (٥) من ن و ف ، و فى الأصل : نضجة (٦) فى ن : جربه (٧) فى ف : الناقهين (٨) من ن و ف ، و فى الأصل : يتقى (٩) فى ف : بهم (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل : ىلعع ـ كذا (١١) من ن (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : المعول ـ كذا (١٣) من ن و ف (١٤-١٤) من ن ، و فى ف مثله ، و فى الأصل : على عادة (١٥-١٥) من ن ، و فى ف : شرابا كثيرا ، و فى الأصل : شراب كثير (١٦) فى الأصل و ف : يسقيه ، و فى ن : تسقية (١٧-١٧) ليس فى ف .

فيبض[1] عليه بوله، و كان[2] رجل خرج[3] من [4]حمى حارة[4] و برئ • • لى • فشكا ضعف المعدة فأعطاه الطبيب قرص ورد لحم من [الرأس – [5]] حمى حادة و لذلك[6] لا ينبغى ان يفارق نبض الناقه و بوله و مجسة بدنه[7] حتى يعود إلى الحال الطبيعية و مجسته[8] ما دامت زايلة[9] عن ذلك، و بان من[10] [11]كلامه فى[11] حيلة البرء ان الناقه يحتاج أن يغذى قليلا مرات فى اليوم ما أمكن و يجنب الجوع و السهر و الخوف و الغم و السفر[12] و التعب الشديد و الحمام الكثير .

العاشرة من حيلة البرء ؛ قال : الناقه يحم من السهر و الجوع و الغضب و الهم .

الأولى من أيام البحران ؛ قال : كل علة سكنت بلا بحران ظاهر فتفقد تدبير العليل [13]و خذه بالتحفظ و الحمية[13] الشديدة و لا تأذن له ان يعمل شيئا مما يؤذن للصحيح فيه لا من طعام و لا من شراب و لا حمام و لا حركة و لا غير ذلك فانه اذا[14] كان المرض الذى سكن[15] يسيرا ثم استعملت هذا التدبير خليق[16] أن يبرأ و لا يعاود

(١) من ن ، و فى الأصل : يبيض ، و فى ف : ينقص (٢) زاد فى الأصل : له . (٣) فى ف : جرح (٤–٤) فى ف : حماه حادة (٥) من ن و ف (٦) من ن و ف ، و فى الأصل : فلذلك (٧) فى ف : يديه (٨) كذا فى الأصل ، و فى ف : تحرضه ، و فى ن : احرنته – كذا ، و لعله ، احرسه (٩) من ن وف ، وفى الأصل : ذايله (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل : ان (١١–١١) فى ف : كلام (١٢) كذا فى الأصل : و لعل الواو زائدة ، و ليس فى ن ، و «خذه» ليس فى ف (١٣–١٣) فى ف : بالتحفظ من التخمة (١٤) فى ن و ف ، ان (١٥) فى ف : شكى (١٦) سقط من هناك الى « التدبير » فى ف .

[1]و إذا كان صعبا فانه سيعاود و إن أنت دبرته بهذا التدبير لكنه[1] لا يعاود بصعوبة[2] و خطر شديد ، فان أغفلت هذا التدبير و كانت العلة قوية [3]عاودت بأصعب مما كانت[3] .

قال : من لم يصبه[4] البحران فى يوم باحورى فلا يطلق[5] له التدبير الصحيح[6] .

«لى» وكذلك [ف - [7]] جميع انحاء البحران حتى يكون تاما .

«لى» صدر هذا[8] الكتاب أن اول ما يحتاج اليه من تدبير الناقه معرفة البحران التام و الناقص بجميع تواليه ، فاذا عرفت ذلك كان اطلاقك ﴿ الف ه ٢١٨ [2] ﴾ لمن أصابه بحران تام كامل مشاكل للعلة بين [9]جيد الانتعاش[9] و التغذية بلا خوف[10] [11]و لمن لم يصبه[11] و أصابه بحران ناقص[12] فمع[13] توق بحسب ذلك .

الثانية من السادسة افيذيميا ؛ قال[14] : اذا بقى بالعليل عطش و جفاف الفم و اختلال الشهوة و تقلب النفس فتحفظ[15] فى تدبيره فان حماه ستعاود ، و من شأن هذه أن تعاود ثم تنقضى[16] بعد ذلك ، إذا كان ذلك فعليك بالاستفراغ

(١ - ١) فى ن : ان عاود (٢) من ن و ف ، و فى الأصل : صعوبة (٣ - ٣) فى ف : عاود به باصعب مما كان (٤) فى ن : يجئه (٥) من ن ، و فى الأصل : تطلق ، و فى ف : يطلقن (٦) فى ن : الصحى ، و فى ف : الضحى - بالضاد المعجمة . (٧) من ن و ف (٨) ليس فى ن و ف (٩ - ٩) فى ف ، حدالانعاس ، و فى ن : جيد الانعاش (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل : خف - كذا (١١ - ١١) فى ف : من يصبه او ، فى ن : «من» مكان «لمن» (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : نافض (١٣) من ن ، و فى الأصل و ف : مع (١٤) زاد فى ف ، و (١٥) فى ف ، يحفظ (١٦) فى ف ، تنقص .

فانك تأمن به العودة .

[1]الأولى من[1] الثانية؛ قال ج: اذا حدث خف بغتة [و سكنت الحمى - [2]] و لم يكن هناك استفراغ و لا زمان يجيء فى مثله تحلل فاعلم ان المرض يعاود[3] [4]بعد ان يسكن[4] .

قال: و قد كان قوم بلغ من ثقتهم[5] بالبراز[6] ان استحموا و تصرفوا و أنا مقيم[7] على انهم سيهلكون لأنه [8]كان قد[8] ظهر بهم فى مرضهم دلائل مهلكة و لم يلبثوا الا قليلا حتى عادت عليهم العلة فهلكوا ، فأما من لم يكن ظهر فى مرضه دلائل مهلكة فانما ينذر ذلك بعودة فقط .

نوادر تقدمة المعرفة؛ قال: [و - [9]] أتى مريضا فى اليوم السادس بحران فأخبرت أنه يعاود عليه [مرضه [10]] فجعل ذلك الطبيب [11]حرصا على تكذيبى لا يدخله[11] الحمام و لا يسقيه الشراب و لا يعطيه غذاء الا كشك الشعير او[12] [12]حساء وما شاكل[12] ذلك ليكذب قولى [13]و لا يعود إليه المرض[13] إلا أنه على ذلك عاد عليه فى الثانى عشر .

ارياسيوس[14]؛ قال: الناقه ما دام على بدنه حال من الهزال مفرطة

(١-١) ليس فى ن (٢) من ن و ف (٣) فى ف: سيكر (٤-٤) ليس فى ف (٥) فى ف: يفهم (٦) فى ن: بالبره، وفى ف: بابدان (٧) فى ن: موقن (٨-٨) من ن و ف، وفى الأصل: قد كان (٩) من ف (١٠) من ن (١١-١١) من ف، و فى الأصل: حرصا بكد ينهى لا يدخلنا، و فى ن: حرصا على تدبير لا تدخله . (١٢-١٢) فى ف: خبز وما شاكل (١٣-١٣) فى ف: لا تعود علته، و فى الأصل: «عليه» مكان «اليه» الذى من ن (١٤) من عيون الأنباء، وفى الأصل: فراسيوس، و فى ن: اورياسوس، وفى ف: سراسربويس .

بالإضافة إلى ما كان عليه فانه لا يقدر على احتمال [1] الحر و لا [1] البرد و لا السهر و لا التخمة و لكنه[2] من أدنى سبب من هذه ينكس[3] فاذا[4] رجع بدنه إلى خصبه الطبيعى فقد صارت صحته إلى[5] جهة العتبة[6] الوثيقة[7] العسرة[8] الزوال قد ذكر [جالينوس -[9]] فى الصناعة الصغيرة: ان الناقهين يحتاجون إلى خلاف ذلك إلا أنه حينئذ[10] لا يحتاج إلى ذلك [لا-[11]] «[12]من طريق انه ناقه[12]» بل من طريق [13]ان به[13] مع ذلك مرضا[14] ثانيا[15].

مسائل الفصول: إذا كان الناقه يشتهى الطعام و يأكل إلى أن يشبع و لا يقوى به بدنه [دل -[9]] على أنه يتغذى أكثر مما يطيق هضمه[16] فيقبل[17] عليه و لا يغتذى منه، و إذا كان الناقه لا يشتهى الطعام فانه يدل على أن[10] بقايا أخلاط[18] ردية فى بدنه[19] [20]محتاج إلى أن يستفرغ[20] «لى» [الناقه -[9]] إما أن يشتهى الغذاء و إما لا، و إذا اشتهى فاما

(١ – ١) ليس فى ن (٢) من ف، و فى الأصل و ن: لكن (٣) ليس فى ف. (٤) فى ن: فان (٥) من ف، و فى الأصل و ن: على (٦) من ف، و فى الأصل: العمه – كذا، و فى ن: القيه – مصحفا (٧) فى ف: الرثية. (٨) من ن و ف، و فى الأصل: للعسرة (٩) من ف و ن (١٠) ليس فى ن و ف (١١) من ن (١٢ – ١٢) ليس فى ف (١٣–١٣) من ن و ف، و فى الأصل: انه (١٤) من ن، و فى الأصل و ف: مرض (١٥) فى الأصل: ثان، و فى ن: باقيا، و مثله فى ف (١٦) ليس فى ن (١٧) فى ف و ن: فيثقل. (١٨) من ن و ف، و فى الأصل: الاخلاط (١٩) فى ف: بدن. (٢٠ – ٢٠) فى ن: تحتاج إلى استفراغ، و فى ف مثل الأصل الا ان فيه «يحتاج» مكان «محتاج».

أن يقوى به و إما لا ، فتكون التراكيب أربعة ، يشتهى و يقوى به هذه هى الحالة الجيدة ، و يشتهى و لا يقوى به (الف ٢١٩) هذه هى الحالة التى يأكل أكثر مما يطيق ، و يسقط قسمان لا يشتهى و يقوى [1] و لا يشتهى و لا يقوى [1] . من كانت شهوته بعد المرض محتملة [2] فاستفرغه لأنك إن غذوته فانما تزيده [3] شرا كما قال ابقراط ؛ قال : و فى الأكثر إنما يكون ذلك لأخلاط ردية فى المعدة [ه لى ه تفقد ذلك فان رأيت ان سبب اختلال الشهوة امتلاء المعدة -[4]] من رطوبات ندية [5] فقيئه ، [6] و إن [6] رأيت سوء النفوذ فأصلح الكبد ، و إن رأيت البدن [كله -[4]] فيه أخلاط ردية فاستفرغه ، فان كان عليل قوته ضعيفة فقوه أياما و استفرغه ، و إن كان ناقها لا يقوى [7] و ألزمه [7] التفرغ [8] لأنه ان كان ضعيفا لا يمكن [فيه -[4]] أن يستفرغ ضربة [9] فقد رأيت رجلا هذه حاله [9] و كنت أسهله كل يوم بالتفرغ [10] مجلسين [11] فنقى فى [11] عشرة ايام ثم تغذى و تقوى و إنما يحتاج إلى ذلك فى الأكثر إذا لم يخرج من المرض ببحران ه لى ه و [12] لا يتوانى [12] فى أمر الناقه إذا كان ساقط القوة و خاصة إن كان احمر الماء لأنه ستعود عليه الحمى لكن استفرغه سريعا و برده و أطفئه [13] فان كان فى حال ناقه [14] ضعيفا [15] جدا فعليك

(١-١) فى ف : لا يسهل و لا لغوى ـ كذا (٢) فى ف : مختلمه ، و فى ن : مختلة .
(٣) فى ف : تريده (٤) من ن و ف (٥) فى ن و ف : ردية (٦-٦) من ن و ف ، و فى الأصل : فان (٧-٧) فى ن : فالزمه ، و فى ف : فالزمته (٨) فى ف : النقوع .
(٩-٩) ليس فى ف (١٠) فى ف : بالنقوع (١١-١١) فى ف : فنى (١٢-١٢) فى ن : اياك ان يتوانى (١٣) فى ف : طفيه ، و مثله فى الأصل ، و فى ن : اطعمه
(١٤) فى ن : الناقه (١٥) فى ف : ضعيفان .

بالتغذية بما يرطب و يبرد حتى يغمر[1] الخلط المرارى و يحيل[2] كيفيته ، [3]من كان[3] ينال [من الناقهين - [4]] من الغذاء و لا يتزيد[5] بدنه فانه بآخرة[6] يصير إلى أن لا[7] يشتهى لأن هذا يدل على أن آلة شهوته[8] قوية و إن[9] آلة الغذاء ضعيفة فيتزيد على طول الزمان[10] الأخلاط الردية فى بدنه فيصير لا يشتهى ، و أما من كان لا يشتهى من الناقهين الغذاء ثم استفرغوا او[11] لم يستفرغوا لكن قل أكلهم بارادة فانهم سيشتهون بعد ذلك لأن النقية من المرض تنضج[12] [13]و تعود الحال الطبيعية[13] .

من [14]كتاب حنين فى تدبير الناقه؛ قال: القول الذى ذكره جالينوس فى الصناعة الصغيرة[7]؛ فى [15]تدبير الناقهين[15]: انما هو فى الناقه الذى ليست فى بدنه بقايا[16] من الأخلاط الممرضة بل قد نقى غاية النقاء فان هؤلاء دائما يحتاجون [17]إلى التغذية و التدبير المنعش فقط و أما سائرهم فيحتاجون[17] إلى علاج مرض اعنى بعض[18] ما يعالج به المريض من استفراغ و نحوه ،

(١) من ن و ف ، و فى الأصل: يعم (٢) فى ن: تحول (٣-٣) من ن و ف ، و فى الأصل: و (٤) من ن (٥) فى ن: يزيد ، و فى ف: تتزيد (٦) من ن ، و فى الأصل و ف: بآخره (٧) ليس فى ف (٨) من ن ، و فى الأصل: الشهوة به ، و فى ف: الشهوة (٩) ليس فى ن و ف (١٠) فى ن: الأيام (١١) من ن و ف ، و فى الأصل: و (١٢) من ن ، و فى الأصل: ينضج ، و فى ف: ينفتح . (١٣-١٣) من ن ، وفى الأصل: يعود إلى حال طبيعته ، و فى ف: و يعود الحال طبيعة (١٤) ليس فى ن و ف ، و فى الأصل: و من (١٥-١٥) فى ن: الذى يدبر به الناقهون (١٦) فى ف: نقايا (١٧-١٧) ليس فى ف، و فى الأصل «فيحتاج» مكان «فيحتاجون» (١٨) ليس فى ف ، و فى ن: نظير .

و لا ينبغى أن يغذوا[١] قبل ذلك، لأن ابقراط قال : إن البدن الذى ليس ينق كما غذوته زدته شرا . «لى» قد يكون ناقه يحتاج إلى أن تستفرغه و تغذوه معا لأنه يكون ساقط القوة ردى [الأخلاط -[٢]] و هؤلاء أصلح الأشياء لهم ﴿ الف ه ۲۱۹[٢] ﴾ الأغذية الدوائية[٣] كماء الشعير و السكنجبين و نحوه من سائر الأشياء [٤]مما يقمع[٤] الخلط الردى [الذى -[٢]] فى أبدانهم [٥]و إن كان[٥] هو[٦] لابد [مما هو إغذاء من ذلك فيما -[٧]] لا[٨] يستحيل إليه ألبتة فانه و إن لم يكن فيه استفراغ إذا[٩] انت دبرته بهذا التدبير أصلحت أخلاطه . «لى» [مصلح -[٢]].

قال حنين : [من -[٢]] الفصول التى ذكرها ابقراط مما يليق بتدبير الناقه قوله البقايا التى تبقى بعد البحران يجلب[١٠] عودة فان هذا الفصل يرشد إلى أن يحرز[١١] فى تدبير من لم يخرج من علته ببحران كامل و لا سيما متى رأيت ما يبرز من بدنه بعد البحران من بول أو براز مراريا[١٢] فبقيت به أعراض مرضه[١٣] كالعطش و الغشى[١٤] و مرارة الفم و سقوط[١٥] الشهوة و الإعيا و نحوه .

---

(١) من ن و ف ، و فى الأصل : يعودوا (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف ، و فى الأصل : الذوايبة (٤-٤) من ن ، و فى الأصل و ف : فاقمع (٥-٥) من ن و ف ، و فى الأصل : فان (٦) فى ن و ف : و هولا . . . (٧) من ن (٨) من ن ، و فى الأصل و ف : فلا (٩) من ن و ف ، و فى الأصل : ان (١٠) فى ف : ان تجلب . (١١) من ن ، و فى ف : يتحرر ، و فى الأصل : يخرج (١٢) فى ن و ف : مرارى . (١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : مريضة (١٤) فى ف : الغشى (١٥) زاد فى ف : القوة و .

و قوله : البدن الذى ليس ينق[1] كلما غذوته [2] فانما يزيده[2] شرا : فان[3] هذا يرشد إلى أن لا تدبر[4] الناقه الذى لم ينق بالتدبير المنعش فقط بل و بالمنق . و قوله لأن تملأ[5] البدن من الشراب أسهل من أن تملأه[6] من الطعام فان هذا يرشد إلى الأغذية الرطبة السريعة النفوذ .

و أما قول ج : ما يغذو[7] البدن غذاء حريزا[8] فيرشد[9] إلى ما لا يستحيل إلى ذلك الخلط الذى فى بدنه ، و قوله اذا كان الناقه ينال من الغذاء و لا يقوى[10] [به –[11]] فانه يحمل على بدنه [منه –[11]] أكثر مما يحتاج إليه ، فأما من كان لا يشتهى الغذاء فبدنه يحتاج إلى استفراغ ، و قوله من [كان –[11]] يأكل من الناقهين و لا يتزيد [بدنه –[11]] فانه سيسقط[12] شهوته بعد ذلك و أما[13] من كان من أول أمره لا يشتهى ثم اشتهى فحاله أصلح ، و استتم ما يحتاج إليه .

من باب الأسمان و الذبول . قال : الناقهون إنما احتاجوا أن يغذوا بأغذية لطيفة رقيقة[14] سريعة النفوذ لأن قواهم ضعيفة[15] فلذلك لا يهضمون الأغذية القوية حتى اذا تراجعت قواهم[16] قليلا زيد فى الغلظ بحسب ذلك .

---

(١) فى ف : بالبغى (٢ – ٢) فى ف : يرتد به (٣) فى ف : قال (٤) من ن ، و فى ف مثله ، و فى الأصل : تزيد (٥) من ف ، و فى الأصل و ن : يملأ (٦) من ن و ف ، و فى الأصل : يملاءه (٧) فى ف : تعدوا – مصحفا من « تغذو » . (٨) من ن و مثله فى ف ، و فى الأصل : جديرا (٩) فى ن : فمرشد (١٠) زاد فى ن : بدنه (١١) من ن و ف (١٢) من ف ، و فى الأصل و ن : ستسقط . (١٣) فى ف : فأما (١٤) فى ف : دقيقة (١٥) زاد فى ف : اعنى (١٦) من ن و ف ، و فى الأصل : قوتهم .

قال و فى الأكثر الحرارة الغريزية مختلفة[1] فى أبدان الناقهين قليلة فلذلك ينبغى أن ينعش بما يقيمها[2] من الأغذية اللطيفة المعتدلة « لى » ربما احتاج إلى [3]أغذية باردة[3] [4]و ذلك لحسن[5] حال البدن .

من كتاب العلامات قال : انظر فى الناقه إلى مجسته و بوله هل هما راجعان إلى الحال الطبيعية و فى طعم فمه و شهوته و عطشه و نومه ، فان[6] وجدت ظاهر بدنه يابسا و[7] هو خبيث النفس و[7] يأخذه غثيان و نومه مضطرب و يقلق[8] فى الساعة التى[9] كانت تنوب[10] عليه ﴿ الف هـ ٢٢٠ ﴾ فيها الحمى فانه [11]يستعان به[11] و خاصة إن كان ناقها من مرض ورمى[12] و كان به بقية منه فى أحشائه و شدة العطش و التلهب و أن يكون المرض فى الخريف [بما —[13]] [ينذر—[14]] برجوع « لى » ينبغى أن يذكر فى تدبير كل ناقه مثالا[15] فنقول من خرج من البرسام توقى عليه خشونة الصدر و من خرج من ورم فى كبده مما يورم الكبد و نحو ذلك فى علل لتكون[16] أمثلة فان تدبير الناقهين [هكذا —[13]] يجب [17]فى كل ناقه[17] .

---

(١) من ن ، و مثله فى الأصل مصحفا ، و فى ف : محيلة (٢) فى ن : ينميها ، و مثله فى ف (٣—٣) من ن و ف ، و فى الأصل : الأغذية الباردة (٤) من هنا الى « حال البدن » ليس فى ف (٥) فى ن : يحسن (٦) من ف ، و فى الأصل و ن : و ان . (٧) فى ف : او (٨) فى ف : تعلق (٩) فى ف : التى (١٠) ليس فى ف (١١—١١) اى يستعان بوجودها ، و فى ن و ف : سيعاوده (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : ورم ، و زاد فيه : و كان به مرض ورم (١٣) من ن (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : قليلا (١٥) من ن و ف ، و فى الأصل : مثقلا — كذا (١٦) فى ف : يكون (١٧ — ١٧) من ن و ف ، و فى الأصل : لذلك .

[1]جورجس قال[1] : [و –[2]] من خرج [من الناقهين –[3]] من علته باستفراغ فلا تستفرغه[4] و من انحط مرضه أو خرج منه[5] [بلا –[6]] استفراغ وكان مرضا حادا صفراويا فاسقه الإهليلج و السقمونيا و الترنجبين لئلا [7]تعاود علته[7] .

٭ لى ٭ الناقه يحتاج أن يكثر الأكل حتى يقوى فيرجع دمه و يكثر شهوة الناقهين من حرارة باقية فى معدهم فلذلك ينفعهم دواء جالينوس المتخذ من ماء السفرجل و الخل و السكر و منهم من يشتهى الطعام على الريق و الماء البارد و تضمد معدته بالباردة و منهم من يحتاج إلى خلنجبين[8] و قرص واحد و نحو ذلك و إذا كثرت البثور على شفتيه بعد الحمى فصد .

سرابيون قال : [9]لبقاء الحدة[9] بالناقهين من حميات [حارة –[10]] : اسق اقراص طباشير [و ورد –[11]] و بزر [12]البقلة الحمقاء[12] و بزر القثاء و بزر القرع و رب السوس [13]شيئا كثيرا[13] بماء الرمان .

٭ لى ٭ لا شيء أبلغ فى إطفاء هذه الفضلات من النقوع[14] أو ماء الرمانين

(١–١) ليس فى ن (٢) من ن (٣) من ف (٤) فى ن و ف : يستفرغه (٥) زاد فى ن و الأصل : قليلا (٦) من ن و ف ، و فى الأصل : قليلا (٧–٧) من ن ، و فى الأصل و ف : يعاوده عليه (٨) و هو هكذا فى قول الرازى فى ابن البيطار و المعروف فى المعاجم هو الجلنجبين (٩–٩) من ف ، و فى الأصل : البقايا الحادة ، و فى ن : البقايا الحارة (١٠) من ف و ن (١١) من ن و ف الا ان الواو العاطفة ليست فى ف (١٢–١٢) فى ن : الرجلة ، كلاهما واحد ، و فى ف : بقلة الحمقاء – بالإضافة و تجىء بالصفة ايضا كما فى الأصل (١٣–١٣) فى ن : و نشا وكثيرا ، و فى ف : قبنا كثيرا ، مصحفا (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : التفرغ .

أو شراب الأترج و بالجملة الأشياء المزة، فان احتجت إلى لين[١] فخذ منها ما يلين كالنقوع[٢]، و إن احتجت إلى يبس فماء [حماض –[٣]] الأترج و الريباس[٤] و إن[٥] احتجت إلى ما يقوى المعدة فسكنجبين جالينوس الذى بماء السفرجل .

«لى» فى لفظ تفسير جاليوس للفصل الذى أوله : الناقه إذا كان [لا –[٦]] ينال من الغذاء : أن الناقه إذا كان[٧] لم يشته الطعام[٨] فانه يحتاج إلى استفراغ لأن فى بدنه [٩]اخلاطا ردية[٩] و سقوط شهوة الناقه ربما كان لذلك، و ربما كان لشدة ضعفه و قلة حرارته[١٠] فافرق بينهما، فان الأول الذى[١١] تسقط شهوته بخلط ردى فى بدنه [فى –[٦]] فيه طعوم ردية و [يعرض له –[٦]] عطش و فى بدنه التياث، و لونه ربما كان دالا على ذلك الخلط و هذا الثانى فمه[١٢] برئ من الطعوم و كذلك سائر (الف ه ٢٢٠) حالاته و شهوته[١٣] تزداد[١٤] أولا [أولا –[١٥]] متى أكل و أما[١٦] الثانى فلا .

«د» [و –[٦]] قال : [ج –[٦]] ان[١٧] طبيخ [١٨]بسر النخلة[١٨] و شرب

(١) زاد فى ن : البطن (٢) من ن و ف، و فى الأصل . التمرغ (٣) من ن و ف . (٤) من ن و ف، و فى الأصل : ماء الرمانين (٥) من ف، و فى الأصل : فان، و فى ن : و متى (٦) من ن (٧) ليس فى ن و ف (٨) فى ن : للطعام (٩–٩) من ن و ف، الأصل : خلطا رديا (١٠) فى ن : حرارة (١١) فى ن : التى (١٢) فى ف : منه (١٣) زاد فى الأصل : و (١٤) من ن، و فى الأصل و ف : يزداد (١٥) سقط من الأصل (١٦) ليس فى ن (١٧) فى ن : متى (١٨–١٨) من ن، و فى الأصل : السر فسر النخالة، و فى ف : البر يسير اليحتله – كذا فيهما .

طبيخه مع جلاب زاد فى الحرارة الغريزية جدا «لى» هذا يحتاج إليه الناقهون.

[د -[1]] الطبيخ من حماض الأترج جيد لسقوط[2] الشهوة و إطفاء حرارة الكبد و المعدة و العطش.

«لى» رأيت السكنجبين السفرجلى جيد للناقهين يسكن عطشهم و يشهيهم[3] الغذاء - و من احتمل فليطبخ له شراب ابيض و ماء السفرجل فانه جيد.

من كتاب حنين فى تدبير المطعم [4]و المشرب[4]: قال: الناقه يحتاج إلى غذاء يغذو[5] [6]قليله غذاء كثيرا[6].

«لى» الناقه اذا تمددت معدته حم[7] و ثقل.

من سياسة الصحة: قال[8]: علامات[9] من[10] يعود عليه مرض أن يكون[11] يابس الفم و[12] يعرق بالليل و[12] فى النوم ومع ذلك تبيض[13] شفتاه وتغور عيناه.

[من -[14]] مسائل الفصول: من ضمر بدنه فى زمان يسير فليكن[15] غرضك ان ترد [ه -[16]] إلى الخصب فى زمان يسير و ذلك [يكون -[17]] بالتى[18]

(١) من ف، و الأصل و ن: له، و بهامش ن: له اسقه (٢) فى ن: نقوة (٣) فى ف: يشتهيهم (٤ - ٤) من ن (٥) كذا فى الأصول و الظاهر: يغذى (٦ - ٦) كذا فى الأصل و ن: و مثله فى ف، و زاد فى ن بعد كثيرا: من غذاء و لعله اراد بقلة الغذاء كميته و بكثرة الغذاء قوته وكيفيته (٧) فى ف: حمى (٨) ليس فى ن و ف. (٩) من ن، و فى الأصل و ف: علامة (١٠) زاد فى الأصل: تريد، و فى ف: يريد، و التصحيح من ن (١١) زاد فى الأصل و ف: الناقه، و التصحيح من ن (١٢) من ن، و فى الأصل و ف: او (١٣) من ن، و فى الأصل و ف: تعرض (١٤) من ن. (١٥) ليس فى ف (١٦) من ف الا ان فيه: هم (١٧) من ن و ف (١٨) من ن و ف، و فى الأصل: الذى.

تسرع[1] الإغذاء[2] و يكثر[2] و هؤلاء محتملون[3] لذلك لأن الذى نقص من هؤلاء رطوبات و أعضاؤهم الأصلية ثابتة بحالها و قواها[4] يمكنها[5] احالة الغذاء و هضمه، و لكن اغذيتهم إلى الرطوبات [ما هى –[6]] [مثل –[7]] الأحساء و الخبور الغليظة لترجع رطوباتهم سريعا، فأما الأبدان التى نهكت فى زمان طويل فانك تحتاج أن تعيدها إلى خصبها فى زمان طويل و ذلك يكون بالأغذية التى هى اغلظ و أبطأ غذاء و[8] بمقدار اقل لأن الذى نقص من هؤلاء نفس جوهر الأعضاء الأصلية و ضعفت قواها [أيضا –[9]] لذلك فهى لا تحيل الغذاء على ما يجب فلذلك ينبغى أن يغذوا قليلا قليلا لترجع إليها قواها و تصير قوية[10] على إحالة[11] الغذاء و تكون أغذية قوية[12] غليظة اللحم و الخبز النقى لأن الذى فقدوه[13] أشياء غليظة فيحتاجون إلى [14]تغير يغيرهم اللحم[14] له بقاء و ثبات كالذى انحل منهم، و[12] من كانت شهوته مختلة[15] بعد الخروج من المرض واجب أن يستفرغ لأنه إن لم يستفرغ خيف أن تحدث[16] عودة لأن ذلك إنما يكون لبقية من ذلك الخلط.

ه لى ه تفقد فانه [قد –[6]] يكون لأسباب[17] اخر أيضا ثم اعمل

(١) من ن، وفى الأصل وف: يسرع (٢–٢) فى ن: اويكدها (٣) من ن وف، وفى الأصل: يحتملون (٤) فى ن: قوامها (٥) من ن وف، و فى الأصل: يمكن (٦) من ن (٧) من ن، وفى الأصل: و (٨) ليس فى ف (٩) من ن و ف. (١٠) من ن، و فى الأصل: قوتها، و فى و ف: ف: قوته (١١) من ن و ف، وفى الأصل: حالة (١٢) ليس فى ن وف (١٣) فى ن وف: يغذوه (١٤–١٤) فى ن وف: غذاء يفيدهم لحما (١٥) من ف، و فى الأصل و ن: مختلفة (١٦) فى ف و ن: يحدث (١٧) فى ف: الأسباب.

بحسبه، و فى الأكثر انما يكون كما قال، و يحتاج إلى استفراغ .

أقراص للناقه إذا كانت [هناك - ١] بقايا حرارة و حال قريبة من سوء مزاج و لين طبيعة ؛ ﴿ الف ه ٢٢١ ﴾ يؤخذ[2]: طباشير و[3] ورد مطحون[4] و بزر الهندباء و بزر الكشوث و بزر [5]البقلة الحمقاء[5] و عصارة الغافت من كل واحد جزء و من الكافور سدس جزء[6] ؛ يعجن بماء الهندباء و يسقى منه مثقال .

أقراص عجيبة مبردة جدا[7] تصلح[8] للناقه الذى فيه[9] بقايا حرارة: ورد مطحون ثلاثون درهما بزر الهندباء[10] و بزر [11]القرع المقشر[11] من كل واحد سبعة دراهم بزر [12]بقلة الحمقاء[12] خمسة دراهم نشا ثلاثة دراهم طباشير سبعة دراهم يعجن بلعاب بزر قطونا و يؤخذ منه[13] قرصة بجلاب .

الأولى من أيام البحران: قد يحتاج فى[13] ان يصحح[14] [أسماء - [15]] انقضاء المرض الذى ينقضى ببحران لاينحل[16] الا[2] أن يكون فيه بحران بين تام[17] باستفراغ او خراج[18] فمن كان بحران[19] مرضه بذلك[20] فعليك

(١) من ن وف (٢) ليس فى ن و ف (٣) ليس فى ن (٤) من ن و ف ، وفى الأصل : مطبوخ (٥-٥) فى ن : الرجلة ، و فى ف : الفرفير ، هو البقلة الحمقاء كما فى جامع ابن البيطار ، و فى (بحر الجواهر) هو البنفسج (٦) زاد فى ن و ف : و (٧) زاد فى الأصل : و (٨) فى ف : يصلح (٩) فى ن : معه (١٠) زاد فى ف : مقشر . (١١-١١) من ن ، و فى الأصل و ف : قرع (١٢-١٢) فى ن : الرجلة (١٣) كذا فى النسخ ، والظاهر : منها (١٤) فى ن : تصحح (١٥) من ن (١٦) فى ف : يتحلل . (١٧) فى ن : ايام (١٨) من ن وف ، وفى الأصل : باخراج (١٩) فى ف : يكون . (٢٠) من هنا الى « سكن مرضه » ليس فى ن .

بانعاشه، و من لم يصح[1] له ذلك لكن سكن مرضه بغير استفراغ [و لا -[2]] فى زمان طويل على طريق التحلل فاعلم أنه سيعاود فخذه بالاحتراس و لطف تدبيره و لا تدعه يتعب و لا يدخل الحمام و دبره كأنه فى مرضه، فانك إذا فعلت[3] به ذلك[3] ان كان المرض الذى مضى يسيرا فخليق ألا يعاود، و إن كان صعبا[4] فسيعاود[5] لكن لا يعاود بخطر و شدة فان اهملته[6] و كان المرض شديدا عاود[7] بشر[8] مما كان.

الثانية من الفصول: [قال حنين : قال ابقراط-[9]] الأبدان التى هزلت فى زمان طويل ينبغى أن تعيدها إلى الخصب فى زمان طويل و التى هزلت [10]هى فى زمن[10] يسير [فى ازمان يسيرة -[9]].

قال [حنين-[11]] : لأن هذه انما ذاب[12] منها و خرجت الرطوبات فقط، فأما اعضاؤها[13] الأصلية التى يكون بها[14] الهضم فباقية بحالها فهى تحتمل أن تغذى[15] بكثرة[16] و أما الأولى[17] فان نفس الأعضاء [الأصلية-[9]] التى بها [يكون-[9]] الهضم قد ضعفت فلا[18] يمكن أن تغذى كثيرا دفعة لأنه لا ينهضم

---

(١) من ف، و فى الأصل : يصلح (٢) من ن و ف (٣-٣) من ن، و فى الأصل و ف: ذلك به (٤) من ف، وفى الأصل و ن : ضعيفا (٥) فى ف: يتعاود (٦) من ن و ف، و فى الأصل: امهلته (٧) فى ن: عاد (٨) فى ف : بأشر، و فى ن: شرا.
(٩) من ن (١٠-١٠) من ن، و فى الأصل و ف : ففى زمان (١١) ليس فى الأصل، وفى ف: جالينوس (١٢) فى ف : ذابت - مصحفا (١٣) من ن وف، وفى الأصل : الأعضاء (١٤) من ف، و فى ن ايضا الا انه مقدم من « يكون » و فى الأصل : لها (١٥) من ن وف، و فى الأصل : يغذى (١٦) من هنا الى « ينبغى ان تغذى » ليس فى ف (١٧) من ن، و فى الأصل : الاول (١٨) من ن، و فى الأصل: و لا.

لضعف[١] هذه الأعضاء لكنه[٢] ينبغى أن تغذى[٣] قليلا قليلا حتى تقوى و ترجع إلى حالها .

* لى * هذا أول فصل نحتاج [٤]إليه نضعه[٤] فى تدبير الناقه ثم نتبعه بسائر الفصول[٥]، [و – [٦]] نأتى[٧] للتين[٨] اليابس برد[٩]اللون الذاهب من المرض المزمن .

[١٠]* د * توق[١٠] التخمة فان مضرتها عليه شديدة و الأغذية الغليظة الجافية[١١] و المتفخة[١٢] السريعة الفساد و ليأكل[١٣] مرات قليلا قليلا و لا يكثر دفعة و يتوقى كثرة شرب الماء و الشراب فانهما ضاران و [١٤]اختر له[١٤] ﴿ الف ه ٢٢١ ﴾ الأطعمة السريعة النضج[١٥] .

اركاغانس فى الأدوية المزمنة ؛ قال : يوقى الناقه من البرد لأنه يسرع إليه[١٦] [لقلة لحمه و دمه و من الحر لأنه يحر مزاجه سريعا – [١٧]]

---

(١) من ن ، و فى الأصل : بضعف (٢) من ن ، و فى الأصل : التى (٣) فى ن : يغذى (٤ – ٤) فى ف : الى بعضه (٥) فى الأصل و ن : بالضاد المعجمة ، و فى ف : العضو (٦) ليست فى الأصول فزدناها لايضاح العبارة لأن فى الأصول اختلافا غير شاف كما سيأتى بعد (٧) فى ف : ثانى ، و فى الأصل : باتى – بغير نقط و ليس فى ن ، و الظاهر ما اثبتناه فى المتن و يدل عليه لفظ ن « للتين » اى لخاصته ، و بهامش ن ايضا كما قال : خاصة التين (٨) من ن ، و بهامشه : خاصة التين ، و فى الأصل و ف : التين (٩) فى ن : برد ، و ف وافق الأصل . (١٠ – ١٠) من ن ، و فى الأصل و ف : يتوق (١١) فى ف : الحاقة (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : المنتفخة (١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : فليأكل . (١٤ – ١٤) من ن ، و فى الأصل و ف : اختار (١٥) زاد فى ن : (لى) (١٦) زاد فى الأصل : العلة (١٧) من ن .

[لقلة –[١]] رطوباته و من التخم فان أذاها[٢] له شديد جدا[٣] و يجعل[٤] أطعمته سهلة الهضم و يقلل منها[٥] .

قسطا[٦] : من ضعف من نزف [٧]دم أو جراحة[٧] ؛ فما[٨] يسترد به قوته[٩] الطيب[١٠] و الأدهان المسخنة العطرية و شرب ماء اللحم المعمول[١١] بالشراب الريحانى [و –[١٢]] بقشر الأترج و التفاح [و السفرجل –[١٢]] و شرب الترياق و دواء المسك أو ممزوجين[١٣] و نحوها[١٤] مما يقوى حرارة القلب ، و مما تسترد به[١٥] قوة المرأة[١٦] إذا ولدت و كثر نزفها : أطعمها[١٧] ما يولد الدم و أحضرها[١٨] نفعا الأكباد و مخ البيض و الخمر[١٩] الغليظة السوداء .

من الكتاب المنسوب إلى * ج[٢٠] * فى العلامات[٢١] ؛ قال : إذا كان بول[٢٢] الناقه يشبه بوله[٢٣] فى المرض و يكون[٢٤] لون ظاهر بدنه كله * كلونه[٢٥] فى المرض و قوته غير قوية و لا يشتهى الطعام و هضمه قليل و به غشى[٢٦]

(١) من ن ، و فى ف : بقلة (٢) من ن ، و فى الأصل : ضره ، و فى ف : ضرره .
(٣) زاد فى ن و ف : جدا (٤) فى ف : تجعل ، و فى ن : اجعل (٥) فى ن و ف : فيها (٦) من ن و ف ، و فى الأصل : فسطا (٧–٧) من ن و ف ، و فى الأصل : الدم و اخراجه (٨) فى ف : فمنها (٩) فى ف : فتة (١٠) فى ن : كالطيب (١١) من ف ، و فى الأصل : المغسول ، و فى ن : الذى عمل (١٢) من ن و ف (١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : ممر وخس – كذا (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : نحو هما .
(١٥) ليس فى ن و ف (١٦) فى ف : المرة (١٧) فى ن و ف : اطعامها (١٨) فى ن : أكثرها (١٩) ليس فى ف (٢٠) زاد فى الأصل : (لى) (٢١) فى ف : حيلة البرء .
(٢٢) من ن و ف ، و فى الأصل : نوم (٢٣) من ن و ف ، وفى الأصل : نومه .
(٢٤) زاد فى الأصل : له (٢٥) ليس فى ن ، و فى ف : لكونه (٢٦) فى ن و ف : غثى .

و خبث نفس[1] و نفخة[2] رجع إليه[3] مرضه و كذلك[4] إن كان نومه[4] خلاف عادته فى الصحة .

قال[5] «ج» فى حيلة البرء : [إن – [6]] بدن الناقه يعنى[7] به بالركوب و الدلك و المشى القليل و الاستحمام و تناول الغذاء اليسير المولد للدم[8] الجيد و غمر البدن .

[9] قال «ج» فى حيلة البرء[9] الناقه إن تعب و سهر و أمسك عن الطعام مدة طويلة عاودته الحمى .

من كتاب الفصد لحنين؛ قال : أضر ما يكون[10] اختلاف المياه و الأهوية [و الأغذية – [11]] على[12] [13] المعتادين للحمية[13] .

من أيام البحران : إذا عاود[14] المرض و نكس[15] المريض و القوة ضعيفة و الأعراض صعبة [ردية – [16]] فهو قتال و بالضد ، و ينبغى أن يستعمل[17] فى المرض المخوف التدبير الملطف و فى المأمون التدبير المنعش، و إذا كان مشرفا على النكسة فدبره تدبير المرضى[18] فانه إما أن تمنع[19]

---

(١) فى ن : النمش و مثله فى ف بالتنكير (٢) من ن و ف ، و فى الأصل : نفخة. (٣) من ن و ف ، و فى الأصل : عليه، اى رجع عود المرض على بدئه اى فى الطريق الذى جاء منه (٤–٤) فى ف : انكار لونه (٥) من هنا إلى «البدن قال» ليس فى ن. (٦) من ف (٧) من ف ، و فى الأصل : يكنى (٨) فى ف : الدم (٩ – ٩) ليس فى ف (١٠) أى هو (١١) من ن (١٢) فى ف : للناقهين و (١٣ – ١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : المعادى اللحمية – كذا (١٤) فى ن : عاوده (١٥) فى ف : يكسر (١٦) من ن و ف (١٧) فى ن : تستعمل (١٨) فى ن : المرض . (١٩) فى ن : يمنع .

نكسة[1] و إما أن تجعلها [2]قليلة ضعيفة[2] .

[3]ايام الجران نفسه[3] ؛ [4]قال « ج »[4] الأمراض التى ليس انقضاؤها بالتحلل و هى الحادة التى تنقضى إما باستفراغ و إما بخراج[5] إذا انقضى بغير ذلك فتوقع عودته و لطف تدبير الناقه و امنعه أن يجرى فى تدبيره[6] من الطعام و الشراب و الحركة و الحمام على مثل تدبير الأصحاء فانك إن فعلت ذلك ﴿ الف ه ٢٢٢ ﴾ فخليق أن يبرأ برءا تاما ، و إن كان المرض عظيما و عاود[7] فانه لا يعاود بشدة فان أهملته[8] هذا التدبير و كان المرض عظيما و عاود[9] قتل[10] لأنه يجد[11] [و –[12]] القوة قد خارت[13] .

[14]ابن سرابيون[14] قال : الناقه يحتاج إلى الغذاء ليعود إليه جسمه و دمه لا إلى الدواء، و الناقه ما دام على حاله[15] من قلة الدم و اللحم لا يحتمل الحر و البرد و السهر و التخمة و لا غير ذلك من نحوه لكنها تنكسه من أدنى سبب لأن صحته غير وثيقة يحتاج أن تطعم[16] هؤلاء الأطعمة السريعة[17] الاستحالة الجيدة الخلط كالصغير من السمك و الفراريج .

---

(١) فى ن و ف : نكسته (٢ – ٢) فى الأصول : تجعلها قليلة ضعيفة ، الا أن فى ن « يجعلها » مكان « تجعلها » . و فى الأصل « صعبة » مكان « ضعيفة » (٣ – ٣) ليس فى ن و ف (٤ – ٤) ليس فى ف (٥) فى ف : لخراج (٦) فى ف : تدبير . (٧) فى ن : عاوده (٨) فى ن : أهملت ، و فى ف : أمهلت (٩) ليس فى ف (١٠) فى ف : أهلك (١١) فى ن و ف : يجىء (١٢) من ن و ف (١٣) فى ف : جارت . (١٤ – ١٤) ليس فى ف ، و فى ن : اوريباسيوس (١٥) فى ن و ف : حالته ، و الظاهر : حالة (١٦) فى ن و ف : يطعم (١٧) زاد فى ن : و .

[قال –[1]] [2]فى الصناعة الصغيرة[2] : ان الناقهين فى أبدانهم دم جيد الا أنه قليل. قال[3]: وكذلك الروح النفسانى و الحيوانى فيهم يسير و أعضاؤهم الأصلية يابسة و لذلك قواهم ضعيفة و أبدانهم كلها أبرد[4] و علاجهم جملة كل ما أعان على أن يغذى[5] البدن غذاء سريعا حريرا[6] فهذه جملة و بالتفصيل بالحركة المعتدلة [6] الغذاء المعتدل[6] و النوم[7] و الاستحمام فاذا صلحوا صلاحا بينا فليتصرفوا[8] فى بعض ما كانوا يعتادونه و ليكن[9] أطعمتهم من أول تدبيرهم أرطب فاذا امتدت بهم مدة التدبير[10] و قووا[11] فاجعله أقوى و أكثر غذاء، و أصلح الشراب لهم [الشراب –[12]] المعتدل[13] فى زمانه الريحانى و المعتدل[13] الطعم.

ابيذيميا؛ قال: إذا بقيت[14] من العلة بقية فان[15] العودة حينئذ أسرع ما يكون و هى كائنة ضرورة[16] إن [17]لم تعالج[17] حتى تنق[18] من ذلك[19] البقية او[20] لم تكن البقية قليلة المقدار أو قريبة من النضج، فأما إن كانت كثيرة [21]بعيدة من[21] النضج فلا شك[22] أنه[23] يعاود، فان كان قد عولج كان معاودتها [24]أقل حدة[24] و بالعكس.

(١) من ن (٢–٢) ليس فى ف (٣) ليس فى ف (٤) فى ن و ف: باردة (٥) فى ن و ف: يتغذى (٦) ليس فى ن (٧) من ن و ف، و فى الأصل: بالنوم (٨) من ن، و فى الأصل: فليصرفوا (٩) فى ن: لتكن (١٠) فى ف: التدبر (١١) فى ن: تقووا، و فى ف مثل الأصل مصحفا (١٢) من ن (١٣) فى ف: المعتدى (١٤) فى ف: نفيت (١٥) فى ف: و ان (١٦) فى ف: ضرورية (١٧–١٧) فى ف: كان لم يعالج (١٨) من ن، و فى الأصل و ف: يبقى (١٩) فى ن: تلك (٢٠) فى ن: ان (٢١–٢١) من ن و ف، و فى الأصل: بعد (٢٢) فى ن: تشك (٢٣) من ن و ف، و فى الأصل: ان (٢٤–٢٤) فى ف: احد.

و قال فى كتاب العلامات : إذا رأيت أعراض السقم قد هدأت[1] و النوبة قد جاوزت[2] وقتها إن[3] حضرت[4] و ليس فى العرق اختلاف و كان النوم قبل ذلك طيبا و حسن[5] الوجه قويت[6] النفس فان الحمى لا تعاود و إذا كان الماء غير نضيج[7] لا سحابة[8] فيه او كان على[9] لونه الذى فى المرض سواء و[10] على قوامه و قوة العليل ضعيفة لا تقوى[11] و لا تنهض[12] و لا يشتهى الطعام و هو خبيث النفس و يأخذه الغثيان و نفخة [13]فى المعدة و[13] تحت الشراسيف أو فى البطن جملة عند الكبد أو عند الطحال ﴿ الف هـ ٢٢٢ ﴾ و يحمض الطعام فى معدته من[14] عارض يوجب ذلك من خارج فان مرضه يعاود . و إن كانت العلة حادة[15] فانه [16]متى كان النوم غرقا[16] من غير اضطراب فانه لا يعاود و بالضد ، و إذا كانت القوة لا تقوى و يعسر[17] النهوض فاعلم [18]أن مرضه[18] سيعاود و خاصة إن كان[19] به بقايا ورم فى معدته أوكبده أو جوفه جملة . و إن كان يعطش

(١) فى الأصل و ف : هدت ، و فى ن : هربت (٢) من ف ، و فى ن : جاوز ، و فى الأصل : بان (٣) من ف ، و فى الأصل و ن : و (٤) فى ف : حضر (٥) فى ف : حس (٦) من ن ، و فى الأصل و ف : قريب (٧) من ن و ف ، و فى الأصل : نضيج (٨) من ن ، و فى الأصل و ف : لا سحانه (٩) ليس فى ن (١٠) ليس فى ف ، و فى ن : او (١١) من ن ، و فى الأصل و ف : لا يقوى (١٢) من ن ، و فى الأصل : لا تنهضم ، و فى ف : لا ينهضم (١٣–١٣) فى ف : او (١٤) زاد فى ن : غير (١٥) فى الأصل : حارة (١٦–١٦) من ن ، و فى الأصل : ان للنوم عرقا – بالعين المهملة ، و فى ف : ان كان النوم عرق (١٧) من ن ، و فى ف : يغر ، و فى الأصل : تعسر (١٨–١٨) فى ن : انه مرض (١٩) فى ن : كانت ، و فى ف : كان .

و يلتهب

[1]و يلتهب[1] كثيرا[2] فانه يعاود[3]، و أمراض الخريف فى الأكثر تعاود .

ايذيميا: الأمراض التى من شأنها أن تعاود بأدوار معلومة أو غير منتظمة ينبغى أن يحمى[4] العليل بعد الخروج منها ، فان[5] وقع فيها مع الحمية فينبغى أن تستعمل[6] التدبير [المرضى -[7]] لمزاج البدن و تنقله[8] من ذلك البلد إلى بلد موافق مثال ذلك أن تنقل[9] فى علة السل من البلد اليابس[10] إلى البلد الرطب[11] .

قال « ج » فى كتاب الأخلاط : [لا -[7]] الشبع [12]جيد للأبدان[12] الناقصة و الجوع لها ردى .

[قال -[13]] : و النوم أنفع ما يكون إذا كانت القوة ضعيفة و الدم قليلا[14] و خاصة إن كان فيه[15] مع ذلك شهوة[16] .

« لى » [و -[7]] الناقه دمه قليل [17]لا شهوة[17] فيه فهو[2] من أجل ضعف قوته و قلة دمه يحتاج إلى الغذاء و النوم، و لكن أضعف[18] القوة لا ينبغى أن يشبع بافراط بل أقل من الشبع و ينام ثم [لا -[7]] يأكل

(١ - ١) ليس فى ف (٢) ليس فى ن (٣) من ن ، و فى الأصل :تخاف المعاودة ، و فى ف مثله (٤) من ن و ف ، و فى الأصل : يحم (٥) من ن و ف، و فى الأصل : و ان (٦) من ن ، و فى الأصل و ف : يستعمل (٧) من ن (٨) من ن و ف ، و فى الأصل: ينقل (٩) من ن ، و فى ف و الأصل: ينقل (١٠) من ن ، و فى الأصل و ف : الرطب (١١) من ن ، و فى الأصل و ف : اليابس (١٢-١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : حول الأبدان (١٣) من ن و ف (١٤) فى ف : قليل (١٥) فى ن : فيها (١٦) من ن ، و بهامشه و فى الأصل : بهرة ، و مثلها فى ف (١٧-١٧) من ن ، و فى الأصل: الابهرة ، و فى ف: لا يهوه (١٨) فى ن : لضعف ، و فى ف: يضعف.

حتى يقسمه فى مرات .

«لى» الناقه إذا كان ينال من الغذاء و لا يقوى بذلك بدنه فلا [1]يحمل منه[1] على نفسه فوق الطاقة و إن كان[2] ينال من الغذاء بقدر معتدل و هو مع ذلك لايقوى فان بدنه يحتاج إلى استفراغ .

قال : من كان يشتهى الطعام و يرزأ[3] منه الكثير[4] و لا ترجع قوته إلى ما كانت عليه فى حال[5] صحته فاعلم أن الطعام لا ينهضم منه لكنه[6] يثقل على بدنه ، فأما من لا يشتهيه فاعلم أن فى بدنه أخلاطا[7] ردية لا يمكن أن يعود[8] إلى حال الصحة إلا باستفراغها لأن البدن الذى ليس ينقى كلما غذوته زدته شرا لأن الغذاء الذى يرد البدن الفاسد الأخلاط يفسد[9] بفسادها [10]و يستحيل[10] [اليها - [11]] فيكون [ذائبا - [11]] زائدا فى كثرة تلك الكيموسات الردية و تبقى كيفيتها على حالها[12] و أكثر ما يكون ذلك إذا كانت المعدة مملوءة[13] كيموسات ردية فعند[14] ذلك يعرض للناقه ألا يشتهى الطعام لأن تملؤ[15] البدن من الشراب أسهل من تملؤه[16] من الطعام .

و قال فى كتاب الغذاء : إن من ﴿الف ه ٢٢٣﴾ احتاج إلى زيادة

(١-١) من ن و ف ، وفى الأصل : يحتمل معه (٢) زاد فى الأصل و ف : انما . (٣) كذا فى الأصل ، و فى ن : برزا بلا نقط ، وفى ف : برزا (٤) من ن و ف . و فى الأصل : الكثرة (٥) ليس فى ن (٦) فى ن : لكن (٧) من ن ، وفى الأصل و ف : اخلاط (٨) فى ن و ف : تعود (٩) فى ف : تفسد (١٠-١٠) فى ن : فيستحيل . (١١) من ن و ف (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : حالة (١٣) من ن ، و فى الأصل و ف : ممتلئة (١٤) من ن ، و فى الأصل و ف : و عند (١٥) فى ن و ف : تملى (١٦) فى ن : ملئه ، و فى ف : ان تملأه .

[فى بدنه سريعا فأبلغ الأشياء له فى رد قوته الشىء الرطب و من احتاج إلى زيادة –[1]] أسرع من ذلك فتقويته تكون بالشىء [الذى –[1]] يسمن[2] و هذه الرطوبات[1] [تكون –[3]] مما[4] لها غذاء كالأشربة الغليظة فان الأشربة الرقيقة البيض[5] تدر البول و لا تغذو البدن إلا غذاء قليلا[6] .

٥ قال : و الشراب الأحمر الغليظ أكثر الأشربة غذاء و يملؤ الأبدان التى قد استفرغت و احتاجت إلى الزيادة[7] أسرع ما[8] يكون و ليس يخفى[9] على من يعلم كيف تكون التغذية[10] أن [الأغذية –[1]] الرطبة أسرع و أسهل غذاء للبدن و خاصة إن كانت مع ذلك حارة .

الناقه إذا كان لايشتهى الطعام و علمت أن فى بدنه بقايا فاستفرغه

١٠ لأن هذه البقايا تجلب عودة[11] المرض لأنها تعفن على طول الأيام فتولد حمى لأن كل رطوبة غريبة لا تستحيل إلى طبع المحيل[8] فلا بد أن يؤول[12] [أمرها –[1]] إلى العفونة سريعا[13] ضرورة فان كانت[14] مع ذلك مجتمعة فى موضع [حار –[1]] كانت[15] عفونتها أسهل .

الفصول : قال [إن –[16]] علامة إغذاء الشىء الوارد على البدن له زيادة فى قوة النبض و عظمه و زيادة قوته الإرادية[17] للبدن [18]و أولى[18] من

(١) من ن و ف (٢) فى ف : يشتم (٣) من ن ، و فى ف : يكون (٤) فى ف : ما . (٥) فى ف : البيضاء (٦) فى ف : يسيرا (٧) فى ن : زيادة و (٨) ليس فى ف (٩) فى ف : يجعل (١٠) زاد فى الأصل : الا (١١) زاد فى ن : من (١٢) من ن ، و فى الأصل : تؤول ، و فى ف : بول – كذا (١٣) ليس فى ف و ن (١٤) من ن ، و فى الأصل و ف : كان (١٥) من ن و ف ، و فى الأصل : كان (١٦) من ن (١٧) من ن ، و فى الأصل : الاورادية ، و فى ف : الازائده – كذا فيها (١٨ – ١٨) من ن و ف ، و فى الأصل : اول .

يختبر[1] هذا فيه من نقصت قوته من استفراغ محسوس أو تعب أو تجويع .

«لى» كذلك امتحن فى الغشى[2] إذا كان الناقه يحظى[3] من الطعام و لا يزيد خصب[4] بدنه فذلك لضعف قوته الغاذية[5] [6]أو لأخلاط[6] رديه .

«لى» افصل بينهما باللون و البراز و البول و سائر الدلائل ثم إن كانت رداءه أخلاط[7] مّا فاستفرغه و إن كان ضعف[8] القوة الغاذية[5] فقوّها بالدعة و الشراب و الروايح[9] الطيبة و الأضمدة على البطن و الحمام .

من كان من الناقهين[10] لا يتزيد بدنه و هو يحظى من[11] الطعام فى أول نقهه[12] فانه يؤول أمره إلى أن لا يحظى من الطعام [ولا يتزيد بدنه[13]] فاما[14] من يمتنع فى أول أمره شهوة[15] الغداء ثم يحظى منه بآخره فحاله تكون أجود لأن الذى يحظى من الطعام [و - [16]] لا يتزيد[17] بدنه [18]فمعه بقية أخلاط[18] ردية فعلى طول الزمان تعظم الرداءة[19] حتى تبلغ[20]

---

(١) فى ن : يختبز، و فى الأصل : يجير، و فى ف : يختر (٢) من ن و ف، و فى الأصل : القيسى (٣) زاد فى الأصل : ه (٤) فى ف و ن : حصب (٥) من ن و ف . و فى الأصل : العادية (٦-٦) من ن و ف، و فى الأصل : و الاخلاط (٧) من ن و ف، و فى الأصل : الاخلاط (٨) من ن و ف ، و فى الأصل : ضعيف (٩) من ن ، و فى ف و الأصل : الأرابيح (١٠) فى ف : الناقصين (١١) من ن ، و فى الأصل : فى ، و ليس فى ف . (١٢) فى ن : نقوهه، و مثله فى ف (١٣) من ن (١٤) فى ف : و اما (١٥) فى ن : من . (١٦) من ن و ف (١٧) زيدت فى ف : فى (١٨-١٨) من ن ، و فى الأصل : يدل على ان أخلاطا ، و فى ف : أخلاطا (١٩) من ن و ف ، و فى الأصل : الزيادة . (٢٠) فى ف و ن : يبلغ .

أن تظهر[١] بالشهوة أيضا [٢]و أما[٢] من كانت شهوته ضعيفة فى أول نقهه[٣] فانه يدل على أن طبيعته كانت [تنضج -[٤]] بقية[٥] الأخلاط الردية التى كانت[٦] فى بدنه و إنها قد [٧]عرفت منها الآن[٧] من أصابه خراج أو إعياء فى المفاصل بعد الحمى فانه يتناول من الطعام أكثر مما يحتمل الناقه[٨] فانه يدل ﴿ الف ه ٢٢٣ ﴾ إذا تملأ يعنى بعد أن تعرض له الامتلائية و خاصة[٩] إن كانت قوته ضعيفة .

قال فى تدبير الناقه: غذاء الناقه لاينبغى أن يكون لرقته يتحلل و يخرج عن البدن سريعا و لا أن يكون لغلظه و قوته يعسر هضمه و نفوذه و خروجه [بل -[٤]] ينبغى[١٠] أن يكون متوسطا فى الغلظ و اللطافة[١١] .

أطهورسفس: قال: العسل يرد قوة من قد[١٢] سقطت مجسته لضعفه، و الشهد يرد القوة جدا .

قال[١٣]: و يذهب بالضعف الشديد جدا [حتى يقوى -[٤]] .

---

(١) فى الأصل: تضر، و فى ف: يضر، و فى ن: يظهر (٢ - ٢) من ن، و ف: فاما . و فى الأصل: فان (٣) فى ن و ف: نقوهه (٤) من ن و ف . (٥) من ن و ف، و فى الأصل: نقية من (٦) من ن و ف، و فى الأصل: عرت - بلا نقط الا فى آخره (٧ - ٧) من ف، و فى الأصل: عرقت منه الا ان، و فى ن مثل ف لكن فيه « فرغت » مكان « عرفت » (٨) تكررت بعده فى ن بتغير يسير وهى هذه: و أما من يمتنع فى أول أمره من الغذاء ثم يحظى منه بآخره فحاله تكون أجود لأن الذى يحظى من الطعام و لا يزيد بدنه (٩) فى ن: خاصته (١٠) فى ن: يجب (١١) زيدت فى ف: ليت صلح فى البدن . (١٢) ليس فى ن (١٣) ليس فى ف .

فى البحران هل يكون أم لا [١]أتاما[١] [يكون[٢]]
ام [٣]ناقصا أقريبا[٣] [يكون - [٤]] أم [٥]بعيدا مخوفا
أم سليما[٥] [أم عسيرا أم[٦] سهلا] أجيدا أم رديا
أو[٦] بأى نوع يكون و فى أى وقت، و [أ - [٧]]
و ثيق [٨]هو أم[٨] غير وثيق و [٩]إلا غائلة له[٩]

قال « ج » فى المقالة الأولى من كتاب البحران: ليس شيء أدل[١٠] على تعرف ما يحدث للريض من التغير[١١] إلى الصلاح أو[١٢] الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض، و [١٣]منتهى المرض[١٣] هو أشد أوقاته و أصعبه و المرض يقتل[١٤] إما فى[١٥] وقت تزيده إذا كان رديا خبيثا أو كانت القوة ضعيفة و إما فى وقت منتهاه، فأما[١٦] فى وقت انحطاطه فقد اختلف الأطباء فى ذلك .

« لى » [١٧]المرض لا يقتل[١٧] فى وقت ابتدائه لأنه لم يبلغ إلى الطبيعة بعد[١٨] و لا فى وقت انحطاطه لأنه حينئذ قد قهر و غلب و ليس يكون

(١-١) فى ف: و تام (٢) من ب و ف (٣-٣) فى ف: ناقص و قريب.
(٤) من ف (٥ - ٥) فى ف: بعيد و مخوف أو سليم (٦) من ن، و فى الأصل و ف: و (٧) من ن (٨ - ٨) فى ف: او (٩ - ٩) من ن، و فى الأصل و ف: الإعانة عليه (١٠) فى ف: اول (١١) فى ف: التعسر (١٢) فى ن: و (١٣-١٣) ليس فى ف (١٤) من ن، و فى ف: يقبل، و فى الأصل: ثقيل (١٥) ليس فى ن.
(١٦) فى ف: و أما (١٧-١٧) فى ف: المزمن لا يقبل (١٨) ليس فى ف.

فى هذين الوقتين موت إلا لعلة بادية[1] [أخرى – [2]] .

ج لما أراد أن يعلم كيف يتعرف[3] البحران اضطر فى ذلك إلى أن يعلم [أولا – [4]] أوقات الأمراض [5]و اضطر فى تعلم أوقات الأمراض[5] إلى أن يعلم الاستدلال على [تعرف نوع المرض منذ أول ابتدائه ، و الاستدلال على – [6]] النضج [و عدمه . لأن الأمراض منها طويلة و منها قصيرة لأن النضج – [4]] لا يكون إلا بالقرب من المنتهى فخص أكثر المقالة الأولى من كتاب البحران بأوقات الأمراض و الثانية[7] [8]بتعرف أنواع[8] المرض [9]منذ أول حدوثه[9] ، و الثالثة [10]بعرض فى البحران[10] .

[قال – [11]] علامات النضج إذا ظهرت منذ أول المرض دلت على أن الافراق[12] يكون سريعا ، و علامات التلف إن كانت عظيمة دلت على أن التلف يكون سريعا و إن نقصت[13] فعلى أنه يكون أبطأ .

علامات البحران : ليس يجوز أن تظهر[14] علامات النضج إلا و هى

(١) فى ن : بادرة ، و فى ف : واردة (٢) من ن (٣) فى ن : يعرف ، و فى ف : يتعلم (٤) من ن و ف (٥ – ٥) ليس فى ن (٦) من ن و ف ، و « المرض » ليس فى ف (٧) من ن و ف ، و فى الأصل : الثانية (٨ – ٨) من ن ، و وافقه ف إلا أن فيه : يتعرف ، و فى الأصل : تتعرف بأنواع (٩ – ٩) ليس فى ف (١٠ – ١٠) وافقه ف إلا أن فيه : يعرض ، و فى ن : تعرفه بالبحران . (١١) من ف (١٢) أفرق المريض من مرضه : أفاق (١٣) فى ف : انقضت . (١٤) فى ف : يظهر .

دالة على خير عظيم، فأما الاستفراغات [و الخراجات -[1]] و العلامات الدالة عليها أعنى على هذه الاستفراغات و هى العلامات التى تتقدم[2] كون[3] البحران مثل تغير[4] النفس بغتة و اختلاط الذهن و سيلان الدموع و السَدَر[5] ﴿الف هـ ٢٢٤[1]﴾ [و السبات و السهر -[1]] و الشعاع أمام العين و الكرب و وجع الفؤاد و الصداع و الوجع فى عضو ما فانها تدل[6] على خير، و ربما دلت على بلاء عظيم.

[7]".لى." تدل على بلاء عظيم[7] إذا كانت قبل النضج [8]و كانت علامات الهلاك موجودة[8]. [و لا -[9]] [10]تدل على قلة الانتفاع بها إذا كانت قبل النضج[10]، [11]و تدل على خير اذا[11] كانت بعد النضج[12] مع علامات السلامة.

قال: علامات البحران إذا ظهرت فلا بد أن يكون بحران إما جيد و إما ردى، و أما علامات النضج فتدل[13] على أن المرض سليم و لا تدل[14] ضرورة على أن بحرانا يكون لأنه قد يمكن أن يتحلل المرض

(١) من ن و ف (٢) من ن، و فى الأصل و ف: يتقدم (٣) فى ف: لون (٤) فى ف: تعبير (٥) من ن و ف، هو تحير البصر لغة، و فى الطب هو حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا يجد فى رأسه ثقلا عظيما، و تحير البصر لازم لهذا المرض. و فى الأصل: سدد (٦) من ن و ف، و فى الأصل: لم تدل، و فى تأييدهما العبارة الآتية بعد: و تدل على خير (٧ - ٧) ليس فى ن و ف (٨ - ٨) ليس فى ف (٩) من ن (١٠ - ١٠) ليس فى ف. (١١ - ١١) فى ن: و من (١٢) فى ن: دلت على خير (١٣) فى ف: فيدل. (١٤) فى ن و ف: يدل.

بعد

بعد النضج على طول الزمان أولا فأولا. [قال -[1]] و لأن الشيء الذى ينتفع به يحتاج أن يكون مرات كثيرة و يؤكد [ه -[2]] [ما -[3]] [أقول -[1]] إن علامات النضج لا يمكن[4] أن تظهر فتدل على شيء[5]، [6]و أما علامات البحران فقد تظهر و تدل على[6] شر و ذلك أن علامات البحران لا ينبغى أن تظهر[7] [8]فى وقت ابتداء[8] [9] المرض و لا فى صعوده و إنما يجب أن تظهر[9] [فى وقت انتهائه قال أقول -[1]] أنه[10] لم يظهر [11]قط فى وقت الابتداء[11].

«لى» قد ذكرنا أنه[12] [13]إن لم يكن[13] الابتداء فى [باب -[1]] أوقات الأمراض عرق [و لا قيء -[1]] و لا اختلاف [و لا رعاف -[1]] فكان به بحران للمرض[14].

«لى» أرى أنه يريد به بحرانا جيدا أو تاما لأن هذين لا يمكن أن يكونا فى [أول -[1]] هذا الوقت فأما الردى و الناقص[15] فغير مكر فى ما أحسب.

قال: وكذلك العلامات الدالة على كون البحران مثل اختلاط الذهن

(١) من ن و ف (٢) من ف (٣) من ن (٤) فى ن: يجوز (٥) اى مس الشر، و فى الأصل: شر، و ليس فى ف (٦-٦) سقط من ف (٧) فى ف: يظهر. (٨-٨) ليس فى ف (٩-٩) من ن، و سقط من الأصل و ف (١٠) من ن و ف، و فى الأصل: ان (١١-١١) من ن و ف، و فى الأصل: فقط قىء - كذا (١٢) ليس فى ف (١٣-١٣) فى ن: لا يمكن فى، و ليس فى ف. (١٤) فى ن: للريض، و ف وافق الأصل (١٥) من ن و ف، و فى الأصل: الناهض.

و السهر و السبات و شدة الأوجاع و تغير النفس و الدموع و السدر و نحوها أيها[1] ظهرت من غير أن تكون علامات [النضج -[2]] قد ظهرت؛ تدل على[3] أن المرض فى غاية الرداءة ، و لا علامات البحران و لا البحران ينبغى أن تكون[4] فى الابتداء و قبل النضج و خاصة إن لم يكن ظهر[5] نضج البتة .

قال : و أما علامات النضج فان ظهورها متى ظهرت و لو فى أول ساعة من أول يومه[6] فانها تدل على خير . [و -[7]] علامات النضج أبدا تدل على شيء واحد بعينه . فأما[8] العلامات المنذرة بالبحران و ضروب[9] الاستفراغ التى[10] بها يكون بحران فليست[11] تدل[12] على حالة واحدة دائمة[13] لكنها ربما دلت على بحران جيد[14] ، و ربما دلت على بحران ردى، و ربما لم يتبعها بحران البتة لا جيد و لا ردى . فانك إن رأيت صداعا و اختلاطا فى الذهن أو تغيرا فى النفس أو كربا أو سباتا فليس[15] تقدر أن تتقدم فتعلم ﴿الف ه ٢٢٤﴾ من[15] هذه العلامات[16] شيئا تاما صحيحا[16] و كذلك إن رأيت

(١) من ن ، و فى الأصل : انما ، و فى ف : ابها (٢) من ن و ف (٣) ليس فى ن .
(٤) من ن و ف ، و فى الأصل : يلون (٥) من ن و ف ، و فى الأصل : يظهر .
(٦) فى ف : نوبة ، و ن وافق الأصول (٧) ليس فى الأصول (٨) من ن و ف ، و فى الأصل : فانما (٩) من ن و ف ، و فى الأصل : ظهور (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل : الذى (١١) من ن ، و فى الأصل و ف : فليس (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : يدل (١٣) من ف ، و فى الأصل و ن : دائما (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : حميد (١٥) كذا فى الأصول و الظاهر : لست (١٦) فى ن : ان ، و ف وافقه الأصل (١٧–١٧) فى ن : شيء تام صحيح ، و الأصل وافقه ف .

عرقا أو قيئا أو اختلافا أو بولا كثيرا أو[1] دما [و ما –[2]] يجرى من السفلة[3] أو ورما حادثا عند الأذن أو فى غيرها[4] من سائر البدن فان جميع هذه الأعراض قد نزل[5] على [6]أن بحرانا[6] قد يكون[7] بأعيانها فلا يدل[8] على بحرانها[9]، و ذلك من وجهين[10]: إما بأن لا يكون بحران[11] أصلا، و إما أن يكون بحران ردى، و وجع الرقبة و ثقل الصدغين و الشعاع أمام العين و السدر و الصداع و الدموع بلا إرادة و حمرة الوجه الشديدة[12] و حمرة العين و اختلاج الشفة و السهر و السبات إنما هى علامات فقط، و قد يدل[13] فى بعض الأوقات على البحران، وكذلك الربو و غيره من تغير النفس و انجذاب المراق إلى فوق و الغم الشديد [و التلهب –[14]] و العطش و الوجع الشديد و وجع الفؤاد و [15]ألا يستقر[15] بالعليل مضجعه [16]و أن يهذى و يصيح[16] فقد تكون هذه أيضا مرارا كثيرة دليلة[17] على بحران، و أما الجنس الآخر من الأعراض و هو البول الكثير و القيء و الاختلاف و الأورام و نحوها فقد يكون بها[18] البحران . و ليس

(١) من ن و ف، و فى الأصل: و (٢) سقط من الأصل و ن، و التصحيح من ف (٣) فى ن و ف: السفل (٤) من ن، و فى الأصل و ف: غيره (٥) فى ن و ف: فلا تدل (٦ – ٦) فى ن و ف: بحران و (٧) فى ن: تكون (٨) فى ن: فلا تدل، و فى ف: و لا تدل (٩) فى ن و ف: بحران (١٠) فى ن و ف: جهتين (١١) من ن و ف، و فى الأصل: بحرانا (١٢) فى ن و ف: الشديد (١٣) فى ن و ف: تدل. (١٤) سقط من الأصل، و التصحيح من ن و ف (١٥–١٥) فى ف: يستقر، و ن وافق الأصل (١٦–١٦) فى ف: لن يهذى و يضج (١٧) فى ن: دليلا، و فى ف: دليل (١٨) فى ن: بهذا، و ف موافق الأصل.

يجب[1] ظهور العلامات التى ذكرنا [2]أولا ، و لا[2] التى إنما هى علامات فقط للبحران يعنى بالصداع[3] و الاختلاط و ما يتلوه[4] .

[قال –[5]] و لا ظهور العلامات التى ذكرنا أخيرا و هى علامات البحران علة [6]له حدوث[6] بحران .

«لى» قد يظهر[7] [8]من قول[8] جالينوس فى [هذا –[5]] الموضع أنه تناقض[9] و ذلك أنه [قد –[10]] قال[11] فيما تقدم : إن علامات البحران متى ظهرت حلت[12] فلا بد من بحران .

و قال : إلا أن هذه الأعراض إنما تدل فى بعض الأوقات على البحران و ليس فيه[13] فيما أحسب بناقض[14] إلا أن فيه [15]قلة بعض الكلام[15] و ذلك أن هذه الأعراض أعنى السهر و القلق و حمرة العين و الوجه و نحوها قد تكون[16] مرات كثيرة هى [8]الأمراض أنفسها ليس[8] تستحق[17]

---

(١) من ن . و فى ف : يطبع ، و فى الأصل : ينبغى (٢ – ٢) ليس فى ن ، و فى ف : اولا (٣) من ن ، و فى الأصل و ف : الصداع (٤) من ن و ف ، و فى الأصل : يتلوها (٥) من ن و ف (٦ – ٦) فى ن : لحدوث ، و ف وافق الأصل إلا ان فيه «حدث» مكان «حدوث» و الظاهر «لها» مكان قوله : له (٧) فى ن : ظهر ، و ف وافق الأصل (٨ – ٨) ليس فى ف (٩) من ن و ف ، و فى الأصل : يناقض . (١٠) من ن (١١) من ن و ف ، و وقع فى الأصل بعد «تقدم» (١٢) ليس فى ن ، و فى ف : دلت (١٣) من ف (١٤) من ن ، و فى الأصل : بناقض ، و فى ف : تناقض (١٥ – ١٥) فى ن : قلة نقض الكلام ، و فى ف : علة يقتضى للكلام . (١٦) من ن ، و فى الأصل و ف : يكون (١٧) من ن ، و فى الأصل : يستحق ، و ليس فى ف .

أن

أن [١]تسمى هذه علامات[١] للبحران[٢] [الا – [٣]] إذا [١]حدثت فى مرض حاد فى[١] وقت ينتظر[٤] فيه البحران و إنما سميت[٥] ههنا علامات البحران[٦] على التساهل لأنها تلك الأعراض فى النوع لتدل[٧] على أنه ليس كل كرب و صداع و ربو منذر ببحران أو[٨] يكون أبدا دائما [كما –[٩]] أنه كل غمامة بيضاء ملساء دالة[١٠] على النضج[١١] وكل بول مائى رقيق دال على عدم النضج أبدا ، وكذلك القىء ﴿الف ه ٢٢٥﴾ و الرعاف و الاختلاف ليس متى وجدت كان بها بحران لكن متى وجدت فى مرض حاد[١٢] على شرائطه .

قال : إن لم تستقص المعرفة بنهاية المرض لم تخل[١٣] من خطأ : مرة فى تدبير الغذاء للعليل ، و مرة فى أن يهولك[١٤] أعراض باحورية كما تهول العوام مما لا ينبغى[١٥] إذا كانت فى الوقت الواجب أن تهولك بل يكون بحران قد حضر و أنت لا تشعر ، و[١٦]مرة تطلق[١٧] المريض و لم يتم[١٨] له التخلص : قال[١٩] أصناف العلامات كلها ثلاثة[٢٠] :

(١–١) ليس فى ف (٢) فى ن : البحران ، وليس فى ف (٣) من ن (٤) فى ف : تنتظر (٥) فى الأصل و ف : سمى ، و فى ن : سماها ، و الظاهر ما اثبتناه فى المتن .
(٦) ليس فى ن (٧) فى الأصل و ف : ليدل (٨) فى ن : و ، و ف وافق الأصل .
(٩) من ن و ف (١٠) من ن و ف ، وفى الأصل : دلت (١١) زاد فى ف : ابدا .
(١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : حار (١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : يخل .
(١٤) فى ن و ف : تهولك (١٥) فى ن : يجب (١٦) ليس فى ف (١٧) من ن و ف ، و فى الأصل : يطلق (١٨) فى ف : تتم (١٩) زاد فى ن بهامشه : جميع أصناف العلامات فى اصل حالها و هذه فيه علامات البراز و المرة فيه مختلف ـ كذا .
(٢٠) فى ف : ثلاث .

النضج[١] و عدمه و هذه تظهر فى البول و النفث و البراز، و هى أبدا ثابتة[٢] بحالها فى جميع أوقات المرض: إما على النضج و إما على عدمه، و علامات التلف و السلامة: و هذه[٣] تظهر فى البول و البراز و النفث و فى حالات[٤] البدن كله، مثل خفة المرض على المريض و حال وجهه و مضجعه[٥] أو فى الأفاعيل [٦]الطبيعية و النفسية[٦] بجودة[٧] الشهوة أو رداءتها أو جودة الفعل[٨] أو رداءته[٩]، و ليس[١٠] جميع هذه العلامات ثابتة فى صحة الدلالة فى جميع أوقات المرض و سنحصيها[١١] فى باب تقدمة المعرفة.

و علامات البحران و هذه جنسان: منها ما هو[١٢] [١٣]علامة للبحران[١٣] فقط و منها ما[١٤] هو سبب له.

«لى» [١٥]يريد بالأول[١٥] مثل الكرب و حمرة الوجه و بالثانى[١٦] مثل القيء و الرعاف و كلها غير ثابت[١٧] الدلالة و لكنها تدل فى الأوقات المختلفة [١٨]من الأمراض[١٨] على أشياء متضادة، و ملاك تقدمة المعرفة هو

(١) من ن، و ف وافقه، و فى الأصل: للنضج (٢) فى ن: باقية، و ف موافق الأصل (٣) فى ن: هى (٤) من ن و ف، و فى الأصل: علامات. (٥) من ن و ف، و فى الأصل: مضطجعه (٦–٦) فى ف: اعياء الطبيعة و النفسانية (٧) من ن، و فى الأصل: فجودة، و فى ف: بالجودة (٨) فى ن و ف: العقل (٩) فى ف: رداءة (١٠) فى ن: ليست (١١) من هامش ن، و فى ف: سيخلصها، و فى الأصل و ن: سنخلصها ولعله: سنلخصها، (١٢) فى ف: هى (١٣–١٣) فى ن و ف: علامات البحران (١٤) ليس فى ن (١٥–١٥) فى ف: يزيد والأول (١٦) فى ن: الثانى، و ف وافق الأصل (١٧) زاد فى ن: فى. (١٨–١٨) فى ف: المرض، و سقط من ن.

بهذه العلامات و ذلك أنها فى وقت و حالة[1] تدل على البحران و تفعله، [و –[2]] فى وقت آخر لا تدل[3] عليه و لا تفعله[4]، و فى وقت[5] تكون علامات ردية، و لذلك قال أبقراط: إن الأعراض التى تكون فى وقت البحران إذا ظهرت ثم لم يكن بحران ربما دلت على الموت، و ربما دلت على أصل[6] البحران، فأما أولئك فانهم[7] [لا –[2]] يعرفون ابتداء المرض [فيهم–[8]] فهم[9] من قبل تلك[10] لا يحسون[11] [أن يميزوا بين تغير النفس و الهذيان إذا دلا على –[2]] [تلف المريض، و بينهما إذا دلا[12]] على[9] أن[13] البحران قد حضر[14].

«لى» يريد بالابتداء الابتداء[13] الصناعى الذى حده ظهور علامات النضج الذى قد[9] ظهر[15] فى باب أوقات الأمراض؛ فيقول[16]: إن[13] الذين لا يعرفون زمان المرض [17]لا يعرفون[17] بين ما يدل[18] عليه هذه الأعراض فى وقت دون وقت لأن هذه الأعراض تدل فى زمان ﴿ الف ه ٢٢٥ ﴾ دون زمان على شىء دون شىء.

(١) فى ف: حالته (٢) من ن و ف (٣) من ن، و فى الأصل و ف: لا يدل. (٤) فى ف: يفعله (٥) زاد فى ن: آخر، و ف وافق الأصل (٦) ليس فى ف، و فى ن: عسر (٧) وافقه ن، و فى ف: فلانهم (٨) من ف (٩) ليس فى ف. (١٠) فى ن و ف: ذلك (١١) فى ف: يحسنون (١٢) من ن (١٣) ليس فى ن. (١٤) فى ف: حصر – بالصاد المهملة (١٥) فى ن و ف: ذكرنا (١٦) فى ف: فنقول، و ن وافق الأصل (١٧ – ١٧) فى ف: و لا يفرقون (١٨) فى تدل، و ف وافق الأصل.

قال: أما فى اليوم الأول[١] من المرض إنما يقصد[٢] إلى أن يعلم[٣] هل يأتى بحران المرض[٤] فى الأربعة الأيام[٥] [٦]الأوّل من المرض[٦]، [٧]و فى الأربعة[٧] الثانية. و ليس ينتهى[٨] فى اليوم الأول: هل يأتى البحران فى الرابع عشر و لا يدخل من هذا ضرر بين على العليل فى تدبيره، كما يدخل إذا كان البحران يأتى فى الرابع. دبرت العليل [٩]تدبير من يجيئه[٩] البحران فى الأربعين فان هذا فى غاية الرداءة، و كل طبيب لا يتقدم منه[١٠] أول يوم أو[١١] فى الثانى فيعرف[١٢] المرض الذى لا يمكن أن يجاوز الأسبوع الأول فانه يخطئ على المريض خطأ عظيما.

قال: أنزل أنك إن[١٣] رأيت مريضا [١٤]لم يتبين[١٤] فى [اليوم-[١٥]] الأول من مرضه شيء من علامات الخطر فيه[١٦] بل ظهرت علامات السلامة و حمى[١٧] حادة سريعة الحركة و بال بولا [١٨]حسن اللون[١٨] معتدلا

---

(١) ف وافق فيه، و فى ن: الأولى (٢) فى ف: تقصد، و ن موافق الأصل.
(٣) فى ن: تعلم (٤) ف موافق له، و فى ن: المريض فى المرض (٥) ليس فى ن و ف (٦ - ٦) ليس فى ف، و ليس فى ن ايضا خلا «الأول».
(٧ - ٧) ليس فى ف (٨) فى ن: يتبين (٩ - ٩) من ن، و فى الأصل: يحبه - كذا، و فى ف: تدبيرا من تحته (١٠) فى ن: منذ، و فى ف: فيبدأ.
(١١) من ن و ف، و فى الأصل: و (١٢) من ف، و فى الأصل: فتعرف، و فى ن: و يعرف (١٣) ليس فى ن، و فى ف وقع بعد «رأيت».
(١٤ - ١٤) فى ف: تبين (١٥) من ن و ف (١٦) فى ن: البتة بينة - مصحفا. و ف وافق الأصل (١٧) فى ن و ف: حماه (١٨ - ١٨) فى ن: حسنا فى لونه، و ف موافق الأصل.

فى اللحظ[1] ؛ أقول : إن الذى تفقد أعمال الطب يعلم أن [2]هذه ثابتة[2] البحران نحو الرابع ، و لاسيما إن ظهرت فى بوله غمامة محمودة طافية أو متعلقة أو راسبة ، و خاصة إن كانت [راسبة ، وكذلك إن كانت –[3]] هذه الحمى [4]على حدتها[4] خبيثة ردية أنها تقتل[5] نحو الرابع ، و الحمى التى هى دون هذه فى سرعة[6] الحركة تنقضى نحو السابع ، [و ينبغى – [7]] أن تتعرف علامات[8] السلامة و الخبث من تقدمة المعرفة فانك إن[9] لم تقدم[10] ذلك لم تقدر على ما تحتاج إليه فى تمييز الحميات . فأنزل أيضا أنك رأيت محموما بوله مائى[11] فى اليوم الأول و حركة حماه ضعيفة أقول إن هذا المرض يطول إلا أنه ليس يمكن فى الأيام الأوّل من المرض أن تعلم[12] كم مقدار تطاوله و لا يحتاج[13] إلى ذلك أيضا صاحبه[14] ضرورة لأنك[15] قد علمت كيف بقدر[16] الغداء فتقدره[17] بحسب مرض لا يأتى بحرانه إلا بعد أيام كثيرة ، فان تفقدت بعد ذلك العلامات التى تظهر كل أربعة أيام . لى »[18] : أن تتقدم فتعلم متى يكون منتهى[19] المرض بالحقيقة[20] ،

(١) فى ن : غلظه ، و فى ف : الغلظ (٢ - ٢) فى ف : هذا يأتيه (٣) من ن و ف (٤ - ٤) فى ف : حماه على حدتها (٥) فى ف : يقبل ، و ن وافق الأصل.
(٦) فى ف : الرعة – كذا (٧) من ف ، و فى ن : و يجب (٨) فى ن : علامة .
(٩) فى ن : متى (١٠) فى ن و ف : تعرف (١١) فى ف : يأتى (١٢) فى ن : يعلم .
(١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : تحتاج (١٤) ليس فى ف (١٥) من ن و ف و فى الأصل : انك (١٦) فى ن و ف : تقدر (١٧) من ف و ن ، و فى الأصل: فيقدره ، و فى ن : فتقدر (١٨) فى ن و ف : قدرت (١٩) فى ف : ينتهى .
(٢٠) فى ف : الحقيقة .

فتعرفك[1] الحال[2] فى اليوم الثانى يكون أبين ، و ذلك أن الحمى و البول إن لبثا على ما هما عليه قدرت أن تعلم أن المرض لا [3] يأخذ فى الصعود قبل السابع فضلا عن أن[4] تقول[5] إن المرض لم يأخذ فى الصعود .

قال : [6]و أنزل[6] ان مريضا به ذات الجنب لا ينفث شيئا و يبول بولا رقيقا إلا أنه حسن اللون فبدأ[7] ينفث ﴿الف ﻫ ٢٢٦﴾ نحو[8] الحادى عشر إلا أن الذى ينفثه رقيق غير نضج[9] ه لى[10] ه ههنا نكتة[11] على ما تعلم[12] أنه أصلح [13]هذا الموضع[13] فانا قد كتبناه على وجهه فى باب أزمان الأمراض غير نضيج[14] . أقول[15] : إن هذا المرض[16] لا ينبغى أن ينتظر[17] له بحران لأن هذا الوقت إنما هو ابتداء مرضه بعد[18] فتفقد الحال فى الرابع عشر [و انظر هل هو موافق لما دل عليه الحادى عشر، فان رأيت فى الرابع عشر–[19]] علامة[20] نضج أقوى بذلك[21] ، و إلا فالحال

(١) من ف ، و فى الأصل : و نعرفك ، و فى ن : و تعرفك (٢) فى ف : المرض .
(٣) فى ن : لم ، و ف وافق الأصل (٤) فى ف : على (٥) من ن ، و فى الأصل و ف : يقول (٦ – ٦) فى ن : فانزل (٧) من ن و ف ، و فى الأصل : فبدا (٨) فى ن : بعد (٩) فى ن : نضيج (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل مطموس (١١) من ف ، و فى الأصل هكذا : تكنبية – مصحفا ، و فى ن تكتبه – كذا (١٢) من ن ، و فى الأصل: يعلم ، و فى ف : لعلما – كذا (١٣–١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : هذه المواضع (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : نضج (١٥) فى ن : لى ، و ف و هامش ن وافقا الأصل (١٦) فى ف : المريض (١٧) فى ف : تنتظر (١٨) فى ن : بعده ، و ف وافق الأصل (١٩) من ف ، و فى ن مثله – مصحفا (٢٠) فى ن : علامات (٢١) فى ف : ذلك ، و الأصل و ن موافقان ، و الظاهر : فذلك .

قائمة بالحال[١] الذى يحتاج إليه فى صناعة الطب فتفقد [بعد –[٢]] ذلك فى السابع عشر من قبل أن السابع عشر منذر [بالعشرين –[٢]] فأنزل أنه [ينفث فى السابع عشر شيئا يسيرا نضيجا ، أقول إنه قد يمكن أن يكون –[٣]] [لهذا المرض بحران مّا فى العشرين إلا أنه –[٤]] °لا يمكن أن يكون° [٦] لهذا المرض بحران تام إذا كان هكذا[٦] و ذلك من قبل[٧] أنه ليس [٨] لأيام الإنذار[٨] المتأخرة ما لأيام الإنذار المتقدمة من القوة [و لا لأيام البحران المتأخرة ما للتقدمة من القوة – [٢]] و[٩] لكن الأولى[١٠] أقوى ، و [١١] من تطاول به[١١] المرض صارت هذه فيه أضعف فيحتاج المرض إذا كان قد تطاولْ –[٧] و لا سيما إن كان بعد[١٢] من النضج بعدا شديدا[٧] أن يحدث فيه من[١٣] يوم الإنذار تغير عظيم كما يتوقع فى يوم بحران يوثق به ، و التغير العظيم هو إما بالبول[١٤] و إما بالنفث°[١٥] الذى قد نضج نضجا تاما و لكن[١٦] لأن التغيير[١٧] فى السابع عشر لم يكن تاما فليس يمكن [أن يكون –[٢]] °بحران تام فى العشرين لكنه قد يمكن أن يكون° [فيه] تغير[١٨] قوى ثم يكون البحران

(١) فى ن : بالتحليل ، و فى ف : بالحليل – كذا (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف ، إلا أن فى ف « نفث » محل « ينفث » (٤) من ن (٥ – ٥) ليس فى ف.
(٦ – ٦) من ن ، و فى الأصل و ف : بحرانا تاما (٧) فى ن : اجل (٨–٨) فى ن : لانذار الايام (٩) ليس فى ن و ف (١٠) فى ن و ف : الأول (١١ – ١١) فى ن : متى يطول ، و فى ف : متى تطاول (١٢) فى ن و ف : بعيدا (١٣) ليس فى ن ، و فى ف : فى (١٤) فى ن و ف : البول (١٥) فى ن و ف : النفث . (١٦) ليس فى ف (١٧) ن وافق فيه ، و فى ف : التغير (١٨) ف وافق فيه ، ==

فى آخر[1] الأيام الثالثة للعشرين .

قال : و جميع ما ذكرنا[2] يؤخذ[3] ذلك فى المرضى[4] مثال ذلك المريض الذى ذكره أبقراط فى الثالثة[5] من إفيذيميا و اسمه إكسير[6] فانه قال : اعترته حمى حارة و وجع فى الأضلاع فى الأيمن دائم[7] و كان يسعل سعالا يابسا و لا ينفث شيئا و كان به عطش[8] و سهر و كان بوله حسن اللون رقيقا كثيرا و هذه[9] فى اليوم السادس و لم يخف وجعه بالتكميد [و ألحقه الوجع فى السابع –[10]] ، و ذلك أن حماه تزيدت[11] و السعال و تغير نفسه ففصدته فى الثامن فخرج منه دم كثير على ما كان ينبغى فخف الوجع إلا أن السعال كان بحاله من اليبس ثم إن الحمى خفت فى الحادى عشر و عرق ما يلى رأسه عرقا يسيرا[12] و قذف بالسعال أرق[13] مما ينبغى ثم أنه فى السابع عشر ابتدأ ينفث شيئا نضجا يسيرا و خف[14] بدنه ثم عرق فى العشرين و أقلعت الحمى[15] [16]و خف بدنه[16] بعد البحران إلا أنه

= و فى ن : تغير .

(١) فى ف : احد (٢) فى ن و ف : دكرناه (٣) فى ف : يوجد، ون وافق الأصل . (٤) زاد فى ن بهامشه : قال الجنب غريبة – كذا (٥) فى ن : الثانية (٦) كذا فى الأصل ، و فى ف : انكسين ، و فى ن : اكسين (٧) فى ن : دائما (٨) زاد فى ن : شديد ، و ف وافق الأصل (٩) من ن و ف ، و فى الأصل : هذا (١٠) من ن و مثله فى ف (١١) زاد فى ف : اذاه (١٢) فى ن : كثيرا (١٣) فى ن : ارق – كذا (١٤) فى ف : حف (١٥) فى ن : حماه ، و ف موافق الأصل . وتكرر فى الأصل هذه العبارة اى : و خف بدنه ثم عرق فى العشرين و أقلعت الحمى . (١٦–١٦) ليس فى ن ، و ف وافق الأصل سوى « جف » محل « خف » .

﴿ الف ه ٢٢٦ ﴾ كان يعطش[1] و كان [ما –[2]] يقذفه[3] غير محمود ، ثم عاودته الحمى فى السابع و العشرين و سعل و نفث شيئا نضجا[4] و ظهر فى بوله ثفل[5] راسب كثير أبيض و سكن عطشه و نام ، ثم إنه فى الرابع و الثلاثين عرق بدنه كله و أقلعت حماه و تم[6] له البحران لجميع[7] ما ذكرناه موجود فى هذا المريض . و قد ذكر[8] بوله مرتين و ذلك أنه كان فى الابتداء حسنا و هذا يدل على نضج خفى ، ثم بال فى اليوم السابع و العشرين بولا فى غاية النضج فلذلك أصابه بحران ناقص[9] كما قلنا إنه يجب أن يكون كذلك لأنه فى السابع عشر ابتدأ نفث[10] نفثا نضجا[11] يسيرا و لم يتم له البحران يوم العشرين لأنه لم يكن النضج قد استحكم لا فى اليوم الأول و لا فى الرابع[12] فلذلك عاود[ه –[13]] المرض ، كما قال أبقراط – إن البقايا بعد البحران الناقص[14] يجلب عودة – ثم إنه فى السابع و العشرين [15]ظهر النضجان[15] كاملين فى البول و النفث فلذلك سكن العطش ، و إنما عاودته الحمى ثانية لأن[16] الفضل الذى بقى بعد البحران

---

(١) فى ن و ف : قد عطس (٢) من ن و ف (٣) فى ف : تقذفه ، و فى ن : تقدمه.
(٤) فى ن : نضيجا كثيرا ، و ف وافق الأصل (٥) من ن و ف ، و فى الأصل : ثقل (٦) فى ف : ثم (٧) فى ن : وجميع ، و ف موافق الأصل (٨) فى ن : ذكرنا ، و ف موافق الأصل (٩) من ن ، و فى الأصل و ف : نافض – بالفاء (١٠) فى ن : ينفث ، و فى ف : بنفث (١١) فى ن : نضيجا (١٢) فى ن و ف : البزاق (١٣) من ن ، و فى ف : عاودته (١٤) من ن ، و فى الأصل : النافض ، و فى ف : الناقض .
(١٥–١٥) فى ف : ظهرت النضجين – كذا (١٦) من ن و ف ، و فى الأصل : لا – كذا .

الناقص[1] فى العشرين لما سخن و قارب[2] نضجه ولّد الحمى. و مما [3]يعلم به[3] أن سخونته و [4]فوراته كانت تعمل[4] الحرارة الغريزية فيه [5]لا يعمل[5] حرارة طبيعة[6] الحمى طبيعة[7] الأيام التى يتبين فيها العمل و ذلك أنه ابتدأ فى الحادى عشر تغير محمود إلا أنه ضعيف خفى، ثم ظهر فى السابع عشر علامة أبين من الأولى[8] تدل على النضج [ثم أتى فى العشرين بحران ناقص ثم ظهر فى السابع و العشرين النضج[9]] التام و[10] ثم البحران فى الرابع و الثلاثين فكان انقضاء المرض فى اليوم الرابع [و الثلاثين –[11]] من بعد كمال النضج فخرج[12] الفضل الفاعل للحمى بالبول، و الفاعل لوجع الصدر بالنفث.

قال: و ينبغى أن تكون[13] حافظا أبدا للنضج الضعيف و عدم النضج [و كمال النضج فان عدم النضج –[9]] كان فى هذا العليل إلى[14] الحادى عشر، [و النضج الخفى كان فيه فى الحادى عشر –[15]]، و النضج الكامل البين فى السابع و العشرين، ثم إنه من بعد هذا اليوم بسبعة أيام انقضى المرض و هذا الوقت كله كان وقت[16] منتهى المرض.

---

(١) من ن و ف، و فى الأصل: النافض (٢) فى ف: فان فى و قت – كذا.
(٣–٣) فى ن: تعلم، و فى ف: تعلم به (٤–٤) كذا – و الظاهر فورته، و فى ن و ف: فورانه كان يعمل (٥–٥) ن وافق الأصل، و فى ف: لأن تعمل.
(٦) فى ف: غريبة (٧) فى ن: و لا طبيعة (٨) من ن و ف، و فى الأصل: الأول (٩) من ن و ف (١٠) ليس فى ن و ف (١١) من ن، و وافقه ف و زاد: ان كان انقضاء المرض فى اليوم السابع (١٢) كذا فى ف، و فى ن: بجرى.
(١٣) من ن، و فى الأصل و ف: يكون (١٤) من ن و ف، و فى الأصل: ف.
(١٥) من ن (١٦) فى ن: ف.

قال: و لوظهر البزاق الذى[1] ظهر فى السابع و العشرين فى الأيام الأوّل من مرضه يعنى الثانى و الثالث و الرابع مع بول فيه رسوب محمود لما كان يتجاوز المرض الأسبوع الأول كما قال أبقراط : إن[2] من ظهر النفث به بديا[3] كان مرضه قصيرا .

قال : إذا ظهرت علامات النضج البين و جاء تزيد المرض فانه يجوز أن يحدث فى هذا الوقت بحران[4] و يجوز [5]أن يمهل[5] المرض ﴿ الف ه ٢٢٧ ﴾ حتى ينتهى برداءة[6] المرض [و سرعة حثه كان عسيرا خبيثا و قد يكون فى تزيد المرض -[7]] لكنه لا يكون تاما [8]أيضا و إنما[8] كان بعد انتهاء المرض[9] تاما كاملا .

المقالة الثانية ؛ قال: الحميات المحرقة[10] [التى -[11]] لا تفتر البتة التى[12] فى غاية الحدة لا يجاوز بحرانها السابع ، و الغب الخالصة لا تجاوز[13] سبعة أدوار ، فأما البلغمية و الربع فانهما طويلتان[14] .

قال : البحران إنما يكون فى الحميات الحادة و فى الأورام الحارة[15] السريعة الحركة الكائنة فى أعضاء خطرة[16] ، و أما حمى يوم و الدق فانهما لا يكون تغيرهما مع بحران ٭لى[11]٭ و كذلك الربع و البلغمية

---

(١) فى ن : بالذى (٢) ليس فى ن و ف (٣) كذا فى الأصول (٤) من ن و ف .
(٥ - ٥) فى ن : تبدل (٦) فى ف : لرداءة (٧) من ن ، و فى ف مثله بتغير يسير .
(٨ - ٨) فى ن : و ان ، و فى ف : و اذا (٩) زاد فى ن : كان ، و ف موافق الأصل (١٠) ليس فى ن (١١) من ن و ف (١٢) فى ف : هى (١٣) فى ن : تتجاوز ، و فى ف : يتجاوز (١٤) فى ف : يتطاولان (١٥) فى ف : الحادة - كذا .
(١٦) فى ن و ف : خطيرة .

فى الأكثر.

قال: إن أحببت أن تعلم ما يكون[1] [2]من التميز دفعة فلا بد لك أن تعرف ابتداء المرض و تزيده و منتهاه و انحطاطه فى وقت حضور[2] كل واحد منها[3] و قبل حدوثه[4] متى يحدث و قبل انقضائه متى ينقضى.

الثالثة قال: التغير فى المرض ستة أنحاء، و ذلك أنه إما أن ينتقل إلى[5] الصحة دفعة، و إما أن يقتل دفعة، و إما أن ينتقل إلى الصحة قليلا قليلا، و إما [6]إلى الموت[6] قليلا قليلا، و إما أن يجتمع[7] فيه الأمران و يؤول إلى الصحة[8]، و إما أن يجتمع فيه الأمران و يؤول إلى الموت، و أعنى بقولى - ينتقل إلى الصحة قليلا قليلا - أى[9] ينقص المرض شيئا[10] بعد شيء و أعنى بقولى - [يقتل -[11]] قليلا قليلا - أى[9] تنحل[12] قوة المرض[13] قليلا [14]حتى يموت[14] وأعنى بقولى - يجتمع[7] فيه الأمران و يؤول[15] إلى الصحة - أن ينقلب المريض دفعة إلى ما هو أمثل ثم تنتقص[16] [2]بقاياه منذ ذلك قليلا قليلا حتى[2] تنقضى[17] [2]و أعنى بقولى[2] - يجتمع[18] [2]الأمران و يموت[2] -

(١) كذا فى ف، و فى ن: تكون (٢-٢) ليس فى ف (٣) أى من الربع و البلغمية، و فى ف و ن: منها، و ن وافق الأصل (٤) أى حدوث كل واحد منها (٥) فى ن: من (٦-٦) فى ن: ان يقتل، و فى ف: أن يقبل. (٧) من ن و ف، و فى الأصل: تجتمع (٨) فى ف: الموت (٩) فى ن و ف: أن. (١٠) فى ف: لشىء (١١) من ن، وسقط من الأصل لأن المقولة بهذا اللفظ مر آنفا، و فى ف: يقبل (١٢) فى ن: ينحل (١٣) فى ن و ف: المريض (١٤-١٤) فى ن: الى أن يقتل (١٥) فى ف: تؤول (١٦) ليس فى ف، و فى ن: ينتقص. (١٧) ليس فى ف، و فى ن: ينقضى (١٨) ليس فى ف، و زاد فى ن: فيه.

اى

اى[1] ينتقل دفعة إلى ما هو أردى [2]ثم يزيد قليلا قليلا إلى أن يقتل[2] .

قال : و أنا واصف أولا التغير الذى يكون دفعة إلى الصحة لأن هذا النحو أفضل[3] جميع الأنحاء و لذلك يخص باسم البحران مطلقا دون الأنحاء الباقية[4] ، و لأنه إنما يكون عند [5]علته الطبيعية[5] بالحقيقة بجميع[6] الأشياء الخارجة من الطبيعة، و أما سائر أنحاء التغيير فليس منها شيء يسمى بحرانا بقول مطلق و ذلك أن [7]الا نقلاب[7] إلى الموت الخبيث إنما يسمى بحرانا رديا ، و أما التغير الذى [يميل فيه المرض ميلا بينا إلى الصحة أو إلى الموت –[8]] [و لا يتم به أخذ الأمرين فيسمى بحرانا ناقصا و أما التغير الذى –[9]] [10]يكون قليلا قليلا إلى الصحة أو الموت[10] فلا يسمى بحرانا .

قال : و التغير[11] الخبيث الذى يكون إلى الصحة لا يكون إلا[12] باستفراغ البين[12] أو خراج عظيم و كل مرض يسكن بغير هذين فانه يعاود ﴿ الف ه ٢٢٧ ﴾ أخبث مما كان و يتقدم الاستفراغ و ظهور الخراج اضطراب شديد و ذلك أنه يعرض للمريض قلق و أرق و اختلاط فى الذهن و سبات و تغير فى النفس و دوار و ثقل فى الجسم و صداع و أوجاع فى الرقبة و فى المعدة و[13] فى مواضع أخر كثيرة و يعرض أحيانا طنين

(١) ليس فى ف ، و فى ن : أن (٢–٢) فى ف : شيء يقبل ، و فى ن « يزبل » مكان « يزيد » و ما سواه موافق الأصل (٣) زاد فى ن : من (٤) من ف، و فى الأصل و ن : الثانية (٥–٥) فى ن و ف : غلبة (٦) ف وافق الأصل، و فى ن : لجميع .
(٧–٧) من ن و ف ، و فى الأصل : انقلاب (٨) من ن و ف ، إلا « الى » فانها ليس فى ف (٩) من ن (١٠–١٠) ليس فى ف (١١) فى ن : التغيير (١٢–١٢) فى ن و ف : باستفراغ بين (١٣) ليس فى ف .

و دوى فى الأذن و يرى أمامه شبيها بالشعاع و تجرى دموعه بلا إرادة و يحتبس بوله و تختلج[١] شفته و يصيبه فى عضو دون عضو رعشة و يعرض[٢] له نسيان و ينكر معرفة من حضر و ما يرى و يصيبه نافض شديد [و يتقدم نوبة حماه فى أكثر الأمر و يصيبه تلهب شديد –[٣]] و عطش غير محتمل و [٤]يصيح و يثب[٤] كالهائم[٥] و يستقر[٦] مضجعه ثم ينبعث منه دفعة عرق [غزير –[٧]] أو قيء أو اختلاف أو دم أو [اثنتان –[٨]] من هذه أو كلها معا، و عند هذه الحال يهول الجهال ما يرون[٩] و لا يهول الطبيب إذا[١٠] كان قد علم ماتؤول[١١] الحال إليه .

تعرف البحران الجيد و الردى؛ قال: أول ما ينبغى أن ينظر[١٢] فيه النضج [١٣]فانى قد[١٣] رأيت[١٤] [١٣]ما لا أحصيه من المرضى كثرة لم أر أحدا مات ممن أتاه البحران بعد النضج[١٣] و ينبغى أن ينظر[١٥] فى النضج من فضول العضو الذى فيه العلة و تجعل[١٦] أكثر قصدك إلى ذلك فأول[١٧] العلامات الدالة على جودة البحران الحاضر و أعظمها النضج، و العلامة الثانية أن يكون فى يوم باحورى[١٨] قد سبق فأنذر به يوم إنذار مواصل له فى وقته[١٩]

(١) فى ف : يختلج (٢) فى ن : تعرض (٣) من ن و ف ، لكن فى ف : الاكثر و يصبه ـ مكان « الأمر و يصيبه » (٤ – ٤) فى ف : يصح و يثبت (٥) من ف ، و فى ن : كالبهايم ، و فى الأصل : كالهام (٦) زاد فى ن : به (٧) من ف ، لكن فيه : غرز ، و الظاهر ما أثبتناه فى المتن (٨) من ن ، و فى الأصل : اثنتين ، و فى ف : اثنين (٩) ليس فى ف (١٠) فى ف: ان (١١) فى ف: يؤول (١٢) فى ن و ف: تنظر . (١٣–١٣) ليس فى ف (١٤) ليس فى ف ، و فى ن : حضرت (١٥) فى ن : تنظر ، و فى ف : ينتظر (١٦) فى ن : اجعل (١٧) فى ف : و أول (١٨) من ن و ف ، و فى الأصل : باحور (١٩) فى ف : قوته .

ثم بعد ذلك طبيعة المرض و بحيته[١] ، أعنى طبيعة[٢] المرض: أن يكون[٣] [حمى غب أو محرقة أو ذات الجنب أو نائبة كل يوم ، أعنى بسحنته -[٤]] : سهلا سليما أو رديا [أو -[٥]] خبيثا ثم بعد هذه أن[٥] [٦]تكون أيام[٦] البحران مشاكلة[٧] لطبيعة المرض فان الحمى إن كانت محرقة فالواجب أن يكون [٨]أيام البحران[٨] برعاف أو يصيب المريض نافض قوى ثم يعرق عرقا حارا غزيرا شاملا للبدن كله و ينق و يختلف مرارا و كذلك إن كانت الحمى غبا فواجب[٩] [١٠]أن يكون بحرانها[١٠] [١١]ينى مرارا ، وكذلك إن كان[١١] اختلاف منه أو عرق كثير فى البدن كله ، [١٠] و إن كانت[١٠] [النائبة كل يوم فواجب أن يستفرع بلغما كثيرا من البدن كله ، و إن كانت -[١٢]] الحمى مع ورم حار فى الدماغ فقد يكون بحرانها بعرق محمود[١٣] و خاصة إن جرى من الرأس من العرق شيء كثير حار و عرق البدن كله و يكون فى هذه العلة الرعاف[١٤] بحرانا[١٥] ، و ليس[١٦] الرعاف[١٧]فى الحمى[١٧]

---

(١) فى ن : سحنته ، و مثله فى ف (٢) اى بطبيعة (٣) اى المرض ، و فى ن و ف : تكون (٤) من ن و ف (٥) فى ن : بان ، و فى ف : فان (٦ - ٦) فى ن و ف : يكون ، و«ايام» ليس فيهما (٧) فى ن و ف : مشا كلا (٨-٨) فى ن و ف : بحرانها. (٩) فى ن : فالواجب ، و ليس فى ف (١٠ - ١٠) ليس فى ف (١١ - ١١) ليس فى ف ، و فى ن : بقيء مرارا او(١٢) من و ف ، لكن : النائبة كل يوم - ليست فى ف (١٣) زاد فى ن هكذا بالقوسين : و متى كان الجانب المقعر فبحرانه يكون باختلاف و مرا النائبة كل يوم (١٤) فى ف : بالرعاف (١٥) فى ن : تاما، وفى ف : بحران (١٦) زاد فى ف : يشاكل (١٧ - ١٧) فى ن : للحمى ، و« فى » ليست فى ف .

التى مع ورم بارد فى الدماغ ، و لا الحمى التى مع ورم الرئة ، فأما ذات الجنب [1]فانها متوسطة[1] بين الحالين[2] ﴿ الف هـ ٢٢٨ ' ﴾ و ذلك أن انقضاءها بالرعاف أقل من انقضاء الحمى المحرقة و[3] التى من ورم الدماغ الحادثة[4] ، [5]و أكثر ما تنقضى الحمى المحرقة مع ورم الدماغ الحار[5] ، و أكثر من انقضاء الحمى التى تكون[6] [5]مع ورم الرئة و التى تكون[5] مع ورم بارد فى الدماغ ، و قد تنقضى[7] أيضا الأورام الحارة[8] فى الكبد و الطحال بالرعاف إذا كان[9] معها حمى حادة و يكون بالرعاف أيضا بحران لجميع[10] الأورام الحارة[3] التى تحدث فى ما دون الشراسيف إلا أنه ينبغى أن يكون الرعاف من الشق الذى فيه لورم ، و قد ينتفع[11] أيضا [12]بالعرق الجيد[12] من به ورم فيما دون الشراسيف ، فأما الكبد فمتى كان الورم منها فى الجانب المحدب[13] فأكثر ما يكون بحرانه بأحد ثلاثة أشياء: إما بالرعاف[14] من المنخر الأيمن ، و إما بعرق محمود ، و إما ببول محمود . و متى كان فى[15] الجانب المقعر فبحرانه يكون إما باختلاف[3] مرار و إما بعرق و ربما كان بقىء ، و أما [5]متى كان فى[5] الكلى و المثانة و جميع ما

(١ — ١) فى ن : فمتوسطة ، و ف وافق الأصل (٢) من ن ، و فى الأصل و ف : الحالتين (٣) ليس فى ن (٤) فى ن و ف : الحار (٥ — ٥) ليس فى ن و ف (٦) فى ف : يكون (٧) فى ن : تنقص ، و فى ف : ينقضى (٨) فى ن : الحادثة ، و ف موافق الأصل (٩) فى ن : كانت (١٠) فى ف : الجميع (١١) فى ن و ف : ينفع . (١٢—١٢) فى ن و ف : العرق الحميد جميع (١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : المقعر . (١٤) فى ن و ف : برعاف — بالتنكير (١٥) زاد فى ن : و .

يليها

يليها[1] فبحران أوجاعها أول ما يكون بالبول، و أما الصدر و الرئة و ما يليها[1] فبالنفث[2] [3]أول بحران[3] عللها[4]، و أما العرق فلكل[5] جميع الحميات خاصة ما كان شديد الالتهاب عرقا، و قد ينتفع به نفعا عظيما الأورام الملتهبة إذا كان بعد نضجها، و قد يكون للحمى[6] النائبة فى كل يوم[7] قىء البلغم و اختلافه، و الربع أيضا إن [8]استفرغ معها[8] من البدن شىء أسود[9] أو[10] أخلاط ألوانها[11] مختلفة، و للحمى المسماة[12] اسطريطاوس[13] إذا كان معها[14] استفراغ مرار [و بلغم - *[15]]، و قد [يكون بحران*[15]] ليثرغس[16] و جميع علل الرأس بورم يحدث فى أصل الأذن، و يكون [17]بحران يوثق[17] به أيضا بجميع[18] الحميات المتطاولة بالخراجات و ذلك أن التغير الذى يحدث

---

(١) ف وافق الأصل، و فى ن: يليهما (٢) من ن وف، و فى الأصل: فالنفث. (٣-٣) فى ف: اولى فبحران (٤) فى ن: يحللها، و ف وافق الأصل (٥) فى ف: فلما كل (٦) فى ن وف: الحمى (٧) زاد فى ن وف: مع (٨-٨) فى ن: تستفرغ معه ايضا، و فى ف مثل الأصل، و معها يعنى مع الحمى الربع (٩) من ن و ف، و فى الأصل: أجود (١٠) فى ن: و (١١) ليس فى ن، و ف وافق الأصل (١٢) فى ن: التى تسمى (١٣) كذا فى الأصل، و فى ن: المطريطاوش - بالشين المعجمة، وفى ف: اعطيرطاوس، و الظاهر: مريطاوس - هو شطر الغب كما فى بحر الجواهر. (١٤) من ن، و فى الأصل وف: معه (١٥) من ن و ف (١٦) من بحر الجواهر هو لفظ يونانى معناه النسيان، و فى اصطلاح الأطباء هو ورم عن بلغم عفن فى مجارى الروح الدماغى، و انما سمى به لأن النسيان لازم لهذا المرض، و فى الأصل: لسرغس - بلا نقط، و فى ن: ليثرغش، و فى ف: ليثرعس (١٧-١٧) فى ن: بحرانا موثوقا، فى ف: بحران موثوق (١٨) فى ن: لجميع، فى ف: الجميع - كذا.

دفعة إنما هو خاص بالأمراض الحادة[١]، و انظر فى[٢] هذا : فى سن المريض و عادته و بلده و تدبيره و الوقت، فان كانت هذه كلها تعين على توليد[٣] الصفراء فينبغى أن يكون الاستفراغ [٤]منه، وكذلك فافهم فى غيره[٤]، فان[٥] كان الغالب على البدن أخلاطا مختلفة فينبغى أن يكون الاستفراغ أخلاطا مختلفة، [٦]فاذا تفقدت[٦] هذه الأشياء فتفقد مايؤول[٧] إليه [الحال –[٨]] بعد حدوث البحران، فان رأيت الحى قد أقلعت و هدأت[٩] ﴿الف ه ٢٢٨﴾ الأعراض و ازداد لونه حسنا و حسن نبضه و زادت قوته [علمت أن هذا أفضل ما يكون من البحران، فان نقص –[٨]] شىء[١٠] من هذه العلامات فنقص[١١] ذلك البحران عن أفضل البحران على حسب قوة العلامات[١٢] التى نقصت فبهذا[١٣] الطريق ينبغى أن تتعرف[١٤] حال البحران وقت حضوره.

فى[١٥] **تعرف البحران قبل حضوره**: فانظر[١٦] فى طبيعة المرض هل هو متولد عن الصفراء أو عن البلغم أو عن السوداء أو هو مختلط ثم انظر فى الوقت الحاضر[١٧] و فى سن العليل وجميع الأشياء الأخر، ثم انظر بعد

(١) فى ف : الحارة (٢) فى ف : مع (٣) فى ن : تولد، و ف موافق الأصل.
(٤) كذا فى الأصول، و لعله اراد به الخلط الصفراوى و الظاهر أن يقال له : منها، و غيرها – مكان – منه و غيره (٥) فى ف : وان (٦ – ٦) فى ف : و اذا انفقدت.
(٧) فى ن : تؤول (٨) من ن و ف (٩) فى الأصل و ن : هدت، و فى ف : هدب – كذا (١٠) من ن و ف، و فى الأصل : شيئا (١١) فى ن و ف : فنقصان (١٢) فى ن : العلامة، وفى ف : العامة (١٣) فى ف : فبهذه، ون موافق الأصل (١٤) فى ف : يتعرف (١٥) فى ن بياض (١٦) فى ن : انظر (١٧) زاد فى ف : من أوقات السنة.

ذلك فى أدوار النوائب إن كانت تنوب أو لا تنوب مثل سونوخس[1] فان[2] النوائب متى كانت تسرع حركتها و تتقدم[3] أكثر مما تقدمت و تصعب أكثر ثم كانت تنوب غبّا دلت على أن البحران يأتى بسرعة، و إن كانت النوائب تبطئ فى[4] حركتها و تبتدئ فى وقت واحد و تنوب فى كل يوم فالبحران يجرى[5] فى زمان[6] طويل من بعد هذه الأشياء فالنظر[7] فى النضج من أعظم العلامات و أقواها [8]و ينبغى أن[8] تتفقد[9] خاصة من أمر النضج التغير[10] القوى [11]فان التغير[11] إن[12] حدث فى يوم إنذار دل على أن خروج المريض من علته يكون فى يوم البحران[13] الذى يتصل بذلك اليوم من أيام الإنذار.

قال: و ليس الحال فى أحد[14] البحران[15] فى معرفته[16] قبل أن يكون كالحال فى سائر أصناف البحران، و ذلك أن البحران الردئ والناقص[17] إنما يوصل إلى معرفته بحدس[18] مقرب[19]، فأما البحران الجيد[20] فانه يعرف بعلم ثابت صحيح و ذلك أن جميع العلامات تظهر فى المرض الذى يأتى فيه أحد

(١) و هو حمى تحدث من غليان الدم، و فى الأصل: سونوخوس (٢) فى ف: و ان (٣) فى ن و ف: يتقدم (٤) ليس فى ن (٥) فى ن: يجىء، و مثله فى ف (٦) فى ن: زمن، و ف وافق الأصل (٧) فى ف: فانظر (٨-٨) ليس فى ن (٩) من ف، و فى ن: تفقد، و فى الأصل: تتقدم (١٠) من ف، و فى الأصل: التغيير (١١-١١) ليس فى ف (١٢) فى ن: متى (١٣) من ن و ف: و فى الأصل: بحران (١٤) فى ف: احد (١٥) ليست فى ن: (١٦) فى ف: معرفة. (١٧) من ن و ف، و فى الأصل: النافض (١٨) فى ف: الحدوس (١٩) زاد فى ن: قال (٢٠) فى ن و ف: الحميد.

البحران منذ أول المرض و هى بعيدة من الخطر ، [1] و إن[1] كانت فى غاية الكمال من هذه الحال[2] جاء[3] البحران فى[4] الأربعة الأيام [5]من المرض[5] .

فى البحران العسر[6] المخوف و بالضد

قال : إنما يمكنك أن تعلم هل يكون البحران بقوة[7] جهد شديد أو يكون ساكنا ضعيفا من مقدار القوة و حركة المرض و سحنته[8] و قد ينبغى لك منذ أول الأمر[9] أن ترتاض فى تعرف هذا[10] على الاستقصاء [حتى-[11]] يمكنك أن تعرف ذلك بسهولة[12] و سحنة المريض[13] [تعرف-[14]] من العلامات التى وصفها أبقراط فى تقدمة المعرفة و تضم[15] إليها علامات النضج و مقدار القوة و حركة المرض و ذلك أنك تجد حمى لينة ضعيفة ﴿ الف ه ٢٢٩ ﴾ و هى خبيثة مع ذلك [جدا -[16]] ، و قد تجد حمى محرقة حارة يعرض معها للمريض غم و التهاب و عطش غير محتمل[17] و هى مع ذلك سليمة لا خطر فيها ، و قد ذكرنا حركة المرض فى باب ازمان الأمراض .

(١-١) فى ن : فان (٢) فى ف : احوال (٣) من ن وف ، و فى الأصل : حال (٤) ليس فى ن (٥-٥) فى ن : الأول من البحران (٦) ليس فى ف (٧) من ن و ف : و فى الأصل: بعده (٨) فى ف : سحنة - كذا (٩) فى ن : الأمراض، و ف موافق الأصل . (١٠) فى ن و ف : هدين (١١) من ن و ف (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل: بسهولته (١٣) فى ن و ف : المرض (١٤) من ن ، و فى ف : فعرف (١٥) فى ن : ضم ، و فى ف : يضم (١٦) من ف (١٧) من ن ، وفى الأصل : محصل، و ف وافق الأصل .

قال :

قال: أقول: إنك تقدر أن تعلم أيسلم العليل أم[1] يموت إذا نظرت فى طبيعة المرض و محنته و فى قوة العليل، [2]و أول[2] ما تتفقد من هذه محنة المريض[3] [و تقدر أن تعلم أتكون السلامة أو الموت ببحران أو لا من حركة المريض-[4]] و [من -[5]] مقدار قوته[6] ثم [من -[7]] طبيعته و من الوقت الحاضر و ما أشبهه من علامات البحران.

«لى» لأن حضورها ينذر ببحران و بالضد.

مثال[8]؛ قال: أنزل أنك [متى -[9]] رأيت مريضا قد ظهر فى أول [يوم من -[7]] مرضه علامات السلامة فى [10] غاية البيان[10] أقول [إن -[2]] مرضه ينقضى قبل الرابع، و تقدر[11] أن نعلم[12] هل يكون قبله بحران أم[13] لا من قوة المرض و ضعفه، فان المرض إن كان قويا عظيما[14] كان نقصانه[15] ببحران و بالضد، و تعلم[16] فى أى يوم يكون البحران من حركة المرض و ذلك أنه إن[17] كانت الحمى متصلة على حال واحدة و لم يعرض [للمريض -[9]] خطأ فتوقع البحران فى الرابع، فان كانت دائمة إلا أنها ليست متصلة لكنها مما يفتر[18] فى وقت فانظر فى مقدار قوتها و فى حركتها،

(١) فى ن: أو (٢-٢) فى ن: فأول. وف موافق الأصل (٣) ف وافق فيه، و فى ن: المرض (٤) من ن وف، لكن فى ن «المرض» مكان «المريض» (٥) من ف. (٦) زاد فى ن و ف: أولا (٧) من ن و ف (٨) زاد فى ف: ذلك (٩) من ن. (١٠-١٠) من ن، و فى الأصل: علة البيان ـ بلا نقط، و فى ن: علة البيان، وكان فى ف: غاية البدن (١١) فى ن و ف: تقدر (١٢) فى ن و ف: تعلم (١٣) فى ن وف: او (١٤) ليس فى ف (١٥) فى ن: انقضاؤه، و فى ف: ضعيفا انقضاؤه. (١٦) فى ف: يعلم (١٧) فى ن: متى (١٨) فى ف و ن: تفتر.

و ذلك أنه يمكن أن يكون فى الثالث و يمكن أن يكون فى الخامس ، أما[1] فى الثالث فاذا[2] كان المرض عظيما و كانت حركته سريعة ، و أما فى الخامس فاذا كان[3] أقل عظما و حركته أقل سرعة ، و ذلك أنه يجب أن [4]يرى فى[4] البحران نوبة الحمى ، و أما إن يجىء البحران فى يوم الراحة فلا يكاد يكون إلا فى الندرة حتى أنى[5] لم أره إلا مرة فقط[6] و هذه هى العلة كما ذكرت فى كتاب أيام البحران فى انتقال[7] البحران كثيرا على الرابع إلى الثالث إلى الخامس، و ذلك أن المرض الذى يأتى فيه البحران بهذه السرعة فى غاية الجودة[8] لا محالة ، و الحمى فى جميع الأمراض التى هى فى غاية الحدة لابد[9] أن تكون [إما متصلة على حال واحدة وهى سونوخوس[10] و إما أن تكون -[11]] غير متصلة على حال واحدة لكن تشتد غبا ، و الحمى المتصلة على حال واحدة تعرض أقل مما تعرض الدائمة التى تنوب غبا ، و[12] إذا كانت الحمى متصلة على حال واحدة [13]ثم لم[13] يعرض للمريض عارض من خطأ فالبحران يأتى فى الرابع لأن الطبيعة حينئذ تتحرك للبحران على أدوارها الخاصية[14] و قل ما يكون [15]ألا يعرض[15] للمريض خطأ ، فأما الحمى الدائمة

(١) فى ن : و أما ، و ف وافق الأصل (٢) فى ن : فان ، و ف موافق الأصل .
(٣) من ن و ف ، و فى الأصل : كل - كذا (٤ - ٤) فى ن و ف : يوافى .
(٥) فى ف: انه ، و ن وافق الأصل (٦) ف وافق فيه ، و فى ن : واحدة (٧) ليس فى ف (٨) فى ن وف : الحدة (٩) من ن وف ، وفى الأصل : لأنه (١٠) كذا فى الأصول: والظاهر: سونوخس (١١) من ن وف (١٢) ليس فى ن (١٣-١٣) ليس فى ن ، و ف وافق الأصل (١٤) هى نسبة إلى الخاصة ، وليس فى ن ، وف موافق الأصل (١٥-١٥) فى ن : يعرض ، و ف موافق الأصل .

التى تشتد غبا فلأن البحران إنما يكون مع نوبة الحى[١] فواجب أن يأتى فيها[٢] البحران فى الثالث ﴿ الف ه ٢٢٩[٢] ﴾ أو فى الخامس ، وربما أتى فيها فى الرابع إلا أن ذلك يكون إذا كانت النوبة التى أتت فى الثالث تبقى[٣] منها بقية فى[٤] الرابع، وذلك أن النوبة التى تبتدئ[٥] فى الساعة [٦]الحادية عشرة[٦] فى المثل من[٧] اليوم الثالث يأتى البحران[٨] فيها إما فى الليلة الثالثة وإما فى اليوم الرابع [٩]فى النهار[٩].

أقول: إنك متى رأيت فى أول يوم من [أيام -[١٠]] المرض علامة[١١] بينة تدل على النضج[١٢] وإذا كانت[١٣] كذلك فلابد أن تكون[١٤] سائر العلامات بعيدة من الخطر فاعلم علما [يقينا -[١٥]] أن انقضاء ذلك المرض يكون قبل [١٦]أن يجاوز[١٦] الرابع، فاذا[١٧] نظرت مع ذلك فى[١٨] مقدار قوة المرض علمت [مع ذلك هل يكون انقضاؤه ببحران أم لا ، فاذا نظرت فى حركة المرض علمت -[٢٠]] هل ينبغى لك أن تتوقع[١٩] البحران فى الثالث

(١) ليس فى ف (٢) فى ف : فيه (٣) من ف، وفى الأصل سقى بلا نقط ، وفى ن : تبقى (٤) من ن وف ، وفى الأصل: الى (٥) ف وافق الأصل فيه، وفى ن: تأتى ابتداء (٦ - ٦) فى ف : الحادى عشر، وفى ن : الحادية عشر (٧) فى ن : فى ، وف وافق الأصل (٨) فى ف : بالبحران (٩ - ٩) فى ن وف : بالنهار ، وزاد فى ن : و (١٠) من ن ، وسقط من ف ايضا (١١) ف وافق الأصل ، وفى ن : علامات (١٢) من ن وف ، وفى الأصل : نضج (١٣) فى ن : كان ذلك ، وفى ف : كان (١٤) فى ف : يكون (١٥) من ن وف (١٦ - ١٦) فى ن : تجاوز ، وف وافق الأصل (١٧) فى ف : واذا (١٨) ليس فى ن (١٩) فى ف : يتوقع ، وفى ن : يتوق

أو[1] فى [2]الرابع أو فى[2] الخامس، و ذلك أنك إن وجدته يتحرك[3] حركة سريعة جدا فتوقع البحران [فى الثالث، و إن كان فى حركته إبطاء فتوقع البحران -[4]] فى الخامس، و إن كانت متصلة على حال[5] واحدة فتوقع البحران فى الرابع، و يعين[6] على سرعة مجيء البحران قوة المرض[7] و الوقت الحاضر من أوقات السنة و البلد و السن و المزاج[8] و سائر الأشياء التى ذكرناها قبل إذا كانت كلها معينة على تولد[9] [الصفراء -[4]]، و[10] أضداد هذه تعين على تأخر[11] البحران.

مثال ذلك: أنه إن[12] كان الوقت الحاضر صيفا و كان المريض شابا و طبيعته[13] الحرارة و مرضه من [14]إقلال الطعام[14] وكثرة التعب و استعمال الأطعمة و الأشربة التى تولد الصفراء كانت هذه الأشياء كلها معينة على أن يكون البحران فى اليوم الثالث، و لا سيما إن كان مزاج[15] الوقت المتقدم و الحاضر شديد اليبس و كان البلد الذى مرض فيه ذلك المريض حارا، فان رأيت مع هذا [فى هذا -[4]] الوقت [16]مرضى كثيرين[16] قد أتاهم البحران فى الثالث كان حدسك أصح و أوكد، فان اجتمعت أضداد هذه

(١) فى ف: اى - كذا (٢) ليس فى ن (٣) فى ن: تحرك، و فى ف: يحرك.
(٤) من ن و ف (٥) فى ن: حالة (٦) فى ن: تعين (٧) فى ن: المريض، و ف وافق الأصل (٨) فى ن وف: الزمان (٩) فى ف: توليد، و ن موافق الأصل.
(١٠) من ن و ف، وفى الأصل: أو (١١) ف وافق الأصل، وفى ن: تاخير (١٢) فى ف: اذا (١٣) من ن و ف، وفى الأصل: طبيعة (١٤-١٤) فى ف: اقل الطعم - كذا.
(١٥) ليس فى ن، وف وافق الأصل (١٦-١٦) من ف، وفى ن: مرضى كثيرة، و فى الأصل: مرضا كثيرا.

كلها و هو أن تكون[1] حركة المرض أبطأ و قوته أضعف و الوقت شتاء و المزاج بلغمى[2] وكذلك السن؛ فنوع[3] البحران مع النوبة التى تأتى فى الخامس، و ضم إلى ذلك أن يكون[4] قد جاء [5]مرضان كثيرا[5] البحران فى[6] الخامس مع ما شاكل هذه الأشياء مع السكون و الدعة و الإكثار من الأغذية المولدة للبلغم، ثم انزل أنك رأيت مريضا آخر لم تظهر [علامة -[7]] بينة للنضج[8] ﴿ الف ه ٢٣٠ ﴾ لا فى أول يوم من مرضه و لا فى الثانى و لم يظهر فيه من العلامات ما يدل على خطر لكن جميع ما [فيه -[9]] يظهر[10] من العلامات تدل على بعد[11] من[10] الخطر فاعلم أن هذا يسلم إلا أنه لا يخرج من مرضه خروجا تاما فأما فى الرابع فضلا [12]عما قبله[12]، فاذا كان فى الرابع فتفقد الأمر لغذائه[13]، و انظر هل [تظهر -[7]] فيه علامة بينة للنضج فانه إن كان[14] ذلك[15] فمرضه ينقضى فى السابع إن لم يعرض له خطأ فيما بين الرابع و السابع . و تقدر أن تعرف هل[16] يكون انقضاؤه ببحران[17] لا بالنظر فى مقدار قوة المرض، و ذلك أنه إن كان قويا فلا بد أن يكون انقضاؤه ببحران[17] [و -[7]] إن كان مع قوته يتحرك

(١) فى ف : يكون ، و فى ن : يكون - كذا (٢) فى ن : بلغميا ، و ف وافق الأصل.
(٣) أى فهو ، و فى ن : فتوقع ، و فى ف : فيوقع (٤) كذا فى النسخ الثلاث (٥-٥) فى ف : مرضى كثير ، و فى ن : مرض كثير (٦) زاد فى ف : اليوم (٧) من ن و ف.
(٨) فى ن و ف : النضيج (٩) من ن ، و من ف أيضا لكنه وقع فيه بعد «يظهر».
(١٠) ليس فى ن (١١) فى ف : بعده (١٢ - ١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : على ما قبلها (١٣) فى ن : لعاداته (١٤) فى ف : كانت ، و ن وافق الأصل (١٥) ف وافق الأصل ، و فى ن : كذلك (١٦) فى ف : مما (١٧-١٧) ليس فى ف .

بسرعة فهو أحرى أن يكون فيه بحران حتى أنه و إن أخطأ[١] على المريض ثم[٢] لم يكن ذلك الخطأ فادحا[٣] جدا فقد ينبغى أن يتوقع البحران فى اليوم السابع ، فان كان المرض ليس بالسريع فى حركته و عرض للريض خطأ فيما بين الرابع و السابع فان البحران يتأخر إلى التاسع .

ثم أنزل أنك رأيت مريضا آخر سليما[٤] من الخطر إلا أنه لم تظهر [٥]علامة فيه البتة[٥] للنضج حتى كان[٦] اليوم السابع ، فلما كان ذلك اليوم ظهرت ، أقول إن هذا المرض إن كان قويا عظيما و كانت حركته سريعة فان بحرانه بالحادى عشر أولى[٧] منه بالرابع عشر ، [٨]و إن[٨] كان مرضه ضعيفا لينا و كانت حركته ليست بالسريعة فبحرانه[٩] بالرابع عشر أولى منه بالحادى عشر، و تمييز هذا يكون بسائر العلامات ، و ذلك [أنه -[١٠]] إن كان المريض شابا و الصفراء غالبة و الوقت و التدبير و سائر ذلك مشاكل ما[١١] قلنا فبحرانه لا محالة يأتى فى الحادى عشر، و إن اجتمعت أضداد هذه الأشياء فانه يأتى فى الرابع عشر، فان اجتمع[١٢] فيه بعضها و لم يكمل ثم[١٣] عرض للريض عارض من خطأ فيما بين السابع و الحادى عشر لم يمكن أن يأتيه البحران فى الحادى عشر، وكثيرا مّا يأتى البحران

(١) من ف ، و فى الأصل : اخطى (٢) ليس فى ن (٣) من ف ، و فى الأصل : قذا جاه ، و فى ن : فاذحا (٤) فى ن و ف : مرضه سليم بعيد (٥ - ٥) فى ن و ف : فيه علامة بينة (٦) ف وافق الأصل ، وفى ن : يكون (٧) فى ف : أوفق . (٨ - ٨) من ن ، و فى الأصل و ف : فان (٩) وقع بعده فى ن : يكون ، و ف وافق الأصل (١٠) من ن وف (١١) فى ن و ف : لما (١٢) فى ن و ف : اجتمعت . (١٣) سقط من ف .

عند مثل هذه الحال فى الرابع عشر إذا كان الخطأ الذى أخطأ[1] على المريض عظيما، فان لم يعرض الخطأ لكن كانت فى الأعراض مختلطة أوجب[2] بعضها تقدم[3] البحران و بعضها تأخره[4] احتيج أن يكون الطبيب حاد الذهن كثير الرياضة حتى يقدر أن يميز أى الصنفين أقوى فيثق بما دل عليه ذلك الصنف، و إذا كانت ﴿ الف هـ ٢٣٠ب ﴾ تقدمة المعرفة مشكوكا فيها على مثال[5] هذه الحال فانه و[6] إن كان لا يمكن فى اليوم السابع أن تقف بمعرفة صحيحة على ما سيكون من أمر المريض[7] لكن قد[8] يمكن التيقن لدلك فى الأيام التى فيما بين السابع و الحادى عشر، و[9] ذلك أنه إن[10] تزيد عظم المرض[10] أو[11] سرعة حركته فى تلك الأيام و[12]رأيت علامة النضج زيادة[13] كثيرة فان البحران يأتى فى الحادى عشر، و إن كان الأمر بالضد جاء فى الرابع عشر.

فأنزل أنك رأيت مريضا آخر[14] سليم المرض[14] و رأيت حركة المريض[15] فى الأيام الأولى[16] بطيئة و ليست الحمى لهبية[17] و لا محرقة و يظهر[18]

(١) من ن، و فى الأصل : اخطى، و فى ف : أخطب ـ كذا (٢) من ن، و فى الأصل و ف : فوحب (٣) من ن، و ف وافقه، و فى الأصل : يقدم (٤) من ن و ف، و فى الأصل : يأخره (٥) فى ن و ف : مثل (٦) سقط من ف (٧) فى ن و ف : المرض. (٨) ليس فى ن (٩) ليس فى ف (١٠-١٠) فى ف : يريد عظيم المريص (١١) فى ن : و (١٢) زاد فى ن : إن (١٣) كذا، و الظاهر : بزيادة، فى ن : رائده، و ف وافق الأصل (١٤-١٤) كذا، و فى ن : بسليم المرض، و فى ف : سليم، و « المرض » ليس فيه (١٥) فى ن و ف : المرض (١٦) فى ن : الأول، و ف موافق الأصل (١٧) من ف، و فى الأصل : لهيبة، و فى ن : لهبة (١٨) فى ن : تظهر.

فيه[١] مع ذلك علامات تدل على أنه لم يكن نضج – أقول: إن هذا لا يخرج من مرضه قبل الرابع عشر و تقدر[٢] أن تميز و تعلم هل يأتى فى الرابع عشر أو يتأخر بعده من أوقات المرض كله، و ذلك أن علامات ابتداء[٣] المرض – إن [٤]لبث زمانا[٤] طويلا – دلت على أن المرض طويل مزمن، و أما علامات تزيد المرض فان أتت فى الرابع أو[٥] فى السابع [٦]فينبغى أن تتوقع[٦] شيئا يحدث فى الرابع[٧] عشر، و تميز[٨] ذلك الشىء يكون فى الحادى عشر فانه إن اتفقت هذه الثلاثة الأشياء – و هى كثيرة[٩] –: تزيد سرعة حركة المرض و قوة الحمى و علامة بينة للنضج [١٠]فان البحران[١٠] يأتى فى الرابع عشر لا سيما إن كان الوقت الحاضر من أوقات السنة و السن و المزاج و سائر[١١] الأشياء المشاكلة لهذا[١٢] معينة على ذلك، فان ظهرت علامة النضج بينة فى الحادى عشر وحدها و لم يتبين للمريض زيادة قوة كثيرة و لا سرعة حركة فلا يكون بحرانه فى الرابع عشر، لكنه إن كان الوقت و السن و المزاج و سائر هذه الأشياء مائلة إلى البرد فلا تطمع أن ينقص[١٣] المرض قبل العشرين، فان كانت العلامات مختلطة و رأيت علامات النضج زائدة كثيرة فى الرابع عشر أيضا فينبغى لك أن تستقصى[١٤] والنظر و التفقد

(١) ليس فى ن (٢) فى ف: يقدر (٣) زاد فى ن: علامات (٤–٤) فى ن: لبثت زمن (٥) فى ف: و (٦–٦) فى ن: فتوقع، و فى ف مثل الأصل إلا أن فيه: يتوقع (٧) زاد فى ن: عشر[أو فى السابع] فتوقع، إلا أن كلمة «فتوقع» ضُرب عليها فيه، و ف وافق الأصل (٨) فى ف: تميز (٩) فى ف: كثرة، وفى ن كذلك إلا أنه ضرب عليه فيه (١٠–١٠) فى ن و ف: فالبحران (١١) ليس فى ف (١٢) أى للمزاج، و فى ن و ف: هذه (١٣) فى ن و ف: ينقضى (١٤) فى ن: يستقصى، و ف وافق الأصل.

فى

فى جميع ما يظهر فى اليوم السابع عشر فان[1] العلامات التى تظهر[2] فيه و إن كانت يسيرة فانها[3] من أصح الدلالات و تدل[4] على أن البحران يكون فى العشرين فهذه صنوف البحران الحميدة ، [و ذلك أن كل بحران يظهر بعد النضج التام و العلامات الحميدة –[5]] فهو من أفضل البحران . لأن النضج كاف فى الدلالة على سرعة البحران و وثاقته ، و لا يمكن ﴿الف ه ٢٣١'﴾ بعد ظهور النضج المحكم [أن يكون بحران غير حميد ، و النضج المحكم –[6]] إنما يكون فى منتهى المرض . و لذلك[7] ينبغى[8] أن تصرف أكثر همتك إلى تعرف منتهى المرض لأن البحران الأحمد يكون فيه و هو عيار جميع أصناف البحران ، و ذلك أن البحران الأقرب منه[8] أبدا هو أحمد من الأبعد[9] فلذلك ينبغى أن لا يهتم[10] الطبيب بشىء أكثر منه بمنتهى المرض .

فأنزل أنك رأيت مريضا توقعت بحرانه فى الرابع عشر فابتدأ يكون[11] فى الحادى عشر إما لعظم المرض و شدة قوته ، و إما لسرعة حركته . و إما لسبب[12] هيجه من خارج .

أقول : إنه لا يمكن أن يكون ذلك البحران تاما و لا محمودا و يجب

---

(١) زاد فى ن : أدنى ، و فى ف : أولى (٢) فى ف : يظهر ، و ن وافق الأصل .
(٣) فى ن : فانه ، و ف موافق الأصل (٤) من ن ، و فى الأصل و ف : يدل .
(٥) من ن و ف (٦) من ن و ف ، غير ان فى ف «يأتى» بدل «يكون» .
(٧) من ف ، و فى الأصل و ن : كذلك (٨) ليس فى ن ، و ف وافق الأصل .
(٩) زاد فى ف و ن بعده : منه (١٠) فى ف : يهم (١١) كذا فى الأصول ، و الظاهر : أن يكون (١٢) فى ن و ف : بسبب .

أن يخاف[1] على المريض منه[2] أشد الخوف و لا سيما إن كان المرض غير معرّى[3] من الخطر . فأما إن كان المرض سليما فأقل ما لا يؤمن عليه منه[4] أن يكون مع البحران أعراض ردية ضعيفة[5] أو لا يكون[6] تاما ، و إن تعاود الحمى بعد إقلاعها فهذا مبلغ[7] قوة النضج و إذا كان النضج من أعظم الأشياء قوة فمنتهى المرض أيضا يدل على مثل ذلك من عظم القوة ، و ذلك أن كل مرض يأتى[8] فيه البحران فى وقت منتهاه فغير ممكن أن يأتى فيه بحران[9] فى وقت انحطاطه ، و كل مرض لا يجاوز وقت[10] منتهاه أو لم يأت فيه بحران فإنما يكون انقضاؤه قليلا قليلا و لا يخاف أيضا على المريض موت[11] من بعد منتهى مرضه على حسب[10] مبلغ ما أرى و قد يظن بقوم[12] أنهم ماتوا فى وقت الانحطاط إلا[11] أن هذا [13]كالتجربة و القياس[13] فى الموت ، إن امتحنته علمت من يموت فى الانحطاط ، إنما يموت[14] [15]فى سبب[15] غير ذلك [لا من نفس ذلك -[16]] المرض . [و جميع من يموت فى الانحطاط -[16]] إنما يموت[17] من خطأ يعرض له فهكذا يظهر

(١) فى ن و ف : يخاف (٢) ف وافق الأصل ، و ليس فى ن (٣) فى ن : مقوى ، و ف موافق الأصل (٤) فى ف : من (٥) فى ن : صعبة ، و فى ف ، معبة — كذا (٦) أى البحران (٧) ف وافق الأصل ، و وقع فى ن بعد « قوة » (٨) فى ف : لا يأتى ، و ن وافق الأصل (٩) فى ن : البحران ، و ف موافق الأصل .
(١٠) ليس فى ن (١١) ليس فى ف (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : قوم .
(١٣-١٣) فى ن و ف : بالتجربة و بالقياس ، إلا أن فى ف : القياس — بغير الباء .
(١٤) كذا فى الأصول . و الظاهر : قد يموت (١٥-١٥) فى ن : بسبب .
(١٦) من ن و ف (١٧) من ن و ف ، و فى الأصل : موت .

دائما[1] بالتجربة، و أما بالقياس فانه لا يمكن أن يكون الموت و قد نضجت الأخلاط المولدة للمرض و قهرتها[2] الطبيعة إن[3] دبره[4] الأطباء على ما يجب و لم يخطئوا أو[5] يخطئ[6] العليل على نفسه و ذلك أنه إن كانت الطبيعة قد احتملت أشد أوقات المرض و قامت[7] و جاهدت حتى غلبت ما كان يؤذيها فان النضج ليس بشيء[8] غير هذا فليس يمكن بعد هذا أن يمكنها[9] المرض، و إذا كانت الطبيعة لا يغلبها المرض فليس يمكن بوجه من الوجوه أن يعرض الموت إذا[10] كان الموت ليس هو [11]شيء سوى غلبة[11] المرض على الطبيعة الغالبة[12] ﴿ الف هـ ٢٣١ ﴾ التامة، فالقياس من جميع الوجوه يوجب أنه ينبغى أن تكون أكثر العناية فى تعرف منتهى المرض مع ذلك فان تقدمة المعرفة بحال العليل – هل يموت أم لا –[يمكن أن تعرف –[13]] دون أن يعرف أول[14] منتهى المرض، و ليس يمكن أن يعرف[15] أى الأوقات هو الوقت الذى يقع[16] فيه غلبة المرض للطبيعة غلبة[17] تامة من لم يعلم المستأنف من أوقات المرض و ذلك أنه إن

---

(١) فى ن : ذايبا – كدا ، و ف وافق الأصل (٢) فى ف : مهربها – كذا .
(٣) فى ن : متى، و فى ف : اذا (٤) ف وافق الأصل ، و فى ن : دبرها (٥) فى ن : و.
(٦) أى لم يخطىء – معطوفا على « يخطئوا » سواء كان بأو أو بالواو كما فيهما بالاختلاف (٧) فى ن : أقامت ، و ف وافق الأصل (٨) من ن . و فى الأصل و ف : شيء (٩) فى ن و ف : يغلبها (١٠) فى ف : ان ، و فى ن : اذ (١١–١١) فى ن : شيئا يقوى عليه ، و ف وافق الأصل إلا أن فيه « علية » بدل « غلبة » (١٢) فى ن : الغلبة (١٣) من ن و ف (١٤) فى ن : أولا وقت، و فى ف : الا وقت (١٥) فى ن و ف : تعرف (١٦) فى ن : تقع ، و ف موافق الأصل (١٧) فى ف : علة .

كان[١] المرض [ليس بينه –[٢]] و[بين –[٢]] أن يأتيه البحران إلا [٣]يوم واحد[٣] نخليق أن يسلم قبل أن يغلب المرض طبيعته، فان مرضه[٤] لا ينتهى قبل العشرين مثلا فقد يمكن أن [٥]يجوز ذلك .

أنزل أن[٥] مريضين[٦] فى حال واحدة فى جميع الوجوه فيسلم[٧] أحدهما و يهلك الآخر لقرب وقت[٨] منتهى المرض و بُعده، و ليس يعرف طريق أجود من هذا فى تعرف ما يؤول[٩] إليه حال المريض من الموت أو الحياة[١٠] أعنى أن تزيد[١١] القوة بمقدار زمان[١٢] المنتهى و رداءة المرض، و لا[١٣]يمكن لأحد أن يعلم هل[١٤] يسلم المريض أم يموت إلا بجودة المعرفة بهذه الأشياء كما أنه لا يعلم أحد هل [١٥]يقوى الحمال[١٥] على[٨] أن يبلغ بحمله موضع كيت [و –[١٦]] كيت دون أن يعلم قوى[١٧] الحمال[١٨] [١٩]قدر الثقل[١٩] و بعد الطريق، و القياس و التجربة بأمر[٢٠] [يأمران –[٢١]] – جميعا[٢٢] ألا تهتم

(١) هكذا فى ن . وزاد فى الأصل و ف : ليس بين (٢) من ن (٣–٣) فى ن و ف : يوما واحدا (٤) فى ن : كان المرض (٥ – ٥) يجوز – أى يخلف ، وفى ن : تخور القوة قبل ذلك لطول المدة و قد يمكن إذا أن ترى ، وفى ف مثله بتحريف ما (٦) من ن ، و فى الأصل : مرضين ، و فى ف : من يصير – كذا .
(٧) من ن و ف ، و فى الأصل : ويسلم (٨) ليس فى ن (٩) فى ن : تؤول ، و ف موافق الاصل (١٠) فى ن و ف : النجاة (١١) فى ف : تريد – بالراء المهملة ، و فى ن : تزن (١٢) فى ن : زمن (١٣) ليس فى ف (١٤) كذا فى ف ، و فى ن : أ .
(١٥–١٥) فى ف : يقول الجمال ، و فى ن : يقدر ، و ما سواه موافق الأصل .
(١٦) من ن و ف (١٧) فى ن و ف : قوة (١٨) فى ف : الجمال (١٩ – ١٩) من ن و ف . و فى الأصل : ويقدر بالثقل (٢٠) ليس فى ن و ف (٢١) من ن ، و فى ف : ينظران (٢٢) من ن و ف ، و فى الأصل ان اجتمعا .

بشيء[1] أكثر من همك[2] بتعرف المنتهى و ذلك أنه لا يمكن تقدير الغذاء و لا معرفة[3] البحران و لا حال الموت و النجاة إلا به .

و قال[4]: ألا[5] أنا إذا عرفنا مقدار [6]قوة المرض[6] و قوة المريض و وقت المنتهى و عرفنا[7] بذلك هل يموت المريض أم لا قدرنا[8] أن نقيس[9] فنعلم[10] وقت البحران ، و ذلك أنا إذا رأينا المرض بعيدا من الخطر و ليس[11] فيه حده[12] بوهن[13] و لا قوة شديدة و لم يعرض خطأ يوجب شدة البحث[14] فليس يكون البحران حتى ينتهى المرض منتهاه و هذا هو حد[15] البحران و ذلك أبدا يكون بعد النضج ، فان اضطرت الطبيعة إلى أن [16]تأتى بالبحران[16] قبل أن ينتهى[17] منتهاه - إما لقوة المرض و إما لفضل حدة و سرعة فى حركة المرض و إما لشيء يهيج - فان البحران الذى يكون عند ذلك ينقص فى الجودة عن أحمد البحران على حسب تقدمة لوقت[18] منتهى المرض فان كانت القوة لا[19] تبقى إلى وقت منتهى المرض فواجب[20] أن يموت المريض ، و[21] ذلك المرض الآن موته ليس يجب ضرورة

(١) من ن و ف (٢) فى ن : همتك ، و ف وافق الأصل (٣) من ف و ن ، و فى الأصل : بمعرفة (٤) فى ن : اقول ، و فى ف : يقول (٥) فى ن و ف : الآن . (٦-٦) ليس فى ف (٧) من ف ، و فى الأصل و ن : عرفت (٨) فى ن : قدرت . (٩) فى ن : تقيس ، و ف وافق الأصل (١٠) فى ن و ف : فتعلم (١١) فى ن : ليست . (١٢) فى ن و ف : حدة (١٣) فى ن و ف : توهن (١٤) فى ن : الحث ، و فى ف : الحب - كذا (١٥) فى ن و ف : احمد (١٦-١٦) فى ن و ف : يأتى البحران . (١٧) فى ف : يأتى المرض (١٨) فى ف : القوة (١٩) ليس فى ن ، و ف موافق الأصل (٢٠) فى ف : فوجب (٢١) كذا ، و فى ن و ف : من - كذا .

أن يكون بالقرب من منتهى المرض . و ذلك أنه قد يمكن أن يموت قبل المنتهى بكثير أو يموت فى أول المرض، فأ ما البحران ﴿الف ه ٢٣٢﴾ فلا يكون إلا[1] وقت المنتهى[2] أو[3] قبله بقليل .

«لى» المحمود منه، فأما الموت فانه يكون فى الابتداء أو[4] التزيد و[5] المنتهى .

قال: لا يبرأ أحد قط[6] دفعة من المرض بلا بحران، و خلق كثير يموتون[7] دفعة[8] بلا بحران فى ابتداء مرضه إذا كان المرض خبيثا رديا قوى الغلبة للطبيعة . فان الطبيعة للعلة مقاومة .

قال: و أكثر هؤلاء يموت فى ابتداء نوبة[9] الحمى لا سيما متى كان[10] سبب هلاكه كثرة الحمى، و إنما يعرض هذا لمن قوته ساقطة ضعيفة، و ينبغى أن يكون هذا من أصح ما يعلم[11] به أن كثيرا من المرضى يموتون[7] فى انحطاط النوائب[12] الجزئية[13] [14] من النوائب[14] . و لما رأى ذلك قوم[15] ظنوا أنه قد يكون الموت فى وقت الانحطاط الكلى و ليس الأمر كذلك للعلة [التى –[16]] ذكرنا و لم يؤخذ[17] بالتجربة قط، و أما فى الانحطاط الجزئى فخلق كثير يموتون[7] و القياس أيضا يدل [18]على ذلك[18]

(١) زاد فى ن : ف (٢) فى ن : الانتهاء (٣) فى ف : و (٤) فى ن و ف : و (٥) فى ن : أو، و ف وافق الأصل (٦) ليس فى ن (٧) فى ن و ف : يموت (٨) زاد فى ن : من المرض، و ف وافق الأصل (٩) فى ف : نوائب (١٠) فى ن و ف : كانت (١١) فى ف : تعلم (١٢) فى ن : النوبة (١٣) فى ف : الجزوية (١٤–١٤) ليس فى ف (١٥) فى ف : قويا (١٦) من ن و ف (١٧) فى ن و ف : يوجد (١٨–١٨) فى ن و ف : عليه .

و ذلك أنه ليس يعجب[1] أن تقوى[2] القوة الضعيفة فى وقت ابتداء النوبة [و –[3]] فى وقت تزيدها لأن البدن فى ذلك الوقت يكون متماسكا فكأنه[4] ينهضم[5]، فاذا جاء وقت الانحطاط صار البدن على خلاف ما كان لأن [6]البحران يتحرك[6] إلى أقطار البدن فيتحلل[7] البدن و يسترخى[8] و تنحل[9] القوة، و يظن بهؤلاء أن الغشى يأيتهم[10] لأنهم يموتون بغتة [و قوم منهم لا يموتون بغتة –[3]] لكن قليلا قليلا و يبتدئ ذلك بهم لا محالة منذ وقت منتهى النوبة إلا أن أكثر الناس لا يشعرون بذلك و يظنون بهم[11] أنهم انتقلوا نقلة سريعة جدا على أكثر ما كان يتوقع بهم من وقت المنتهى إلى وقت الانحطاط يقول يظن الجهال بهؤلاء أن انهاء حماهم قصير جدا و أسرع الانحطاط.

قال: إلا أن معرفة ذلك من أبين الأشياء بقبض[12] العروق: و ذلك أن الفرق[13] بين من صار بسبب الموت إلى حال [14]يحل لك أنها[14] حال انحطاط [النوبة –[3]] وبين من صار إلى[15] الانحطاط بالحقيقة[15] عظيم وقد يعمها[16]

(1) فى ن و ف: يعجيب (2) فى ن: تنقى، و فى ف: تبقى (3) من ن و ف.
(4) فى ن و ف: و كان (5) أى ينضم كما فى أقرب الموارد، و فى ف: منضم، و فى ن: منظم (6–6) فى ن و ف: الحرارة تتحرك (7) فى ن: فتتحلل، و ف موافق الأصل (8) فى ن: تسترخى (9) فى ف: ينحل، و فى ن: تتحلل (10) فى ن: نابهم (11) ليس فى ن (12) فى ن: بنبض، و فى ف: نبيض (13) من ن، و فى ف والأصل: العرق (14 – 14) ليس فى ف، و فى ن: كل ذلك لأنها. (15–15) فى ن: انحطاط الحقيقة، و ف وافق الأصل (16) فى ن و ف: يعمها- بالعين المهملة.

جميعا تحلل[1] حرارة الحمى بغتة[2] إلا أن السبب فى كل واحد منها[3] ضد السبب فى الآخر و أبعد شيء منه[4]، فمتى كان على الحقيقة انحطاط النوبة كان النبض يزداد دائما قوة و ينقص اختلافه و يستوى نظامه، و ذلك أن الطبيعة تكون تبعث[5] جميع حرارة الحمى إلى خارج و متى كان انحطاط هلاك كان النبض يزداد ضعفا و اختلافا فى كل الحالات، ﴿ الف ه ٢٣٢ ﴾ و إنما يعرض ذلك الانحطاط فى تلك الحال لأن حرارة الحمى تتحلل[6] مع سائر ما يتحلل من البدن، فمن[7] قِبَل ذلك يوهمك أن المريض أحسن حالا مما كان، ثم إنه بعد قليل عند أدنى حركة تتحرك[8] من قيام إلى الخلاء أو غيره يعتريه غشى ثم [9]يعرق عرقا[9] يسيرا لزجا و يموت، و ربما حدث له ذلك من غير حركة فبهذا الطريق يموت المرضى [10]بانحطاط النوائب، و أما فى الابتداء فانه يموت المرضى[10] من ميل[11] الأخلاط دفعة إلى باطن البدن، فانه إذا كان ذلك، عرض للطبيعة منها شيء مثل ما يعرض لمن يختنق[12] .

و قد يكون أيضا من [الموت -[13]] الذى بلا بحران صنف ثالث يكون فى انتهاء نوبة المرض و يكون هذا فى الأمراض القاتلة[14] إذا غلبت صعوبة نوبة الحمى فلذلك[15] أنها تعرض لصعوبة التزيد، و بالجملة فمتى

(١) من ن، وفى الأصل: بحال (٢) من ن، و فى الأصل: بغيبته، و فى ف: بقية.
(٣) ف وافق الأصل، و فى ن: منها (٤) ليس فى ن (٥) فى ن و ف: نفث.
(٦) فى ف: تنحل (٧) من ف، و فى الأصل و ن: من (٨) فى ن و ف: يتحرك.
(٩-٩) فى ف: يغرق غرقا (١٠-١٠) ليس فى ف، و فى ن « ابتداء النوائب » مكان «الابتداء» و ما سواه موافق الأصل (١١) من ن و ف، وفى الأصل: قبل.
(١٢) فى ف: يحيق (١٣) من ن و ف (١٤) فى ف: القابلة (١٥) فى ف: و لذلك، و فى ن: و ذلك.

غلب المرض الطبيعة[١] حتى يقهرها فان الموت يكون فى انتهاء النوبة ، و قد يتفق أن يموت و النوبة بعد فى تزيدها و قلّ ما يعرض ذلك .

فجميع الوجوه التى بها يكون [موت من يموت بلا بحران ثلاثة : أو لها الموت الذى يكون –[٢]] فى أوقات نوائب الحمى ، و أكثر ما يكون هذا إذا كان ورم عظيم فى أحد الأعضاء الشريفة إن[٣] كان فى البدن فضل كثير لزج فانصب دفعة إلى باطن [البدن –[٢]] حتى يسد مسالك الروح .

و الثانى الموت الذى [يكون –[٢]] فى منتهى[٤] نوائب الحمى و هذا يكون إذا انهزمت الطبيعة من شدة المرض .

«لى»[٥] أكثر ما يكون هذا بل لا يكون إلا فى آخر المرض الردى[٦] المزعج .

و الثالث الموت الذى يكون فى انحطاط النوائب و هو أقلها و يكون من قبل[٧] انحلال القوة و لا يكون فى شىء من هذه الوجوه بحران لأن الطبيعة لا تروم فى هذه الأحوال نقى[٨] المرض عنها البتة ، و إذا رامت الطبيعة ذلك ثم[٩] قهرها المرض سمى ذلك بحرانا رديا و يكون لا محالة إما من[١٠] استفراغ و إما مع خراج عظيم ، و تقدمة المعرفة بهذه الأصناف

(١) فى ف : للطبيعة ، و ن وافق الأصل (٢) من ن و ف (٣) فى ن و ف : اذا .
(٤) زاد فى ن : أعنى منتهى ، و ف موافق الأصل (٥) فى ف بياض مكانه .
(٦) ليس فى ن ، و فى ف : المودى – بالدال المهملة – كذا ، و إن كان بالدال المعجمة فيكون قريب المعنى (٧) فى ن : أجل (٨) فى ف : بقى (٩) سقط من ن .
(١٠) فى ن و ف : مع .

من البحران أقل صحة و بيانا[1] و يحتاج[2] فطنة كثيرة و حذقا[3] و دربة و ينبغى أن ترتاض أولا فى تعرف [البحران - [4]] الجيد و ما قاربه ثم ينتقل[5] بعد ذلك إلى البحران الردى، و ذلك أن البحران الجيد يدرك بعلم صحيح ثابت، و الردى إنما يدرك أكثره بالحس[6] و ذلك لأن[7] حركة الطبيعة محدودة على نظام إذا كانت الطبيعة قوية قاهرة[8] لمادة المرض و أفعالها تجرى على مقادير حركاتها، و أما حركاتها إذا كانت مقلوبة مقهورة فهى غير[9] محدودة و لا منظومة فلذلك لا يصح[10] معرفتها (الف ه ٢٣٣) [11]على معرفتها[11] على ما ينبغى. و متى غلبت الطبيعة عليه[12] تامة لم يكن[13] البحران البتة، فان كان بها أدنى طرف [قوة - [14]] فانها على حال تنهض و تقاوم ثم لا تلبث[15] أن تنهزم العلة فى نهوضها، هذا الذى يكون فى غير وقته. و شدة حفز المرض إذا كان معه تهيج وحده[16] فقد ترى الطبيعة لا تحتمل شيئا مما هذه[17] حالها[18] من الأمراض لكنها تبادر[19] إلى نفى[20] ما يؤذيها[21] عنها كما ترى المعدة تقذف الأشياء

(١) فى ن و ف: ثباتا (٢) فى ن و ف: تحتاج الى (٣) فى ن: حذق، و فى ف: خذفه - كذا (٤) سقط من الأصل و ن، و التصحيح من ف (٥) فى ن: تنتقل، و ف وافق الأصل (٦) فى ن و ف: بالحدس (٧) ف وافق الأصل، و فى ن: ان. (٨) فى ف: طاهرة - كذا (٩) زاد فى ف: محمودة (١٠) فى ن: تصح (١١-١١) ليس فى ن و ف (١٢) كذا فى الأصل - مصحفا، و فى ن و ف: غلبة (١٣) فى ن: تروم، و فى ف: لم يوثر (١٤) سقط من الأصل و ف، و التصحيح من ن (١٥) فى ن: يلبث، و ف موافق الأصل، و زاد فيهما: و (١٦) فى ف: حدة (١٧) فى ف: حاله، و ن وافق الأصل (١٨) فى ف و ن: حاله (١٩) فى ف: يتادى (٢٠) فى ف: بقى (٢١) فى ف: يوديها - بالدال المهملة - كذا.

التى[1] [2]تلذعها و تهيجها[2] بوجه من الوجوه ، إن كان طافيا فى أعلاها فبالقىء[3]، و إن كان راسبا فيها[4] فبالإسهال ، و هذا هو أعظم العلامات التى [5]تدل على البحران الذى لا يكون فى وقته بقىء [من] أن يكون لتهييج المرض و لذعه لا لنضوج[5] الخلط و بلوغه .

قال : [6]لأنا نرى[6] البحران الذى يكون فى وقته و هذا[7] البحران الذى يكون فى منتهى المرض ، عند استحكام النضج قد يكون ، فان لم يكن شىء يهيج و ترى[8] البحران الذى يكون [و -[9]] [يسميه أبقراط سابق اليسل و يعنى به كل بحران يكون-[10]] قبل[11] [وقت -[12]] المنتهى إنما يكون من أجل [13]ما يهيج[13] و على حسب تقدم البحران لوقت منتهى المرض يكون[14] نقصان جودته ، وكذلك [حال -[12]] الأمراض القاتلة[15] و ذلك أنها لا تبقى إلى وقت منتهى المرض أو لا [16]تكاد تبقى[16] لكنها فى أكثر الحالات

---

(١) فى الأصل و ن : الذى ، و التصحيح من ف (٢-٢) من ن و ف ، و فى الأصل : يلذعها و يهيجها (٣) فى الأصول : بالقىء (٤) سقط من ن و ف . (٥-٥) سقط من ف ، و ن وافق الأصل إلا الموضعين و هو « أعنى » مكان « بقىء » و « لتهيج » مكان « لتهييج » و لفظ الأصل « أن يكون » فظاهره يدل على حذف « من » البيانية و يؤيده لفظ ن « أعنى » بدل - تقىء (٦-٦) من ن و ف ، وفى الأصل : لاترى (٧) من الأصل ، و فى ن و ف : هو (٨) فى ف : نرى . (٩) زدناه لربط العبارة (١٠) من ف ، و اليسل بالنقطتين التحتانيتين بعد اللام الاولى كذا فى ف (١١) ليس فى ن (١٢) من ن و ف (١٣-١٣) فى ن و ف : تهيج ما ، و زاد فى الأصل : ما (١٤) راد فى ف : من أجل تهييج (١٥) فى ف : المقاتلة ، و فى ن : القتالة (١٦-١٦) من ن ، و فى الأصل : يكاد يبقى ، و فى ف : يكاد تبقى .

تقبل[١] فى التزيد أو فى الابتداء ، و إن تقدم[٢] فأنذر بالبحران الكائن فيها فانه مع ذلك منذر بأنه ردى .

فأنزل أنك رأيت فى الربع[٣] غمامة سوداء أو شبيها بذلك و تكون[٤] سائر الأعلام التى ظهرت [به –[٥]] ردية ؛ أقول : إن هذا المريض يموت[٦] لا محالة [٧]إلا أنه[٧] إن كانت نوائب جملة[٨] تأتى فى الأفراد فبحرانه يجىء فى السابع ، و إن كانت تأتى فى الأزواج فبحرانه يجىء فى السادس[٩]، [و مما يصحح عندك الشىء الذى يتوقعه و يؤكده حركة المرض و ذلك أنه إن كان يتحرك حركة سريعة فانه يدل على سرعة بحرانه و سيكون فى السادس –[١٠]] ، و إن كان يتحرك حركة بطيئة فانه[١١] يكون فى السابع ، فان كان يوم التزيد[١٢] لم يتقدم فينذر بشىء فليس تقدمة المعرفة صحيحا[١٣] إلا أنه على حال ينبغى أن تنظر فى العلامات[١٤] التى أصفها و أول العلامات و أعظمها التى تدل[١٥] [على] الأمراض المهلكة فى[١٦] دلائل [الموت –[١٠]] بلا بحران أن العليل يموت بلا بحران

(١) ف وافق الأصل ، و فى ن : تقتل (٢) زاد فى ن : يوم تزيد ، و زاد فى ف : يوم يدير (٣) فى ن : الرابع ، و ف وافق الأصل (٤) فى ف : يكون . (٥) زدناه من ن (٦) فى ن : يكون . و ف موافق الأصل (٧–٧) ليس فى ن ، و ف وافق الأصل (٨) فى ن و ف : حماه (٩) من ن و ف ، و فى الأصل : السادسة (١٠) زيدت من ن و ف (١١) من ن و ف ، و فى الأصل : فى انه . (١٢) فى ن : الانذار ، و فى ف : النذير (١٣) ف وافق الأصل ، و فى ن : صحيحة (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : علامات (١٥) فى ن و ف : فى . (١٦) فى ن : و .

لضعف القوة و ذلك أن القوة إذا كانت ضعيفة لم تنهضم[1] لمقاومة المرض ، و العلامة الثانية ألا تظهر علامة البتة تدل على داء[2] نضج ، و الثالثة[3] أن يكون المرض قويا خبيثا و لا يكون[4] له حركة بسرعة[5] كل[6] مرض يجتمع[7] ، فيه[8] يجتمع[9] هذه[10] فان مريضه[11] يموت بلا بحران [12]و تقدر أن تتقدم فتعلم[12] فى أى يوم ﴿ الف ه ٢٣٣ ب ﴾ يموت إذا أنت نظرت فى مقدار فضل المرض على القوة ، و[9] فى أى يوم يكون[13] النوبة أصعب ، و[14] ذلك أنه [إن -[15]] كان لم يبق من القوة إلا اليسير و المرض يفضل على القوة فضلا كثيرا علمت أن الموت سريع و بالضد .

فأنزل فى المثل أن فضل المرض على القوة كثير إلا أنه ليس يمكن أن تعلم[16] أ [17]يوما واحدا[17] تبقى[18] القوة أم يومين فقد يقدر[19] عند ذلك[20] أن يميز[21] و تعلم فى أى اليومين يموت المريض من أدوار نوائب الحمى[22]

---

(١) أى لم تنضم و لم تستعد ، و فى ن و ف : تنهض (٢) فى ن و ف : ادنى (٣) من ن و ف ، و فى الأصل : الثالث (٤) فى ن : تكون ، و ف موافق الأصل (٥) فى ن و ف : سريعة (٦) فى ن و ف : فكل (٧) ف وافق الأصل ، و فى ن : تجتمع (٨) ليس فى ف ، و ن وافق الأصل (٩) ليس فى ن و ف (١٠) زاد فى ن و ف : جميعا (١١) من ن و ف ، و فى الأصل : مرضه . (١٢ - ١٢) فى ف : يقدر ان يتقدم ، و « فتعلم » ليس فيه (١٣) فى ن : تكون . (١٤) ليس فى ف (١٥) من ن و ف (١٦) فى ن و ف : يعلم (١٧ - ١٧) فى ف : يوم واحد (١٨) فى ن : يبقى (١٩) فى ن و ف : تقدر (٢٠) فى ن و ف : هذا . (٢١) فى ن و ف : تميز (٢٢) زيدت فى ف : فى أيها فى الانتهاء ، و ليست فى ن و لا فى الأصل .

[و] [1]أيها من[1] الانحطاط ، و أما فى واحد [واحد –[2]] من المرضى[3] فانظر أى الأوقات فى أيامه المتقدمة كانت أثقل و أصعب عليه و ضم ذلك إلى ما يصح[4] لك من الجملة .

ثم أنزل أيضا أنك قد علمت أن العليل يهلك إلا أن فى قوته بقية .

أقول : إن أول ما يعلم[5] من هذا أن الموت ليس بقريب ، ثم من[6] بعد هذا ينبغى أن تنظر هل يمكن أن يأتى فيه بحران ردى أم لا ، و تعرف ذلك من مقدار القوة و حركة المرض و علامات النضج .

قال : و أنا مذكرك[7] بجملة ما تخصه[8] ؛ قد قلت : إن أفضل البحران يكون فى وقت [9]منتهى المرض[9] .

و أما[10] الذى يكون فى وقت التزيد فان كانت حال المرض تؤول إلى [السلامة فان ذلك البحران يكون ناقصا و لا يوثق به إذا كانت الحال تؤول إلى –[2]] الهلاك ، فذلك البحران إما أن يقتل[11] على المكان و إما أن يغير الحال إلى الرداءة تغيرا[12] عظيما ، و أما فى ابتداء المرض[13] فلا يكون[14] و إن تقدمة المعرفة بالبحران الجيد [15]تعلم صحيحا[15] ، و أما

(١ – ١) من ف ، و فى الأصل و ن : فى انها فى (٢) من ن و ف (٣) فى ن : المرض ، و ف وافق الأصل (٤) فى ن و ف : سنح (٥) فى ف : تعلم (٦) ليس فى ن (٧) فى ف : ذاكر لك (٨) أى تحتاج اليه ، و فى ن و ف : تحصيه . (٩–٩) فى ف : المنتهى (١٠) فى ف : فأما البحران (١١) فى ف : يقبل ، و ن وافق الأصل (١٢) من ن وف، و فى الأصل: تغييرا (١٣) ف وافق الأصل ، و فى ن : الأمراض (١٤) زاد فى ن : بحران ، و ف وافق الأصل (١٥ – ١٥) فى ن و ف : يعلم صحيح ، و « صحيحا » فى الأصل محذوف الموصوف – أى علما صحيحا .

سائر أنحاء البحران أعنى الناقص و الردى فحدس[1] لا سيما إن كان البحران غير منذر به ، و قلنا [أيضا -[2]] إن هذه الأنحاء من البحران أعنى الردية [و -[2]] الناقصة[3] و إن لم يوصل[4] إلى معرفتها قبل حدوثها [5]بزمان طويل فانه قد يوصل إلى ذلك قبل حدوثها[5] بزمان يسير، و إن كان[6] معرفتها [قبل حدوثها بزمن طويل قد يوصل إلى ذلك -[7]] يكون[8] من إرهاق[9] المرض للطبيعة[10] و تهييجه[11] لها و من الاضطراب [12]الذى يكون[12] دفعة من غير سبب يوجبه .

«لى» يقول : إذا رأيت المريض[13] ثم رأيت أن اضطرابا قد حدث فاعلم أن بحرانا كائن[14] فانه[15] لابد ضرورة أن يحدث قبل كون[16] كل بحران شيء فى بدن المريض[17] مما ذكرناه من أعراض البحران مثل ما قال أبقراط : إنما[18] [من] يأتيه البحران يصعب عليه مرضه فى الليلة التى يجيء فيها البحران .

قال : و ذلك[19] أنه و[16] إن كان المرض ينذر ببحران ثم[20] صعب

(١) أى فبالحدس يحصل علمها و يكون علما ظنيا ، و فى ن : فيحدس ، و فى ف وقع بالثاء : فيحدث (٢) من ن و ف (٣) فى ف : الناقصة (٤) فى ف : توصل.
(٥-٥) سقط من ف (٦) فى ن : كانت (٧) من ن (٨) فى ن : تكون .
(٩) فى ف : ازهاق، و ن وافق الأصل (١٠) فى الأصل : و الطبيعة، و التصحيح من ن و ف (١١) من ن، و فى الأصل و ف : تهيجه (١٢-١٢) من ن، و فى ف : الذى حدث، و فى الأصل : التى تقرب -كذا (١٣) فى ن : المرض، و ف وافق الأصل، وزاد فى ن و ف : مقلقا (١٤) زاد فى ن و ف : قال (١٥) ليس فى ن (١٦) ليس فى ن و ف (١٧) فى ن : المرض (١٨) فى ف : ان من (١٩) من ن و ف ، و فى الأصل : كذلك (٢٠) ليس فى ف .

فى ليلة من الليالى ثم تأتى نوبة الحمى بعد ذلك أسرع مما كانت تأتى و مع أعراض اقوى[1] و[2] منكرة لم تكن قبل ذلك فلا بد أن يكون البحران فى تلك ﴿ الف هـ ٢٣٤' ﴾ النوبة .

فى الوجه الذى به يكون البحران - قال: و أنا مخلص[3] لك

منذ الآن كيف تعلم أن يكون البحران برعاف أو بقىء أو بعرق أو نحو ذلك .

[قال -[4]] و تجد[5] ابتداء كلامنا فى ذلك ما قال ابقراط -[6] القائد بنا إلى كل خير[6] - فقد قال فى المقالة الأولى من ايذيميا: إنه متى كان فى الرأس و الرقبة أوجاع و ثقل مع حمى [7]أو بغير حمى[7] فانه يحدث[8] لأصحاب الورم تشنج العصب و قىء مرار زنجارى[9]، و كثير من هؤلاء يعاجله[10] الموت .

و أما فى أصحاب الحميات المحرقة: فمتى كان فى الرقبة وجع و[11] فى الصدغين ثقل و رأى المريض كان بين عينيه ظلمة و أحس فيما دون الشراسيف بتمدد[12] لا وجع معه فانه يصيبه رعاف ، و متى

(١) من ف ، و ليس فى ن ، و فى الأصل : قوى (٢) ليست فى ن (٣) كذا فى الأصل . و لعله : ملخص (٤) من ن و ف (٥) فى ن و ف : و نجعل .
(٦ - ٦) سقط من ن ، و ف وافق الأصل الا أن فيه « لنا » مكان « بنا » .
(٧ - ٧) ليس فى ن (٨) زاد فى ن و ف : إما (٩) ف وافق الأصل ، و فى ن : زنجار - بغير الياء (١٠) من ن ، و فى الأصل و ف : يعاجله (١١) سقط من ن ، و فى ف : أو (١٢) فى الأصل و ف : يتمدد - بالياء فى أوله ، و التصحيح من ن .

كان ثقل فى الرأس كله و وجع فى الفؤاد و كرب فانه يقىء[1] مرة و بلغما، و أكثر ما يصيب التشنج فى تلك الحال للصبيان[2]، فأما[3] النساء فيصيبهن مع ما وصفنا أوجاع الرحم، و أما الكهول[4] و من قد انحلت[5] قوته و[6] حرارته فيعرض لهم استرخاء فى بعض أعضائه أو[7] وسواس أو جنون أو غماء[8].

و قال أيضا[9] فى كتاب تقدمة المعرفة: إنه متى تطاولت الحمى و المرض سليم و ليس بالمريض وجع و لا ورم و لا سبب غير ظاهر فتوقع خراجا مع انتفاخ و وجع فى أحد مفاصله و خاصة فى السفلى[10] و أكثر ما يعرض هذا و أوجاه[11] لمن[12] كانت سنه دون الثلاثين، و لا ينبغى أن يتوقع الخراج حتى تجاوز الحمى عشرين يوما، و قلما[13] يعرض ذلك لمن كان فوق هذه[14] السن و كانت حماه أطول من هذا المقدار، و ينبغى أن يتوقع حدوث الخراج متى كانت الحمى دائمة، و يتوقع[15] حمى الربع متى كانت[16] تقلع ثم[17] تنوب على غير لزوم[18] لأدوار محدودة[19] ثم لا تزال[20] كذلك[21]

(١) فى ف: نقى (٢) فى ف: الصبيـان (٣) فى ن و ف: و أما (٤) فى ف: الكهولة (٥) فى ف: انحركت، و فى ن: انخدلت ـ كذا (٦) زاد فى ن: ذهبت، و ف وافق الأصل (٧) من ن و ف، و فى الأصل: و (٨) هو الكرب و الحزن، و فى ن: اعياء، و ف وافق الأصل (٩) ف وافق الأصل، و ليس فى ن. (١٠) فى ن: السفل، و ف موافق الأصل (١١) كذا فى الأصول (١٢) بكسر اللام الجارة، أى كائن لمن (١٣) فى ن: اقل، و ف موافق الأصل (١٤) فى الأصل و ف: هذا، و التصحيح من ن (١٥) فى ن: توقع، و فى ف: تتوقع (١٦) زاد فى ن و ف: الحمى (١٧) ليس فى ف (١٨) زاد فى الأصل: و. و التصحيح من ن و ف (١٩) ف وافق الأصل، و ليس فى ن (٢٠) من ف، و فى الأصل و ن: يزال (٢١) فى ن: ذلك، و ف وافق الأصل.

إلى أن يقرب الخريف ، فكما أن الخراج يعرض لمن سنه دون الثلاثين كذلك الربع يعرض[1] لمن قد بلغ الثلاثين و[2] جاوزها ، و أكثر ما يكون الخراج فى الشتاء و يكون لذلك أبطأ برءا[3] إلا أنه قلما يعاود .

قال : فهذا قوله فى الخراج و هو قول كاف ثم أتبعه بالقول فى الاستفراغ ؛ فقال : إن من اشتكى[4] - فى حمى[5] ليست بالقتالة - صداعا و رأى بين عينيه سوادا و أصابه مع ذلك وجع فى فؤاده فانه يقىء مرارا ، فان[6] أصابه مع[7] ذلك نافض و برد منه فيما[8] دون الشراسيف فان القىء يصيبه أسرع . فان تناول ﴿ الف ه ٢٣٤ ب ﴾ شيئا من طعام أو شراب فى ذلك [الوقت -[9]] أسرع إليه القىء جدا ، و من ابتدأ به من أصحاب هذه العلة الصداع فى أول يوم من مرضه فأكثر ما يصعب عليه فى الرابع و الخامس ثم[10] يقلع [عنهم -[11]] فى السابع ، و أكثر أصحاب هذه العلة يبتدئ بهم الصداع فى [الثالث ، و أكثر ما يصعب عليهم فى الخامس ثم يقلع عنهم فى التاسع أو الحادى عشر ، و أما من ابتدأ به الصداع فى -[12]] الخامس و يرى[13] سائر أمره على قياس ما تقدم فصداعه يقلع عنه فى الرابع عشر ، و أكثر ما يعرض ذلك للرجال و النساء فى حمى غب ، و أما

(١) فى ن : تعرض ، و ف وافق الأصل (٢) زاد فى ن : ما ، و ف وافق الأصل . (٣) فى ن : فى البرء (٤) فى ن و ف : شكا (٥) زاد فى ن : غب ، و ف وافق الأصل (٦) فى ن : و ان ، و ف موافق الأصل (٧) فى ن و ف : بعد (٨) ليس فى ن و ف (٩) سقط من الأصل ، و التصحيح من ن و ف (١٠) ليس فى ف . (١١) من ن : و ليس فى الأصل و ف (١٢) من ن و ف (١٣) فى ن و ف : جرى .

من كان أحدث سِنّا[1] منهما[2] فقد يعرض له ذلك فى حى الغب إلا أن أكثر ما يعرض[3] ذلك فى[3] الحى التى هى أدوم [و-[4]] فى الخالصة و الغب ، و أما من أصابه فى حى هادئة[5] حالة صداع و أصابه بدل السوداء[6] الذى يراه[7] بين[8] عينيه غشاوة و رأى قدام عينيه شعاعا و أصابه بدل وجع الفؤاد تمدد فيما دون الشراسيف من الجانب الأيمن أو من الجانب الأيسر من غير وجع و لا ورم فيتوقع[9] له بدل القيء الرعاف[10] ، و أكثر ما ينبغى أن يتوقع الرعاف فى مثل هذه الحال لمن كان[11] سنه دون الثلاثين . فأما من [قد -[4]] بلغ الثلاثين و جاوزها فالرعاف يعرض له أقل ،[و - [12]] لمن فى هذه السن القيء .

و قال أيضا[13] متى كان فى الرأس وجع شديد دائم مع حى و كان[14] معه علامات الموت[15] فان ذلك المرض قتال جدا فان لم تكن علامات[16] الموت و جاوز[17] الوجع عشرين يوما فتوقع الرعاف أو خراجا فى الأعضاء السفلية[18] ،

---

(١) فى ن : شيئا ، و فى ف : ستا - كذا (٢) من ن و ف ، و فى الأصل : منها . (٣-٣) من ن ، و فى الأصل و ف : فى ذلك (٤) من ن و ف (٥) كذا فى الأصل ، و فى ن و ف : هذه حالها (٦) فى ن و ف : السواد (٧) ف وافق الأصل ، و فى ن : يرى (٨) من ن ، و فى ف : أمام ، و فى الأصل : قدام (٩) ف وافق الأصل ، و فى ن : توقع (١٠) فى ن و ف : رعافا (١١) فى ن : كانت ، و ف وافق الأصل . (١٢) من ن ، أى و يتوقع (١٣) ليس فى ن ، و ف وافق الأصل (١٤) فى ن : كانت . و ف موافق الأصل (١٥) من ن و ف ، و فى الأصل : البول (١٦) من ن و ف . و فى الأصل : علامة (١٧) من ن و ف ، و فى الأصل : جاز (١٨) فى ن : السفلى .

و أما ما دام الوجع[1] طريا فانما ينبغى أن يتوقع الرعاف [و المدة ، و لا سيما توقع الرعاف –[2]] إذا كان الوجع فى الصدغين و الجبهة[3] أكثر مما[4] ينبغى أن يتوقع الرعاف من[5] سنه دون خمس و ثلاثين ، و أما من كان فوق هذه السن فتوقع له المدة .

و قال أيضا : من بال بولا رقيقا[6] زمانا طويلا ثم كانت سائر العلامات التى تظهر فيه تدل على أنه يسلم[7] فتوقع له خراجا فى المواضع التى أسفل الحجاب .

و قال فى بعض كتبه: إنه يكون قبل النافض احتباس البول ، و إن العين إذا احمرت تنذر برعاف ، و [8]شفته إذا[8] اختلجت أنذرت بالقىء .

و قوله متى حدث بعد الصداع سبات و صمم بغتة دل على خراج يخرج عند الأذن ، و جملة فليس يحتاج فى تعرف طريق البحران بما يكون إلى شىء سوى أن تنظر إلى أى[9] ناحية تميل[10] الطبيعة كما دل عليه أبقراط فى قوله : إن وجع الفؤاد و النافض ينذران بقىء و إن تغير النفس و الشعاع أمام العين ينذر برعاف ، { الف ه ٢٣٥ } و منها ما حدر[11] فيه البول و البراز فقال: و إذا كان البراز كثيرا لم أر دريها [و –[12]] إن كان البول كثيرا جدا و فيه ثفل راسب كثير[13] أبيض ،

(١) زاد فى ن : اولا فى الابتداء (٢) من ن (٣) زاد فى ن : و (٤) فى ن : ما .
(٥) فى ن و ف : فيمن (٦) زاد فى ف : مائيا (٧) فى ن : سليم ، و ف وافق الأصل (٨–٨) فى ن و ف : الشفة السفلى متى ، و فى ف « اذا » كما هو فى الأصل .
(٩) فى ن : ما فى (١٠) فى ن : ميل (١١) من ن و ف . و فى الأصل : حذر .
(١٢) من ن (١٣) فى ن : جدا .

و ذلك أن هذا يدل على ميل المرض إلى تلك الناحية، فان انتقاض البدن من ذلك الطريق[1] يكون. فان لم يمل المرض إلى[2] تلك [3]الحال فان انتقاض البدن من ذلك المرض يكون فى[3] النواحى و تطاول[4]، و إن[5] كانت معه علامات السلامة فتوقع الخراج و استدل على الخراج بميل الطبيعة إلى الناحية التى يكون فيها. و ذلك أنه قال: إن الخراج يكون فى المواضع التى هى أسفل من[6] الصدر متى كان الورم و الحرارة فيما دون الشراسيف من قبل[7] أنه إذا كان كذلك فالأخلاط المولدة لورم الرئة مائلة إلى أسفل و متى كانت تلك الأخلاط ليست بمائلة إلى أسفل وجد ما دون الشراسيف خاليا من الورم و الحرارة و الوجع دائما و عرض للمريض حينا[8] ما يغير نفسه من غير سبب بين فاذا[9] كان ذلك[10] فالخراج يخرج ضرورة فيما فوق الصدر أعنى فى اللحم الرخو الذى عند [أصل-[11]] الأذن و يظهر[12] مع ذلك شىء[6] من الأعراض[6] الدالة على ميل الخراج إلى الرأس مثل السبات و الصمم بغتة من غير سبب و ثقل الرأس و الصدغين و غير ذلك.

تجريد علامات طرق البحران لجالينوس[13] قال:

[و-[14]] ينبغى [بعد-[15]] أن تعرف ان البحران كائن أن

(١) من ن و ف. و فى الأصل: المرض (٢) من ن، و فى الأصل: مثل، و فى ف: ميل (٣-٣) ليس فى ن و ف (٤) من ن و ف، و فى الأصل: يطاول.
(٥) ليس فى ن و ف (٦) ليس فى ن (٧) فى ن: اجل (٨) من ن، و فى ف: حبا- بلا نقط، و فى الأصل: حبشا- كذا (٩) فى ن و ف: و اذا (١٠) فى ن: كذلك.
(١١) من ن (١٢) فى ن: تعرض (١٣) من ن و ف، و فى الأصل: لبح.
(١٤) من ن و ف (١٥) من ف.

تنظر[1] بأى نحو يكون [البحران على هذا المثال انظر أولا ، هل المرض حار ، و هل يكون[2]] فيه البحران فى الأدوار الأول فانه إذا كان كذلك[3] يجب ضرورة أن لا[4] يكون البحران [5]بخراج لكن[5] باستفراغ[6] ، ثم انظر هل المرض بطيء الحركة متطاول ، فانه إن كان كذلك كان البحران فيه بخراج[7] لا سيما إن [كان –[2]] بال المريض بولا رقيقا [مائيا –[2]] نيا زمانا طويلا ، لأنه ان بال بولا ثخينا[7] كثيرا[4] فيه ثفل راسب محمود فالأخلق أن ينضج المرض قليلا قليلا و لا يحدث له بحران بخراج ، فاذا ميزت هذا و عرفته[8] فانظر إن كان البحران [يكون –[2]] باستفراغ بأى ضرب استفراغ يكون و إن كان بخراج ففى أى عضو يكون فاذا كان باستفراغ[9] فانظر فى العلامات الدالة على ضروب الاستفراغ فانه إذا ظهرت لك علامات ضرب[10] ما من [ضروب –[11]] الاستفراغ و لم يظهر ضرب غيره كنت أشد ثقة بذلك الضرب و الواجب عليك أن [لا –[12]] تنظر فى العلامات التى تدلك على ضرب واحد من ضروب الاستفراغ ﴿ الف ه ٢٣٥[2] ﴾ دون أن تنظر فى غيره .

قال : فاذا رأيت البول قد احتقن و البطن قد اعتقل بالقرب من وقت البحران فتوقع نافضا ، فاذا رأيت النافض قد حضر فانظر ما يحدث بعد . أعرق أم قىء أم اختلاف أم جميع هذه فانظر أولا فى طبيعة المرض

(١) فى ن: انظر (٢) من ن وف (٣) زاد فى ن : فانه (٤) ليس فى ن (٥–٥) ليس فى ن (٦) زاد فى ن : لا بخراج (٧) من ن و ف ، و فى الأصل : محكما (٨) من ن و ف ، و فى الأصل : عرفت (٩) من ن و ف ، و فى الأصل : استفراغ .
(١٠) فى ف : ضروب (١١) من ن (١٢) من ن وف ، الا ان فى ن : الا .

فانه إن كان[1] [المرض - [1]] حمى محرقة [خالصة فقد يصح عند - [2]] [ك أولا أمر الناقض قبل حدوثه - [3]] ، و[4] ذلك أن كيموس الصفراء إذا تحرك حركة قوية و لد نافضا[4] ، ثم انظر هل احتبس البول وحده[5] قبل النافض أو البطن[6] أيضا ، فانهما ان[7] كانا احتبسا جميعا[8] فالبحران لامحالة يكون بعرق كثير ، و إن كان البول وحده احتبس فانظر هل زاد البراز قبل البحران على مقدار ما كان[9] يكون قبل ذلك أو[10] نقص عنه[10] ، فان رأيته قد زاد زيادة كثيرة فاعلم أن الطبيعة مائلة نحو هذا الطريق و به يكون البحران ، و إن رأيته[11] قد نقص علمت أن ميلها نحو العرق و به يكون البحران ، و إن رأيت مع ذلك علامات تدل على [القيء فالبحران يكون بالقيء و العرق معا ، و إن كانت العلامات التي تدل على - [12]] أحد [4] الاستفراغين أقوى من التي تدل على[4] الآخر كان البحران [13] بذلك الاستفراغ[13] أكثر ، و إن كانت متكافية[14] [كمياتها - [1]] [15] كان بهما[15] سواء ، فان لم تر شيئا من علامات القيء فتوقع العرق وحده ، و لاسيما إذا رأيت المريض قد اختلط و رأيت نوبة الحمى قد تزيدت و ظاهر البدن قد سخن و احمر أكثر مما كان يحمر و رأيت بخارا حارا[16] يرتفع

---

(١) من ن و ف ، و في الأصل : كانت (٢) من ن (٣) من ن و ف (٤-٤) ليس في ف (٥) و في النسخ الثلاث : و حده (٦) من ن و ف ، و في الأصل : النظر (٧) في ن : اذا (٨) ف ن : معا (٩) ليس ف ن (١٠-١٠) من ن و ف . و في الأصل : انقص منه (١١) في ن : رأيت (١٢) من ن و ف . الا ان في ف « كالبحران » مكان « فالبحران » (١٣-١٣) في ن : لذلك بالاستفراغ (١٤) من ن و ف . و في الأصل : مثلها فيه (١٥-١٥) ليس في ن (١٦) من ن و ف ، و في الأصل : خار .

من البدن لم يكن يرتفع قبل ذلك و وجدت مع هذا نبض العرق موجيا[1] لينا فلْيَقْوَ[2] رجاؤك للعرق، فأما النبض الصلب فانه يدل على القيء لا على العرق. و النبض المسرف مشترك بجميع أنحاء الاستفراغ ، وكذلك النبض القوى ، فأما متى كان النبض عظيما فهو يدل على حركة الطبيعة إلى ظاهر البدن لا إلى باطنه ، وكل واحدة من هاتين الحركتين تكون على ضربين أما الحركة[3] إلى خارج فبدم يجرى من المنحر أو غيره أو بعرق[4] ، [و –[5]] الحركة إلى داخل بالاختلاف . و القيء و النبض الموجى[6] يدلك على العرق و النبض العظيم يدل على الاستفراغ[7] بالدم[8] و متى مالت الطبيعة إلى داخل فانخفض النبض و صغر ثم لم تكن علامات القيء حاضرة[9] فالبحران يكون إما بالاختلاف أو بالقيء . فان[10] كانت [علامات القيء –[11]] حاضرة و الاختلاف ناقص فالبحران[12] يكون بالقيء . و إن كانت علامات القيء حاضرة و تبين فى الاختلاف تزيد فالبحران[13] يكون ‹الف ٢٣٦› بهما جميعا[14] و نبض العرق فى أكثر حالات[15] البحران يكون مختلفا

---

(١) من ن و ف ، و فى الأصل : مرخيا ، و قال الشيخ فى القانون : و منه (اى النبض) الموجى و هو المختلف فى عظم احزاء العروق و صغرها ـ الخ (٢) من ن و ف ، و فى الأصل : مليثق (٣) فى ن : لحركة (٤) من ن ، وفى الأصل وف : يعرق. (٥) من ن و ف (٦) من ن و ف . و فى الأصل : المرحى (٧) فى ن و ف : استفراغ (٨) فى ن و ف : الدم (٩) من ن ، و فى الأصل و ف : ظاهرة (١٠) من ن و ف . و فى الأصل : و ان (١١) من ف (١٢) من ن . و فى الأصل و ف : و ابحران (١٣) من ن و ف ، و فى الأصل : لبحران (١٤) ليس فى ن و ف . (١٥) من ن و ف . و فى الأصل : الحالات .

و خاصة إذا[١] كان مع البحران جهد و خطر إلا أن ذلك[٢] الاختلاف يكون على أكثر حالاته إذا انصب إلى المعدة مرار فانه عند ذلك [٣]مع ما[٣] يظهر من العلامات [الدالة -[٤]] على القيء يصير النبض مختلفا فى جميع حالاته لما يصيب رأس المعدة و المرى من اللذع و الثقل من الشيء الذى سال إليها.

علامات القيء وجع الفؤاد مع صداع و سدر[٥] و سواد يتخيل للعين و اختلاج الشفة السفلى و لعاب [رقيق -[٤]] كثير يتحلب[٦] من الفم، فان جميع هذه الأشياء[٧] تعرض إذا اجتمع فى المعدة خلط من جنس الصفراء اللذاع[٨] يجذب المرار نفسه إلى داخل و إلى أسفل[٩] من أجل ذلك اللذع و لذلك تختلج الشفة و [يتحلب -[١٠]] [١١]الريق الرقيق[١١] و يتخيل أمام العين سواد و يعرض السدر[١٢] و الدوار[١٣] و الصداع، و إنما يعرض الصداع بضربين[١٤]: إما لبخار يرتفع من ذلك المرار إلى الرأس و الآخر مشاركة الدماغ للعدة بالعصب. و أما العلامات الدالة على الرعاف خاصة فنها الشعاع الذى يتخيل للعين و ذلك من قبل حمرة الدم، و منها الغشاوة و ذلك لأن[١٥] الدم إذا[١٦] ارتفع منه شيء كثير دفعة سد [١٧]طرق الروح[١٧].

(١) فى ن: ان (٢) ليس فى ن (٣ - ٣) من ن، و فى الأصل: معها، و فى ف: ما (٤) من ن و ف (٥) من ن، و فى الأصل: سدد، و فى ف: ينذر (٦) فى ن: ينجلب (٧) ليس فى ن (٨) فى ن: لذاع (٩) زاد فى ن: من ذلك (١٠) من ن و ف، الا ان فى ن: ينجلب (١١ - ١١) من ن، و فى الأصل: الدقن الدقيق، و فى ف «ارقيق» فقط (١٢) من ن. و فى الأصل: السدد، و فى ف: الصدر. (١٣) سقط من ف (١٤) فى ف: لضربين (١٥) من ف، و فى الأصل و ن: ان. (١٦) فى ن: متى (١٧-١٧) فى ن: طريق الروح، و فى ف: الطرق للروح.

و منها الدموع أكثر[١] ما يسيل إلى العين كما يعرض فى الرمد ، و لهذه العلة تحمر العينان [مع الوجنتين -[٢]] و ربما احمر الأنف أيضا .

و من العلامات الخاصية[٣] بالرعاف: تمدد يعرض فيما دون الشراسيف من غير وجع . لأن هذه العلة تدل دلالة قوية على ميل الدم إلى الناحية[٤] العليا ، و كذلك[٥] تغير[٦] النفس فانه إنما يعرض[٧] عند مرور الدم فى الصدر ، فان كان تمدد ما دون الشراسيف مع[٨] وجع فليس يدل [٩]على رعاف ، لكنه دال[٩] على ورم حدث فى [١٠]المواضع التى فيها[١٠] التمدد و الصداع أيضا و إن [١١]كان علامة[١١] مشتركة للقيء و الرعاف ، إلا أنه [ان -[١٢]] كان معه شبيه باللزع[١٣] [٩]دل على قيء ، و متى كان معه شبيه[٩] بالثقل[١٤] و التمدد و الضربان و الحرارة دل على الرعاف خاصة ، وكذلك الأورام العارضة فيما دون الشراسيف قد تكون[١٥] سبب الرعاف و علامات[١٦] تدل عليه[١٧] إذا كان المرض من الأمراض التى يكون [١٨]لها بحران[١٨] باستفراغ

(١) فى ف : لكثرة (٢) من ف ، الا ان فيه : الوجنتين - كذا (٣) كذا فى النسخ الثلاث (٤) زاد فى الأصل : الأخرى (٥) من ن و ف ، و فى الأصل : ذلك . (٦) من ن و ف ، و فى الأصل : يغير (٧) من ن و ف ، و فى الأصل : تعرض . (٨) من ن و ف ، و فى الأصل : دون (٩-٩) ليس فى ف (١٠-١٠) فى ن : الموضع الذى فيه ، و فى ف : الموضع فيه (١١-١١) من ن و ف ، و فى الأصل : كانت علامته (١٢) من ن (١٣) من ن ، و فى الأصل : باللون ، و ليس فى ف (١٤) من ن ، و فى الأصل : الثقل ، و فى ف : للثقل (١٥) من ن و ف ، و فى الأصل : يكون ، و زاد فى ن : من (١٦) فى ن و ف : علامة (١٧) من ن و ف ، و فى الأصل : على ذلك (١٨ - ١٨) فى ن : بحرانها .

و إذا كان ﴿ الف ﻫ ٢٣٦[1] ﴾ الرعاف من خلاف جانب العلة فليس بمحمود [يعنى بالعلة –[1]] ورم [ما] دون الشراسيف [2]و تتقدم فنقول[2] : من أى المنخرين يكون الدم ؟ فانه [متى –[1]] كانت العلة فى[3] الجانب الأيمن فالبحران[4] الجيد يكون بدم يخرج من الجانب الأيمن وكذلك فى الأيسر ، و تعرف علامات البحران الجيد بالنضج و المنتهى ، فليس يعسر عليك أن تنبئ[5] بالمنخر الذى يكون منه الرعاف إذا كنت قد عرفت أيضا العلة فى أى الجانبين كانت[6] ، يقوى ظنك بالرعاف و[7] الوقت الحاضر و المزاج و نحو ذلك .

و علامات الرعاف صحيحة مؤكدة ، ثم من بعد[ها –[1]] علامات العرق و أما الاختلاف فليس[8] له علامة بينة تخصه مثل [علامات –[1]] ما ذكرنا ، و إنما يستدل عليه من أن تجد العلامات الدالة على الاستفراغ و لا تجد عليها علامات القىء و الرعاف و على أنه ليست متى [9]لم تجد[9] علامات هذه فلابد أن يكون اختلاف ، لأنه قد يمكن أن يكون البحران بدم يجرى من الرحم و المقعدة و تعلم ذلك أنه يسبق الطمث ثقل شديد فى البطن[10] و وجع و تمدد . و أما انفتاح[11] [أفواه –[12]] العروق التى فى المقعدة

(١) من ن و ف (٢ – ٢) من ن ، و فى الأصل و ف : يتقدم فيقول (٣) فى ن : من (٤) من ن و ف ، وفى الأصل : و البحران (٥) من ن ، و فى ف : ينبى ، و فى الأصل : ىىى – كذا (٦) فى ف : كان ، و ليس فى ن (٧) ليس فى ن و ف . (٨) فى ن : فليست (٩ – ٩) فى ن و ف : توجد (١٠) فى ن : القطن (١١) من ف ، و فى الأصل و ن : انتفاخ (١٢) من ن ، و فى ف : اقواما لعروق .

فانه إنما يخص الذين بهم الداء باختلاف ، فهذا طريق تميز[1] البحران الذى باستفراغ .

فان كان البحران يكون بخراج فالعلامة العامية[2] الدالة على كل خراج أن يكون المرض سليما ثم لا ينقضى[3] المرض سريعا و لا يبول بولا كثيرا فيه رسوب كثير ، لكنه يبول بولا[4] مائيا . و أما العلامات الخاصية[5] : فمنها أنه متى كان المرض لم يطل جدا ثم رأيت المريض قد تغير نفسه بغتة ثم سكن ذلك التغير[6] الذى حدث فى نفسه سريعا و أعقبه وجع و ثقل فى الرأس و سبات و صمم ، فذلك يدل اضطرارا على أن خراجا يخرج فى اللحم الرخو الذى يلى الأذن ، و متى كان المرض قد طال جدا و لم يظهر[7] فيه شىء من هذه العلامات التى وصفناها و ظهر[8] فى بعض المواضع السفلية[9] ثقل و تمدد و التهاب أو وجع فتوقع حدوث الخراج أسفل .

الأولى من جوامع [أصناف -[10]] البحران ؛ أصناف تغير[11] المرض ستة : أحدها التغير[12] الذى يكون دفعة إلى البرء[13] و يقال إنه بحران جيد . و الثانى التغير الكائن إلى الموت دفعة و يقال له بحران ردى .

---

(١) فى ن : تفسير ، و فى ف : تميز (٢) من ن و ف ، و فى الأصل : العامة (٣) فى ن : ينقص (٤) زاد فى الأصل « تاما » و عليه علامة الشك (٥) من ن ، و فى الأصل و ف : الخاصة (٦) من ف ، و فى الأصل و ن : التغيير (٧) فى ن : تظهر . (٨) فى ن : ظهرت (٩) فى ن : السفلى (١٠) من ن (١١) فى ن : تغيير (١٢) فى ن : التغيير (١٣) من ف ، و فى الأصل و ن : البرد .

ل

«لى» إنما يسمى هذا بحرانا إذا كان مع[1] استفراغ[2] . و الثالث التغير[3] الذى ﴿الف ه ٢٣٧﴾ يكون إلى الخير فى مدة طويلة و يقال له تحلل المرض . و الرابع التغير[3] الذى يكون فى مدد طويلة إلى الموت [و يقال له ذبول -[4]] . و الخامس التغير[3] الذى يكون فى[5] أوله إلى البرء[6] [دفعة و لايتم به ثم ينتقل إلى التغير الذى يؤدى إلى البرء -[7]] قليلا قليلا. و السادس التغير الذى يكون[1] إلى الرداءة[8]، [9]فقبل أن[9] يتم[10] ينتقل[11] إلى التغير[3] الذى يؤدى إلى الهلاك قليلا قليلا .

«لى» ههنا تجب[12] القسمة أربعة أقسام [أخر -[4]] : أحدها التغير الذى يكون إلى الخير دفعة و لا يتم دفعة[13] ثم ينتقل [بعد ذلك -[4]] إلى الشر دفعة[14] و التغير الذى يكون إلى الخير[15] دفعة و [لا -[4]] يتم [ثم ينتقل بعد ذلك الى الشر قليلا قليلا -[16]] . و[17] التغير الذى يكون إلى الشر دفعة[17] [ثم ينتقل بعد ذلك إلى الخير دفعة و يتم -[18]] و التغير[3]

(١) ليس فى ن (٢) فى ن : استفرغ (٣) فى ن : التغيير (٤) من ن و ف (٥) زاد فى الأصل : مرة (٦) من ن و ف ، و فى الأصل : التزيد (٧) من ن و ف ، إلا أن الكلمات «به» و «الى البرء» و ما بعدها إلى «الذى يؤدى» ساقطة من ف ، و فى ن : «التغيير» مكان «التغير» (٨) زاد فى الأصل : لانه (٩ - ٩) من ن ، و فى الأصل : يقبل لا (١٠) زاد فى الأصل : لكنه (١١) زاد فى الأصل : بعد ذلك (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : يجب (١٣) ليس فى ن و ف (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : قليلا قليلا (١٥) من ن و ف ، و فى الأصل : الشر . (١٦) من ن و ف ، الا ان «بعد ذلك» ليس فى ن (١٧ - ١٧) ليس فى ف ، و فى ن «التغيير» مكان «التغير» (١٨) من ن .

الذى يكون إلى الشر دفعة و لا يتم ثم ينتقل إلى الخير[1] قليلا قليلا . و ترك[2] ذكر هذه الأقسام لأن بعضها لا يمكن أن يكون و بعضها بعيد[3] الكون و إنما أراد أن يضع ما يحتاج إليه فى الصناعة [4]لأن يستوفى[4] الأقسام .

«لى» المرض إما أن يتحلل قليلا قليلا و إما أن يتحلل دفعة و إما أن يتحلل انحلالا مركبا من هذين فالذى يتحلل قليلا [قليلا –[5]] لا[6] يكون انحلاله ببحران بين و الذى يتحلل[7] دفعة يكون انحلاله ببحران و المركب يتحلل ببحران ناقص ثم يستكمل البرء بالتحلل و لا يلزم مثل هذا الكلام فى الموت و ذلك [أن –[8]] الانقلاب[9] من المرض إلى الصحة دفعة لا يكون[10] إلا باستفراغ[11] ظاهر كثير فأما الانقلاب من المرض إلى الموت دفعة فقد يكون بلا استفراغ . و [قد –[8]] بين ذلك جالينوس، و قد غلط صاحب الجوامع فى هذا الموضع أو تساهل .

[12]البحران إذا كان فى أول المرض فالمرض قتال و إذا كان فى التزيد فهو بحران ناقص «لى» و [13]غير جيد[13] . و إن كان فى المنتهى فهو تام «لى» و سهل وثيق أمين[6] .

---

(١) فى ن : الشر (٢) من ن و ف ، و فى الأصل : تركنا (٣) من ن و ف ، و فى الأصل : بعد (٤-٤) فى ن : لا ان يستوفى ، و فى ف : الى ان يستوى (٥) من ن (٦) ليس فى ن (٧) فى ف : يكون (٨) من ن و ف (٩) من ن و ف ، و فى الأصل : العلامات (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل : تكون (١١) من ن ، وفى الأصل : بالاستفراغ ، و قد سقط من ف من كلمة «الا باستفراغ» الى «بلا استفراغ» (١٢) زاد قبل هذا فى الأصل : من كتاب (١٣-١٣) فى ف : عسير جهد ، و فى ن : عسير جيد .

قال[1]: و أما[2] انحطاط المرض فلا يكون [فيه - [3]] بحران أصلا .

جوامع البحران؛ قال: الأعراض الباحورية منها ما يكون لسبب[4] الباعث للمادة مثل انجذاب الجفنين إلى فوق . و منها ما يكون لسبب[5] المؤدى[6] [لها - [7]] مثل ضيق النفس . و منها ما يكون لسبب[8] القابل لها[9] مثل عسر الحس و اختلاط الذهن و الوجع و الطنين و الدوار و ظلمة العين . و منها ما يكون لسبب[8] الشيء المبعوث مثل الخيالات[10] و اللمع .

علامات البحران الجيد: الامتزاج[11] و النضج و نوع المرض و عادته و يوم البحران و الاستفراغ الموافق و جودة ﴿ الف ه ٢٣٧[2] ﴾ نبض[12] العروق و خف البدن .

[13] الحمى المحرقة و الحمى الغب تنقضيان إما بعرق [14] و إما بقيء[14] و إما باستطلاق [البطن - [3]]، و المحرقة خاصة ربما انقضت برعاف .

قرانيطس[15] تنقضى إما بعرق و إما برعاف .

[الورم الحار يحدث فى مراق البطن، ينقضى إما بعرق و إما برعاف - [16]].

حمى الربع و حمى البلغم تنقضيان إما بعرق و إما باستطلاق البطن و إما بالقيء .

(١) ليس فى ن (٢) زاد فى ف : فى (٣) من ن (٤) من ن ، و فى الأصل و ف : سبب (٥) فى ف : بسبب (٦) فى ن : المواد فى (٧) من ف (٨) من ن ، و فى الأصل و ف : بسبب (٩) فى ن : له (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل : الحبلات .
(١١) من ن ، و فى الأصل و ف : الامزاج (١٢) فى ف : النبض فى (١٣) زاد فى الأصل : و (١٤-١٤) ليس فى ن (١٥) فى ن : قرابيطش (١٦) من ن و ف ، الا ان كلمات « و أما برعاف » و ما بعدها الى « باستطلاق البطن » ساقطة من ف .

ورم[1] الكبد إذا كان فى المحدب[2] يكون بحرانه إما بعرق و إما بدرور البول و إما برعاف، و إذا كان فى جانبها المقعر فاما بعرق و إما بقىء و إما باختلاف. [حمى بلغم و حمى ربع تنقضيان إما بعرق و إما باستطلاق البطن و إما بالقىء -[3]].

سابق العلم بوقت البحران يدرك [4]من نوع[4] المرض و من الأشياء التى تدرك باجتماعها و من حركات النوائب و من الأعراض التى تظهر فيها بعد.

سابق العلم بجهاد البحران يعرف من نوع المرض [5]و مقدار عظمه و من حركاته.

سابق العلم بما يؤول إليه البحران يعرف من نوع المرض[5] و عظمه و عادته.

نوع المرض يعرف من أعراضه الخاصية[6] به و عظمه و عظم هذه الأعراض و عادته، يعنى محنته تتعرف من الأعراض[7] القريبة التى تلحقه، و حركته تعرف من الجهة التى عليها يتحرك. و ما كان من الحميات دائمة فبحرانها يكون فى الرابع و ما كان منها ينوب يوما و يوما لا فبحرانه يكون إما فى الثالث و إما فى السابع و إما فى التاسع و إما فى الحادى عشر.

البحران يكون قبل المنتهى، إما[8] لحدته و إما لعظمه و إما لشىء

---

(١) فى ن: الورم فى (٢) من ن، و فى الأصل و ف: التحدب (٣) من ن.
(٤-٤) من ن و ف، و فى الأصل: بنوع (٥-٥) ليس فى ن (٦) من ن، و فى الأصل و ف: الخاصة (٧) فى ن: الأعضاء (٨) ليس فى ف.

مهيج[١] من خارج مثل أن يستعمل الطبيب الحقن و الأدوية قبل وقت النضج.

ما يؤول إليه حال المريض يعرف من قوة المريض و وقت المنتهى و عظم المرض .

الذين[٢] تؤول حالهم إلى الموت منهم من نافض البتة [بحران –[٣]]. و هؤلاء تتقدم علامات فى اليوم[٤] التزيد[٥] فينذر[٦] بذلك اليوم الذى يكون فيه البحران الردى إما فى البول و إما فى النفث و إما فى البراز . و الذين يموتون بلا بحران كانت علامات [ذلك –[٧]] غاية [٨]ضعف القوة[٨] و غاية عدم النضج و عظم مقدار المرض و بطء حركات المرض و قلة حدته .

« لى » ليس شىء أخص بأن يكون الموت بلا بحران من ضعف القوة. و[٩] أن لا[٩] يكون [المرض –[٧]] حادا[١٠] يوم يموت المريض، يعرف من صعوبة العلة و ضعف[١١] قوته[١٢] و ثقل النوائب و شدتها ، و ساعة[١٣] تعرف من الساعة التى تكون من النوبة أصعب .

و حمى البلغم يجلب الموت فى أول نوبة[١٤] ، و المحرقة فى منتهاها و بالجملة ﴿ الف ه ٢٣٨ ﴾ [١٥]فالموت يكون[١٥] فى الساعة التى قد جرت

(١) فى ن و ف : يهيج (٢) من ف ، و فى الأصل و ن : الذى (٣) من ف .
(٤) و فى النسخ الثلاث : اليوم (٥) فى ن : الا نذار ، و فى ف : ينذر .
(٦) من ن ، و فى ف : ينذر ، و مثله فى الأصل (٧) من ن و ف (٨–٨) من ن و ف ، و فى الأصل : الضعف لقوه (٩–٩) من ف ، و فى لأصل : الا (١٠) فى ف : حارا ، و فى الأصل : حدا (١١) فى ف : فضل (١٢) فى ن : القوة (١٣) من ف ، و فى الأصل و ن : ساعته (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : يومه .
(١٥–١٥) من ن و ف ، و فى الأصل : ان يكون الموت .

العادة بأن تكون[1] أصعب فى[2] ذلك المرض، فى المنتهى [كان –[3]] او فى الابتداء أو فى الصعود .

إذا كان البحران فى منتهى المرض كان [على –[3]] أفضل ما يكون [و أتمه، و إن كان –[4]] فى التزيد فانه إن كان المرض سليما كان بحرانا ناقصا، و إن كان المرض مخوفا[5] كان بحرانا رديا متلفا .

الثقل و الصداع فى الرأس إذا عرضا[6] لمن به ورم فى ناحية دماغه دلا[7] على التشنج، و إذا عرضا[8] لمن به حمى محرقة دلا[9] على رعاف أو قىء .

علامات الرعاف: تمدد الجنبين و انجذابها[10] إلى فوق و ضيق النفس و الصداع و ظلمة البصر و صلابة النبض و اللمع أمام العين .

علامات القىء: الصداع و خفقان المعدة و الخيالات[11] و الظلمة و اختلاج الشفة السفلى و اختلاف[12] النبض .

علامات البحران الذى يكون بالانتقال[13]: الحمى القوية و الوجع اللابث و حصر البول و البطن و احتباس النفس[14] و صحة القوة .

[الانتقال –[15]] «لى» الانتقال هو أن ينتقل الخلط المولد للمرض

(١) من ن، و فى الأصل و ف: يكون (٢) ليس فى ن (٣) من ن و ف .
(٤) من ن و ف، الا ان فى ف «فان» مكان «و ان» (٥) زاد فى الأصل: و .
(٦) من ف، و فى الأصل و ن: عرض (٧) و فى النسخ الثلاث: دل (٨) و فى النسخ الثلاث: عرض (٩) فى ن: دل (١٠) فى ف: انجذابها، و فى ن: بها – او – بهما، غير واضح (١١) من ن و ف، و فى الأصل: الحلاب – كذا (١٢) من ن و فى الأصل: اختلاج (١٣) فى ف: بانتقال (١٤) من ف، و فى الأصل و ن: النفث (١٥) من ف .

من موضع فى البدن إلى موضع و يكون بهذا الضرب بحرانا[١]، فان[٢] هو لم يخرج عن البدن يكون منه خراجات و أورام .

الانتقال يكون إما إلى أعلى البدن و إما إلى أسفله ، و العلامات الدالة على النقلة إلى أسفل : الوجع من تلك الناحية و الالتهاب و الانتفاخ الحادث فى الحالبين[٣] و الوركين ، و الدالة[٤] على الانتقال إلى فوق : ضيق النفس الحادث بغتة و ثقل الرأس و السمع و الصمم[٥] [و] [الظلمة فى العين –[٦]] .

العلامات الدالة على العرق[٧] النافض و البخار الحاد اللذاع يتصاعد من الجسم[٨] و حرارة الجلد[٩] و حمرته و نداوته[١٠] و النبض الموجى[١١] .

علامات اختلاف البطن[١٢] [حصر البول و فقد علامات سائر أنواع الاستفراغ و الثقل فى العانة –[١٣]] .

[١٤]علامات الاستفراغ بالبول احتباس البطن و فقد علامات سائر أنواع[١٥] الاستفراغ [و الثقل فى العانة –[٦]] .

---

(١) من ن ، و فى الأصل و ف : بحر ان (٢) من ن ، و فى الأصل و ف : و ان .
(٣) من ن ، و فى الأصل و ف : الحالتين (٤) من ن و ف ، و فى الأصل : الدلالة .
(٥) ليس فى ن ، و فى ف : الصم (٦) من ن (٧) زاد فى ن قبل هذا : و (٨) فى ن و ف : الجسد (٩) من ن و ف ، و فى الأصل : الجسم (١٠) من ن ، و فى ف : تداويه ، و فى الأصل : نداواته (١١) من ن و ف ، و فى الأصل : مرخ (١٢) فى ف : النبض .
(١٣) من ن و ف ، الا انه زاد فى ف «الرعاف» بعد «علامات» و فيه «الانحاء» مكان « الانواع » و « الغاية » مكان « العانة » (١٤) ليس فى ف من هنا الى « انواع الاستفراغ » (١٥) من ن ، و فى الأصل : انحاء .

[علامات الاستفراغ بعروق المقعدة: فقد علامات سائر الاستفراغات[١] و ثقل ذلك الموضع و عادة العليل لذلك و الوجع في القطن[٢].

[٣]علامات الطمث: فقد العلامات و الوجع و الثقل في القطن[٣].

علامات الانتقال: و هي الخراج و صحة[٤] القوة و عدم نضج[٥] البول.

الأولى[٦] من أيام البحران [قال الأمراض التي -[٧]] يكون انقضاؤها بالاستفراغات الظاهرة[٨] لا بالتحلل[٩] و هي الأمراض الحادة[١٠] متى سكنت في وقت ما[٨] بلا استفراغ و لا نقلة - يعني خراجا - فمن عادتها أن تعاود فلذلك ينبغي أن يأخذ[١١] المريض [نفسه -[١٢]] بعد ذلك بالتحرز الشديد ﴿الف ه ٢٣٨[٢]﴾ و لا تأذن له في الحمام و لا [في -[١]] حركة كما يفعل الأصحاء و لا طعام و لا شراب كمثل طعامهم و شرابهم فانك إن فعلت ذلك ثم كان المرض الذي سكن يسيرا فخليق أن لا يعاود[١٣] و إن عاود فخليق أن لا يكون عظيما و إن كان المرض عظيما فانه سيعاود، و لو أحسنت تدبير العليل. [و-[١٢]] لكنه لا يعاود بخطر و صعوبة شديدة و لا يصح انقضاء [مثل -[١]] هذه الأمراض [الا -[١]] [١٤]باستفراغ أو[١٤] انتقال يكون مقداره بمقدار عظم تلك الأمراض.

---

(١) من ن و ف (٢) من ن، و مثله في ف، و في الأصل: البطن (٣) ليس في ف من هنا الى « القطن » (٤) في ن مطموس (٥) في ن: النضيج ف (٦) من ن و ف، و زاد في ف قبله: علامات، و في الأصل: لي (٧) من ن و ف، الا ان في ف « الذي » مكان « التي » (٨) ليس في ن (٩) في ف: بالخلل (١٠) زاد في الأصل: و (١١) من ن و ف، و في الأصل: تأخذ (١٢) من ن (١٣) في ن: تعاود. (١٤-١٤) من ن و ف، و في الأصل: بالاستفراغ و.

« لى » تدبير العليل يكون بتلطيف التدبير و لزوم السكون و ترك كل ما يهيج الحرارة .

علامات البحران؛ قال[1]: يتقدم الاستفراغ[2] و الخراج اضطراب شديد و تغير النفس و العقل و السدر و اللمع و الدموع[3] و احمرار العين و ثقل الأصداغ و وجع الرقبة و الرأس و ظلمة أمام العين و خفقان الفؤاد و اختلاج الشفة السفلى[4] و انقباضها إلى داخل و الرعدة الشديده و انجذاب ما دون الشراسيف إلى فوق و الكرب [5]حتى يتبين[5]، و يطلبون الماء البارد و يشتكون التهابا قويا لم يكن قبل ذلك و يقدم[6] دور الحمى و صعوبتها و السبات و نحوها[7].

قال : عاقبة البحران على الأكثر[8] يكون [إلى -[9]] البرء و فى الأقل [إلى -[9]] الهلاك .

وقت موت المريض هو بأيام البحران أخص و ينبغى أن تنقل[10] ما فى البحران أيضا إليه .

« لى[11] » ابن[12] عمران بن موسى الزيادى[13] سرسم[14] و يوم الثامن زادت الحرارة فى اللس و سقط[15] النبض البتة و اسبت و كان [16]يعرق عرقا[16] لزجا[17]

(١) من ن و ف ، و فى الأصل : الا (٢) مثله بهامش ن ، و فى متنه : البحران (٣) فى ن : الدمع (٤) ليس فى ن (٥-٥) ليس فى ف ، و فى ن : حتى يتبرز (٦) من ف ، و فى ن : تقدم ، و فى الأصل : نعد (٧) فى ن : نحو ذلك (٨) ليس فى ف من «يكون» الى « بايام البحران » (٩) من ن (١٠) فى ن : ينقل ، و فى ف : ينتقل (١١) ليس فى ن و ف (١٢) فى ن : ابو (١٣) ليس فى ن ، و فى ف : المره بانى - كذا (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : شرسم (١٥) فى ن : سقوط (١٦-١٦) ليس فى ف . (١٧) فى ف : الرجل .

منقطعا[1] [منه – [2]] ثم عرق فى آخر النهار و أقبل [و – [2]] تخلص[3] و برأ فى الحادى عشر .

من [4]جوامع البحران الغير المفصلة[4]: قال: إذا كانت علامات البحران إنما أتت بعد علامات النضج [فثق بجودة علامات البحران بقدر جودة علامات النضج و – [5]] [6]إذا كانت تأتى قبل علامات النضج[6] فثق برداءته بحسب ذلك .

من آخر المقالة الخامسة من الأعضاء الألمة ؛ قال : رأيت إنسانا حم حمى حادة[7] محرقة فأقلعت عنه يوم السابع بيرقان فى جميع بدنه .

المقالة[8] الثانية من الأخلاط : قال : الذى ينتفع[9] به من الخراجات ما كان بالبعد عن[10] الأعضاء الشريفة و ما[11] كان خروجه على الأمر الأكثر[12] إلى خارج و كان بعد نضج المرض .

«لى» - علة هذا ما ظهر من كلامه : إن الميلان إلى خارج ؛ لكن إذا نضج و استفرغ سال إلى خارج ، و أما بالبعد[13] عن[14] الأعضاء الشريفة : فلكى[15] إن عاد لم يعد (الف ه ٢٣٩) إلى العضو[16] الشريف

(١) من ن و ف ، و فى الأصل : منطقيا (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف ، و فى الأصل : يتخلص (٤–٤) من ف ، و فى الأصل : جوامع البحران غير المنفصلة ، و فى ن : الجوامع غير المفصلة (٥) من ف (٦–٦) سقط من ن (٧) فى ن و ف : حارة . (٨) ليس فى ن (٩) فى ف : ينفع (١٠) من ف ، و فى الأصل و ن : من (١١) ليس فى ن و ف (١٢) من ف ، وفى الأصل : اكثر ، و ليس فى ن (١٣) من ف ، وفى الأصل و ن : البعيد (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : من (١٥) من ن ، و فى ف : للى ، و فى الأصل : فلاكن (١٦) من ن ، و فى الأصل : عضو ، و فى ف : العض .

و أما

و أما بعد النضج و الميلان إلى خارج فالأمر فيه بين .

قال فى الحميات الإعيائية إذا[١] [٢]كانت الأخلاط باردة[٢] كان البحران مزمعا أن يكون بالخراج فالخراج[٣] يكون فى المفاصل القريبة من المرض إلى إعياء أكثر و خاصة فى المواضع التى [٤]هى أعلى منها[٤] قليلا ، لأن الأخلاط تصعد قليلا بسبب الحرارة[٥] لأنها ترق و تلطف قليلا فاذا كان اللحى[٦] فيه إعياء أكثر فتوقع[٧] الخراج نحو الأذن .

بحران الأخلاط[٨] الرقيقة الحرارة[٩] يكون بالاستفراغات[١٠] و أما التى هى أبرد و أغلظ[١١] فبالخراجات .

قال : الأمراض التى يكون بحرانها بخراجات – ما كان منها أحد[١٢] – كانت خراجاته نحو العلو[١٣] أميل ، و الذى هو أغلظ أخلاطا و أبرد فخراجاته تكون نحو السفل [أميل – [١٤]] و [١٥]سائر الأشياء تشهد بميل المرض[١٦] إلى أسفل أو[١٧] إلى فوق – أعنى الزمان و السن و نحو ذلك [: قوى و صحة . و كون الحرارة الشديدة فى أعالى الجسم أو أسافله يدل

(١) فى ن : ان (٢–٢) فى ن و ف : كان الخلط باردا (٣) فى ن و ف : والخراج . (٤–٤) من ن ، و فى ف : اعلا منها ، و فى الأصل : هى علاماتها (٥) زاد فى ف : الحمى (٦) فى ف : الحمى (٧) من ن و ف ، و فى الأصل : يتوقع (٨) زاد فى ن : الحادة (٩) من ف ، و فى الأصل : الحادة ، و ليس فى ن (١٠) من ن و ف ، وفى الأصل : بالاستفراغ (١١) ليس فى ف من « فبالخراجات » الى « ابرد » . (١٢) من ن ، و فى الأصل : اخر (١٣) من ن ، و فى الأصل : العليا (١٤) من ن و ف (١٥) زاد فى ن و ف : كانت (١٦) فى ن : الخلط (١٧) من ف ، و فى الأصل و ن : و .

على أن الخلط مائل نحو ذلك -[١]] الموضع، يكون[٢] بالخراجات.

مثال ذلك: ان سخونة القدمين و الساقين فى الحميات أكثر[٣] ما[٤] يدل على ميل الأخلاط إلى أسفل [البدن -[٥]] و بالضد[٦] و حيث بقيت أكثر فإليه تميل الأخلاط أيضا و فيه تحدث الخراجات لذلك.

قال: و من لم يكن له بحران كامل ثم اتعب يديه[٧] و رجليه بعد خروجه من المرض فربما خرجت به[٨] فيها خراجات و يكون بها تمام البحران و متى كان العضو قبل[٩] المرض تعب[١٠] أو[١١] ارتاض ففيه تستقر[١٢] الأخلاط و يحدث الخراج.

و قال: [فيما -[١٣]] بعد[١٤] هذا كلاما لم يقل[١٥] فيه جالينوس شيئا[١٦] فيما أرى؛ و هذا كلام أبقراط.

السعال قد يحدث الخراجات كما تحدثها[١٧] الحميات و الذى أحسب أنه يريد[١٨] الفضول[١٩] التى[٢٠] يكون[٢١] منها السعال فقد تنصب[٢٢] إلى [بعض -[٥]]

---

(١) من ن وف، الا ان فى ف «لون» مكان «كون» و «البدن» مكان «الجسم» و«الشديدة» ليس فى ن (٢) اى البحران (٣) فى ن: الاكثر (٤) ليس فى ن وف. (٥) من ن وف (٦) من ن وف، وفى الأصل: بالفصد (٧) من ف، و فى الأصل ون: بدنه (٨) ليس فى ف (٩) من ن وف، وفى الأصل: قليل (١٠) من ن وف، و فى الأصل: تعبا (١١) من ف، و فى الأصل ون: و (١٢) من ن وف، وفى الأصل: تستتم (١٣) من ن (١٤) فى ف: قبل (١٥) فى ف: يعمل (١٦) ليس فى ف، و فى ن: بشىء (١٧) من ن و ف، و فى الأصل: يحدثها (١٨) من ف، و فى الأصل و ن: يزيد (١٩) من ن و ف، و فى الأصل: العضو (٢٠) من ف، و فى الأصل و ن: الذى (٢١) فى ن: تكون (٢٢) من ف، و فى الأصل و ن: ينصب.

الأعضاء فتحدث خراجات، و هو أشبه: أو يقول[1] إنه إذا كان فى الحميات التى يريد[2] أن يكون فيها خراج بسعال[3] فان الخراج يميل إلى هذه الأعضاء.

قال: العوارض التى تجذب[4] الدم إلى باطن البدن إذا عرضت فى وقت البحران تعين[5] على [6]تغير و على[6] حدوث البحران بالإسهال و القيء و نحوه، و التى تجذب الدم إلى ظاهره كالسرور[7] و نحوه[8] [تعين -[9]] على العرق[10] وكذلك[11] الغضب.

إذا عابت[12] الأورام التى تحدث فى أصول الآذان[13] فى الأمراض من غير أن تتقيح[14] فانها إما أن تعود بأعظم عما[15] كانت [عليه -[16]] و إما أن يعود المرض و ربما (الف ه ٢٣٩) صار ذلك الورم إلى مفاصلهم و تكون عودته على دور مساو[17] لكونه فى الأول.

البول [الثخين: يكون به بحران الحميات الإعيائية فى اليوم - [9]] الرابع و إن كان معه رعاف فأحرى أن يتم البحران فان لم يكن من[18]

(١) فى ف: تقول (٢) من ف، و فى الأصل و ن: تزيد (٣) من ن، و فى الأصل و ف: سعال (٤) فى ف: يعور. و فى ن: تفور (٥) من ن، و فى ف: يعين، و فى الأصل: يدل (٦-٦) ليس فى ن و ف (٧) من ف، و فى الأصل: والسدور، و فى ن: كالسر (٨) من ن و ف، و فى الأصل: نحوها (٩) من ن و ف.
(١٠) من ن و ف، و فى الأصل: العروق (١١) زاد فى ن و ف: فى (١٢) من ف، و فى الأصل: عارت، و فى ن: كانت (١٣) من ف، و فى الأصل و ن: الأذن (١٤) من ن، و فى ف: تنضيج، و فى الأصل: تنتفخ (١٥) من ن و ف، و فى الأصل: ما (١٦) من ن (١٧) من ن، و فى ف: مساوى، و فى الأصل: سببا و.
(١٨) من ف، و فى الأصل و ن: فى.

هذين شيء فتوقع الخراج فى المفاصل التى تعبت[١] .

فى بحارين الأورام فى الأحشاء المقالة الأولى من تقدمة المعرفة : الذين بهم أورام حارة فى الجانب الأيمن أو[٢] الأيسر فيما دون الشراسيف مع حمى حادة[٣] شديدة قد يحدث لهم رعاف فى الرابوع[٤] الأول و يتخلصون بذلك من تلك الأورام . و آية ذلك أن يجدوا صداعا[٥] و غشاوة فان ذلك يدل على ميل الخلط نحو الرأس و الأجود أن يكون الرعاف من الجانب الذى فيه العضو العليل [٦] و أما[٦] ما خالف [ذلك -[٧]] فانى [٨] لا أحمده[٨] .

قال ج[٩] : أكثر هؤلاء يعرض لهم الرعاف فى الأسبوع الأول و[٣] منهم من يصيبه فى السابع و الحادى عشر و توقعك للرعاف [فى -[١٠]] من سنه دون الخمس و الثلاثين [يكون -[١٠]] أقوى ، لأن الدم[١١] فى هذه السن كثير و الحرارة قوية . و أما ما كان من الأورام لينا معه تطأمن[١٢] تحت الأصابع[١٣] إذا غمز عليه فبحرانه يكون أبطأ إلا أنه أقل عادية من الفلغمونى ، لأن هذه تحدث عن البلغم فلذلك [قد -[١٠]] تطول مدتها

(١) من ن ، و فى الأصل : بقيت ، و ليس فى ف (٢) من ف ، و فى الأصل و ن : و (٣) ليس فى ن (٤) فى الأصل : الرانوع ، و فى ف : الراموع ، و فى ن : الاربوع (٥) من ن و ف ، و فى الأصل : صدا (٦-٦) من ن ، و فى الأصل و ف : فأما (٧) من ف (٨-٨) من ن ، و فى الأصل : فلا يحمده ، و فى ف : فلا يحمد . (٩) فى ف : جالينوس (١٠) من ن و ف (١١) زاد فى ن : الذى (١٢) من ن ، و فى الأصل : تلطومن : و فى ف : يتطامس (١٣) فى ن : الاصبع .

لشدة بردها لأنها تبطئ النضج لقلة حرارتها، وأما السبب في[١] قلة الخطر العارض فيها[٢] فلأنه لا وجع معه، لأنه بالوجع تسقط القوة. فان لم يحدث للذين بهم[٣] فلغموني رعاف و لا سكنت حماهم و لا انفش الورم فانها تجتمع في عشرين يوما، و أما هذه فان بقيت الحمى و الورم إلى ستين يوما فانها تجتمع[٤]، و أما المتوسطة بين هذين[٥] [و تلك[٦]] فتجتمع[٧] إذا لم ينفش[٨] و لم تسكن الحمى في عشرين يوما، و ليكن رجاؤك[٩] للرعاف فيما كان منها فوق السرة و عاليا[١٠] أكثر و أقوى و أشد، فان الرعاف إذا كانت هذه الأورام عالية[١١] جدا كان أقوى و أسرع.

قال: و جميعها إذا أزمنت من غير أن تنفش[١٢] منها و بقي[١٣] شيء متحجر، فلا تتوقع[١٤] الرعاف لكن توقع[١٥] أن يتقيح[١٦]، فأما أحمدها و أخوفها ففي باب الدبيلات.

الثانية من تقدمة المعرفة: قال: [١٧]الأمراض التي تكون[١٧] عن أخلاط حارة[١٨] لطيفة فبحرانها[١٩] يكون بالإسهال و أما الكائنة[٢٠] عن أخلاط

(١) ليس في ف (٢) من ن و ف، و في الأصل: فيه (٣) من ن و ف، و في الأصل: لهم (٤) من ن، و في الأصل: تجمع، و في ف: يجمع (٥) من ن، و في الأصل و ف: هذه (٦) من ن و ف (٧) من ن، و في الأصل: فتجمع، و في ف: يجمع (٨) من ن و ف، و في الأصل: تنفش (٩) من ن و ف، و في الأصل: رجاؤنا (١٠) في ف: غالبا (١١) في ف: غالبة (١٢) في ن و ف: ينفش. (١٣) من ن، و في الأصل: يبقى، و في ف: يثقل (١٤) في ن و ف: يتوقع، و سقط من ف ما بعده الى «توقع» (١٥) من ن، و في الأصل: يتوقع (١٦) في ن: تتقيح، و في ف: ينفتح (١٧-١٧) في ن و ف: المرض الذي يكون. (١٨) ليس في ن (١٩) في ن و ف: فبحرانه (٢٠) في ن و ف: الكائن.

غليظة باردة فبالخراجات .

[قال و الخراجات ـ [١]] فى الأمراض المزمنة تكون[٢] فى النواحى السفلانية[٣] لغلظ المادة و بردها[٤] و ضعف القوة لما ٢ الف هـ ٢٤٠ ينالها من الانحلال بطول[٥] المرض و أما الأمراض الحادة [٦] فالخراجات تحدث فيها[٦] إلى جانب الأذن . و ذلك أن الأخلاط فى هذه أقل غلظا و القوة أقوى [٧] و أما[٧] المتوسطة[٨] فتكون[٩] الخراجات[١٠] فيها فى الجانبين . و يستدل على أى جانب يكون بدلائل الميل [إليه ـ [١١]] .

قال : و[١٢] متى[١٣] حدث له[١٢] فى السابع عرق أو إسهال أو رعاف فكانت الحالة[١٤] بعده أفضل فذلك محمود [١٥] و إن كانت[١٥] ردية[١٢] [فذلك ردى ـ [١٦]] لأن الحادثات فى أيام البحران أصح و أوكد .

متى قدرت الموت أو البحران الحميد فى يوم [ما ـ[١٧]] ثم حدث قبل ذلك اليوم حادث فانظر فان كان [ذلك ـ [١١]] الحادث فى الطبقة[١٨] الأولى

(١) من ن و ف ، الا ان فى ف « فى » بدل « و » (٢) من ن . و فى الأصل و ف : يكون (٣) فى ن : السفلى (٤) فى ف : سورها ـ كذا (٥) من ن ، و فى الأصل : يطول ، و فى ف : لطول (٦-٦) من ن و ف . الا ان فى ف « يحدث » مكان « تحدث » و فى الأصل : و الخراجات تجفف منها (٧-٧) فى ن : و ، و فى ف : فأما (٨) من ن و ف ، و فى الأصل : المتوسط (٩) من ن ، و فى الأصل و ف : فيكون (١٠) من ن و ف ، و فى الأصل : الخراج (١١) من ن و ف . (١٢) ليس فى ن و ف (١٣) من ن و ف، و فى الأصل : من (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : الحال (١٥ - ١٥) ليس فى ن (١٦) من ف ، الا ان فيه « فردى » . (١٧) من ن (١٨) فى ن : الطبيعة .

فى قوته فاعلم أن الذى قدرت يتقدم إلى [1]يوم آخر[1] بمقدار قوة الحادث .

مثال [فى – [2]] ذلك : إن قدرت فى عليل ما[3] فى[4] اليوم السابع [أنه –[5]] يموت فى الرابع عشر فظهر[6] فى التاسع رسوب[7] أسود فاعلم أنه لا يتأخر [إلى – [5]] الرابع عشر لكنه[8] يموت فى [اليوم – [2]] الحادى عشر ، و بالضد . و إن كانت دلائل الموت لها الغلبة حتى أنك علمت أنه[9] يموت لا محالة ثم حدث حادث [آخر – [2]] جيد فاعلم أن الموت يتأخر [عن –[5]] اليوم[10] الذى قدرت بمقدار قوة ذلك الحادث إلى يوم آخر . و[11] إن كنت قدرت البحران الجيد فى يوم مّا و حدث حادث فى الطبقة[12] الأولى من الجودة فانه يتقدم عن اليوم الذى قدرت [فيه – [13]] .

[الخراجات – [5]] المقالة الثانية [14]من الخراجات[14] الى يكون بها بحران[15] ذات الرية [16]و نحوه[16] فى[17] أبوابها أكثر ما تخرج[18] خراجات البحران فى المفاصل لسعتها و كثرة حركتها .

قال : و النساء اللاتى يلدن فتأخذهن[19] الحمى بعد الولاد فأحسب

(١ – ١) فى ن : اليوم الآخر (٢) من ن (٣) ليس فى ف (٤) فى ف : من . (٥) من ن و ف (٦) فى ن : يظهر (٧) فى ف : اسوب – كذا (٨) من ن ، و فى الأصل و ف : لكن (٩) زاد فى الأصل : لا (١٠) فى ن : الوقت (١١) فى ن : خان (١٢) فى ن : الطبيعة (١٣) من ف ، و قدم فى ن بعد ذلك عبارة سيأتى فى الأصل و ف بعد « الثالث » اى « الثانية . . . » الصبيان (١٤–١٤) ليس فى ن وف (١٥) فى ف : البحران (١٦–١٦) ليس فى ف ، و فى ن : و نحوها (١٧) فى ن : من (١٨) من ن ، و فى ف : يخرج ، وفى الأصل : تحتاج (١٩) من ن ، و فى ف : فيأخذهن ، و فى الأصل : تأخذهن .

لها[١] [٢]أيام بحرانها[٢] فى اليوم الذى حمن[٣] فيه [لا – [٤]] من اليوم الذى ولدت[٥]، و أكثر ما[٦] تحم[٧] فى اليوم الثانى أو[٨] الثالث .

الثانية من تقدمة المعرفة؛ قال: البحران يكون إما باستفراغ و إما بخراج و يكون فى الندرة بنوم غرق[٩] طويل[١٠] ذلك فى الصبيان [خاصة –[١١]] .

قال: إذا كان فى الرأس وجع شديد دائما[١٢] مع حمى حادة[١٣] فان كان مع[١٤] [ذلك –[١١]] شىء[١٥] من[١٦] علامات الموت فذلك قتال جدا، و إن لم تكن أمارات الهلاك فتوقع الرعاف إلى اليوم السابع [١٧]فان جاوز[١٧] السابع فتوقع مدة تجرى من المنخرين و الأذنين و إن دام[١٨] الوجع إلى العشرين فقد يكون التخلص منه برعاف فى الندرة و إما بخروج المدة من المنخرين أو خراج فى النواحى السفلية[٩] .

«لى» من الرأس فيعرض كثيرا فى ذلك الوقت ﴿الف ه ٢٤٠﴾ فليقو رجاؤك للرعاف إن كان شابا و فى [المدة –[٤]] إن كان كهلا و من طالت حماه و دلائل السلامة موجودة و ليس به ألم من التهاب أصلا و [لا –[٤]] من سبب آخر بين فتوقع خراجا فى مفاصله السفلية[١٩]

(١) فى ف: بها (٢–٢) من ن و ف، و فى الأصل: اياما فبحرانها (٣) من ن، و فى الأصل و ف: حمت (٤) من ن و ف (٥) كذا فى النسخ الثلاث، و الظاهر: و لدن. (٦) فى ن و ف: من (٧) فى ن: يحم، وفى ف: نجم (٨) من ن و ف، وفى الأصل: و. (٩) فى ن و ف: عرق (١٠) زاد فى النسخ الثلاث «من» (١١) من ف (١٢) فى ن: دائم (١٣) فى ن و ف: دائمة (١٤) ليس فى ن (١٥) فى ن: بشىء (١٦) زاد فى ن: ذلك مع (١٧–١٧) من ن، و فى ف: فان جاز، و فى الأصل: و ان جاء (١٨) من ن و ف، و فى الأصل: كان (١٩) فى ن: السفلى، و فى ف: السفنية .

لأن مثل هذه الحميات تكون عن أخلاط غليظة و شأن الطبيعة استفراغها[١] ببول غليظ أو بخراج فى الأكثر و ربما [٢]أفرغته بالإسهال[٢] فى الأقل .

«لى» [٣]ينبغى أن يعلم [٤]أنه قد[٤] يزيد به فى الحميات التى لا تتحلل بالتحلل الخفى و ينبغى أن يكون توقعك للخراج فيمن سنه ثلاثون أو أقل .

قال ج : إذا كانت القوة ضعيفة و الحمى حارة فلم يكن له بحران [بخراج -[٥]] و لا استفراغ ظاهر بين لكنه فى الأكثر يقتل و فى الأقل إذا سلم ينضج و يتحلل فى مدة من الزمان[٦] طويلة ، و ذلك إذا سكنت حدة[٧] المرض و انقلبت[٨] [٩]و إذا[٩] كانت الأخلاط حارة[١٠] و القوة قوية لم يكن بحران [المرض بخراج -[٥]] بل باستفراغ[١١] و متى كانت الأخلاط باردة[١٢] و القوة قوية[١٣] كان بخراج[١٤] .

«لى» الأقسام من[١٥] القوة و الخلط : هو إما أن تكون الأخلاط حارة و القوة قوية ، و هذا يكون بحرانه باستفراغ ظاهر و [هذا -[١٦]] [١٧]أكثر ما يكون[١٧] بالرعاف أو[١٨] القىء و قد يكون بالإسهال و بالعرق

(١) من ن ، و فى الأصل و ف : ان يستفرغها (٢-٢) من ن ، و فى ف : افرغه بالاسهال ، و فى الأصل : افرغه الاسهال (٣) ليس فى ن من هنا الى « اقل » (٤-٤) فى ف : ان (٥) من ن و ف (٦) فى ن : الزمن (٧) من ن و ف ، و فى الأصل : مدة (٨) فى ف : انقلب (٩-٩) فى ف : فاذا (١٠) من ف ، و فى الأصل و ن : الحادة (١١) من ن ، و فى الأصل و ف : استفراغ . (١٢) من ن و ف ، و فى الأصل : حادة (١٣) زاد فى الأصل : و لم يكن بحران. (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : خراج (١٥) فى ن : بين (١٦) من ن . (١٧-١٧) من ن ، و فى الأصل و ف : اكثره الى فوق (١٨) من ن ، و فى الأصل و ف : و .

إن[1] كان الخلط رقيقا . و إما أن تكون القوة قوية و الأخلاط باردة ، و هذا يكون بالخراجات على حسب غلظها و لطفها . و إما أن تكون القوة ضعيفة و الأخلاط حارة[2] و هذا يقتل فى الأكثر ، و فى الأقل عند السلامة يتحلل بالتحلل الخفى . و إما أن تكون القوة ضعيفة و الأخلاط باردة فهذا[3] إما أن يقتل فى طول [الزمان -[4]] و[5] إما أن يتحلل فى[6] طول من الزمان[6] [و الزمان - [7]] و الأشياء الأخر تغير[8] بعض هذه الخراجات [التى] تحدث فى الأسنان المتوسطة فأما الأحداث فالاستفراغ[9] بهم أخص و أما المشايخ فبالتحليلات[10] .

قال[11] ج[12] : من جاوز الخمس و الثلاثين لحدوث الخراجات به[11] أقل ، و أما المشايخ فلا يحدث بهم [ذلك - [7]] أو يكون أقل[11] ذلك[13] .

« لى » المدار على القوة و الخلط فانه قد يكون شيخ قوى يحدث[14] له استفراغ [15]و ينبغى أن يتوقع[15] الخراج إذا جاوز المرض عشرين يوما .

قال[16] : و توقع الخراجات إذا طال المرض الحار[17] و هو مجاوز[18]

(١) فى ن : و متى (٢) من ف ، و فى الأصل و ن : حادة (٣) من ن ، و فى الأصل : و هذا ، و فى ف : و (٤) من ن (٥) من ن و ف ، و فى الأصل : فاما . (٦ - ٦) ليس فى ف ، و فى ن ليس هذه و ما بعدها الى « بعض هذه » (٧) من ف (٨) فى ف : تعين (٩) فى ن : فان الاستفراغ (١٠) فى ن و ف : فالتحليلات . (١١) ليس فى ن (١٢) فى ف : جالينوس (١٣) زاد فى ن : قليلا فيهم (١٤) من ن و ف ، و فى الأصل : يتحدث (١٥-١٥) فى ن : و الا ان و توقع ، و ليس فى ف من هنا الى «يوما» (١٦) ليس فى ن ، و فى ف : لى (١٧) فى ف : الحادة . (١٨) من ن و ف ، و فى الأصل : يجاوز .

الرابع عشر فصاعدا إلى الأربعين و كانت [الحمى - [1]] دائمة[2] و توقع انتقالها إلى الربع متى كانت تنوب مختلطة[3] النوائب و جاءت على غير ترتيب و خاصة متى[4] كان يقرب الخريف ، و توقع الربع فى الكهول أكثر[5] مما يتوقع[5] فى الشباب ﴿ الف ه ٢٤١ ﴾ .

قال : و الخراجات تكون فى الشتاء أكثر و سكونها أبطأ و معاودتها[6] أقل لأن الشتاء ببرده[7] يعين على ميل الأخلاط عن[8] الاستفراغ [إلى - [9]] الظاهر - الخاص - الأخلاط[10] الحارة إلى البرودة وسكونها [11]أيضا يكون[11] لضعف التحلل بسبب برد الهواء المحيط ، و معاودتها أقل لبرد الوقت أيضا[12] ، لأن المعاودة يحتاج إلى سبب محرك[13] .

قال : من كان به صداع و تخييلات[14] [سود - [9]] أمام عينيه[15] و وجع فى الفؤاد و كانت حماه[16] سليمة فتوقع له القىء فان بردت نواحى شراسيفه و أصابه نافض كان القىء أسرع إليه و إن [أكل - [17]] كان أسرع جدا .

---

(١) من ن و ف (٢) زاد فى الأصل : الحمى (٣) من ن ، و فى الأصل : فتخلطت. (٤) من ن ، و فى الأصل و ف : ان (٥ - ٥) فى ف : ما يتوقع ، و فى ن : من توقيك (٦) فى ن : مفارقتها (٧) من ن ، و فى الأصل و ف : يبرده . (٨) من ن و ف ، و فى الأصل : على (٩) من ن (١٠) من ف . و فى الأصل : و الاخلاط ، و فى ن : بالاخلاط (١١ - ١١) من ن ، و فى الأصل : يكون ايضا ، و فى ف : ايضا (١٢) ليس فى ن و ف (١٣) فى ف : يتحرك (١٤) من ن وف ، و فى الأصل : تخيلات (١٥) زاد فى الأصل و ف : سود (١٦) ليس فى ف (١٧) من ف .

قال : المرة الصفراء إذا سخنت جدا و احترقت تولد[1] عنها [2]بخار أسود[2] فاذا صعد نحو الرأس كانت[3] تخييلات فى العين و قد يرتفع[4] مثل هذه البخارات من الرية إلا أنه يكون معها وجع الفؤاد ، لأن الرية لا حس لها[5] . و أما إذا كان[6] فى المعدة فانه يعرض معها وجع فيها الذى يسمى وجع الفؤاد [و–[7]] النافض ليس يسرع[8] القىء بل [9]يكثره[9] . و ذلك أنه يهزل البدن [10]و إن[10] أكل[11] أسرع القىء[12] ؛ لأن فى معدته خلطا مراريا كثيرا[13] فيفسد الذى يأكل سريعا و يكثر كميته فيكون أعون [14]على الخروج[14] لأن المعدة تقبض عليه [أشد –[15]] إذا كان كثيرا[16] .

تم السفر السادس من الحاوى للرازى يوم الاثنين العاشر من ربيع المكرم سنة ثلاث و عشرين صار؟ اللهم كما أعنت فصل على محمد و أرواح [آله] و ذريته و أصحابه و أصهاره و أنصاره و تابعيهم و تبع تابعيهم إلى يوم الدين و سلم و كرم و شرف بقرار السماوات . يتلوه بحول الله تعالى فى السابع..... فى الصداع .

(١) فى ف : تولدت (٢–٢) بخارات سوء (٣) من ن . و فى الأصل و ف : كان . (٤) من ف ، و فى ن : ترتفع ، و فى الأصل : تقع (٥) من ن و ف ، و فى الأصل : معها (٦) فى ف : كانت (٧) من ن و ف (٨) فى ف : يصرع (٩–٩) من ن و ف ، و فى الأصل : بالاكثره (١٠–١٠) فى ف : فان (١١) زاد قبله فى ن : كان (١٢) فى و ف : لقىء (١٣) فى ف : كثير (١٤–١٤) ليس فى ن . (١٥) من ن (١٦) زاد فى الأصل : اشد ، و فى ف : شد ؛ و هذا آخر متن أساسنا .

[1]فى الصداع ، قال : الصداع الذى يعرض فى أول يوم من المرض فانه أحرى[2] أن يشتد فى الرابع و الخامس فاذا كان فى السابع سكن ، فأما [3]الأكثر منهم[3] فيبتدئ به الصداع فى الثالث و يشتد[4] فى الخامس و يذهب عنه فى التاسع و الحادى عشر ، و منهم من يبتدئ [به – [5]] فى الخامس و يذهب عنه[6] فى الرابع عشر .

قال : جميع هذه الأنواع [7]من الصداع[7] يأتى بحرانها بالقرب من السابع من يوم بدأت[8] و أما الذى بدأ فى الخامس فامتد إلى الرابع عشر فلأن حرارة الحمى لم يكن لها قوة ، و الدليل على ذلك تأخر الصداع إلى الخامس .

قال : و هذا الصداع على هذا النحو يعرض للستكملين من الرجال و النساء فى جميع حميات[9] الغب ، لأن المرار فى [10]هؤلاء ليس[10] بغالب جدا ، فأما الذين هم دون هؤلاء فى السن فيعرض لهم هذا فى الغب الخالصة فقط ، لأن المرار فى طبيعة هذه[11] الحمى غالب جدا و فى المحرقة .

قال : أما من أصابه صداع فى مثل هذه الحميات و أصابه مكان السواد أمام عينيه غشاوة و لمع و أصابه مكان وجع الفؤاد تمدد فيما دون الشراسيف فى الجانب الأيمن و الأيسر من غير وجع و لا تلهب فتوقع له الرعاف ،

---

(١) من هنا جعلنا أساس المتن نسخة « ن » التى قد تقدم ذكرها (٢) فى ف : اخرى (٣ – ٣) فى ف : اكثرهم (٤) فى ف : تشتد به (٥) من ف (٦) ليس فى ف (٧ – ٧) ليس فى ف (٨) فى ف : بدت (٩) من ف ، و فى الأصل : الحميات (١٠ – ١٠) فى ف : هذا السن (١١) من ف ، و فى الأصل : هذا .

و خاصة لمن[١] كان أحدث سنا[٢] فأما من زاحم[٣] الثلاثين أو جاوزها فيكون توقعك للرعاف فيه أقل و القىء أكثر لأن هذه العلامات عظيمة الدلالة على ميل الأخلاط نحو الرأس .

قال قد قال ابقراط : ان الرعاف يحدث بحران الأورام الحارة فيما دون الشراسيف و خاصة فيمن كان حدث السن لكثرة[٤] ما فى بدنه من الدم و يدل على الرعاف أو تدمع العين و [٥]النبض يدل[٥] على الرعاف [خاصة -[٦]] جدا ، و توقع الرعاف فى الربيع أكثر و إن كان الشتاء الذى تقدم أيضا مائلا إلى الدموية ، و السنة أجمع مولدة للدم فليكن رجاؤك له أكثر و توقع العرق عند المطر و رطوبة الهواء أكثر . فأما فى حال عدم المطر البتة فليكن رجاؤك له أقل و إن كان أدنى[٧] مطر فى الصيف فانه سيكون فى الحمى عرق و لو كان قليلا .

الثانية من البحران : قال : متى ظهرت العلامات الباحورية نحو[٨] منتهى المرض دلت على بحران ، و متى ابتدأت فى ابتداء المرض دلت على اختلاط العقل و الموت ، و ذلك أنه ليس يمكن[٩] أن يأتى بحران فى أول المرض بالأعلام[١٠] الباحورية ؛ [١١]إذا ظهرت[١١] فى أول المرض لم تدل على بحران بل على شىء ردى جدا .

قال : و متى احتفزت[١٢] الطبيعة ليحدث البحران فأحدثت هذه العلامات

(١) فى ف : بمن (٢) فى ف : شيئا (٣) فى ف : يلطخ (٤) من ف ، و فى الأصل : بكثرة (٥ - ٥) فى ف : للنبض دليل (٦) من ف (٧) فى ف : اوفى . (٨) فى ف : نحر - كذا (٩) فى ف : تمكن (١٠) فى ف : حالا علام (١١-١١) فى ف : او اظهرت (١٢) فى النسختين : انحفزت .

كان مع ذلك دلائل ﴿الف و ١٤٦﴾ بينة على النضج قد تقدمت . و متى لم يكن يحفز[1] الطبيعة ليحدث البحران برداءة المرض نفسه و غلبته ، ظهرت الأعراض الردية من دلائل النضج ؛ و فى أكثر الأمر يموت الذين يظهر فيهم الأعراض قبل النضج ، و الأقل منهم يتخلص أما بالرعاف و أما بنفث مدة قد نضجت نضجا شديدا .

الأولى من الفصول : من علامات البحران : القلق الذى يأخذ العليل بلا سبب معروف و الدموع و حمرة العين و الوجه و الأنف و تورم أصل الأذن و الوجع فى عضو و الارتعاش و التمدد و الخفقان فى وقت البحران ، إن كان البحران تاما كاملا فلا تحرك الطبيعة بدواء مسهل و لا بغيره لكن دعه و العلة ؛ و إن كان الاستفراغ و[2] الدفع ناقصا[2] فأعن الطبيعة على استتمام فعلها ، لأن بقايا الخلط الذى يستفرغ يوجب عودة[3] العلة .

قال : يحتاج البحران الكامل إلى أشياء حتى يكمل . الكائن بالاستفراغ أفضل من الكائن بالخراج ، و أن يستفرغ من الكيموس الغالب ، و أن يستفرغ[4] [من –[5]] ناحية العلة و جانبها و أن يخف[6] عليه البدن بعد[7] و[8] أن يكون بعد علامات النضج[8] و أن[9] يكون فى يوم باحورى ؛ فبقدر[10] ما ينقص عن هذه ينقص[11] عن أفضل البحران .

(١) كذا فى النسختين (٢ – ٢) من ف ، و فى الأصل : الدمع ناقصا (٣) فى ف : جودة (٤) من ف ، و فى الأصل : تكون (٥) من ف (٦) من ف ، و فى الأصل : يجف (٧) من ف ، و فى الأصل : فان تعذ (٨ – ٨) ليس فى ف (٩) زاد فى الأصل : لم (١٠) فى ف : بقدر (١١) ليس فى ف .

تدبير البحران الناقص قال : إذا رأيت الاستفراغ ناقصا أعن[1] الطبيعة بالمسهل أو بغيره من الاستفراغ حتى يكون ما تفعله الطبيعة و تفعله أنت بالدواء [بالإسهال –[2]] وافيا[3] باستفراغ الخلط[3] المودى .

الثانية من الفصول ؛ قال : لم [4]يشاهد مرض[4] قط يتحرك منذ أوله حركة شديدة قوية جاز الرابع عشر و لم يحدث فيها أحد[5] أصناف التغير[6] الأربعة[7] : و هى البحران الجيد التام أو الناقص و مدته[8] .

قال : و من الأمراض أمراض يكون لها فى بعض أيام البحران بحران ناقص ثم يستتم البحران فى اليوم الذى يليه . إذا عرض مرض قوى ثم خف من غير أن يكون له استفراغ ما و لا ظهر فيه علامات النضج و لا تغير بذلك الخف فأنذر[9] أن المرض سيعاود شرا مما كان ، [و –[2]] إذا ظهرت العلامات المهولة و القلق و قد تقدمت علامات النضج فلا تخف البتة بل اعلم أنه سيكون بحران جيد قريب .

الثالثة[10] من الفصول ؛ قال : أكثر الأمراض العارضة للصبيان يأتى البحران فى بعضها فى أربعين يوما و فى بعضها فى سبع سنين و بعضها إذا شارفوا نبات الشعر فى العانة أو حين يجرى الطمث و إن لم يتحلل فى هذا الوقت فشأنه أطول[11] .

---

(١) من ف ، و فى الأصل : عن (٢) من ف (٣–٣) فى ف : بالاستفراغ للخلط .
(٤–٤) من ف ، و فى الأصل : نشاهد مريضا (٥) من ف ، و فى الأصل : اخذ .
(٦) من ف ، و فى الأصل : التغيير (٧) فى ف : الاربع (٨) من ف ، و فى الأصل : حدته (٩) فى ف : و انذر (١٠) من ف ، و فى الأصل : الثانية .
(١١) فى ف : ان يطول .

الرابعة من الفصول ، حدوث النافض فى الحيات التى لا نافض فيها و خاصة فى المحرقة ينذر ببحران ، فان كان بعد النضج و فى يوم باحورى كان جيدا و إلا فرديا أو ناقصا أو غير وثيق .

الحميات الإعيائية ؛ أكثر ما يكون البحران فيها بخراج فى المفاصل و إلى جانب اللحيين[١]. كيف كان الإعياء؟ حادثا من تلقاء[٢] نفسه أو للحركة؟ و خاصة الإعياء الكائن من تلقاء[٣] [نفسه -[٤]] ، و من هؤلاء أيضا من كان به الضرب من الإعياء الكائن ﴿ الف و ١٤٦[٢] ﴾ من كثرة الأخلاط و هو التمددى[٥]، إلا أن الخراج إلى جانب اللحى يكون فى التمددى أكثر ، لأن المفاصل لم تتعب و لم تحم[٦] بالتعب و تتسع[٧]، و حرارة الحمى تشيل[٨] الأخلاط إلى الرأس فيقبلها اللحم الرخو الذى فى جانب الأذن . و أما الإعياء الحركى[٩] فان المفاصل تكون قد تعبت و ضعفت ففى الأكثر تكون فى هذه الحالة[١٠] .

قال : متى أحس مريض فى مرضه باعياء فتوقع له خراجا فى بعض مفاصله و خاصة إلى جانب اللحى .

« لى » لأنه [قد -[٤]] قال : إن الإعياء خاصة يكون الخراجات[١١]، و الإعياء الذى يحس فى المرض لا يكون إعياء حركيا ، فكون[١٢] الخراج

(١) من ف ، و فى الأصل : للحسن - كذا (٢) فى ف : ملما - كذا (٣) من ف ، و فى الأصل: تلك (٤) من ف (٥) فى ف : التحددى (٦) فى ف : تحما (٧) فى ف : يتسع (٨) فى ف : سئل (٩) فى ف : الحرى (١٠) من ف ، و فى الأصل : الحال (١١) من ف ، و فى الأصل : باعياء (١٢) فى النسختين : فيكون .

لذلك فى هذا الموضع أولى[1] .

قال: من خرج من مرضه[2] ببحران غير وثيق إن حدث فى بعض مفاصله وجع أو إعياء خرج فيه خراج ، فان كان قد تقدم قبل مرضه فأتعب عضوا [3]ما [أو أوجعه عضو ما –[3]] ثم لم يكن لمرضه[4] بحران باستفراغ فان فى ذلك العضو يكون خراج . و هذا القول إنما هو فى الأمراض التى يتوقع فيها البحارين بالخراج .

قال: الأمراض التى تجاوز الأربعين لا يكون بحرانها بالاستفراغات[5] و لا بالعرق ، لكن إما بالخراجات و إما بالتحلل الخفى قليلا قليلا .

قال: و العرق و الاستفراغ يضعف مذ تجاوز[6] المرض عشرين يوما و يضعف أكثر بعد الثلاثين فضلا عن الأربعين .

قال : الخراجات التى تحدث فى الحميات إذا لم تتحلل فى الأيام الأول من أيام البحران فالأمراض لا محالة تطول .

إذا عرض اليرقان فى الحمى قبل السابع فهو[7] علامة ردية ، و ليس متى ظهر بعد السابع فهو علامة جيدة لا محالة ، لأن ظهوره قبل السابع لا يمكن أن يكون على سبيل دفع الطبيعة للمرار و قذفه إلى ظاهر البدن ، فيكون [8]ذلك الآفة[8] حلت[9] بالكبد ، فأما الحادث بعد السابع فيمكن

(١) ليس فى ف (٢) من ف ، و فى الأصل : مرض (٣) من ف (٤) من ف ، و فى الأصل : مرضه (٥) من ف ، و فى الأصل : باستفراغات (٦) من ف ، و فى الأصل : يجاوز (٧) زاد فى الأصل : ليس كل يرقان بعد السلع و تفصيل ذلك . و عليها علامة الشك (٨ – ٨) من ف . و فى الأصل : اذا آفة (٩) فى ف : جلت .

أن

أن يكون لدفع الطبيعة و يمكن أن يكون لآفة حلت[1] بالكبد .

«لى» يفرق بينهما أن الباحورى يكون في يوم باحورى و يتبعه سكون الحمى و خفتها و الآخر كثيرا مّا يتبعه شدة الحمى و صعوبتها .

قال : إذا عرض اليرقان في الحيات قبل السابع فذلك[2] ردى لا محالة ، و إذا عرض بعد السابع في التاسع أو الرابع عشر[3] فذلك[4] جيد ، إلا أن يكون في ناحية الكبد صلابة .

«لى» لأنه حينئذ يدل على أنه لم يكن لبحران بل لآفة في الكبد .

قال : إن[5] ظهرت [في البول –[6]] في اليوم الرابع غمامة حمراء أو[7] سائر العلامات فان بحرانه يكون في السابع .

قال ج[8] : ليس [9] الغمامة الحمراء[9] بل كل دليل ذي[10] قدر يظهر في الرابع لم[3] يكن قبله مما يدل على النضج فهو يدل [على] أن البحران يكون في السابع ، و إنما ذكر الغمامة الحمراء لأنه أمر بديع ، لأن [11] الغمامات الحمر تطول[11] العلة أكثر و إن كانت سليمة ، و إلا فالبيضاء أولى بذلك كثيرا . و التعلق الأبيض[12] – إذا كان المرض سريع الحركة جدا –

(١) في ف : جلت (٢) في ف : فلذلك (٣) ليس في ف (٤) من ف ، و في الأصل: فلذلك (٥) في ف : اذا (٦) من ف (٧) من ف ، و في الأصل : و (٨) في ف : جالينوس (٩ – ٩) في ف : العمامة الحمر (١٠) في ف : ذو (١١–١١) في ف : الغمامة الحمى يطول (١٢) زاد في ف : و .

فان تغير اللون[1] و[2] تغير[3] البول أو[4] كل[5] واحد منهما كان [6]دليلا كافيا على البحران فى السابع إذا كان[6] ذلك فى الرابع . [ذلك – [7]] من أن البول الرقيق إن غلظ فى الرابع غلظا معتدلا ، و الأبيض إن اصفر[8] ﴿ الف و ١٤٧ ﴾ فيه حتى يصير اترجيا فى مثل هذا المرض – أعنى السريع الحركة جدا – فانه ينذر ببحران فى السابع . فأى علامة من علامات البحران ظهرت فى يوم من أيام[9] الإنذار فانها تدل على البحران فى اليوم [10]المنذر به[10] ، و لا يدل على أنه يكون البحران جيدا أو رديا ، و إنما يدل على ذلك إذا ظهرت فى يوم الإنذار علامة من [علامات –[11]] النضج . و إنما ذكر الحمراء ههنا دون غيرها ليفهم عنه أنه إذا[5] كان يجب فى الحمراء ، فانها فى البيضاء أوجب و لأنها أيضا أمر نادر ، وكذلك أيضا إنما يظهر فى الندرة .

قال : و يجب أن يتفقد المرض ، كما أن الغمامة الحمراء إذا ظهرت فى الرابع جاء البحران فى السابع[12] كذلك إذا ظهرت فى غيره من أيام الإنذار جاء البحران فى اليوم [10]المنذر به[10] ؛ فانى أنا رأيت هذه العلامة مرات كثيرة ظهرت فى التاسع فجاء البحران فى الرابع عشر ، و ظهرت

(١) زاد فى الأصل : وحده ، و فى ف : وجده (٢) فى ف : او (٣) فى ف : بغير (٤) من ف ، و فى الأصل : و (٥) ليس فى ف (٦ – ٦) ليس فى ف . (٧) من ف ، الا ان فيه « من ذلك » (٨) فى ف : صغر (٩) من ف ، و فى الأصل : الايام (١٠ – ١٠) من ف ، و فى الأصل : المنذرية (١١) من ف (١٢) زاد فى الأصل : و .

فى الحادى عشر ، فجاء البحران [1]فى العشرين[1]؛ فهذه العلامة إذا ظهرت فى يوم من أيام الإنذار غير الرابع لم يكن البحران فى اليوم[2] [3]المنذر به[3] كما يكون فى الرابع و السابع ، و[4] السبب فى ذلك[5]: أن[6] ما يأتى بعد الرابع إلى السابع زمانه متساو[7] لما مضى من المرض قبل ظهور الغمامة ، فلذلك قد يمكن أن يدل إذا كانت فى الرابع أن البحران يكون فى السابع دلالة صحيحة ، و[8] أما متى ظهرت هذه العلامة فى الحادى عشر فلا [يكاد –[9]] يكون البحران فى الرابع عشر ، لأنه لا يمكن أن يكون فى ثلاثة أيام فقط مستكملا ما بقى على الطبيعة – و إنما[10] ظهر ما ظهر فى أحد عشر يوما – [11]بل يحتاج[11] إلى أيام أكثر[12] ، و لا أقل من مقدار ما مضى ؛ على أن هذا اللون متى ظهر دل على فضل تأخر[13] من انقضاء المرض .

من يتوقع له خراج فى مفاصله من أجل بحران قد يتخلص من ذلك الخراج ببول كثير غليظ أبيض يبوله[14]

قال : الخراج يخرج فى المفاصل فيمن أتعب مفاصله قبل المرض [15]أو فيمن[15] أصابه الإعياء فى نفس مرضه – على أى وجه كان – أو فيمن

(١–١) فى ف : عشرين (٢) فى ف : يوم (٣–٣) من ف ، و فى الأصل : المنذرية .
(٤) ليس فى ف (٥) بهامش الأصل : تذكر سبب تفضيله الرابع على سائر الأيام .
(٦) من ف ، و فى الأصل : الى (٧) من ف ، الا ان فيه : متساوى ، و فى الأصل : مساو (٨) فى ف : فاما (٩) من ف (١٠) من ف ، و فى الأصل : اذا (١١–١١) فى ف : فليحتاج (١٢) من ف ، و فى الأصل : كثيرة (١٣) فى ف : تاخير (١٤) فى ف : ببوله (١٥–١٥) ليس فى ف : اوفى .

يطول[١] به المرض من كثرة الأخلاط الغليظة فيه ، فان قويت الطبيعة على نقص[٢] البدن و تنقيته بالبول يسلم[٣] بذلك المرض[٤] من الخراج لاستفراغ[٥] الطبيعة بالمثانة ما هو مزمع[٦] [٧]بالتحلب إلى[٧] بعض المفاصل .

قال : و الحمى مع إعياء من شأنها أن تحدث الخراج سريعا و لا تنظر به مدة أطول كسائر[٨] الحميات ، و يعرض لصاحب هذه الحمى الخراج عند الأذن أكثر كما أنه يعرض لصاحب العلل المزمنة أن يكون تولد الخراج فى أسافل البدن أكثر[٩] ؛ فأما فى أصحاب الحميات [١٠]التى باعياء[١٠] من تلقاء نفسه فلكثرة الخلط فيه و [١١]حرارة مرتفعة[١١] إلى أعالى البدن ، فيكون الخراج من أعالى البدن – [أعنى –[١٢]] فى الرأس – إلا[٩] أن ينذر قبل ذلك الرعاف ، و الخراج يمنع كونه الرعاف بمرة ، فأما البول فانما يمنعه إذا دام أياما .

[١٣]قال جالينوس[١٣] إن من البين أن انقضاء المرض بالرعاف يكون أسرع منه بالبول لأن استفراغ[١٤] ﴿ الف و ١٤٧ ﴾ الأخلاط يحتاج إلى أيام .

لى ؛ قد صح مما[١٥] قلنا إن أقوى البحارين الرعاف ثم الإسهال

(١) فى ف : يطال (٢) من ف . و فى الأصل : بعض (٣) فى ف : اسلم (٤) فى ف : المريض (٥) فى ف : الاستفراغ (٦) فى ف : مرمع (٧–٧) فى ف : بالتحليلة ان (٨) فى ف : اثر (٩) ليس فى ف (١٠–١٠) فى ف : مع اعياه (١١–١١) فى ف : حرارية يرتفع (١٢) من ف (١٣–١٣) من ف ، و فى الأصل : ج (١٤) من ف ، و فى الأصل : الاستفراغ (١٥) من ف ، و فى الأصل : ما .

ثم

ثم القىء ثم البول ثم العرق ثم الخراجات ، و ربما كانت الخراجات أقوى من العرق ؛ و رأيت عـداد مرضى سكنت حماهم بأن اندفع[1] الفضل إلى أيديهم[2] و أرجلهم ضربة حتى كأنها صارت سقاقلوس[3] و عفنت و تساقط اللحم ، فهذا[4] كله نوع من أنواع البحران أيضا .

«لى» يمنع من[5] الخراجات فى الإعياء الكائن من تلقاء نفسه و فى المفاصل التى تعبت فى الإعياء الحركى ، فانما تكون الخراجات فى هذين فى الإعياء و الأمراض المتوسطة[6] فى الحدة و الأزمان .

السابعة من الفصول ؛ قال ج : قال أبقراط : إذا ظهرت أعراض[7] البحران ثم لم يكن [بها –[8]] بحران دلت على موت ، و أما على بحران عسر[9] [10] و قد[10] فسر[11] ج هذه الأعراض عـلى أنها الاستفراغات أنفسها و ذلك أن أبقراط قال هاهنا : إذا كان العرق يجلب نافضا فذلك ردى .

قال ج : فى تفسير ذلك : لأن أبقراط [قد –[8]] قال « إن[12] أعراض البحران » [10] إلى آخر الكلام ، و أنا أرى أن هذا غير مشاكل و أن أبقراط لم يرد بقوله « إذا كانت أعراض البحران و[10] إن لم يكن بها

(١) من ف ، و فى الأصل : ارتفع (٢) فى الأصل : ايدهم ، و فى ف : ايدانهم (٣) من بحر الجواهر ، و فى القانون للشيخ : سفاقلوس ، و فى الأصل : ساقلوس و فى ف : سافلوس ؛ و هو الورم الذى من شأنه أن يفسد العضو من مادة ردية بشرط أن لا يبقى معه حس . كما فى بحر الجواهر (٤) فى ف : بهذا (٥) ليس فى ف (٦) فى ف : المتوسط (٧) من ف ، و فى الأصل : علامات (٨) من ف (٩) فى ف : عير . (١٠–١٠) ليس فى ف (١١) فى ف : قر – كذا (١٢) من ف ، و فى الأصل : فى .

بحران ، الاستفراغات ، لكن الأعراض التى تتقدم كون البحران مثل الأرق[1] و القلق و نحوه .

« لى » رأيت القلق و الكرب يتقدم البحران الكائن بالقىء و الرعاف أكثر من غيره ، و يتلوه الذى بالعرق ثم الذى بالاختلاف ، و أما الذى يبول[2] و خراج فلا . فنقول[3] : إذا ظهرت العلامات الباحورية ثم لم يكن بعقبها الحرارة[4] فان ذلك إما لأن المرض يزيد زيادة كثيرة مفرطة فلم يظهر ذلك من أجل أن يكون بحرانا[5] لكن من أجل تزيد المرض ورداءته ، فينذر بموت . و إما لأن الطبيعة أخذت فى المجاهدة فظهرت الأعراض الباحورية لأن الأعراض الباحورية ليست شيئا أكثر من مجاهدة الطبيعة للعلة ، فلما رامت[6] ذلك خارت[7] بعد الجهد فلم يتبع فعلها استفراغ ، فدل ذلك على أن البحران عسر ، لأن المرض قوى و الطبيعة ضعيفة بالإضافة إليه . و إما يمكن أن يتعلق من هذا الكلام بلفظة [منه -[8]] شبهة ، و هو قوله « و لم يكن بها بحران » لأن هذا كأنه على الاستفراغات أدل منه على الأعراض التى تتقدم ، لأن اللفظ الأشكل بهذه أن يقال : و لم يأت بعدها بحران . فان كان [9]أبقراط يعنى[9] بها [10]هذا فهذا[10] أردى[11] جدا ، لأن ذلك يدل على أن ذلك الاستفراغ إما أن يكون

(١) من ف ، و فى الأصل : الأذن (٢) من ف ، و فى الأصل : لبول (٣) فى ف : يقولو (٤) بهامش الأصل : البحران (٥) فى ف : بحران (٦) من ف ، و فى الأصل : دامت (٧) فى ف : حارب (٨) من ف (٩ - ٩) فى النسختين : يعنى ابقراط (١٠ - ١٠) من ف ، و فى الأصل : بهذا بها (١١) فى ف : ان او .

لكثرة الأخلاط ، و إما من غير الخلط الذى يجب و إما لضعف الطبيعة ، و كلها ردى يحتاج أن يطال فيها الكلام ثم نستقصيه[1] فى كتابنا فى البحران .

«لى[2]» من محنة الطبيب أول ما يحتاج أن تعرف: هل يموت العليل أو يسلم ؟ فان يسلم[3] فبحران[4] تام، أو يتحلل[5] ببحران بين[6] أو ببحران ناقص، أو[7] يحلل[8] ذلك[9] فى الموت ، ثم هل البحران يحذر[10] مع شدة و خطر ﴿الف و ١٤٨﴾ أو لا ؟ ثم [فى -[11]] أى يوم يكون ؟ ثم بأى[12] نوع يكون؟ ثم أ[2]حريز[13] [وثيق -[11]] هو أو لا ؟ فهذا[14] [من] رؤوس تقدمة المعرفة . و يجب أن[2] تضع أولا علامات النضج ، لأنه يحتاج إليها[15] فى تعرف السلامة و الهلاك ، ثم علامات القوة و الضعف ، ثم علامات السلامة و الهلاك ، ثم علامات البحران و التحلل . ثم علامات نوع البحران ، ثم علامات أى نوع يكون ، ثم علامات أحريز[13] هو أم لا[2] ؟ فعلى هذا فافعل فى كتاب الحميات حيث يؤلف و يجمع [إن شاء الله -[11]] .

و[11]قال: دعيت إلى عليل قد[2] سقطت قوته[16] حتى أن أهله كانوا يغذونه بالليل مرتين فضلا عن النهار ، فلما جسست نبضه قضيت[17] أن فى بعض[2]

---

(١) فى ف : تستقصيه ، و فى الأصل : استقصيه (٢) ليس فى ف (٣) فى ف : سلم. (٤) فى ف : فبحران (٥) زاد فى ف : ام (٦) فى ف : او اكثر ناقصين (٧) فى ف : و(٨) من ف، و فى الأصل : يتحلل (٩) من ف ، و فى الأصل : وكذلك (١٠) من ف ، و فى الأصل : يجوز (١١) من ف (١٢) من ف ، و فى الأصل : ياتى (١٣) فى ف: حرير (١٤) من ف ، و فى الأصل : و هذا (١٥) فى ف : الينا . (١٦) فى ف: قوية (١٧) من ف ، و فى الأصل : قصيت .

احشائه[١] ورما[٢]، و قد كان ذلك الورم[٣] ظهر للناس بالحدس[٤] فأمرت [٥]ألا يغذى[٥] البتة و أن يترك [٦]قارا هادئا[٦] و لا يحرك بشيء البتة إلى أن آمرهم به، و ما كنت آمرهم بذلك[٧] لو لا انى علمت يقينا أن المرض قد قرب منتهاه و البحران قد حضر و [٨]أنه لم[٨] يبلغ من ضعف العليل ألا يحتمل أن يقلع عنه الغذاء يوما واحدا، و كانت المدة التى أتوقع فيها البحران هذه المدة، و لو أنى رأيت [٩]طبيعته مستعدة[٩] لأن تعمل بحرانا باستفراغ لكنت سأستفرغه[١٠] فلما كان فى ليلة ذلك اليوم اشتدت الحمى و اختلط العقل و أعلمتهم أنه لا بأس عليه و أنه سيعرق عند انحطاط النوبة، ثم فارقته الحمى فلم[١١] يعرق العليل تلك الليلة و أقبل اختلاط العقل يزيد حتى بلغ[١٢] الغاية. فجاءنى رجل من أهله فى السحر فأخبرنى بذلك و كان [١٣]يومى [إلى] أنى أخطأت[١٣] فى تركى[١٤] إياه [١٥]بلا غذاء[١٥] و إن سبب[١٦] شدة الاختلاط[١٧] إنما كان لذلك و إنه يجب أن ينطل [على - [١٨]] رأسه و توضع عليه الأدهان. ففكرت: لم تأخر البحران؟ [١٩]فوجدت: أن[١٩] البيت الذى [١٩]كان فيه العليل كان شديد البرد فأمرت أن يوقد فيه حتى[١٩]

(١) من ف، و فى لأصل: اعصائه (٢) فى ف: ورم، و زاد بعده: عظيم. (٣) فى ف: المرض (٤) فى ف: بالحسن (٥ - ٥) فى ف: ان يغتدو (٦ - ٦) فى ف: قارا ها وبا (٧) من ف. و فى الأصل: به، و زاد بعده: و ما كنت. (٨ - ٨) فى ف: ان (٩ - ٩) فى ف: طبيعة متعدة (١٠) فى ف: استفراغه. (١١) فى ف: ثم (١٢) فى ف: يبلغ (١٣ - ١٣) فى ف: يوم الا انى اخطاف. (١٤) فى ف: ترك (١٥ - ١٥) فى الأصل: الغذاء، و فى ف: بلا غد (١٦) فى ف: شيث (١٧) فى ف: الاخلاط (١٨) من ف (١٩ - ١٩) ليس فى ف.

[١]يدفأ ثم يصب على بطن العليل دهن حار إلى[١] أن يبتدئ العرق[٢]، فاذا برأ أمسك عن الدهن و تعاهدوا مسح العرق و أمنتهم[٣] من[٤] الخوف و العرق[٥] و أعلمتهم أنه ليس يمكن أن يجيء منه شيء كثير دفعة و تقدمت إليهم أن يغذوا العليل[٦] إذا انقطع العرق، فلما فعلوا ذلك عرق المريض و أقلعت الحمى و خفت علامة[٧] الورم الذى فى جنبيه فى ذلك الوقت و بقيت منه بقايا عالجناها[٨] حتى برأ منها البرء التام فى ثلاثة أيام [١]أو أربعة[١]. و لو أن غيرى تولى[٩] علاج هذا لكان قد قتله، لأنه فى ذلك الوقت كان يغذوه و يصب [١]عليه و[١] على رأسه ما يصب [١٠]و كل[١٠] هذا كان يمنع الطبيعة أن يأتى البحران.

قال: و لأن أبقراط قال: يجب أن تستفرغ الفضول من حيث هى[٤] إليه[١١] أميل، و كانت فى هذا مائلة نحو الجلد فاستفرغتها[١٢] بالعرق.

من نوادر تقدمة المعرفة؛ قال: لما جسست نبض أوديمس[١٣] قلت له: إن طبيعتك قد تحركت لدفع الفضل و ذلك أن النبض [١٤]سريع ﴿الف و ١٤٨ ٢﴾ الانبساط بطيء الانقباض[١٤] و ذلك عادته إذا أراد أن يدفع[١٥] شيئا. فقال: بأى نوع يكون الاستفراغ[١٦]؟ فقلت: إن دلائل

(١-١) ليس فى ف (٢) فى ف: الفرق (٣) من ف، الا انه فيه بلا نقط (٤) ليس فى ف (٥) من ف، و فى الأصل: الفرق (٦) فى ف: المريض (٧) من ف، و فى الأصل: عامة (٨) فى ف: ما يحتاج (٩) فى النسختين: تولا (١٠-١٠) فى ف: فكل (١١) فى ف: اليها (١٢) من ف، و فى الأصل: فاستفرغها (١٣) من ف، و فى الأصل: ادميش او مثله مشتبها (١٤-١٤) فى ف: فى مونه العلوا كثير منه فى الخاسى (١٥) فى ف: يرقع (١٦) فى ف: بالاستفراغ.

[ضروب – [1]] الاستفراغ معدومة قد يمكن أن يكون[2] بالإسهال، لأن دليل الإسهال هو عدم سائر دلائل الاستفراغ .

من كتاب العلامات؛ قال: علامات كون البحران بالعرق لين المجسة «لى» يعنى الموجى، قال: و عظمها، [قال و – [1]] يكون موضع العرق من البدن كأنه أندى و أرطب و ظاهر البدن حار[3] جدا [4]و المجسة[4] سريعة جدا و[5] ربما هدت[5] شدة الحرارة و[6] يحمر ظاهر[6] البدن و ربما عرض[7] الارتعاش و القشعريرة [و الحمى – [1]] بحالها و أن يكون العليل جيد البقعة[8] جيد الأكل مستعملا للدعة[9] و الخفض معتادا لكثرة العرق .

علامات الاختلاف: القرقرة و النفخ [و المغص – [10]]، و المجسة قوية مع صغر، و ألا يكون عادة المريض العرق و [لا – [1]] الرعاف و لا غيرهما[11]، لكن الاختلاف، و يكون سهل البطن فى الصحة، و إن كان معتادا لشرب الماء البارد فى الصحة، فانه يكون البحران بالاختلاف لا محالة .

علامات البحران الكائن بالبول: إذا رأيت المثانة فى المرض تكثر جمع[12] البول، و البطن لا يكون فيه الرجيع و كان العليل

---

(1) من ف (2) من ف، و فى الأصل: تكون (3) فى ف: حارا (4–4) فى ف: مجسه (5–5) فى ف: انما لعدة (6–6) فى ف: الحماظ (7) من ف، و فى الأصل: ظهر (8) فى ف: البضعة (9) فى ف: للذعة (10) من ف، و لكن فيه: المعص – كذا (11) فى ف: غير (12) فى ف: جميع .

بطىء العرق قليله . كثيف البدن ، و المجسة صغيرة ، و ظاهر البدن جاس[1] بارد . وكان فيما مضى يكثر الشراب[2] ، و الهواء بارد ، فان البحران يكون بالبول .

من منفعة النبض؛ قال: من أصابه فى الأمراض الحادة بحران[3] جيد[4] صار نبضه فى غاية العظم و الإشراف .

الأولى من إبيذيميا قال : من أخص خواص الحمى المحرقة أن يكون البحران بالرعاف .

الثانية[5] : قال: ربما كان فى البدن خلط بلغمى[6] فيحدث [للبدن سبب -[7]] يحمى[8] أو خلط حار فتهيج[9] حمى و تنقضى هذه و تجىء بحرانها سريعا إلا أنه يكون فى هذه ما يجعل للخلط الذى كان فى البدن سببا إلى العفن فتهيج حمى[3] أيضا ردية فيتوهم أنها عودة فى الأولى و ليست كذلك بل حمى أخرى من جنس أخرى[3] .

«لى» ميز هذه العلامات اللازمة[10] لأنواع الحمى، فاذا كانت من جنس الأولى، علمت أنها عودة منها بعينها ، و إذا كانت علامات جنس آخر علمت أن الأمر على ما وصف ههنا .

[لى -[7]] يجب ، إذا كان خلط مستعد[11] لأن يستفرغ و قصدت[12]

(١) فى ف : جاسى (٢) فى ف : الشرب (٣) ليس فى ف (٤) فى ف : حميد . (٥) فى ف : الثالثة (٦) فى ف : بلغم (٧) من ف (٨) فى ف : يحما ، و فى الأصل: تحا (٩) فى ف : فهنيج (١٠) من ف ، و فى الأصل : الازمة (١١) فى ف : متعد . (١٢) فى ف : قصرت .

الطبيعة أن يعين على خلط فاجتذبه[1] إلى الجانب الذى هو مائل إليه ، فان كان إلى البطن فبالحقن[2] ، و إن كان إلى الكلى فبما[3] يدر البول ، و إن مالت إلى عضو [ما - [4]] ثم كان خشينا[5] أعنت على ذلك بدلك [ذلك -[4]] العضو و تضميده بما يسخنه و[6] تسخيفه[7] بالأدوية الحارة .

قال أبقراط : فى الحميات المحرقة و الحادة كلها : متى رأيت فى الرقبة وجع[8] و فى الصدغين ثقل[9] و ظلمة قدام العين [و ثقل -[4]] فيما دون الشراسيف يتمدد و لا وجع معه فتوقع الرعاف .

قال ج : تمدد الشراسيف من غير وجع يدل على حركة الأخلاط إلى ناحية ﴿ الف و ١٤٩ ﴾ الرأس ، و أما إذا كان مع[10] وجع فيكون من ورم فى[6] الحجاب و لا ينذر هذا الصنف[11] ببحران لذلك[6] .

قال أبقراط : و متى كان ثقل فى الرأس كله و وجع فى الفؤاد وكرب فانه يصيب المريض قىء[6] مرار و بلغم و أكثر ما يصيب التشنج فى تلك الحال للصبيان و أما النساء فيعرض لهن مع[6] ما وصفنا وجع الأرحام و ذلك يكون لمشاركة الرحم للمعدة فى الألم الذى ناله من المرار فأما[12] الكهول فيعرض لهم ما وصفنا إذا عرض لهم استرخاء فى بعض الأعضاء و جنون أو عمى لفضول تنحدر[13] إلى العين .

(١) فى ف : يجتذبه (٢) فى ف : فما الحقن (٣) فى ف : فيما (٤) من ف (٥) فى ف : حسيتسا ـ كذا (٦) ليس فى ف (٧) فى ف : يسخف وفى الأصل : تسخيف (٨) فى الأصل : وجعا (٩) فى الأصل : ثقلا (١٠) فى ف : معه (١١) فى ف : الضعف . (١٢) فى ف : و اما (١٣) فى ف : ينحذر .

الثالثة من تفسير الثانية : توقع فى كل استفراغ كان قبل النضج ـ نخفت به[1] الحمى عودة ، و قد يكون كثيرا فى المحرقة ـ [2]أن يرعف العليل فى[3] الثالث ، فلا يكون به بحران ثم يختلف أو يعرق فى السابع و نحوه [4]و هذا[4] أكثر ما يكون فى القوية الحرارة .

قال : النوائب و الشدة إذا كانت فى الأزواج[5] منذ أول المرض[6] فانه يدل أحيانا على أنه يكون البحران خبيثا[7] جدا فى القياس و يدل أحيانا على أن المرض يطول و إذا تحرك المرض حركة[8] قوية فى الرابع بنوبة[9] خبيثة يكون فيه ، مات صاحبه فى السادس ، كما أصاب ذلك مرضى كثيرا ذكرهم أبقراط .

قال : [10]قد تحدث أورام عند الآذان[11] و [لا ـ [12]] يكون بها بحران و ربما نضجت هذه و ربما لم تنضج فلا تثق بها جمعت أو لم تجمع[13] إلا أن يكون بعد النضج .

[المقالة ـ [12]] الثانية من الأولى : متى كان المرض ينوب فى الأزواج ففى الأزواج يأتى[14] بحرانه ، و إن [15]كان ينوب[15] فى الأفراد ففى الأفراد ؛ و ذلك[16] لأن فى يوم النوبة يكون الأخلاط رقيقة تغلى و تفور

(١) ليس فى ف (٢) زاد فى ف : و (٣) فى ف : و (٤-٤) فى ف : فهذا .
(٥) فى ف : الارواح (٦) من ف ، و فى الأصل : الامراض (٧) فى ف : جيد (٨) فى ف : قوة (٩) فى ف : تنوبه (١٠) من ف ، و فى الأصل : و (١١) من ف ، و فى الأصل : الأذن (١٢) من ف (١٣) من ف ، و فى الأصل : تجتمع .
(١٤) من ف ، و فى الأصل مطموس (١٥-١٥) فى ف : كانت تنوب .
(١٦) فى ف : لذلك .

و تكون مع ذلك لذاعة مهيجة[1] للطبيعة . فتأتى الطبيعة أن تدفعها بالرعاف و القىء و العرق و نحوه .

الرعاف الثانية من إبيذيميا ؛ قال : لا يقطر فى حال من الأحوال من الأنف فى مرض قتال دم أحمر مشرق[2] و[3]لكن أسود شديد السواد [و-[4]] يرد [5]ما ههنا[5] .

لى[3] الأولى من الثانية من إبيذيميا : [قال - [4]] إذا كان المرض يعرق فيه المريض منذ أول أمره فان بحرانه عسر ، و خاصة إن لم يكن ذلك بحسب رطوبة الهواء ، فانه قد يكون إذا كانت امطار العرق منذ[6] أول الحميات . و هذا أيضا يعسر البحران فيه ، لكن أقل كثيرا مما يكون ذلك فيه من أجل طبع المرض نفسه ، و إنه ليس يكون بحرانه جيدا البتة قبل منتهى المرض . و ما سبق ـ و كان قبل منتهاه ـ كان رديا .

الأعراض التى تكون فى وقت البحران إذا ظهرت ثم لم يكن بحران فانه ربما دلت على الموت و ربما دلت على أن البحران بعسر .

ج : يريد بعسر : صعوبة البحران ، و إلا يكون تاما ، لكن تبقى منه بقية تطول به مدة المرض ، [7]و اما[7] أن يقلع { الف و ١٤٩ } المرض ثم يعاود سريعا ـ إذا كان البحران قبل النضج ، إذا[8] كان المرض عظيما ـ فانه يكون قتالا فى أكثر الأمر . و إن كان يسيرا : فاما أن يكون بحرانا محمودا ، و إما لا يكون تاما .

---

(١) ف ف : بهيجة (٢) ف ف : مشرف (٣) ليس ف ف (٤) من ف (٥-٥) ليس ف ف (٦) ف ف : منه و (٧-٧) ف ف : فأما (٨) ف ف : ان .

الأشياء التى [1] يكون بها بحران جيد [1]، إذا لم يكن بها بحران جيد – و كان بها بحران ردى – فتلك علامة ردية . و ذلك إما أنه ينذر بعودة ردية و إما بانقلاب المرض عن طبعه إلى الطبع الردى القتال[2] .

الخراجات: أحد الخراجات التى يكون بها[3] انتقال المرض من عضو إلى عضو أو[4] بحران ما كان منها بالبعد من موضع العلة التى فى أسافل البدن . و البحران الذى يكون بشيء يجرى و يخرج من البدن كالبول و البراز و القيء و الدم و المدة من الأذن و العرق و نحو ذلك أفضل من الكائن[5] بالخراجات و البزاق [و] الكثير من الأشياء الداخلة فى[2] عداد[6] ما يسيل[7] من البدن و المخاط و نحوها من الدموع و غيره. و كل هذه و خاصة البزاق و البول و العرق إذا لم يكن كثيرا لم يستحق أن يكون به البحران[8] .

قال: و قد يكون البحران بالخراجات التى تكون تحت الجلد، و لا تجمع المسماة[9] تعقد[10] العصب و التى تتقيح[11] و تجمع من الدمامل و القروح و البثور و [نحوها من الجرب –[12]] المتقشر[13] و الحكة و سقوط

(١–١) زاد فى الأصل: و كان بها بحران جيد (٢) ليس فى ف (٣) زاد فى الأصل: الانتقال الى (٤) من ف ، و فى الأصل : و (٥) فى الأصل : الكاينات ، و فى ف : الكاينة (٦) فى ف : عدد (٧) فى ف : سيئل (٨) فى ف : بحران . (٩) كذا فى النسختين ، لعله : المسامات (١٠) فى ف : تعقد (١١) فى ف : ينفتح (١٢) من ف ، و هناك فى الأصل : سقوط الشهوة و ، بجعلناها بعد « الحكة » كما فى ف (١٣) من ف ، و فى الأصل : التقشير .

الشهوة[١] و البرص و ما[٢] أشبه ذلك .

قال: و ليس يكفى فى جودة الخراجات بأن تكون فى عضو أخس[٣] و فى أسفل البدن و دون البطن و فى البعد عن موضع العلة ، لكن تحتاج مع ذلك أن يكون العضو الذى يصير إليه مقدار وسعه [يمكن - [٤]] أن يسعه ذلك الفضل [و يرتبك - [٤]] فيه ، فان[٥] فلانة[٦] إن[٥] مال الفضل إلى إبهامها فلم يحتمله[٧] الإبهام فعاد راجعا فعاود [هـــا - [٤]] المرض و[٨]كان الموت[٨] .

و ربما كان للحامل بالإسقاط بحران، و خاصة لثمانية أشهر و للأشهر[٩] التى لا يعيش فيها الجنين .

و قد تكون الخراجات التى [يكون - [١٠]] بها البحران داخل البدن ، فتكون دبيلات إلا أنها أردى مما فى ظاهر ، و إن كان بها بحران للمرض فانه ربما اندفع الفضل إلى الرحم و إلى الأمعاء أو[١١] المعدة فأحدث دبيلة[١٢] و كان به بحران بالحمى[١٣] إلا أن الحالة[١٤] تكون ردية .

و قد يكون البحران بداء الفيل و الدوالى و أموريدوس[١٥] و انتفاخ الأطراف و الورم فى الثدى و جميع الغدد . و يكون بالثقل فى بعض الأعضاء

(١) فى ف : السقه - كذا (٢) فى ف : اما (٣) فى الأصل : اخش ، و فى ف : احسن (٤) من ف (٥) ليس فى ف (٦) فى ف : فلانه (٧) من ف و فى الأصل : يحمله (٨-٨) فى ف : ماتت (٩) فى ف : لاشهر (١٠) من ف، الا ان فيه : تكون . (١١) فى ف : و (١٢) فى ف : دليله (١٣) من ف ، و فى الأصل : الحمى . (١٤) فى ف : الحال (١٥) من بحر الجواهر ، و فى الأصل : امورنداس ، و فى ف : اموريدس .

كالظهر و الفخذ و نحوه، فان ذلك إنما هو لفضل ينصب[1] إليه .

و ما كان من الخراجات التى تكون مع علل السعال فوق البطن فليس بكامل السلامة، و ما كان دون البطن فسليم .

كيف[2] يمكن أن يجرى بالرعاف ابطال[3] دم كثير، يكون ذلك . لأن الدم يفور و يغلى و يرتفع إلى الرأس [شىء –[4]] كثير دفعة : إما أن يتفتح[5] أفواه العروق و إما أن يحترق . و إنما يكون ذلك لأن الدم إذا سخن لم يسعه فضاؤه لأنه يتولد فيه ريح قوية جدا .

« لى » و سائر الإفراطات فى الاستفراغ على نحو هذا ﴿ الف و ١٥٠[1] ﴾ تكون، و ذلك أيضا[6] يكون إما لرقة هذا الخلط و غليانه و إما لأن الطبيعة لشدة أذاه تدفعه دفعا عنيفا، فيعرض منه ما يعرض من البثور[7]، و قد يكون إقلاع الحميات بقروح تخرج فى[8] البدن .

و متى خرجت القروح و الخراجات و لم تسكن الحمى فاعلم أن الخلط كثير و أن[9] فى البدن منه بقايا .

« لى » فأعن على نفضة[10] امرأة حدث بها بعد استطلاق [البطن –[14]] باحورى – ترهل[11] فيما يلى[12] الخاصرة و حكة فى ظاهر البدن ثم أسود

(١) فى ف : انصيب (٢) فى ف : فكيف (٣) من ف، و فى الأصل : ابـ طال (٤) من ف (٥) فى ف : يفتح (٦) ليس فى ف (٧) فى الأصل : اتثور، و فى ف : الشوق (٨) من ف، و فى الأصل : من (٩) من ف، و فى الأصل: اما (١٠) فى الأصل : نفضه، و فى ف : نتصه (١١) فى ف : تزيل (١٢) فى ف : بل .

ذلك الترهل[١] و ماتت و ذلك إنما كان من أن الاستفراغ كان مقصرا ، فلذلك ينبغى [لك -[٢]] [٣]ألا تقطع[٣] ذلك متى ظننت ذلك، و إن انقطع و أنت عالم[٤] أنه يحتاج إلى الزيادة فاستفرغه أنت .

قال : و الترهل[٥] يحدث كثيرا فى البطن إذا انقطع الاختلاف و لم يستتم[٦] .

«لى» إلا أنه ربما بادر إلى التقرح و الرداءة ، و ذلك إذا كان الخلط رديا و ربما لم يبادر و ذلك إذا لم يكن حارا .

قال : و حدث خراج فى خاصرة امرأة أخرى حتى[٧] قطعت اختلافها[٨] لأنها[٩] ترهلت[١٠] خاصرتها و فسد مزاجها .

الثانية من الثامنة : قال : كان بمرضى[١١] اختلاف رقيق مائى زبدى و كانت بهم[١٢] حميات فلم يكن ينبغى أن يحبس ذلك الاختلاف و إن كان كثيرا رديا خارجا عن الطبع[١٣] و قد جرب[١٤] أنه متى قطع مثل هذا الاستفراغ عرض معه حمى ، ورم فى الكبد خاصة ربما عرض فى غير الكبد من الأعضاء .

(١) فى ف : التزيل (٢) من ف (٣ - ٣) فى ف : ان لايقطع (٤) فى ف : تعلم . (٥) فى النسختين : التزيل (٦) فى ف : يستقم (٧) فى ف : لانها (٨) من ف ، و فى الأصل مثله و لكن غير واضح (٩) ليس فى ف (١٠) فى الأصل شبيه ذلك و لكنه غير واضح ، و فى ف : مربلت - كذا (١١) من ف ، و فى الأصل : بمريض (١٢) من ف ، و فى الأصل : به (١٣) فى ف : التبيعة . (١٤) فى ف : جرت .

الثالثة من الثامنة من إبيذيميا قال[1] : فى الحميات حمرة الوجه جدا[1] و ثقل الرأس و الإعياء و وجع فى قعر العين و استرخاء إذا كان[2] بالحامل أسقطت .

قال : من يجيشه[3] عرق كثير لا يمكن أن يصيبه بحران تام بالاختلاف .

قال : و ذات الجنب ربما أتاه البحران بمدة [4]تجرى من الأذن من الجانب العليل متى لم يكن الاستفراغ على ما ينبغى فى الكمية لكن أقل، فانه [إما أن – [5]] يحدث ورما[6] فى المفاصل أو يحصل فى أحد الجانبين فيما[7] دون الشراسيف فيرم و[8] يعود المرض، و إن قصر [9]الرعاف من الجانب الأيسر ثم لم يخرج خراج فى الجانب الأيسر فانه يرم الطحال ، و إن قصر درور البول و الرعاف[9] من الأيمن ثم لم يخرج خراج فى الأيمن ورم الكبد .

قال : و إذا حدث الورم فى الجانب الأيسر أو[10] الأيمن – أعنى فى الكبد أو[11] الطحال – عاد المرض فاذا رأيت الطبيعة مقصرة فى دفع[12] ما ينبغى فأعنها و تحر[13] أن يكون ذلك بحسب ما ترى[14] من ميلها فإما بالإسهال و إما بالبول و إما بتهييج[15] خراج[16] فى بعض المفاصل بدواء

(١) ليس فى ف (٢) فى ف : كانت (٣) فى ف : تحته (٤) زاد فى ف : و (٥) من ف (٦) فى ف : و ربما (٧) من ف ، و فى الأصل : مما (٨) من ف ، و فى الأصل : او (٩ – ٩) ليس فى ف (١٠) من ف ، و فى الأصل : و (١١) فى ف : و (١٢) فى ف : رفع (١٣) فى ف : يجرى (١٤) فى ف : يرى (١٥) فى ف : ينهيج (١٦) من ف ، و فى الأصل : خارج .

حار[1] تضعه عليه و إما [2]بامالة المادة[2] إلى عضو أقل شرفا كما يميل مادة العين إلى الأنف . و إذا كان الدفع ضعيفا فاستجره إلى عضو قريب من العضو العليل ، و كذلك فاجهد فى منعه متى كان [ما -[3]] يستفرغ من غير الخلط الذى ينبغى إذا كان الخراج فى موضع خطير و الانصباب[4] إلى موضع شريف .

الرعاف الغزير حميد جيد تكون به[5] السلامة فى الأكثر، و القليل - أعنى قطر الدم من المنخرين[6] - ردى يعسر معه البحران - أعنى أن يكون ناقصا[7] أو غير حريز[8] .

« لى » قد ذكرت فى غير موضع أنه ردى ليس بكامل الجودة ﴿ الف و ١٥٠[2] ﴾ .

قال : و من شأن الرعاف أن يكون[9] به بحران الأمراض الحادة ، و كذلك من عادته أن يكون فى الأفراد ، و قل ما يكون الرعاف فى الرابع ، فأما السابع و الخامس فأكثر ما يكون ، [10]و بعدهما[10] فى ذلك الثالث أو التاسع .

السادسة من الثانية : إذا انطلق اللسان و تكلم العليل فى يوم [11]بحران فهو[11] جيد ، لأن الكلام لا يكون إلا و قد قويت العضل [كثيرة -[3]] و قوتها

(١) من ف ، و فى الأصل : حاد (٢-٢) من ف ، و فى الأصل : باثالة الفضل .
(٣) من ف (٤) فى ف : الانصاب (٥) من ف ، و فى الأصل : فيه (٦) فى ف : المنخر (٧) فى ف : ناقص (٨) من ف ، و فى الأصل : جيد (٩) ليس فى ف .
(١٠-١٠) فى ف : بما (١١-١١) ليس فى ف .

فى ذلك اليوم تنذر[1] ببحران و فى سائر الأيام إلا أنه فى يوم بحران جيد أجود . و إذا كانت حماه لا تهزل الوجه و لا تغيره[2] و لا تضمر[3] ما دون الشراسيف و النبض فيها عظيم جدا قوى فانها سليمة ، إلا أنها تطول . و مثل هذه قد يكون بحرانها برعاف كثير و بوجع الوركين و ربما عرض له تشنج فينحل [به -[4]] ، لأن هذا مرض امتلائى .

لى : تحصل[5] ما يكون به البحران : القىء و[6] الرجيع و[6] الرعاف [و] المخاط [و] البزاق[7] [و] الدموع و المدة من الأذن [و] الخراجات [و] العرق [و] ورم الغدد [و] وجع الورك و الظهر و الركبة [و] ورم فى بعض الأعضاء [و] اليرقان لغير[8] اللون [و] وجع فى بعض الأعضاء بلا ورم .

[9]الأولى من السادسة ؛ قال : متى كانت الحمى حادة[10] سليمة و رجوت البحران قريبا ثم رأيت البول قد احتبس بغتة من غير أن يتقدمه[11] استطلاق [البطن -[4]] فاعلم أنه سيتبعه النافض و به يكون البحران لا محالة بعرق، فان كان قد صعب على العليل قبل ذلك ليلته[12] أو يومه و كان ذلك فى يوم باحورى قدرت أن تتقدم[13] بالإنذار بثقة و اتكال فان كان مع ذلك النبض الباحورى فان النافض[14] يكون قويا شديدا .

(١) من ف ، و فى الأصل : ينذر (٢) فى ف : بغيره (٣) فى ف : يضمر (٤) من ف (٥) من ف ، و فى الأصل : تحصيل (٦) ليس فى ف (٧) فى ف : التراق . (٨) من ف ، و فى الأصل : تغيير (٩) من هنا الى « شديدا » مؤخرة فى ف عن « و فى عشر» (١٠) فى ف : حارة (١١) فى ف : تقدمه (١٢) فى ف : ليلة . (١٣) فى ف : يتقدم (١٤) فى ف : النبض .

[1]و من هذه المقالة[1]، قد يكون لوجع الأرحام بحران يوجع[2] الورك [3]أو بخراج[3] يخرج[4] فيه من أربعين يوما إلى عشرة أشهر. و أما أبقراط فقال: يكون انقضاء وجع[5] الرحم [بوجع الورك – [6]] فى ثمانية أشهر و فى عشرة.

قال: إن اختلف البطن انطلاقا كثيرا فلا يجب أن تثق[7] من احتباس البول باتباع النافض فان[8] كان البطن معتقلا من احتباس البول و علمت بما تقدم أن البحران قريب فقد يجب [9]أن تعلم[9] ضرورة أنه[10] يصيب ذلك المريض نافض يتلوه عرق. و أصح ما يكون هذا إذا كانت الحمى مرارية خالصة. و الأسباب التى[11] تقدمت موجبة[12] لاحداث[13] المرار و تولده فتكون مثلا محرقة خالصة أهاجتها أطعمة[14] مرارية و تعب و رياضات، لأن بحران هذه قد يكون كثيرا بأن يخرج ذلك [15]الفضل المرارى[15] إلى خارج البدن، و يكون لذلك نافض الحميات التى تبتدئ بنافض و يتبعها[16] عرق. قل ما تحدث فيها الخراجات، لأن النافض فى البدء[17] و العرق فى الانحطاط يستفرغ[18] الفضول كالحال فى الغب و الربع فلا تحتاج الطبيعة

(١ – ١) فى ف: الأولى من السادسة، و ذلك بعد ما تقدم فى المتن آنفا (٢) من ف، و فى الأصل: بوجع (٣–٣) من ف، و فى الأصل: و بحران (٤) ليس فى ف (٥) فى ف: اوجاء (٦) من ف الا ان فيه: يوجع (٧) فى ف: يثق. (٨) فى ف: و ان (٩ – ٩) ليس فى ف (١٠) فى ف: ان (١١) فى ف: الذى. (١٢) من ف، و فى الأصل: موجبه (١٣) فى ف: لاجتذاب (١٤) فى ف: طعمة (١٥–١٥) فى ف: المرار (١٦) فى ف: سعها – كذا (١٧) فى ف: البدن. (١٨) من ف، و فى الأصل: تستفرغ، و الأولى: يستفرغان.

إذا[1] أن تحدث الخراج إلا أن يكون الفضل فى غاية الكثرة .

جرى الدموع بلا إرادة فى [2]حمى حادة[2] – الحرارة فيها أزيد جدا – مع دلائل السلامة [يدل –[3]] على الرعاف و مع دلائل الهلاك ﴿ الف و ١٥١ ﴾ على الهلاك .

الثانية من السادسة : قال : يحتاج فى حدوث البحران بالخراج و الأورام[4] إلى أن يكون المرض عديما[5] للنضج ، و يكون مع ذلك سليما ، لأن المرض النضج يكون انقضاؤه باستفراغ محسوس و المرض الخبيث القتال لا يكون فيه خراج باحورى البتة ، و متى بقى المرض مدة طويلة غير نضيج[6] ثم[7] لم يكن خبيثا فينبغى أن تتوقع[8] حدوث خراج كما قال أبقراط فى كتاب[7] تقدمة المعرفة : أن من يبول بولا رقيقا مدة [طويلة –[9]] و سائر دلائله تنذر[10] بسلامة فتوقع حدوث خراج .

قال[7] : و إذا كان الخراج مزمعا[11] أن يخرج فانه يخرج إما فى الصدر و نواحيه ففى الجانب الذى يحدث فيه الوجع ، و إما [فى] البطن الأسفل ففى الجانب الذى يحدث فيه التمدد و الترفع[12] بأن يحدث به الخراج فتكون سحنة[13] وجهه على الحال الطبيعية[14] ، و ذلك أن مرضه ليس بخبيث . فان احمر مع ذلك وجهه حمرة شديدة فانه إن لم يرعف

(١) فى ف : اذن (٢ – ٢) فى ف : حماه (٣) من ف ، الا ان فيه : تدل .
(٤) من ف ، و فى الأصل : الاقدام (٥) فى ف : عدمها (٦) فى ف : نضج .
(٧) ليس فى ف (٨) فى ف : يتوقع (٩) من ف (١٠) من ف ، و فى الأصل : ينذر (١١) فى ف : مرمعا (١٢) من ف ، و فى الأصل : المزمع (١٣) فى ف : سحنيه (١٤) فى ف : الطبيعة .

[1]أو رعف[1] رعافا قليلا خرج الخراج فى أصل الأذن لأن الخلط مائل إلى فوق .

قال: الحميات الحادة[2] التى يأتى فيها البحران بسرعة يكون انقضاؤه باستفراغ يقلع[3] بها الإقلاع التام . و أما الساكنة فانها تطول ثم [أنها -[4]] تسكن سكونا غير تام ثم تعاود فيأتى فيها البحران - [يأتى -[4]] باندفاع شىء يغيض[5] و يحصل فى بعض الأعضاء فيكون حينئذ الانقضاء التام .

الحميات المجانسة للغب - و هى الغب الممتدة - فانها[6] تحدث[7] أبدا[8] فى الليلة التى قبل النوبة . فيها للريض صعوبة و اضطراب ، فاعلم أن هذه[9] منها، [10]بأن ذلك[10] من طبعها ، لئلا تظن[11] أنه يدل على بحران . فأما الغب الخالصة فان الصعوبة الحادثة و الاضطراب يدلان[11] على بحران ، و لا سيما إن كان مع سائر الدلائل . و[12] أشد الناس استعدادا للرعاف من الأسنان[13] الذين [14]راهقوا الحلم[14] . و منهم أكثر ما يكون فى الصحة و المرض .

الرابعة من السادسة: إذا خرجت الخراجات عند الأذن ثم تحللت [1]و لم[1] تتقيح[15] فتوقع [1]عودة المرض أو[1] عودة الخراجات .

الحميات الإعيائية[16]: إن لم يكن فيها بول ثخين أو رعاف خرجت خراجات فى المفاصل .

(١-١) ليس فى ف (٢) فى ف : الحارة (٣) من ف ، و فى الأصل : يبلغ . (٤) من ف (٥) فى ف : يقبض (٦) فى النسختين : فانه (٧) ليس فى ف ، و فى الأصل : يحدث (٨) فى ف : ابداء (٩) من ف ، و فى الأصل : هذا (١٠) فى ف : يظن (١١) فى النسختين : يدل (١٢) ليس فى ف (١٣) فى ف : الاشياء . (١٤-١٤) فى ف : قدر الحكم (١٥) فى ف : يتقيح (١٦) فى ف : الاعيانية .

الرابعة

الرابعة من السادسة : إذا كان بانسان حمى محرقة ثم خرج نفسه باردا أو تبع ذلك [بخار أو –[1]] عرق أو بخار [حار –[1]] فانه يموت سريعا .

السادسة من السادسة : حيث ترى أن الدم مائل إلى الرأس و الرعاف محتاج[2] إليه و قد عسر فاعقر الجانب الذى تزيد[3] من المنخرين[4] بحديدة داخل المنخرين[5] حتى يسيل الدم . فان القدماء كانوا يفعلون ذلك . و إذا فعل ذلك[6] ثم كان الدم لا يخرج أصلا فانه مهلك ، فان كان يخرج قليلا قليلا فانه ردى .

اليهودى : علامات البحران بالعرق النبض الموجى و تخونة الأوصال و نداوة البدن .

علامات البول : ثقل فى العانة و حرقة فى الإحليل .

علامات البراز : ثقل فى البطن و جولان[7] و امتداد فى المراق .

ر الف و ١٥١ ٢ ب آهرن قال : مما يدل على أن البحران ردى : أن يكون فى بدء المرض أو فى الصعود قبل الهضم [8]أو فى يوم غير[8] باحورى . و ضعف القوة و[9] قوة المرض دليل على أن البحران ردى و بالضد .

(١) من ف (٢) فى ف : يحتاج (٣) من ف : و فى الأصل : تريد (٤) من ف ، و فى الأصل : المنخر ، و زاد فيه : الذى تريد (٥) من ف ، و فى الأصل : المنخر . (٦) زاد فى الأصل : و (٧) فى ف : جدلان (٨–٨) فى ف : و فى غير يوم (٩) ليس فى ف .

الأولى من مسائل إبيذيميا ؛ قال : يعين[1] البحران [2]إن رأيت الفضول أنها مالت[2] نحو [3]المعى فلتعن[3] بالإسهال ، و إن مالت نحو الكلى فما[4] يدر البول ، و إن مالت إلى بعض الأعضاء فباسخان ذلك العضو .

إذا كانت الحمى محرقة شديدة قوية ثم كان في يوم بحران[5] [و –[6]] رعاف[7] غير غزير[8] لكن قطر يسير فان ذلك ردى ، لأنه لا يمكن أن يكون[9] به بحران تلك الحمى مع عظمها لأن الاستفراغ يجب أن يكون بحسب[10] قوة المرض ، فان لم يموتوا سريعا فانه [11]سيحدث لهم[11] استفراغات أخر بالبطن أو القيء أو نحو ذلك .

إذا حدث يرقان في يوم ردى و لم يخف عليه المرض فانه يدل على أن الطبيعة لا تقوى[12] على دفع الفضل ، فان حدث به استفراغ آخر تم[13] به البحران و إلا هلك .

إذا كانت الحمى المحرقة تشتد في الأزواج فان بحرانه ردى يجيء في السادس . العرق البارد في اليوم الرابع يدل على الموت في السادس . البحران في السرسام[14] يكون في أكثر الأمر في الحادي عشر ، و ذلك : أنه لا يبتدئ السرسام[15] ابتداء لكنه يحدث على الأكثر في[16] اليوم الثالث و الرابع

(١) في ف : يقتر (٢ – ٢) في ف : انه ان مالت الفضول (٣ – ٣) في ف : عن الامعاء اعنى (٤) في النسختين : فيما (٥) من ف ، و في الأصل : باحورية (٦) من ف (٧) من ف ، و في الأصل : رعافا (٨) من ف ، و في الأصل : عذر (٩) ليس في ف (١٠) في ف : يجب (١١–١١) في ف : سيحدث بهم (١٢) في ف : يقوا . (١٣) في ف : م (١٤) من ف ، و في الأصل : البرسام (١٥) من ف ، و في الأصل : الشرسام (١٦) في ف : بعد .

ثم[1] إنه منذ ذلك يتم بحرانه فى أسبوع كما يأتى [2]البحران فى[2] الغب فى سبعة أدوار، هذا إذا كانت الحمى المحرقة حافظة لطبائعها[3] خالصة. فأما[4] إن كانت غير خالصة – أعنى غير شديدة الحدة و الحرارة – فقد يمكن أن يتأخر بحران[5] إلى العشرين. و ذلك يكون لعلل[6]: إما لأن ابتداء السرسام[7] حدث فى السابع أو بعده[8] أو قبله[9] بقليل و إما لأنه أتى قبل العشرين بحران ناقص[10] ثم فى العشرين و إما لأن[11] حمى السرسام[7] ليست[12] بشديدة الحدة.

قال: إذا حدث بحران ناقص[10] فلا تثق[13] به فى الصحة – فلأن[14] فلانا[15] المريض[16] و فلانا[15] خرجت بهم[17] خراجات فى أصول الأذن و تقيحت[18] لكن ماتوا – لأنه إنما كان نضج من أخلاطهم بذلك القدر و لم يكن ما فى العروق نضيجا[19].

«لى» فلا تثق[13] أبدا إلا بالنضج الكلى.

قال: البحران فى الصبيان و ما قرب منهم من الأسنان أسرع.

بحران الغب الخالصة[20] يأتى فى أربعة عشر يوما و مدة نوبتها اثنتا[21]

(١) ليس فى ف (٢–٢) فى ف: بحران (٣) فى ف: لطباعها (٤) من ف، و فى الأصل: و اما (٥) من ف، و فى الأصل: بحرانه (٦) فى ف: العلل (٧) من ف، و فى الأصل: الشرسام (٨) من ف، و فى الأصل: بعد (٩) من ف، و فى الأصل: قبل (١٠) من ف، و فى الأصل: نافص (١١) فى ف: بحران (١٢) فى ف: ليس. (١٣) فى ف: تيقن (١٤) فى ف: فان (١٥) فى ف: فلان (١٦) كذا فى النسختين، و الظاهر: مريض (١٧) من ف، و فى الأصل: بهما (١٨) فى ف: يفتحت. (١٩) فى ف: نضيج (٢٠) فى ف: الخالص (٢١) فى ف: اثنى.

عشرة[١] [ساعة - [٢]] و الربع مدة نوبتها ثمانية[٣] عشرة[١] ساعة و يجيء بحرانها فى أحد عشر دورا ، فالنسبة[٤] بين الاثنى عشرة إلى السبعة[٥] كما بين الثمانية[٦] عشرة إلى الإحدى عشرة ، و النائبة[٧] كل يوم بحرانها أربعة عشر دورا ، و النسبة ههنا محفوظة .

قال و هذا بحران الخوالص[٨] منها التى أنها[٩] ليست شديدة الحدة و لا ممزجة بشيء يطيلها .

قال: غير أن الربع[١٠] و الغب إذا أتى بحرانهما فى هاتين المدتين[١١] فان البحران[١١] يكون تاما حريزا و[١٢] أما النائبة فى كل يوم فان أتى البحران فيها فى هذه المدة ﴿ الف و ١٥٢ ﴾ فان [١٣]البدن لا ينقى فيها[١٣] لكن يبقى [١٤]فيها فى البدن بعد ذلك[١٤] بقية تنضج على طول المدة و تخرج بالبول و البراز .

« لى » على ما رأيت بالتجارب[١٥] و قد لاح أيضا فى هذا الكتاب فى غير موضع : أقوى البحارين ما يكون بالرعاف و بعده الذى بالإسهال ثم الذى بالقيء و أما بحران العرق فانها كثيرا ما [لا - [٢]] يكون تاما

(١) فى ف : عشر (٢) من ف (٣) من ف ، و فى الأصل : ثمان (٤) فى ف : بالنسبة (٥) من ف ، و فى الأصل : السبع (٦) فى الأصل : ثمان ، و فى ف : العامة (٧) فى ف : الثانية (٨) فى ف : الخواص (٩) ليس فى ف (١٠) فى ف : الرابع (١١ - ١١) فى ف : فانه بحرانه (١٢) فى ف : او (١٣ - ١٣) فى ف : المدة لا يبقى منها (١٤ - ١٤) فى ف : فى ذلك البدن منها (١٥) فى ف : مالبخارات .

و تكون به عودات[١] ، اللهم الا [أن – [٢]] الكثير المفرط [منه – [٢]] السهك الرائحة .

الثانية من مسائل إيذيميا؛ قال : قد يكون[٣] الرعاف الغزير لتخليط[٤] إن كان المرض يعد أعظم قوة .

الرعاف الغزير قد يدل على استيصال المرض .

قال و قد يكون اعوجاج الفم و الاسترخاء لانتقال علة الدماغ إلى هناك – و قد يكون ذلك – لأن العلة التى فى الدماغ غلظت ؛ و يفرق[٥] بينهما[٦] بأنه إن سكنت الأعراض[٧] الردية التى فى أفعال الدماغ فان الاسترخاء و التشنج إنما كان لانتقال العلة إلى هناك و إن لم تسكن[٨] [فانه –[٢]] لرداءة[٩] العلة و قوتها[١٠] أيضا .

[قال –[٢]] و لتكن ثقتك لذلك أكثر إذا حدث فى يوم بحران .

السادسة ؛ قال : متى كانت فى حمى محرقة قد ظهرت علامات النضج و كنت تتوقع بحرانا قريبا[١١] و احتبس البول و لم تنطلق الطبيعة فتقدم فأنذر بثقة و بصيرة أنه سيكون نافض[١٢] يتلوه عرق يكون به البحران ، و خاصة إن كان التدبير قبل ذلك تدبيرا مولدا للمرار .

الخراجات : يمنع من كونها النافض[١٣] فمن[١٤] كانت حماه تنقصه[١٥]

(١) من ف ، و فى الأصل : عوجات (٢) من ف (٣) ليس فى ف من «الرعاف» الى « قال و قد يكون » (٤) فى الأصل : التخليط (٥) فى ف : نفرق (٦) زاد فى الأصل : قال (٧) زاد فى ف : و (٨) فى ف : يسكن (٩) من ف ، و فى الأصل : برداءة (١٠) فى ف : تعرقها (١١) ليس فى ف (١٢) فى ف : ناقص (١٣) فى ف : الناقص (١٤) من ف . و فى الأصل : فمتى (١٥) فى ف : ينقصه .

فانه لا يكون له[1] بحران بخراج[2]، و ذلك[3] لأن الناقض فى كل يوم يستفرغ ذلك الفضل .

لى البحرانات إنما تكون فى الأكثر فى الحميات المطبقة ، لأن التحلل لا يكون فيها فتكون الطبيعة تدفع الفضل فى ضربة .

الأمراض [4]الحادة جدا و الأمراض[4] التى يظهر[5] فيها النضج لا يكون بحرانها بخراجات لكن باستمراغ و الأمراض الطويلة السليمة يكون البحران فيها إما بخراج و إما بتحلل خفى إذا كان أبطأ و أسلم - ارياسيوس : قال : إذا ما عرض فى اليوم الرابع قطر من دم من الأنف أجر[6] عروق الأنف و أخرج منه دما كثيرا بمقدار القوة ، فان ذلك أصلح أن تستفرغ من المواضع التى مال إليها[7] .

الأولى من أغلوقن فى آخرها ؛ قال : الصداع علم من أعلام البحران غير مفارق له إذا كان البحران يريد أن يكون بالرعاف أو[8] القىء .

قال و آية ذلك ألا[9] يكون الصداع عرض منذ أول الأمر كبعض الأعراض التى يلزمه لكنه إنما[10] حدث فى وقت التغير[11] قبل البحران .

و الدليل الثانى أن يكون فى الرأس و الرقبة وجع و تكون المواضع التى دون الشراسيف منحدبة إلى فوق و أن يعرض للمريض عسر فى نفسه

(١) ليس فى ف (٢) فى ف : لخراج (٣) فى ف : لذلك (٤ - ٤) ليس فى ف . (٥) من ف . و فى الأصل : تظهر (٦) من ف ، و فى الأصل : لجر (٧) فى ف : اليه (٨) فى ف : و (٩) فى ف : ان لا (١٠) من ف . و فى الأصل : اما (١١) من ف ، و فى الأصل : التغيير .

بغتة كأن صدره قد ضاق، فانك[1] بعد أن يظهر [لك -[2]] هذه الدلائل كلها إن وجدت نبض العروق قد عظم بغتة ثم بقى على عظمه فلم ينخفض ولا ضعف فتوقع حدوث البحران على المكان، فان وجدت النبض مع ما لا[3] ينخفض ﴿ الف و١٥٢ ﴾ قد زاد إشرافه وقوته فتفقد عند ذلك وجه المريض فانه إن وجدت فيه موضعا يختلج أو وجدت عروق الصدغين تضرب أو رأيت حمرة زائدة فى الوجنة[4] والأنف أو فى العين فليزدد رجاؤك قوة، فان جرى مع ذلك من العين دمع من غير إرادة أو رأى العليل بين عينيه شبيها باللمع والشعاع ورأيته يعبث بأنفه كأنه [5]يحكه فانه ينفجر[5] الدم على المكان، ولا يهولنّك[6] عند ذلك اختلاط عقل المريض أو[7] وثوبه من الفراش، ويؤكد ذلك السن والزمان ونوع البحران الذى قد أتى[8] [9]ناسا كثيرا[9]، ويؤكد ذلك إن كان المريض قد انقطع عنه استفراغ [10]دموى [قـ] اعتاده[10].

مسائل الفصول: قال: الذين يتخلصون بالبحران أكثر من الذين يموتون، إلا أن يكون الهواء وبائيا[11].

« لى » الوباء[12] يعسر البحران ويفسده.

الثانية من الفصول: إذا كان البحران بخراجات أو شور أو يرقان أو خوانيق فانه قد يكون ذلك فى علل الدماغ، فانظر إلى ما يبرز من

(١) من ف، وفى الأصل: فدلك (٢) من ف (٣) فى ف: لم (٤) فى ف: الوجه (٥-٥) فى ف: يحركه بان ينجر (٦) فى ف: يهولنك (٧) فى ف: و(٨) فى النسختين: اتا (٩-٩) من ف، وفى الأصل: بانتشاء كثيرة (١٠-١٠) فى ف: قد اعتاده دمويا (١١) من ف، وفى الأصل: وبيا (١٢) فى ف: الحال الوبائية.

البدن فى البراز و البول و العرق و القيء فان كانت مرارية فان الفضل لم يندفع كله فلا تغذ[1] العليل دون الاستفراغ[2] و بالضد .

«لى» يكون بحران بجدرى و تعفن بعض الأعضاء فاذا وجدت[3] ذلك فى يوم باحورى بعد نضج و خف من العليل فانه بحران [4]لا محالة[4] و إذا حدث فى السادس أو قبل النضج فانه ردى قتال .

من محنة الأطباء ؛ قال : المرأة[5] قد يكون بحرانها بانبعاث الطمث .

و[6] قال: كان مريض به ورم فى بطنه [و حمى حارة و قد بلغ به الضعف إلى أن أهله يغذونه بالليل ، فلما جسست نبضه علمت أن به ورما عظيما فى بطنه - [7]] و أن منتهى مرضه قريب جدا أمرت أن يمسك عن الغذاء و قدرت أن يجيئه بحرانه بعد يوم ، و علمت أنه لا يموت من[8] ترك الغذاء[9] يوما واحدا و أنذرت[10] أنه سيعرق فى تلك الليلة التى بعد [4]ذلك اليوم و يبرأ ، فلما كان فى تلك الليلة[4] قلق [المريض - [11]] جدا و توثب و اختلط [4]و لم يعرق[4] فجاءنى قيمه[12] و هو يشير فى كلامه إلى أنى أخطأت [13]فى المنع من تغذيته[13] فتفكرت[14] فى تأخر[15] البحران فاذا [16]تأخره من أجل[16] برد بيته الذى هو فيه ، فأمرت أن يدخل بيتا دفيا[17] ،

---

(١) فى ف : يغذى (٢) فى ف : ان يستفرغ (٣) فى ف : حدث (٤-٤) ليس فى ف (٥) فى ف : المرة (٦) بهامش الأصل : و كرر هذا قبل (٧) من ف ، الا ان فيه : فلما علمت نبضه ان... (٨) فى ف : متى (٩) فى ف : الطعام (١٠) فى ف : امدرت (١١) من ف ، الا انه بعد « اختلط » (١٢) فى ف : قيمة (١٣-١٣) فى ف : و يريدنى على تغذيته والتطل على رأسه على العانة (١٤) فى ف : ففكرت . (١٥) فى ف : تاخير (١٦-١٦) فى ف : هو (١٧) فى ف : وفيا .

فيه [1]وقود، فاذا سخن[1] بدنه صب على بدنه[2] دهن حار إلى أن يبتدئ يعرق، فاذا بدأ[3] يعرق[4] كف عن الصب و[5] أعن بمسح[5] العرق. و[6]أعلمتهم أنه لا يجيء منه شيء كثير، و أمرتهم أن يغذوه بعده. فعرق[7] و برئ و[6] بقيت بقية قليلة عالجتها في أيام، و لو أن غيري عالجه[8] صب على رأسه دهن ورد و غذاه و برده، فكان يقتله هذا[9].

يقول إنه[10] يكون بحران لورم الأحشاء بالعرق، و ما[11] أقل بحران[12] الحميات [المحرقة -[13]] الورمية إلا بالرعاف، و لا يكاد [14]ينقضي بها[14] أيضا لكن تبقى بقية تتحلل أو تنضج على الزمان.

من كتاب الدلائل، قال: إذا[1] بادر البحران فكان قبل النضج فانه إما أن[6] يؤول إلى الموت و إما إلى طول البحران و عسره و تعذره. فانظر بعد ذلك، فان كان بعد هذه العلامات لم ينفع المريض و لم يضره لكن بقي ﴿الف و ١٥٣﴾ المرض بحاله فاعلم أن البحران يستعذر[15] فقط و إن أضر به ضررا بينا حتى سقطت[16] قوته [17]جدا أو[17] [18]اختلط العقل[18] أو ورثه[19] عطشا أو زيادة لهيب فاعلم أنه سيموت.

(١-١) في ف: وتودوا سخن على (٢) في ف: بطنه (٣) في ف: ابتدى (٤) زاد في ف: و (٥-٥) في ف: عن يتعاهد مسيح (٦) ليس في ف (٧) في ف: يعرق و يعرق (٨) في ف: عالجة (٩) بهامش الأصل: الى هنا - اى العبارة المكررة.
(١٠) زاد في ف: كان (١١) من ف، و في الأصل: اما (١٢) في ف: يتحرك.
(١٣) من ف (١٤-١٤) من ف، و في الأصل: ينفض لها (١٥) في ف: سيتعذر.
(١٦) في ف: اسقطت (١٧-١٧) ليس في ف (١٨-١٨) في ف: اخلطت عقله.
(١٩) و في النسختين: و رثته.

علامات[١] البحران ان[٢] كانت هذه: مثل الكرب و التوثب من الفراش و نحوه أو أسباب البحران كالقىء و الرعاف .

قال ظهور علامات[٢] البحران - مثل ثقل الرأس [٣]و إظلام[٣] العين و عدم الاستفراغ بعده البتة أو قلته[٤] - يدل على أن الطبيعة ضعفت ، تجتهد أن تعمل بحرانا و لا تقوى عليه ، و لذلك[٥] الحال ردية . فان كان استفراغ ، إلا أنه قليل - مثل قطر دم[٦] [ضعيف - [٧]] من الأنف أو عرق قليل فى بعض الأعضاء - فيدل على مثل ذلك [اى - [٧]] أن الطبيعة لا تقوى على دفع العلة [و - [٧]] على أن الخلط حار دموى حتى تتحرك و تضطر أن تدفعه ثم تخور و لا تقوى عليه . و عند هذه الأحوال لحال المريض ردى . فان ساءت حاله بعقب هذه أكثر فانه ميت . و إن لم تسؤ فان مرضه يطول .

« لى » إذا لم يكن فى الرابع أو فى سائر الأيام - [٨]أعنى أيام[٨] الإنذار - دليل على النضج فانه لا ينذر بأنه يكون النضج [فى اليوم - [٧]] الذى أنذر به أشد تخلفا[٩] بل قد[٢] يمكن أن يكون فى ذلك اليوم تظهر إما علامات[١٠] النضج خفية[٢] و إما صالحة .

جوامع أغلوقن: علامات[٢] البحران [٨]الذى يكون بالإسهال[٨]:

(١) فى ف : العلامات علامة (٢) ليس فى ف (٣ - ٣) فى ف : او ظلام . (٤) من ف ، و فى الأصل : قبله (٥) فى ف : كذلك (٦) من ف ، و فى الأصل : الدم (٧) من ف (٨ - ٨) ليس فى ف (٩) فى ف : يحلقا . (١٠) فى ف : علامة .

[1]فقد سائر الاستفراغات و[1] ثقل[2] البطن. و [1]علامات الذى يكون بالبول[1]: [3]ثقل فى السرة و عدم سائر الاستفراغات[3]. [1]و علامات الرعاف[1]: احمرار الوجنة[4] و ثقل الأصداغ و[1] شدة حمرة[1] أرنبة الأنف .

• لى[5] • ليس ينبغى إذا رأيت النضج فى يوم إنذار [6]أن تنتظر[6] البحران فى اليوم المنذر به لا محالة لكن إن[7] رأيت علامة بحران مع ذلك فان علامات البحران إذا ظهرت لم يكن بد أن يكون بحران جيد أو ردى . مثال [ذلك-[8]] : إن[7] رأيت رسوبا جيدا فى الرابع ليس يجب [ضرورة-[8]] أن يكون بحرانا فى السابع، فان رأيت[9] فى[7] اليوم[10] السابع بعد ذلك صداعا[11] و حمره الوجه انتظر بحرانا جيدا : و [12]إن رأيت[12] [رسوبا -[8]] أسود[7] فى الرابع ثم رأيت[9] [فى-[8]] اليوم[10] السادس صداعا و كربا فانتظر[13] بحرانا رديا .

• لى[5] المطلوب[14] فى الحميات : هذه : انظر أولا أهى سليمة أم مهلكة ، و هذا يعرف من دلائل الهلاك و السلامة : ثم أحادة هى أم طويلة ، و هذا يعرف من نوع المرض و حركته و قوة أعراضه و فعله فى البدن؛ ثم هل يكون له[15] بحران أم لا ، و هذا يعرف بأن يكون المرض

(١-١) ليس فى ف (٢) فى ف : انتفاخ مراق (٣-٣) فى ف : اوجع و الخفقان . (٤) من ف ، و فى الأصل : الوجه (٥) فى ف : و (٦-٦) فى ف : تنظر (٧) ليس فى ف (٨) من ف (٩) فى ف : رأينا (١٠) فى النسختين : يوم (١١) فى ف : صداع (١٢-١٢) فى ف : انكبا رأينا (١٣) فى ف : انتظرنا (١٤) فى ف : المطلوبات (١٥) ليس فى ف .

[1]حارا مزعجا و القوة منه قوية[1] ؛ ثم متى يكون البحران ، و يحتاج فى ذلك إلى معرفة منتهى المرض و علامات النضج و أيام البحران؛ ثم بأى نوع يكون ، و يعرف ذلك[2] من نوع المرض و ميل الطبيعة ؛ ثم أ[2] جيد هو أم ردى أم[2] تام أم ناقص، و يعرف ذلك بجهة الدليل[3] عليه[2] و أيام البحران و كيفية الاستفراغ و كميته و مشاكلته للخلط [الغالب -[4]] .

بولس[5] ، قال: إذا بدأ القلق ﴿الف و ١٥٣[2]﴾ و التوثب[6] و أعراض البحران فانظر فان رأيت النبض مع ذلك لم يسقط بل قد ارتفع أكثر و علا و قوى فاحكم بالبحران أنه سيتبع ذلك[2] ، فافهم: ذلك يوم باحورى منذر به ، و احكم مع ذلك أنه[2] [جيد -[4]] بالغ .

* لى * افرق بين هذه الدلائل هل هى لرداءة المرض أو[7] للبحران[8] من النبض و التنفس؟ فانهما يزدادان [رداءة - [4]] إذا [9] كانت تخبث[9] المرض ، و صلاحا إذا كان المرض مزمعا بالحدوث . و فى البحران الجيد [أيضا -[4]] قد يسقطان منه إلا أنه ينوب و يرجع سريعا و أما فى ذلك فلا يزال يزداد رداءة .

قال: و إذا كان فى عضو فى مرض مزمن[10] يكثر عرقه فتوقع الخراج فى ذلك العضو .

(١ - ١) فى ف : حادا مزعى و البوه منه قريبة (٢) ليس فى ف (٣) فى ف : العليل (٤) من ف (٥) فى ف : يونس ، و كلمة « قال » قبله (٦) من ف ، و فى الأصل : التثوب (٧) و فى النسختين « و » (٨) فى ف : البحران . (٩ - ٩) فى ف : كان بحيث (١٠) فى ف : مزمنا .

من

من كتاب الدلائل : إذا ظهرت الدلائل للبحران قبل النضج فان كان معها شيء من دلائل المهلكة[١] فاعلم أنه سيكون البحران قاتلا[٢]، و إن لم يكن معها فانظر بعد البحران إلى ما آلت حال[٣] العليل، فان ساءت حاله و اشتدت [أعراض المرض أكثر –[٤]] فاعلم أنه سيموت . و إن لم ينفعه ذلك و لم يضره فاعلم أن مرضه سيطول و بحرانه يتعذر، لأن ذلك يدل على رداءة من الفضل حين[٥] حفز[٦] الطبيعة قبل الوقت على كثرة منه حتى أنه لم يخف بالاستفراغ : و احكم بهذه الحكومة و إن ظهرت أعراض البحران إلا الاستفراغ نفسه .

قال: و البحران إذا لم يكن تاما [كان –[٤]] مخوفا مثل أن تقطر قطرات دم من الأنف أو عرق فى بعض البدن . و ذلك أنه يدل على أن الطبيعة قد تحركت لدفع الخلط و لم تقو عليه .

« لى » رأيت ما لا أحصيه كثرة مرضى يهيج بهم القلق[٧] و أمور عظيمة[٨] مهولة فكنت أجس[٩] النبض فأجده مع ذلك أقوى و أمتن[١٠] و ربما وجدته قد ذهب اختلافه فكان يصيبهم بحران جيد و يكون مقدار الاستفراغ بحسب عظم الحمى و شدة القلق و الكرب[٣] .

الثانية[٣] من تفسير السادسة [١١]من المسائل ؛ قال[١١] : فى الحميات الغب الخالصة لا يكاد يتقدم البحران صعوبة، فان حدث فى الندرة فى الليلة

(١) من ف، و فى الاصل : الهلكة (٢) فى ف . قايلا (٣) ليس فى ف (٤) من ف (٥) فى ف : حسى (٦) فى ف : حصر (٧) فى ف : العلق (٨) فى ف : غليظة . (٩) فى ف : احيا، (١٠) فى ف : امين (١١–١١) ليس فى ف .

التى قبل النوبة جاء البحران من الغد، و لاسيما إن [1] شهد به [1] الدلائل الأخر المنذرة ببحران .

الثانية من السادسة [2] من إبيذيميا [2] .

قال : كل الحميات تصعب فيها على العليل الليلة التى قبل البحران إلا فى الغب الخالصة و ربما كان [ذلك –[3]] فى الندرة فى الغب و إذا كان دل على بحران و خاصة متى [4] شهدت سائر الدلالات .

الثانية من الأولى [من إبيذيميا –[3]] ؛ قال : إذا كان فى يومين متصلين صعوبة شديدة – مثلا إن كان فى الثالث أعراض صعبة ثم كان فى الرابع مثل ذلك – فتوقع سرعة البحران ، إذا كانت الأعراض ردية فالموت [أولا –[3]] . و إلا فالأفراق [5] . و الموت يكون فى الأمراض القتالة فى الوقت الذى يكون البحران الجيد فى السليمة ، و إن كانت العلة تنوب فى الأزواج [2] ففى الأزواج [2] و إن كان فى الأفراد ففى الأفراد [2] و له [2] مثال المريض الأول .

الثالثة ﴿ الف و ١٥٤ ﴾ من الثانية : لا يمكن أن يكون العرق شائعا [6] و البطن منطلقا . و كذلك لا يمكن أن يكون البحران بالاختلاف تاما فيمن يعرق عرقا كثيرا . الأمراض التى تسكن من غير إنذار بسكونها يعسر فيها البحران .

قال : أى حمى رأيتها [7] تسكن [8] بلا سبب يوجب [لها –[9]] ذلك

(١–١) من ف ، و فى الأصل : شهدته (٢–٢) ليس فى ف (٣) من ف (٤) فى ف : ان (٥) من ف ، و فى الأصل : الافراق (٦) فى ف : سابحا (٧) فى ف : رأيته . (٨) ليس فى ف (٩) من ف ، الا ان فيه : له .

فتوقع [لها –[1]] المعاودة فان عادت[2] فبحرانها عسر . قد يكون لبعض الناس بحران يرم[3] منهم الطحال أو بعض الأحشاء أو يهيج بهم وجع المفاصل فيكون بحرانا للحميات .

«لى» رأيت رجلا يعتريه [دهره –[4]] وجع المفاصل فكان يصيبه زكام غليظ جدا ، لا يخرج غيره منه فى شهر ، فكان لا ينصبّ منه شىء إلى صدره لكنه كان بعد أن يبقى فى رأسه يوما أو يومين ينصب بعده فى ساعة إلى مفاصله حتى يبرأ من زكامه برءا تاما البتة و يهيج به وجع المفاصل بعد سكون الزكام ساعة أو ساعتين و [5]أكثره بنصف[5] يوم أو يوم .

الثانية من الثالثة : ذكر مريضا احولت عينه فى وقت البحران [6]ثم لما تم له صلح . قال ج : هذا أحد الأعراض التى تظهر فى وقت البحران فى الندرة[6] .

جوامع أغلوقن : إذا رأيت دلائل القىء شديدة و القىء نفسه و الغشى شديدا فأعن[7] المريض بادخال[8] ريشة فى حلقه .

من فصول إبيذيميا ؛ قال : إذا كان قطر دم من المنخرين أو اختلاف قليل أو عرق فى يوم بحران و قد أنذر[9] به فانظر ! فان رأيت الطبيعة خفت بعده و لم تكن قد ظهرت قبل ذلك علامات مهلكة فان الطبيعة ضعيفة

(١) من ف ، إلا ان فيه : له (٢) فى ف : عاود (٣) فى ف : يتورم (٤) من ف .
(٥ – ٥) فى ف : اكثر نصف (٦–٦) ليس فى ف ، و فى الأصل « صلح » مكان « صلحت » (٧) فى ف : فأغن (٨) فى ف : بلا خال (٩) فى ف : انظر .

و سيخلص المريض بكد و جهد بعد بحرانات أخر ثانية . و إن كان بالضد فسيهلك[١] سريعا . و[٢] متى كان البول بعد البحران أبيض رقيقا فى حمى دقيقة حادة[٣] فتوقع اختلاف مرار كثير حتى تسحج الأمعاء ، و ذلك أن المرار لما كان ليس ينق[٤] بالبول فهو مائل إلى الأمعاء .

«لى» إذا حدث بحران بجدرى أو جرب أو يرقان أو نحوه مما يفيض إلى الجلد فانظر ! فان كان البول و البراز[٥] مراريا فاعلم أن البدن لم[٢] ينق[٦] [٧]فلا تطلق[٧] تدبيره فان البحران غير تام و بالضد .

«لى» رأيت خلقا كثيرا بهم حميات حادة[٢] عظيمة ، سكنت حمياتهم دفعة و ابيض الماء بلا استفراغ و لا خراج ، فكلهم عادت[٨] عليهم الحمى .

مسائل فى البول من إبيذيميا [لحنين – [٩]] ؛ قال[٢] : لا[١٠] يتم البحران بكثرة البول إلا أن يكون فيه رسوب كثير، فان لم يكن فيه رسوب – و إن كان كثيرا – فانه[٢] غير تام لكن[٢] سيعود[١١] .

«لى»[١٢] ليكن[١٣] توقعك ؛ لأن المرض ينقضى ببحران فى الحميات المطبقة . و حيث ترى الحرارة فيها شديدة جدا و البدن ممتلئ على[٢]

(١) فى ف : فانه يهلك (٢) ليس فى ف (٣) فى ف : حارة (٤) فى ف : سما – كذا. (٥) من ف ، و فى الأصل : المرار (٦) فى الأصل : يثق ، و فى ف : سما – كذا ، و لعله : ينقى (٧ – ٧) فى ف : و لا يطلق (٨) فى ف : علا (٩) من ف (١٠) فى ف : و الا (١١) فى ف : سيعاود (١٢) ليس فى ف و موضعه بياض (١٣) فى ف : ليكون .

غاية

غاية الثقة و بمقدار ما تنقص[1] هذه فمل إلى الظن بأن المرض ينقضى بتحلل خفى[2] .

لى[3] ، و إذا [4]قدرت بحرانا[4] فى مرض ما فلما[5] ترى القلق و الأعراض الصعبة قد جاءت فانظر إلى النبض ، فان لم تجده قد سقط مع ذلك و[6] صغر و ضعف بل قوى أكثر و عظم فاعلم أن ذلك القلق لبحران مزمع[7] . ﴿الف و ١٥٤ ﴾ و إن رأيت النبض سقط مع ذلك و ضعف فانه عرض ردى حدث ، و تحتم[8] الأول : إن كان يوم بحران و الثانى [ان–[9]] [10] لم يكن[10] .

الرابعة من مسائل الفصول : قال : يتبع الناقض على الأكثر – إذا حدث بعد الحميات الدائمة[11] استفراغ إما بعرق و إما بقىء و إما باختلاف .

جوامع [من–[9]] أيام البحران [المفصل–[9]] علامات البحران : منها ما يكون بسبب العضو الدافع بمنزلة انجذاب مراق البطن [إلى–[9]] فوق . و منها ما يكون بسبب العضو القابل بمنزلة الصداع و حمرة الوجه و العين و الاختلاط . و منها ما يكون بسبب الطريق الذى تنفد فيه الفضول بمنزلة ضيق النفس حتى يرتفع الدم مما دون الشراسيف إلى الرأس عند الرعاف .

(١) من ف ، الا ان فيه : ينفص ، و فى الأصل : تنقض (٢) زاد فى الأصل : لى (٣) ليس فى ف (٤–٤) من ف ، و فى الأصل : حسست بحران (٥) فى ف : فما ، و فى الأصل : فكما (٦) فى ف : قد (٧) فى ف : موضع (٨) فى ف : يحم . (٩) من ف (١٠ – ١٠) فى النسختين : لا يكون (١١) زاد فى ف : تبعه .

و منها بسبب طبيعة الخلط نفسه بمنزلة الشعاع أمام العين و إظلام[1] البصر .

لى : على ما رأيت فى جميع الكتب باجماع : العلامات التى تدل على البحران نوعان : أحدهما يدل فى أيام الإنذار على الأيام المنذرة و هى دلائل النضج ، مثال ذلك إن تظهر فى الرابع غمامة فتدل على بحران كائن فى السابع . و منها ما يدل على كون البحران حين هو مزمع[2] : أن يكون كالقلق[3] و الأرق و نحوهما .

لى . تحتاج أن تنظر فيما أصف ، فانى رأيت الأمر فى المرض[4] يكون فيه على ما ختمت[5] .

علامات النضج : إنما تدل أبدا على نضج أكثر، سيكون فى الأيام المنذرة بها على أنه يكون بحران ، فان ظهر فى بعض أيام التدبير مع النضج دليل من دلائل كون البحران ضعيفا[6] أتى[7] البحران فى المنذر[8] به و إن ظهر ذلك بلا نضج أتى من المنذر[8] بحران ردى .

لى . ظهر فى الرابع صلاح فى الشهوه فتوقع فى السابع غمامة تامة الجودة ، و إن حدث فيه خفة فى الحركات و التقلب[9] أو جودة العقل فتوقع كمال ذلك فى اليوم السابع ، و على ذلك فقس ما يحدث من الرداءة

لى[10] لا تثقن[11] بعلامات جيدة إلا بعد انقضاء[12] التزيد فثق بها

(١) فى ف : ظلام (٢) فى ف : موضع (٣) فى ف : كالفلق (٤) فى ف : المرضى .
(٥) فى ف : حميت (٦) من ف ، و فى الأصل : ضعيف (٧) فى ف : اى .
(٨ – ٨) ليس فى ف ، و فى الأصل «اتا» مكان «اتى» (٩) من ف ، و فى الأصل : انتقلت (١٠) ليس فى ف ، و موضعه بياض (١١) فى ف : نبض ، و فى الأصل : تتقن (١٢) فى ف : القضاء .

فى ذلك الوقت ، و خف من العلامات الردية و ثق برداءتها مع سقوط القوة و لا تثق بها مع تمام[١] القوة [٢] إلا فى الأول[٢] [لأنك فى أول الأمر لا تأمن – [٣]] ، لعل فى المرض فضلا لم يظهر بعد ، و فى الثانى لعل فى القوة ما يقهر[٤] ما يظهر[٥] .

من مسائل إبيذيميا ؛ قال : قد يمكن[٦] أن يحدث بعليل بحران غير تام ثم يموت كما حدث بفلان خراج فى أصل الأذن ثم مات بعد ذلك ، [٢]و ذلك أنه إنما[٢] اندفع من المرض[٧] شىء إلى هناك [نضج –[٨]] و بقى منه فى العروق شىء كثير فى[٩] غير نضيج .

«لى»[١٠] تفقد هذا الباب و احترس منه و ذلك يكون بأن تخمن[١١] على مقدار الفضل . فمتى رأيت البحران ناقصا عنه فلا تثق به .

و[١٢] قد قال ج فى الأولى من البحران : علامات النضج إنما تدل على أن المرض سليم ، و[٩] ليست[١٣] تدل[١٤] ضرورة على أنه يأتى بحران جيد ، لأنه قد يمكن أن ينضج المرض و ينحل على الأيام ، فأما علامات البحران فلا بد إذا ظهرت أن يتبعها بحران – جيدا كان[٩] أو رديا . فقد بان من ههنا أنه ﴿ الف و ١٥٥ج ﴾ ليست الغمامة فى الرابع دليلا على بحران

---

(١) فى ف : حمام (٢ – ٢) ليس فى ف (٣) من ف ، الا ان فيه : الأول .
(٤) فى ف : تقهر (٥) فى ف : ظهر (٦) من ف ، و فى الأصل : يسكن (٧) فى ف : المرضى (٨) من ف (٩) ليس فى ف (١٠) ليس فى ف ، و موضعه بياض .
(١١) فى ف : يحس (١٢) فى ف : لى (١٣) ليس فى ف ، و فى الأصل : ليس .
(١٤) فى ف : يدل .

[فى السابع - [1]] ضرورة [2]و إنما يحدس[2] منها على أن بحرانا يأتى . إذا رأينا[3] المرض مع ذلك حادا [4]و مؤذيا[4] ثابتا على حدته و أدأبه[5] بعد الغمامة[6] فانه حينئذ يجب أن يكون انقضاؤه باستفراغ . فأما ما تدل عليه هذه ضرورة لحال المريض فى الصلاح و الرداءة ، فانه إن مال فى الرابع إلى صلاح كان فى السابع صلاح أكثر و بالضد بعد أن شرط أن الرابع قد كان وقع فيه[1] الانحطاط .

حوامع الانحطاط[1] اغلوقن : الصداع الذى يكون عند قرب البحران يدل [إما -[1]] على القىء و إما على الرعاف ، فان عرضت معه صلابة فى النبض أو[7] غثى و كرب و خفقان و اختلاج الشفة و ظلمة البصر و تخييلات فى العين كالبق[8] و الشعر فانه يقىء ، و إن كان معه فى العين شبه[9] لمع و شعاع فان ذلك لحدة[10] الدم المائل[11] إلى الرأس ، و يختلط معه [12]الذهن لسبب[12] أن الدماغ يسخن بالدم الحار[13] السائل[14] إليه ، و يسيل من العين الدموع و توجع ، لان العروق التى [15]فيها يتمدد و يتمدد[15] مراق البطن إلى فوق لسبب حركة الدم إلى فوق و يضيق[16] النفس بغتة ، [لأن العرق الأجوف الذى مجره فى الصدر ينضج و يتمدد و-[1]] لأن المراق إذا انجذب

(١) من ف (٢ - ٢) فى ف : ان يحدث (٣) فى ف : رأيت (٤-٤) من ف ، و فى الأصل : او دمويا (٥) من ف ، و فى الأصل : اذا (٦) فى ف : العلابة (٧) فى ف : و (٨) فى ف : كالـبرلتسق (٩) من ف ، و فى الأصل مطموس . (١٠) فى ف : الحمرة (١١) فى ف : هايل (١٢ - ١٢) فى ف : الذين بسبب . (١٣) ليس فى ف (١٤) فى ف : الحايل (١٥ - ١٥) فى ف : فيه تمددوا . (١٦) فى ف : الضيق .

يضغط الحجاب و يختلج الوجه و يحتك[1] الأنف ثم يرعف .

من مسائل إبيذيميا: قطر الدم من المنخرين يدل[2] على الهلاك السريع متى[3] ظهرت بعده أعراض ردية و لم تصلح حال العليل البتة، و إذا صلح بعد[ه - ٤] حاله فانه يتخلص بعد كد - باستفراغات أخر - يصيبه .

اليرقان قبل السابع ردى، فان كانت بعده استفراغات أخر قوية فانه ربما تخلص منه و إلا فلا .

العرق البارد فى الرابع ينذر بالموت فى السادس .

الثانية من الثانية من إبيذيميا؛ قال: شأن الحميات المحرقة أن يعرض فيها أولا رعاف ثم إنه يكون بعد [تمام - ٤] أيام نافض و عرق و ينقضى انقضاء تاما بعد[5] ذلك، فليس[6] يمكن أن يكون العرق تاما و البطن منطلقا، و كذلك لا يمكن أن يكون البحران باختلاف فيمن يعرق عرقا كثيرا .

[لى - ٤] على ما فى الأولى[7] من السادسة من المسائل: إذا رأيت يرقانا[8] حدث أو صفرة غالبة فى ظاهر الجسد فانظر فان كان البول و البراز خاصة معه نقيين[9] من المرار و حدث للعليل خف فان ذلك على طريق البحران فى أى يوم كان و[10] متى حدث . و متى رأيت المريض بالضد فرأيت مع اليرقان يخرج من البطن مرار كثير يغلى غليانا و أشياء زبدية[11] و حارة فاعلم أن ذلك حدث لغلبة المرار فى البدن و عند ذلك فالأمر

(١) فى ف: تتحك (٢) زاد فى الأصل: اما (٣) فى ف: اذا (٤) من ف (٥) من ف، و فى الأصل: من (٦) فى ف: ليس (٧) فى ف: الأول (٨) فى ف: يرقان.
(٩) فى الأصل: نقى، و فى ف: نقيا (١٠) ليس فى ف (١١) فى ف: و ردية .

ردى[1]؛ إلا أن يحدث إسهال قوى و عرق كثير و يكون فى القوة محتمل[2] فانه عند ذلك يمكن أن ينق به البدن .

مسائل الرابعة: إنما يتم البحران بالخراجات [3]يتقيح[3] منها . فأما ما حدث منها فلم[4] يتقيح [5]لكنه غار و عاد[5] داخلا[6] فانه ينذر ضرورة بعودة المرض، و ربما عادت هى أنفسها، و يكون ذلك على نظام أيام البحران .

لى . لا تثق[7] بخراج لم يتقيح و لا تسيل [منه -[8]] مدة أبدا . فانى قد أطلت تجربته فوجدته كلما ﴿ الف و ١٥٥[2] ﴾ تحلل بلا قيح عاد المرض و الخراج .

الثانية من الأخلاط؛ قال: قد تفقدت [فوجدت -[8]] كثيرا من المرضى الذين[9] يأتيهم البحران بعرق يهذون أو[10] يرون فى النوم[11] آلات الحمام و السباحة فى الماء الحار أو[10] الكون[12] فى الحمام .

تم السفر السادس عشر من الكتاب الحاوى لصناعة الطب
على ما جزأه مؤلفه أبو بكر محمد بن زكريا الرازى
رحمه الله و يتلوه فى السفر السابع عشر
فى البحران و أيامه و العلم به و أوقات
الخيف و النكر و الموت
[illegible]
[illegible]

وقع الفراغ من طبع الجزء السابع عشر من الحاوى الكبير يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٨٤ هـ = ٢ فبراير سنة ١٩٦٥ م ، ويتلوه الجزء الثامن عشر اوله « البحران وأيامه».

(١) فى ف: اردى (٢) فى ف: محمل (٣-٣) ليس فى ف (٤) من ف، و فى الأصل: لم .
(٥-٥) من ف ، الا ان فيه: غاب و غاد ، و فى الأصل: لكن غارت و عادت.
(٦) ليس فى ف (٧) فى ف: تيقن (٨) من ف (٩) فى ف: الذى (١٠) من ف ، و فى الأصل: و (١١) فى ف: اليوم (١٢) زاد فى الأصل: الماء الحار و .

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IV/XVII



KITABU'L HĀWĪ FI'T-TIBB

(Rhazes' Liber Continens)

(AN ENCYCLOPAEDIA OF MEDICINE)

BY

ABŪ BAKR MUḤAMMAD B. ZAKARĪYYĀ AR-RĀZĪ,
(d. 313 A. H./925 A. D.)

Part XVII

ON SMALL-POX, MEASLES AND PLAGUES

Edited & Collated with
Escurial MSS. [Nos. 817 & 856], and
the MS. of Hakeem Ashufta preserved in
the Da'iratu'l Ma'arif il-Osmania

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India
&
Under the Supervision
of
Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan
Director, Da'iratu'l Ma'arif il-Osmania

(First Edition)

Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1964 A. D./1384 A. H.